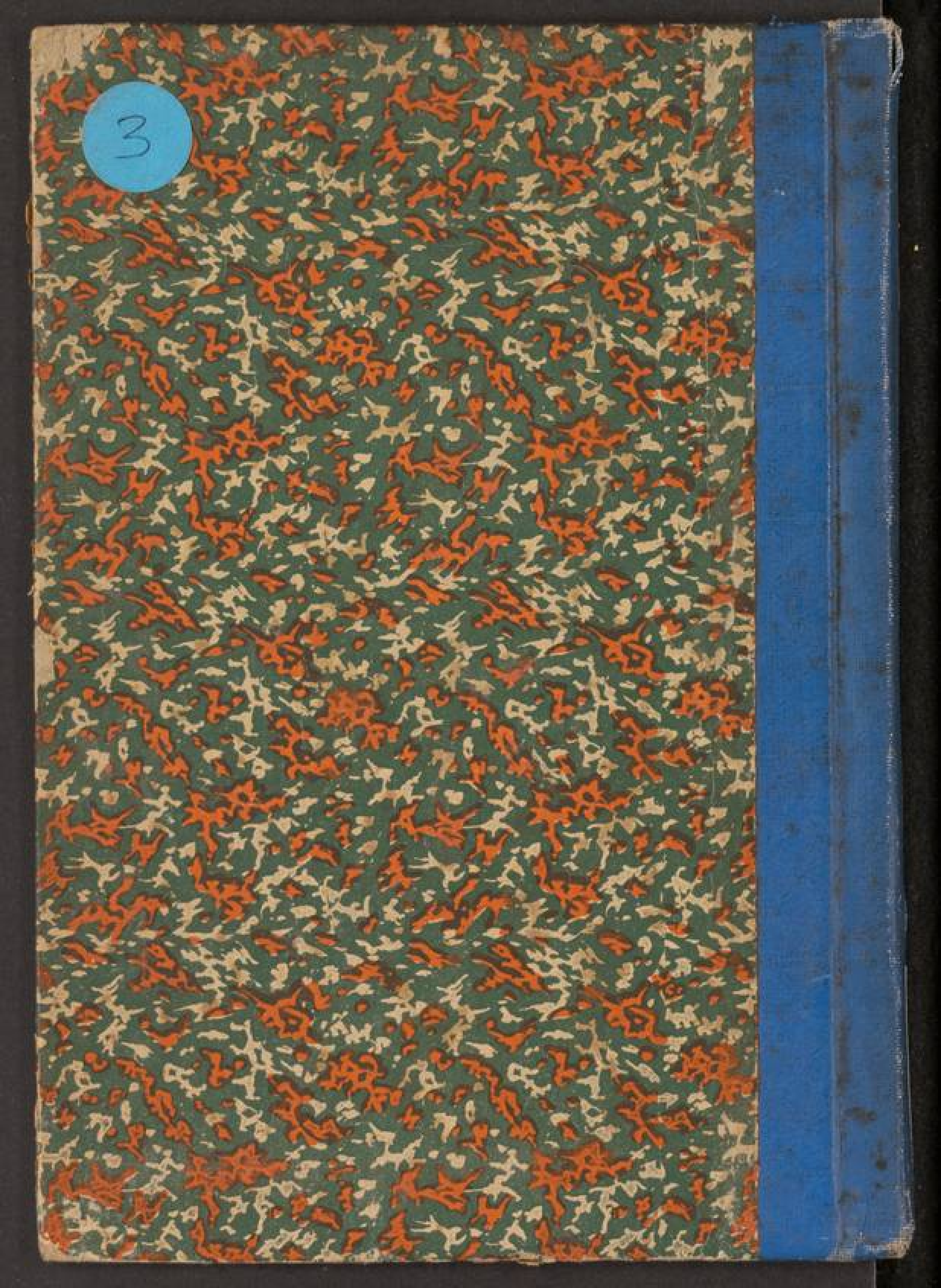




المؤلف



المؤلف



تقويم بكفيا الكبرى وتاريخ اسرها

ألّفه

الشيخ ادمون بليبل

وأنجز طبعه في صيف سنة ١٩٣٥

ثمن النسخة « نصف ليرة سورية » ما عدا اجرة البريد

مطبعة العرائس * بكفيا – لبنان

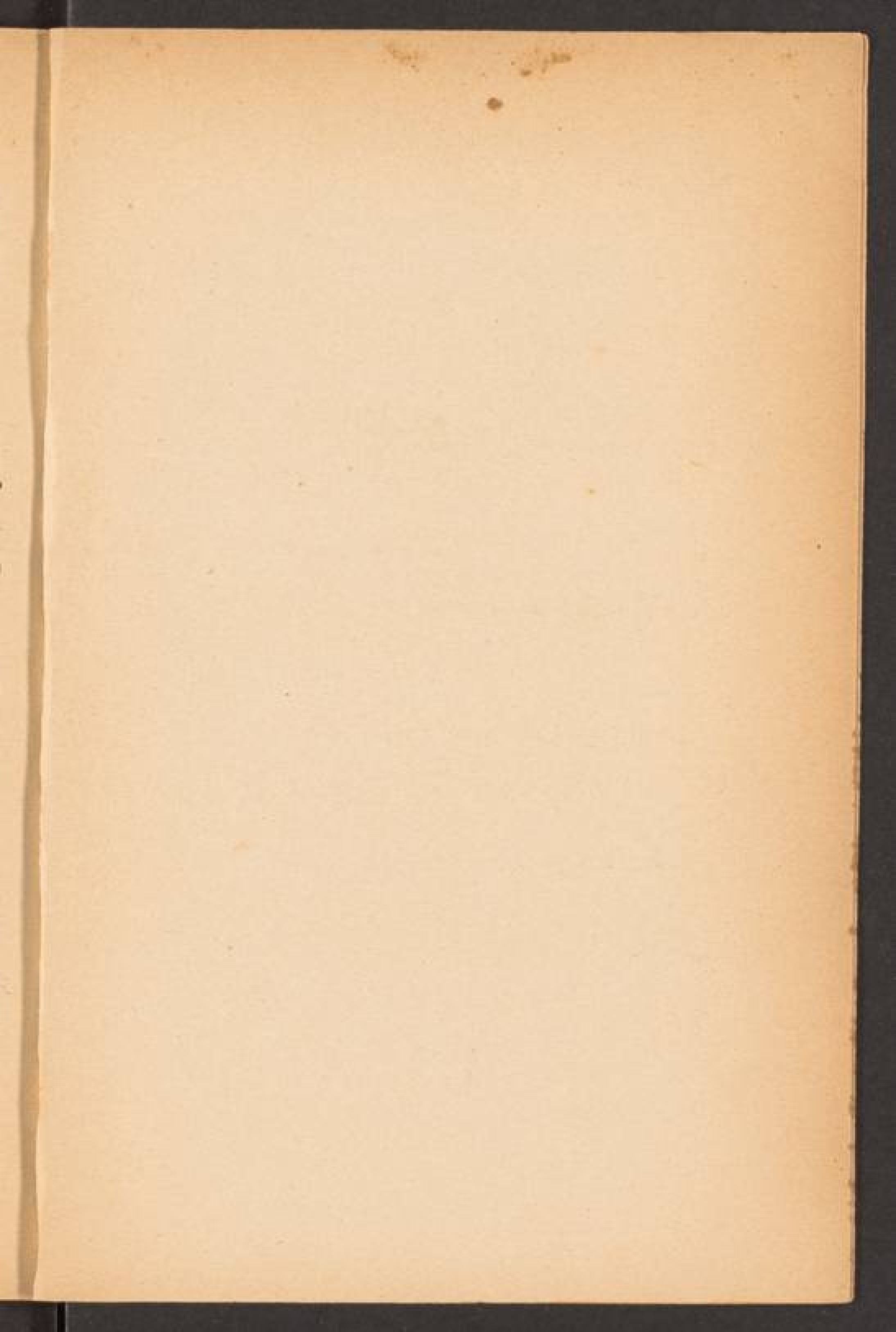
التاريخ

بالاطلاعِ على الأخبار فائدةٌ
يزهو بذكر سناها العلمُ والادبُ

وللمآثرِ في التاريخِ منزلةٌ
رفيعةٌ دونها الالماسُ والذهبُ

لولا الوقوفُ على سرّ العصور لَما
كانت لدينا تواريخٌ ولا كتبُ

ادمون بليبل



تقدمة الكتاب ومقدمته

الى اخواني بالوطنية ابناء بلدتي المعبودة والى جميع محبيهم ومريديهم اقدم كتابي هذا راجياً ان يكون لهم في اجتماعاتهم نديماً وفي خلواتهم سميراً وأن يكونوا عند حسن الظن بهم فتستقبله صدورهم بالرضى والارتياح وتمهد ايديهم لانتشاره سبل النجاح فهو من الماضي الى الحاضر رسول وعلى كليهما في المستقبل دليل .

وبعد لقد طبعت في منتصف سنة ١٩٢٣ كتاب « دليل المصطاف في ناحية بكفيا والمحيدثة وساقية المسك وبجرصاف » وذيلت بعض نسخه بتاريخ أُسر « سن الفيل » التي كنت يومئذ مقيماً بين أبنائها . فاطلع عليه حضرة المؤرخ العلامة الاستاذ عيسى المعلوف ورغب إليَّ في وضع تاريخ آخر لأسر بكفيا . ونظراً لصعوبة العمل ترددت في أمره وانصرفت عنه الى غيره لكنه بقي منطبعاً في ذهني ومرافقاً تصوراتي وأمالي الى أن اختمر أخيراً وزاده تشجيع أهل الفضل اختماراً في رأسي فأبرزته من حيّز الفكر الى حيّز العمل ومزجته بتقويم عام يتضمن نبذات متفرقة تخرج بجد نفسها عن حدود التاريخ ولا تخلو من بعض الفوائد متوخياً في ذلك خدمة وطني العزيز وتخليد ذكر بنيه وإطلاع الفتيان على قسم من تاريخ لبنان الذي كانت لأسلافهم علاقة فيه .

لا يخفى على أحد ان مدة ثلاثمائة وتسعين سنة مضت على وجود السكان الجدد في هذه الناحية العامرة وان الأقدمين منهم ما تركوا لنا شيئاً واضحاً نعتمد عليه في معرفة أحوالهم العائلية وأنسابهم الحقيقية . لذلك نرى تاريخهم غامضاً وأخبارهم مشتتة . ولولا بعض الامراء والمشايخ ورجال الدين والاعيان الذين وردت اسماؤهم في كتب المؤرخين وسجلات الاديار ، ولولا بضعة صكوك ومستندات قديمة لا تزال حتى الان محفوظة في المكاتب ، لكنت اضطررت أن أحصر البحث في تاريخ القرن الماضي على الأكثر

لعجزي عن اثبات ما يتعلق بالقرون الثلاثة التي سبقته .

وعلى الرغم من كثرة البحث وشدة التدقيق للفوز بالمرام لا أدّعي بأني توصلت الى معرفة كل شيء. ولكني دوَّنت كل ما استطعت أن أستخرجه من بطون التواريخ ومن مضامين الاوراق وأفواه الشيوخ ذاكراً ما أمكن ذكره عن الماضي تأسيساً للحاضر وبناء للمستقبل فتكوَّن لديَّ هذا الكتاب الذي أزفه اليوم الى المعاصرين ليطّلعوا فيه على أحوالهم الخاصة وأحوال المتقدمين العامة ويحفظوه بعدهم أثراً مفيداً بل ضرورياً للمتأخرين ويجعلوه همزة وصل بينهم وبين المغتربين .

وقبل ختام كلمتي هذه أشكر جميع الذين تفضلوا بمناصرتي أدبياً ومادياً وشجعوني على تحقيق هذه الفكرة راجياً من أبناء الايام المقبلة أن ينشئوا في كل عصر جزءاً مماثلاً لهذا الجزء من التاريخ المحلي يتابعون فيه نشر أخبارهم ليتحاشوا الاهمال الذي بدا لنا من الاجداد وليحفظوا النور بهذه الواسطة ساطعاً في المستقبل أمام نواظر الاحفاد وعلى الله الاتكال في كل حال

المؤلف



المصادر

التي اعتمدت عليها في جمع المعلومات المتعلقة بتأليف هذا الكتاب :

١ مجموعة اوراق قديمة يرجع عهد بعضها الى نحو مائتين وخمسين سنة وصلت الي الخوري منصور عوّاد من بيت الشيخ محمود بليبل والي من بيت الشيخ سعيد بليبل

٢ مجموعة اوراق ثانية يرجع عهد بعضها الى مائتي سنة وصلت الى القس اوجين جباره من بيت اسعد بك نصّار . واوراق متفرقة خارجة من سراي الامير حيدر ودور اسلافه اللمعيين وسواهم .

٣ مكتبة البطريركية المارونية في بكركي ودار الكتب الكبرى في بيروت

٤ تاريخ ابن القلاعي

٥ تاريخ ابن سباط

٦ تاريخ الطائفة المارونية للبطريرك اسطفان الدويهي

٧ الدر المنظوم للبطريرك بولس مسعد

٨ تاريخ سوريا للمطران يوسف الدبس

٩ اخبار الاعيان للشيخ طنوس الشدياق

١٠ تاريخ المقاطعة الكسروانية للخوري منصور الخوري الحتوني

١١ تاريخ لبنان للامير حيدر شهاب

١٢ تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية للقس لويس بليبل

١٣ تاريخ الكنيسة الانطاكية للخوري مخايل غبريل

١٤ كشف النقاب " " "

١٥ تاريخ لبنان وسوريا للاب لامنس اليسوعي

١٦ المحررات السياسية للشيخين فريد وفيليب الخازن

١٧ دواني القطوف — للاستاذ عيسى اسكندر المعلوف
١٨ تاريخ زحله — 〃 〃 〃 〃
١٩ برنامج أخوية القديس مارون — للاستاذ يوسف خطار غانم
٢٠ في سبيل لبنان — للاستاذ يوسف السودا
٢١ تاريخ لبنان — للاستاذ لحد صعب خاطر
٢٢ لبنان — لبعض أهل العلم في اثناء الحرب الاخيرة
٢٣ تاريخ المناذرة المدرج باسهاب في تاريخ العرب قبل الاسلام لكوسان دي برسفال
٢٤ مقالات عديدة لبعض المؤرخين في مختلف الجرائد والمجلات وروايات كثيرة لفريق كبير من الشيوخ المتنورين الموثوق بصدقهم وسعة اطلاعهم

بيان وايضاح

قد قسمت الكلام في هذا الكتاب الى بضعة مباحث تمهيدية وأربعة فصول وجعلت لكل فصل توطئة ذكرت بعدها الاسر القديمة العهد حسب ترتيب الحروف الهجائية وأتبعت كل اسرة بترجمة بعض افرادها الاموات والاحياء حسب قدمهم . ثم ذكرت أيضاً العائلات الحديثة العهد متقيداً فيها بالنسق السابق وصفه ومضيفاً الى ذلك كله بعض مباحث عامة وأخبار متنوعة تتعلق بالبلدة وبموضوعي تاريخها وتقويمها .

أما الاشخاص الذين تتناولهم الترجمة فانهم ينحصرون بأبناء الطبقات المحدودة ضمن المنهاج الخاص التالي :

١ رجال الدين والراهبات
٢ موظفو الحكومات والشركات والمصارف
٣ حاملو الاوسمة والشهادات
٤ الاطباء والصيادلة

٥ الفنانون
٦ المحامون والمهندسون
٧ الصحفيون والمؤلفون والمدرسون
٨ الخطباء والشعراء والكتاب
٩ مؤسسو المعابد والمعاهد
١٠ الابطال وأصحاب الاوقاف

وتذكر بدون ترجمة اسماء رؤساء البلديات ومشايخ الصلح والمختارين وأعضاء المجالس الاختيارية ورؤساء ورئيسات الجمعيات الخيرية والاخويات الدينية ومؤسسي المعامل والفنادق . أما العمال والزراع والتجار فيشار اليهم اشارة عامة لكثرتهم وتفرقهم وصعوبة احصائهم .

اعتذار ورجاء

يرى مطالع هذا الكتاب اني حملت « مصباح ديوجينوس » بيديَّ ووضعت نظارة معظمة امام عينيَّ وفتشت كثيراً في كل الزوايا والمخابىء حتى عثرت على اسماء ابناء الطبقات الداخلة ضمن حدود منهاجي واذا كنت اهملت ذكر بعضهم وقصرت في ذكر الامور المتعلقة بهم فليتكرموا بعذرتي وليعلموا حق العلم ان ذلك لا يمت الى سؤ القصد بأقل صلة . واذا كان لا بد لهم من ان يلوموا احداً فليلوموا أنفسهم لأن اعلاناتي المتعلقة بشأن جمع المعلومات لنشرها قد ملأت شوارع بكفيا الكبرى واعمدة صحف الوطن والمهجر .

غير اني ارجو منهم ومن سواهم ان يرشدوني الى مواضع التقصير والاهمال والى الاغلاط التي قد يمكن ان تكون وقعت سهواً وان يوافوني بمعلوماتهم عنها لاصحح ما يجب تصحيحه واضيف ما تلزم اضافته واثبته في الطبعة الثانية . وعلى كل فالعصمة والكمال لله وحده .

الرسوم والمدائح

جرت العادة ان تنشر في مثل هذا الكتاب رسوم بعض من يتناولهم البحث وان تكال لهم المدائح والتقاريظ ولكني اعرضت عن اتباع العادة المذكورة لئلا ينسب الي التزلف والتمليق واكتفيت بذكر لباب الامور دون قشورها معتمداً على الصراحة في القول والايجاز في التعبير عملاً بالقاعدة القائلة: « خير الكلام ما قل ودل».

الدول التي حكمت سوريا ولبنان بعد الطوفان

ولا تزال آثار بعضها باقية في ناحية بكفيا الى الان

الكلدان	من نحو سنة ٤٠٠٤ الى نحو سنة ٢٥٠٠ قبل المسيح .
الفينيقيون	من نحو سنة ٢٥٠٠ الى نحو سنة ١٥٥٠ قبل المسيح وهم مزيج من الكنعانيين في الجنوب والاراميين في الشمال
المصريون	من نحو سنة ١٥٥٠ الى نحو سنة ١١٠٠
	وفي عهدهم ظهر الحثيون والفلسطينيون من سنة ١٤٠٠ الى سنة ١٠٠٠ والاراميون من سنة ١٢٠٠ الى سنة ٨٦٠ والعبرانيون من سنة ١٢٠٠ الى سنة ٥٨٦ قبل المسيح .
الاشوريون	من سنة ٨٦٠ الى سنة ٦٠٦ قبل المسيح
البابليون	من سنة ٦٠٦ الى سنة ٥٣٨ 〃 〃
الايرانيون او الفرس	من سنة ٥٣٨ الى سنة ٣٣٢ 〃 〃
اليونان	من سنة ٣٣٢ الى سنة ٦٤ 〃 〃
	وفي عهدهم ظهر السلوقيون من سنة ٣٢٣ الى ٢٨١ قبل المسيح

الرومان	من سنة ٦٤ قبل المسيح الى سنة ٦٣٨ بعده ومنهم من يسميهم البيزنطيين نسبة الى بيزنطا التي جعلتها الدولة الرومانية الشرقية عاصمة لها .

وفي ذلك العهد تأسست دول عربية مرتبطة بالبيزنطين سياسياً واقتصادياً وهي :

دولة الانباط	من سنة ٦١ قبل المسيح الى سنة ١٠٥ بعده
دولة تدمر	من سنة ١٠٥ بعد المسيح الى 〃 ٢٧٢
دولة الغساسنة	من سنة ٢٧٢ 〃 〃 الى 〃 ٦٣٥
الخلفاء الراشدون	من سنة ٦٣٥ 〃 〃 الى 〃 ٦٦١
الامويون	من سنة ٦٦١ 〃 〃 الى 〃 ٧٥٠
العباسيون	من سنة ٧٥٠ 〃 〃 الى 〃 ٩٧٠

وقد تألفت في قلب الدولة العباسية حكومات متعددة هي :

الدولة الطولونية	من سنة ٨٦٨ بعد المسيح الى سنة ٩٠٥
الدولة الاخشيدية	من سنة ٩٣٥ 〃 〃 الى 〃 ٩٦٩
الدولة الحمدانية	من سنة ٩٤٤ 〃 〃 الى 〃 ١٠٠٣
الدولة الفاطمية	من سنة ٩٧٠ 〃 〃 الى 〃 ١١٧٣
الدولة السلجوقية	من سنة ١٠٧١ 〃 〃 الى 〃 ١١٧٣
الصليبيون والمردة	من سنة ١٠٩٨ 〃 〃 الى 〃 ١٢٩١
الدولة الايوبية	من سنة ١١٧٣ 〃 〃 الى 〃 ١٢٦٠
دولة المماليك	من سنة ١٢٦٠ 〃 〃 الى 〃 ١٥١٦

وفي عهدها ظهر الامراء العسافيون «التركمان» ثم بنو سيفا في لبنان الشمالي والامراء التنوخيون في لبنان الجنوبي والامراء الحرافشة وبنو فريخ الشيعيون في بلاد بعلبك والبقاع

الدولة العثمانية	من سنة ١٥١٦ الى سنة ١٩١٨ وفي ظلها تألفت في لبنان حكومات وطنية هي :

حكومة الامراء المعنيين	من سنة ١٥١٦ الى سنة ١٦٩٧ وفي عهدهم دخل الموارنة في حماية لويس الرابع عشر ملك فرنسا سنة ١٦٤٩ وتعين الشيخ ابو نوفل الخازن قنصلاً افرنسياً في بيروت سنة ١٦٦٢
حكومة الامراء الشهابيين	من سنة ١٦٩٧ الى سنة ١٨٤٢ وفي عهدهم جاء ابراهيم باشا المصري وبقي في لبنان من سنة ١٨٣١ الى سنة ١٨٤٠
حكومة عمر باشا النمساوي	دامت بضعة أشهر في خلال سنة ١٨٤٢
حكومة القائمقاميتين	من سنة ١٨٤٢ الى سنة ١٨٦١
حكومة المتصرفية	من سنة ١٨٦١ الى « ١٩١٨
حكومة جيش الاحتلال الانكليزي - الافرنسي	من ٨ تشرين الاول سنة ١٩١٨ الى اول ايلول سنة ١٩٢٠
حكومة لبنان الكبير المستقلة تحت الانتداب الافرنسي	من اول ايلول سنة ١٩٢٠ الى ٢٦ ايار سنة ١٩٢٦
حكومة الجمهورية اللبنانية	من ٢٦ ايار سنة ١٩٢٦ الى ما لا يعلم حده غير الله

مباحث تمهيدية

ناحية بكفيا القديمة

قدر الله لهذه البلاد اللبنانية والسورية أن تكون مطمح أبصار الفاتحين ومحط رحال الغزاة الظافرين فنشأت فيها مع توالي الايام دول كثيرة وجاءت اليها جيوش عديدة الامر الذي أدّى الى عمرانها أحياناً والى خرابها أحياناً اخرى بسبب الحروب من جهة والزلازل وما اليهما من جهة ثانية .

والمفهوم بل الثابت ان النصرانية بعد انتشارها قضت على علوم الوثنية ومعارفها ومحفوظاتها الاثرية فاندثر القسم الاكبر من تواريخ العصور الاولى وان الاسلام بعد ظهوره قضى ايضا على المكاتب النصرانية فبدد القسم الباقي من تلك العلوم والمحفوظات ولم يبق للمؤرخين في مباحثهم والحالة هذه الا الاعتماد على بعض الاثار التي حفظتها الاقدار من جور الغاشمين والاستناد الى الاستقراء والاستنتاج .

وعملاً بذلك فقد دلتنا الاثار على عمران ناحية بكفيا في عهد الفينيقيين واليونان والرومان والمردة والصليبيين والعرب والمماليك الباقية نواويسهم ونقودهم وقبورهم ومعابدهم وقلاعهم الى الان بين أعالي بحرصاف وسفوحها . وأنبأتنا المحفوظات ايضا عن خراب هذه الناحية بالزلازل لعثور بعض أبناء العصرين الماضي والحاضر على معاصر الزيت وحجارة البناء والعواميد والاضرحة والابار والاجران تحت الارض البكر في جوار كنيسة مار يوحنا المعمدان وفي الامكنة المعروفة بالحريق والعالية والخرائب وسواها .

أما كتب المؤرخين ومقالاتهم فانها تثبت لنا بنوع خاص ازدهارها في عهد المردة والصليبيين اذ جعلها الامير سمعان والاساقفة الموارنة مقراً لهم في القرن الحادي عشر بدليل بقاء آثار قلعة الامير المشار اليه الموروثة عن الامبراطور يوستنيانوس الاخرم الروماني والمجدد بناؤها سنة ٦٨٥ بعد المسيح في المكان المعروف بدرجة بحرصاف .

ومحافظة التقليد على اسم قصر « برجيس الصليبي » الذي ورثه الصليبيون عن العرب وكان يدعى « المشتري » في عهد الرومان « وبعل رصف » في عهد الفينيقيين . وعثور بعض الشيوخ المعاصرين على قبور المطارين والكهنة تحت اساس الكنيسة المذكورة بمناسبة تجديدهم بناءها سنة ١٨٨٤ . وقول الشيخ شيبان نمر الخازن في تاريخ اسرته المخطوط سنة ١٨٢١ ان نسيبه ابراهيم جاء بالاميرين فخر الدين ويونس ابني الامير قرقماس المعني من البوار الى انطلياس ومنها الى برج درج بجوصاف « مكان دير مار يوسف اليوم » ثم الى باونه . ناهيك عن الفصول المسهبة المنشورة بهذا المعنى في معظم تواريخ المتقدمين وعن وجود بعض الاثار الاخرى في جهتي عين الغارة وشنوره وغيرهما .

والثابت ايضاً في جميع المراجع والمصادر التاريخية ان ناحية بكفيا كانت قديماً جزءاً من بلاد كسروان وان اهاليها انضموا وباقي اخوانهم المردة الى الصليبيين وناصروهم على العرب والمماليك حينما جاء الافرنج الى لبنان سنة ١٠٩٨ وظلوا فيه الى سنة ١٢٩١ لذلك نظر اليهم العرب بعين الغضب وجرد عليهم المماليك سيوف الانتقام فهاجمهم الامير بيدرا قائد السلطنة المصرية سنة ١٢٩٢ ولكن الجبال الكسروانية الوعرة استعصت عليه فانذحر وعاد فاشلاً ثم اعادت الجيوش كرتها على بلاد جبيل سنة ١٢٩٣ فقتل قائدها وذبح معظم جنودها فشقعت رؤوسهم كالقلعة في المكان المعروف اليوم بارض الشقعة قرب البترون . غير ان تلك الانكسارات ما خففت شيئاً من عزم المهاجمين بل اوغرت صدورهم حقداً وكيداً وشجعتهم على مضاعفة جهودهم لأخذ الثأر فجاء سنة ١٣٠٥ سار آقش الافرم نائب دمشق على رأس جيش عرمرم مؤلف من خمسين ألف مقاتل وفور وصوله الى قلب لبنان هاجم البلاد الكسروانية وعبثاً حاول ابناؤها الدفاع عن انفسهم امام قوة جيشه الهائلة . فدمر رجاله القرى وهدموا المعابد وقطعوا الاشجار المثمرة وازالوا كل اثار العمران وقتلوا من قبضوا عليهم ذكوراً واناثاً كباراً وصغاراً وحاصروا اللاجئين الى المغاور فسدوا عليهم منافذ الهواء وخنقوهم خنقاً واشهرهم اللاجئون الى مغارة « نابيه » وعلى الرغم من شدة الهجوم والحصار تمكن بعض الاهلين من الفرار الى نواحي لبنان الشمالي فاحتموا فيها وانبدلت ألقاب الباقين من امرائهم بألقاب مقدمين

ومنذ ذلك الزمن خربت ناحية بكفيا القديمة وأقفرت أرضها وبقيت كذلك الى سنة ١٥٤٥

أما المماليك فانهم ما توطنوا الجبال الكسروانية بعد استيلائهم عليها وتبديدهم المردة بل تركوها للتركمان المعروفين بالعسافيين الذين نزلوا أولاً في الكوره وأمرهم محمد ناصر ملك المسلمين سنة ١٣٠٦ بسكنى الانحاء الشمالية كما أمر التنوخيين بسكنى الانحاء الجنوبية للمحافظة على الشواطيء البحرية من رجوع الافرنج اليها .

وبعدما أقام العسافيون مدات طويلة في الازواق المسماة باسماء مقدميها كزوق العامريه وزوق مكايل وزوق الخراب سكنوا مدة في ساحل بيروت وعين طورا وعين شقيق وانتقلوا أخيراً الى غزير فجعلوها قاعدة حكمهم وامتدت حدود ولايتهم من نهر الموت الى النهر البارد ودامت سلطتهم من سنة ١٣٠٦ الى سنة ١٥٩٠ اذ اغتصب اقطاعاتهم بنو سيفا الذين حاربهم بعدئذ الامير فخر الدين المعني وأخضعهم لسلطانه ثم تعقبهم شاهين باشا والي طرابلس سنة ١٦٣٧ فمحى ذكرهم وتسلم المعنيون اقطاعاتهم .

ناحية بكفيا الجديدة

علم القارىء مما سبق نشره ان ناحية بكفيا القديمة دمرت سنة ١٣٠٥ وان بعض أبنائها نجوا من انتقام سار آقش الافرم بفرارهم في السنة المذكورة الى جهات لبنان الشمالي وتركهم بلادهم أرضاً مقفرة زهاء مئتين وأربعين عاماً . وازيده الان علماً بان دولة المماليك بعد انتصارها اهتمت اهتماماً جدياً بترميم ما هدمته جيوشها وبتأمين حياة السالمين من السكان فأخذ نصارى الشمال يفكرون بالرجوع الى مواطن أجدادهم في عهد التركمان « العسافيين » عمال المماليك في حكم اقطاعات القسم الشمالي من جبل لبنان . وكان في جملة البكفياويين الذين فرّوا الى تلك الانحاء ابن حبقوق وابن الشبق وابن عيد وقد تفرع من الاول بنو بيطار وسقوق ومن الثاني بنو معتوق ومن الثالث بنو نوح « غير بني نوح اليوم المتفرعين من بني الخراط » .

وحين انتشار الامن فعلاً وتوطيد أركان الراحة في عهد الامير منصور العسافي جاء من قريــة بشعله أحفاد ابن جبقوق وأحفاد رفيقيه السابق ذكرهما وأقــاموا في بعض خرائب مجاورة لبكفيا سنة ١٥٤٠ ثم جاء اليها ايضاً والى بجرصاف والمحيدثه في خلال سنة ١٥٤٥ بعض من سيلي ذكرهم فانضم اليهم بنو حبقوق ونوح والشبق وتجددت بهم هذه الناحية ابتداء من العهد المذكور ولا تزال الى اليوم تزداد نجاحاً وعمراناً عصراً فعصراً بل عاماً فعاماً . لذلك قدّر لها ان تتقدم عــلى سواهــا فاشتهرت باشتهار رجال الــدين والدنيا مــن سكانها الاقدمين كالمشايخ بني بليبل وجميل الذين نبغ منهم بطريرك وحكام ومطارين ورؤساء عــامون عــلى الرهبانيات ورجال سيف في موقعة عين دارا وحملة أقلام في دواوين الامراء ومؤســسو اديار وكنائس ومــدارس وواقفو أملاك كافية لهــا . وبني كلنك واقفي دير مار الياس شويا الارثوذكسي وأملاكه وبني ابي كبال الذين لمع جدهم في عهد الامير أحمد المعني وأحرز مكانة عاليــة لديه على اثر انتصاره في موقعة عكار. ثم المشايخ أبناء الحاج نصار الذين نبغ منهم حكام وفرسان ومتعلمون وأبناء العقل وشمعه ودريس وحبقوق وحاج بطرس وشرابيــه الذين قدموا لطوائفهم بعض المطارين والرهبــان البارزين وأبنــاء الشنتيري الذين امتازوا بالبطولة والشجاعة وامتدت شهرة أحدهم يوسف آغا الى مختلف انحاء لبنان .

ولقد ازدادت شهرة على شهرة في عهــدي الاباء اليسوعيين الذين بنوا فيها ديراً عامراً ومدرسة زاهرة والامير حيدر اللمعي اذ صيّرهــا قصبة وجعلها قــاعدة حكم قائمقامية النصارى فأمها المتقاضون من كل انحاء البلاد وبنى فيها سرايــه الفخم فشجع السكان على تحسين بناء المنازل العصرية . وفي عهد حفيده الامير يوسف قائمقام المتن وكسروان وأبناء زلزل ويزبك الذين خدموا العلوم والوظــائف في قنصليــات مصر وبيروت وغيرهم من الكتاب والخطباء والشعراء والوجهاء والموظفين العديدين وعهد المديرية وصناعة الديبا والاصطياف والفنادق والــبريد وطريق العربات ومعامل التبغ والحرير ومدارس راهبات القلبين الاقدسين والعائلة المقدسة والبستان واخوة المدارس المسيحية والمحكمة الصلحية واحتلال الجيوش التركية ناهيك عــن عهد ابراهيم باشا المصري وانسحابه من أراضيها لاصطدامه فيها بالقوات الغالبة ولولا بعض ظروف قاهرة

لكان داود باشا جعله بكفيا قاعدة لمتصرفية لبنان ولكان الامير يوسف اسماعيل صيّرها مركزاً لقائمقامية المتن عوضاً عن بجنس . غير ان ما حال دون تحقيق فكرة الامير قد زال بسعي فؤاد افندي البريدي القائمقام الحالي وتحقق ذلك الامل القديم في صيف سنة ١٩٣٣ .

اصل سكان ناحية بكفيا

نسبهم . لغتهم . مذاهبهم . احزابهم .

ينقسم اصل سكان ناحية بكفيا كما ينقسم اصل جميع اللبنانيين الى ثلاثة اقسام .

فالقسم الاول متحدر من سلالة ارامية – فينيقية . والثاني من سلالة عربية . والثالث من سلالات مختلف الاعجام الذين فتحوا هذه البلاد براً وبحراً وظل بعض أبنائهم فيها فاستعربوا أخيراً كما استعرب الاراميون والفينيقيون بعدما استولت الدول العربية عليهم ونشرت علومها وثقافتها في ربوعهم .

هذا من جهة الاصل والنسب أما من جهة الاديان والمذاهب فان بعض اللبنانيين كانوا مسيحيين قبل الاسلام فحافظوا على دينهم . وبعضهم أسلموا في سوريا وداخلها فرجعوا الى دين أجدادهم بعد مجيئهم الى لبنان . ومنهم من كانوا مسلمين في سوريا ومصر وشبه جزيرة العرب فحافظ بعضهم على الدين الاسلامي واعتنق البعض الآخر الدين الدرزي وتنصر غيرهم لأسباب خاصة .

ومن البكفياويين اليوم من هم موارنة وغيرهم روم ارثوذكس وروم كاثوليك والاولون اكثر عدداً من الآخرين . أما مجيء السكان الى بكفيا وسواها من القرى اللبنانية فقد تم بطريقي البر والبحر في اوقات متفاوتة يرجع عهدها الى نحو سنة ٤٠٠٠ قبل المسيح وأما سبب قدومهم الى هذه الانحاء فهو طمع بعضهم بالفتح وهرب البعض الآخر من ظلم المسيطرين واستبدادهم لان سواحل لبنان وقلبه ممر لا بد من

اجتيازه للوصول الى سواه من البلدان المجاورة له ولأن صروده حصون طبيعية تقي اللاجئين اليها من شر مطارديهم ٠

ولقد كان أبناء هذه الناحية يتكلمون في العصور الاولى اللغة الفينيقية ثم اليونانية ثم السريانية ومن نحو نيف وثلاثمائة سنة أخذت اللغة العربية تكتسح السريانية المنحصرة الى الان في الطقوس الكنسية المارونية كما انحصرت اليونانية في الطقوس الكنسية الارثوذكسية ٠ ومنذ أواسط القرن التاسع عشر أخذت اللغة الافرنسية التي تعلمها مدارس الارساليات الاجنبية تنتشر رويداً رويداً حتى أصبحت اليوم تزاحم العربية في بيروت وبعض القرى المسيحية ولا يخفى ان الاحتلال الافرنسي الاخير أثر كثيراً ولا يزال يؤثر في سرعة هذا الانتشار ٠

وكان الاهالي سياسياً منقسمين الى حزبين : قيسي ويمني نسبة الى قيس ويمن زعيمي قوميهما في الجاهلية الذين ظل ذووهما ينتسبون اليهما بعد نزوحهم الى لبنان ٠ وبعدما قضى الامير حيدر الشهابي وأعوانه القيسيون على اليمنيين في موقعة عين دارا انقسم البكفياويون اسوة بباقي اللبنانيين الى حزبين آخرين : يزبكي وجنبلاطي نسبة الى زعيميهما الشيخ يزبك العماد والشيخ علي جنبلاط ٠ وقد انسحبوا كغيرهم من الحزبين الانفي الذكر على اثر خلاف الدروز والنصارى وثوراتهم في عهد حكومة القائمقاميتين وقيل انه تألف ايضاً حزبا شقرا عبد الصمد ولكنهما لم يعيشا طويلاً ٠



الزراعة والصناعة والتجارة

حينما تجددت ناحية بكفيا في أواسط القرن السادس عشر كان سكانها يقتنون المواشي ويعتنون على الاخص بتربية الماعز ويسرحونها في الاحراج الكثيرة يومئذ ويعتمدون على ألبانها في معيشتهم وما كادوا يثبتون أقدامهم حتى انصرفوا الى تنويع غرس الاشجار فأضافوا الصنوبر والتوت والتين والكرمة الى جانب العفص والسنديان والبطم وبقايا كروم الزيتون القديمة ونقبوا الاراضي القريبة من أماكن اقامتهم وأصلحوا البعيدة عنها فأعدوا الاولى لزراعة التوت والعنب وبعض أشجار الفاكهة والتبغ والخضار لتوفر الماء وإمكان الري والثانية لزراعة القمح والشعير والحمص والعدس وكانوا في أوقات فراغهم يغزلون الصوف ويحيكونه ويصطنعون منه الملابس والمفروشات كالعباءات والبلس وما شاكلها ويتبادلون الحاصلات في معاملاتهم فيعطي الجار جاره قمحاً أو زيتاً ويأخذ منه عنباً او صوفاً لقلة وجود النقود في ذلك العهد .

ولقد تعاونوا في بناء منازلهم الصغيرة وطواحينهم وانشاء الطرق الضيقة والمعاصر واصلاح أقنية المياه وتشييد المعابد والمدافن واعتنوا بتربية دود الحرير فنجحوا رويداً رويداً بالثبات وقوة التعاضد . ثم أخذوا يتطورون مع كرور الزمن فاقتنى بعضهم الدواب في أواسط القرن السابع عشر واستخدموا ظهورها أولا لنقل الحاصلات من بلدتهم واليها وثانياً للاسفار الى الاماكن البعيدة والاتجار فوصلوا بها الى مرسين وحلب ودمشق وعكا ومصر وبلاد فارس وجمعوا ثروات أهلتهم لتطور آخر فتركوا المواشي والدواب في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل التاسع عشر وانصرفوا الى سواها من الاعمال الراقية فتاجروا بالقطران والتبغ والزيت والخيل وهاجروا بعد ذلك الى مصر ومرسين وحوران واميركا وأنشأوا صناعة الديا ومعامل السكاير واستثمروا الاصطياف والفنادق والمنازل وأنشأوا الطرقات وحدائق الازهار والمتنزهات وتثقفوا التثقيف الكافي وتعلموا اللغات الاجنبية وتمدنوا التمدن الحديث فأصبحوا في العصر الحاضر كأنهم اوربيون .

ابناء ناحية بكفيا

في موقعة عين دارا وسلخ القاطع عن كسروان

في سنة ١٦٩٧ انقطعت سلالة المعنيين بوفاة الامير أحمد آخر واحد منهم وبابتعاد الامير حسين الذي امتزج وأولاده بالاتراك فضاع نسبهم ولا يزال نسب أحفادهم الى الان ضائعاً في تركيا . وعلى اثر ذلك انتخب اللبنانيون الامير بشيراً الشهابي الاول ابن الامير حسين حاكم راشيا القيسي وابن شقيقة الامير أحمد المتوفي خلفاً له في ادارة أحكام البلاد لقاء تعهده بدفع الاموال التي كانت متأخرة على أسلافه واقدام الوجهاء والاعيان على كفالته وما كاد المذكور يستلم مقاليد الامور حتى عارضه اليمنيون وفي مقدمتهم أبناء علي الصغير أصحاب بلاد البشاره فما نجحوا في معارضتهم ولكنهم ألقوا بزور البغضاء بينهم وبين الشهابيين .

وبعد وفاة الامير بشير الاول سنة ١٧٠٧ خلفه الامير حيدر الشهابي ابن بنت الامير أحمد معن بناء على مساعدة الامير حسين المعني وتوسطه له لدى الباب العالي فانتقم من بني علي الصغير وناوأ جميع خصومه اليمنيين باغراء بشير باشا والي صيدا فخلعوه وعينوا مكانه الامير يوسف علم الدين اليمني ومدبره محمود باشا ابي هرموش غير انهم عجزوا عن القبض عليه والتنكيل به اذ اختبأ في المغارة المعروفة بمغارة عزرايل في أنحاء الهرمل .

وكان من الطبيعي والحالة هذه أن يزداد الخلاف بين الحزبين القيسي واليمني وأن يستعد الامير حيدر لاستعادة ولايته . لذلك استعان بأنصاره المتنيين والكسروانيين وفي مقدمتهم اللمعيون وخرج بعد سنة وبضعة أشهر من مخبأه فسار على رأس القيسيين الذين التفوا حوله سنة ١٧١١ وسار الى جنبه المقدم حسين ابي اللمع من صليا وبنو بلبيل وجميل وأعوانهم البكفياويون والمتنيون وبنو الخازن ورجالهم الكسروانيون وغيرهم من

أبناء الشوف والجنوب كآل خوري ونكد وتلحوق وعبد الملك ومـا كادوا يلتقون باليمنيين في عين دارا حتى مزقوا شملهم شر ممزق ومحوا ذكرهم من كل انحاء جبل لبنان بقتل بعضهم وتصيير البعض الاخر قيسيين . وبعدما انتصر الامير حيدر في تلك الموقعة انتصاراً باهراً كافأ زعماء جيوشه فشيّخهم وأقطعهم على الجهات التي يقطنونها وازيادة رضائه على المقدم حسين اللمعي اعترف له بالامارة التي كان قد تغلب عليها لقب مقدم وصاهره وأصدر امره بسلخ الناحية المعروفة اليوم بناحية القاطع عن كسروان وبضمها الى المتن منطقة حكمه . فعارضه الخازنيون في ذلك معارضة شديدة لان القاطع الواقع بـين نهر الجعماني ونهري الكلب والصليب كان تابعاً لاقطـاعيتهم التي ولاّهم عليها المعنيون سنة ١٦١٣ وظلت خاضعة لهم مدة سبع وتسعـين سنة . أما البليبليون الذين استعان الامراء بهم فقد عاونوهم ومكنوهم من تنفيذ الامر المشار اليه كما يتضح ذلك جلياً في نص صك العهدة الذي كتبه الامير حسين شهـاب للشيخ ياغي بليبل واخوانه بتاريخ سنة ١١٤٣ هجرية الموافق سنة ١٧٢٤ مسيحية وقـال فيه كما يراه القاري مدرجاً في اثناء الكلام عنهم وعن اسرتهم :

« قد اعطينا قول واقرار الى حضرة عزيزنا الشيخ ياغي بليبل واخوته يكونوا عندنا وعند اولادنا متقامين الحرمه مطلوقين هم واولادهم ما دام يتوجد منا انسان لا يتكلفوا على روسهم ولا على رزقهم لان لهم قدامنا تعب من جدهم لوالدهم لانهم ملكونا قاطع بكفيا الخ . . .

وأما الجميليون فقد كانوا مـن المعارضين اكراماً لاصدقـائهم الخازنيين وارضاء لخاطر اللمعيين أبناء الامـير مراد في المتين خصوم أنسبائهم ابناء الامـير قائد بيه ومنهم الامـير حسين في صليما . ولهـذا السبب نزح بعضهم من بكفيا الى عجلتون ودلبتا على اثر تنفيذ سلخ القاطع عن كسروان وضمه الى المتن سنة ١٧١٢ وقد تبعهم بنو البيطار المقيمون منذ ذلك الزمن في بلدة غوسطا .



في حصار عكاء وفتح طريق مصر

في اواخر القرن الثامن عشر فتح نابليون بونابرت بلاد مصر وجاء يوسف باشا ضيا الصدر العثماني لمحاربته فانتصر الاول ثم سيّر جيشاً مؤلفاً من اثني عشر ألف مقاتل لمهاجمة سوريا فاستولى على العريش في اوائل شباط سنة ١٧٩٩ وعلى يافا في اوائل اذار ووصل الى عكاء في اليوم الثامن عشر منه . وكان احمد باشا الجزار والي ايالة صيدا قد استعد للكفاح وصد نابليون عن فتح سوريا والاستيلاء على مفاتيح الهند وامتلاك الشرق باجمعه . لذلك رمّم اسوار تلك المدينة القديمة وجهزها بمختلف انواع المعدات الحربية . وبعدما حاصر نابليون عكاء مدة غير يسيرة عجز عن الدخول اليها لان استعدادات الجزار كانت عظيمة ومساعدات الاسطول الانكليزي له بقيادة سدني سميث كانت اعظم ولأن الامير بشيراً الشهابي الكبير حاكم لبنان يومئذ تخلى عنه خوفاً من انتقام خصميه العنيدين اللذين ساعدهما الحظ على منع مهاجمهم من الوصول الى تحقيق امانيه لضعف قواته بالنسبة الى قواتها ولانتشار داء الطاعون بين جنوده

وفي تلك الاثناء كان موارنة لبنان يحنّون الى عاهل فرنسا وكانت بعض مقاماتهم العالية الدينية والزمنية توعز اليهم سراً بافتقاد احواله والانضمام اليه حينما يرونه ظافراً بعد حصاره وداخلاً الى جوارهم متهللاً فذهبت الى عكاء قافلة اكارين وعلى رأسها سلامه حشيمه من بكفيا وحملت لنابليون وجنوده هدايا الخمر والجوز واللوز والتين الناشف والزبيب ولدى وصول رجالها اليه واجتماعهم به قالوا له بجرأة وسذاجة : اننا نحبك وجئنا اليك بهدايانا لانك افرنسي ولا نحبك في الوقت نفسه لأنك لا تحب الكاثوليك كثيراً ولا تناصرهم اسوة بغيرك من ملوك فرنسا السالفين . فسر بسذاجتهم وحرية افكارهم وشكر لهم غيرتهم ومحبتهم ووعدهم بمساعدة المسيحيين على الاطلاق اكراماً لهم ثم سهّل لسلامه سبيل السفر الى مصر بناء على طلبه فوصل اليها سالماً مع بعض رفاقه . وبعد ذلك بمدة وجيزة ذهبت قافلة ثانية ولكنها ما تمكنت من القيام بمهمتها لأن قوات الجزار راقبتها وقبضت عليها .

في عاميتي انطلياس ولحفد

على أثر وفاة سليمان باشا سنة ١٨١٩ خلفه في ايالة صيدا عبد الله باشا سنة ١٨٢٠ وما كاد يصل الى مركز ايالته ويستلم مقاليد الحكم حتى بعث يطلب مالا وافراً من الامير بشير الشهابي الكبير حاكم لبنان في ذلك العهد تحت اشراف الدولة العثمانية . لكنَّ الامير رجا منه أن يرفع عنه الطلب رحمة به وبرعاياه الفقيرة التي كان قد سبق للجزار أن أضنكها وأرزحها تحت احمال الضرائب الثقيلة فغضب الوالي وأرسل جيشه الى حدود لبنان لطرد الامير وتحصيل المال بقوة السلاح . وخوفاً من حدوث ما لاتحمد عقباه اذعن الامير للباشا فور وصول الجنود الى الحدود واقترض من بعض التجار المال المفروض عليه ودفعه له . ثم زاد لقاء ذلك اقلام الاموال الاميرية وأمر بتحصيلها من النصارى قبل الاوان فهاج المتنيون وفي مقدمتهم اهالي ناحية بكفيا المعروف منهم اسما صليبي يزبك وفياض علوان واستنهضوا همم الكسروانيين وسواهم . وبعد مداولة بعضهم مع البعض الاخر أبوا ان يناموا على الضيم واتفقوا على عقد اجتماع عام في انطلياس التقى فيه ستة الاف رجل تفاهموا وتعاهدوا على الثبات في ردهم طلب الامير وأقسموا الايمان المغلظة انهم لايدفعون له الا مالاً واحداً وجزية واحدة حسب العادة واشترك معهم في ذلك اهالي سائر المقاطعات ما عدا مقاطعة الشوف .

وبعد توحيد الارآء أقاموا لكل قرية من قراهم وكيلاً خاصاً وانتخبوا الشيخ فضل البدوي الخازن رئيساً عاماً عليهم فثبت الوكلاء في وظائفهم على الرغم من وعد الامير ووعيده اما الشيخ فضل فانه ترك الرئاسة وخرج من حشد العامة سراً ودخل في خاطره لنوال رضاه فغضب عليه المجتمعون ثم كتبوا الى عبدالله باشا وأشعروه بانهم لا يجتمعون عصياناً على الدولة بل تخلصاً من الامير لفرضه المال عليهم وحدهم دون سواهم فأجابهم بقبول طلبهم واشار اليهم بدفع مال واحد حسب العادة وفي الوقت نفسه طلب من الامير مبلغاً ثانياً اوفر من المبلغ الاول ولدى وصول امره بالطلب شعر الامير بحراجة الموقف

فكتب الى الوالي مقدماً استقالته وقائــلاً له في كتابه الذي يثبت عليــه ضعفه : اني عجزت عن الاحكام وقد تركت بلادي وعيالي وتوجهت نحو بــلاد دمشق انتظر صفو خاطركم علي « تاريخ المقاطعة الكسروانية صفحة ٢٤٢ »

ما كاد الامير بشير يستقيل حتى اخــذ الطامحون من انسبائه الى اريكة الامــارة يتزاحمون عليهــا ويقدمون للباشا الهدايا النفيسة والاموال الوافرة في سبيل خطب وده والوصول اليها وقــد شاءت ارادته يومئذ ان يخلف الاميرَ المستقيل بل المكره عــلى الاستقالة الاميران سلمان سيد احمد وحسن علي فقابل رجال عامية انطلياس خبر ولايتهما بالارتياح وساروا الى السمقانية « بين المختاره وبيت الدين » لملاقاتهما « بالــزاويــد والحدو » واطلاق البارود في اثناء مجيئهما من عكاء الى دير القمر . غير انهم ما لبثوا ان بدلوا فرحهم بكدر لان الاميرين المذكورين خيبا آمالهم بهما اذ فرضا عليهم بعد حين اموالاً اميرية مضاعفة عوضاً عن المبالغ الباهظة التي دفعاها للوالي ثمن ايصالهما الى كرسي الحكم فثار ثائرهم وأخذوا يفكرون في الوسائل التي تخلصهم من مظالمها وادى الامر بعدئذ الى عزلهما في السنة المذكورة وتجديد ولاية الامير بشير الذي جاء من نواحي الشام وحوران وارسل فور وصوله ابنه الامير قاسماً الى بلاد جبيل وبعض جنوده الى بــلاد كسروان لتحصيل الاموال الاميرية بالقوة وبعدما جرى في لحفد مثل ما جرى في انطلياس من اجتماعات واتفاقات اشترك فيها الشيخ مخايل نصار البكفيفاوي وفريق من اهالي القاطع بتحريض الاميرين المعزولين ادّى الامر الى اشتعال نار حرب هائلة قتل فيها الامير نحو مئة رجل من الاهلين عدا الاسرى والجرحى ثم دخل الى لبنان الشمالي وغرّم اهاليه بمائتين وخمسين الف غرش نفقة عسكر واهالي كسروان بمائتي الف غرش واهالي القاطع بمثل هذا المبلغ وانتقم ممــن سعوا بتلك الحركة انتقاماً فظيعاً فثقل عــلى الكسروانيين بنوع خاص واذاقهم بواسطة جباته وجنوده امر العيش واشد العذاب .

في موقعة سانور

سانور اسم قلعة كانت حصينة الاركان منيعة الجوانب في قرية تعرف بهذا الاسم قرب نابلس حاصرها احمد باشا الجزار مراراً عديدة وقد اتفق لعبدالله باشا وزير عكاء ان طلب الاموال الاميرية من النابلسيين في اواخر سنة ١٨٢٩ فتمنعوا عن دفعها ولما عزم على جمع الاموال بالقوة حاربوه بقيادة اسعد بك طوقان والشيخ قاسم الاحمد الجرار فحاصرهم في قلعة سانور واذ أوشك ان يرجع مخذولاً استنجد بالأمير بشير الشهابي الكبير وطلب تدخله في الامر لانقاذه من شر العصاة فجمع له الامير نحو الفي مقاتل لبنانيين منهم ثلاثمائة متنيون لم يقبلوا كغيرهم اجرة بل كانت نفقتهم من مالهم الخاص. وبعدما وصل الجيش اللبناني الى قرية جانين المشرفة على القلعة ابصرهم النابلسيون ومنعوهم عن تناول ماء الشرب من ينبوع مجاور لخيامهم فهجم عليهم المتنيون بسيوفهم ورماحهم ودحروهم الى قريتي عرابه وعجة طولوزة ثم الى سانور فاعتصموا بقلعتها المنيعة ولدى اشتداد الحصار فيها وشعور الأمير بشير بحراجة الموقف ارسل يطلب النجدة من الامير حيدر اسماعيل اللمعي الذي لبى الطلب فوراً وذهب الى ساحة الحرب على رأس جيش آخر من المتنيين وكان بين جنوده حنا الشنتيري وغيره من البكفياويين وحين وصوله كانت القلعة قد فتحت فتم النصر بعد ذلك للبنانيين الذين ارغموا العصاة تنفيذاً لأمر عبدالله باشا على هدم القلعة بأيديهم ومحو اثارها ففعلوا ذلك مكرهين بعدما قتل منهم زهاء ستمائة رجل وهرب اربعمائة. اما اللبنانيون فقد خسروا سبعة وثلاثين قتيلاً بينهم حنا الشنتيري السابق ذكره من ابناء هذه الناحية. واما مدة تلك الحرب فقد دامت اربعة اشهر كتب في اثنائها الامير حيدر عدة رسائل الى امرأته جمعها الخوري اسطفان البشعلاني ونشرها في اعداد السنة الثانية من مجلة المنارة وفيها اوصاف دقيقة لمشاهداته وحوادثه واحواله وادلة واضحة على طاعته للامير بشير.

في حملة ابراهيم باشا المصري

ومحالفته الامير بشير المالطي

في اواخر القرن الثامن عشر كان محمد علي الارناوُوطي الاصل جنديا بسيطاً من جنود احدى الحملات التي ارسلها الباب العالي العثماني لاخراج عساكر نابليون من بلاد الفراعنة ولم تمض عليه بضعة اشهر حتى اصبح قائداً لاربعة الاف رجل من الالبانيين فقتل المماليك غدراً في قلعة الجبل واستلم زمام الحكم وحارب الوهابيين في الحجاز واخضعهم لسلطانه وفتح بلاد السودان ثم حالف فرنسا وحالفه الامير بشير المالطي اكراماً لها ووعده بمناصرته على الدولة العثمانية لانتزاع سوريا وجوارها من السلطنة وضمها الى القطر الشقيق .

واتكالاً على تلك المعاهدة جاء ابراهيم باشا ابن محمد علي المذكور وفتح عكاء سنة ١٨٣١ بمعاونة عثمان باشا وغيره من القواد المقتدرين الذين سبق لهم التمرن على الحروب في عهد نابليون بونابرت فأبقى لبنان على سابق حالته واخضع دمشق لسلطانه واستولى على حمص وانتصر على الجيش العثماني في اسكندرونه والتقى بجيش آخر في ولاية قونيه واوشك ان يصل الى الاستانة .

وكانت اوروبا طبعاً تراقب حركاته وسكناته فخشيت حينئذ ان يقضي على تركيا ويحتل عرش سلطانها في قصر يلدز ويجلس سعيداً على ضفاف البوسفور وجوانب قلاع الدردنيل لذلك تقاعدت فرنسا عن القيام بواجب المحالفة الذي قام به الامير بشير وحده على قدر استطاعته . اما اللبنانيون انفسهم فانهم والوه في بادىء الامر لانه استمالهم اليه بتسليمهم الاسلحة والغائه الامتيازات التي كانت للمسلمين على النصارى واحيائه بعض المشاريع العمرانية وتعزيزه الارساليات الاجنبية لكنهم ما لبثوا ان انقلبوا عليه لتجريده اياهم جميعاً من السلاح وتوطيد عزمه على استخدامهم في جيشه وتسخيرهم لحفر معادن الفحم في قرية قرنايل وحجز الصابون وغير ذلك من الامور التي اغضبتهم فنظموا

صفوفهم لمحاربته تحت قيادة يوسف ابي سمرا غانم البكاسيني ويوسف اغا الشنتيري البكفياوي واحمد داغر المتوالي وغيرهم من الامراء والمشايخ .

وفي تلك الاثناء كانت انكلترا قد قلقت وحسبت لفوز المصريين حلفاء اعدائها الفرنسيين الف حساب فاتفقت والنمسا وبروسيا وروسيا على ارسال البوارج والنجدات الاوروبية والعثمانية الى بيروت ونفذت اتفاقها فجاءت القوات الى المدينة المذكورة واطلقت عليها المدافع سنة ١٨٤٠ ثم خرج القائد العثماني سليم باشا وامراء البحر الى جونيه فوزعوا الاسلحة على الاهالي لمحاربة الاعداء واقصائهم عن لبنان .

ونجح يومئذ معتمد الانكليز السر ريتشرد وود في استمالة الدروز اليه بصورة خاصة لان الباشا ، قبل مساواته النصارى بهم ، كان قد استرجع اسلحته منهم وحدهم دون اولئك كما كان الأمير قد غضب ايضاً عليهم واضطهدهم اضطهاداً قاسياً لقيامهم بمعارضة حليفه في امر استرجاعها . فنمت بزور التفريق الطائفي بين ابناء المذهبين الدرزي والنصراني ولا يخفى على المطلعين انهم كانوا قبلاً اي في عهد المعنيين اخواناً يتعاونون دائماً في السراء والضراء .

في السنة المذكورة جاء ابراهيم باشا الى هذه الناحية ونصب خيامه تحت سنديانة مار يوحنا بجرصاف لان فياض علوان والشيخ حردان الجميل ، عملاً بنصيحة الاب سليمان اليسوعي ، كانا قد ابلغاه في المروج تسليم بلدتهما بكفيا له نعفا عنهما ورفض الشبابيون التسليم فأمر بحرق بلدتهم . وداهمته على الاثر جيوش تركيا واعوانها فنجا بنفسه من شر هجومهم عليه وذهب الى صليما فقرنايل فبيت الدين وبعد مفاوضة قصيرة انسحب من البلاد بمدة اربع وعشرين ساعة لقاء اعتراف تركيا بحقه وحق احفاده في عرش مصر بطريقة الوراثة .

وكان الامير بشير لا يزال يومئذ يتوقع قدوم العساكر الافرنسية ومساعدتها اياه لذلك ابى التسليم للقائد العثماني فخلع عن الولاية ونفي الى مالطة ثم الى الاستانة حيث توفي سنة ١٨٥٠ ومن يتعمق في درس تاريخه وتحليله يجده قوياً بطاشاً في الشعب . ضعيفاً ممالقاً في مركز الولاة العثمانيين . دائماً عادلاً في فصل قضايا الناس الخاصة وغالباً ظالماً في القضايا العامة التي تعرضه لخسران « صفو خاطر الباشاوات » حتى ولو كان ظلمه يؤدي

الى شقاء الرعية عن بكرة ابيها كما تثبت لنا ذلك حوادثه في عامية لحفد المار ذكرها في الصفحتين ٢٣ - ٢٤

غير انه لا ينكر عليه ذكاؤه واقتداره في السياسة والحروب وعفافه ومهابته ومحبته العمران وقضاؤه على الحكم الاقطاعي الذي قصد به احتكار السلطة وحصرها بنفسه وحده لشدة كبريائه فقضى بذلك على نفوذ ابناء اسرته من حيث لا يدري ولكنه أفاد عامة اللبنانيين وخلصهم بدون قصد من قيود العبودية التي كانوا مثقلين بها . ولو قدر له على كل حال ان يعيش في بلاد اوسع من لبنان وبين شعب اكثر عددا وتضامنا لكان احرز مقاماً عالياً يحسده عليه اعاظم رجال الكون .

في منفى سنار

حينما جاءت القوات الاوروبية والعثمانية السابق ذكرها واثارت اللبنانيين على مساعدتهم في محاربة ابراهيم باشا المصري واقصائه عن بلادهم سنة ١٨٤٠ استعانت طبعاً بالامراء والمشايخ واصحاب النفوذ لتحقيق رغائبها . وقبل تمكنها من القضاء عليه وعلى حليفه تمكن الامير بشير من القبض على مناصريهم الامراء قائد بيه وعبدالله وعلي فارس وحيدر اللمعيين وعلى صلبي يزبك ويوسف اغا الشنتيري البكفياويين لخروجهم عن دائرة الطاعة وقد عجز في الوقت نفسه عن اسر رفقائهم الأمير اسماعيل ابي اللمع وبعض المشائخ الخازنيين الذين فروا الى جزيرة قبرص فبلغ عدد المقبوض عليهم في بيت الدين سبعة وخمسين رجلاً منهم اربعون اميراً شهابياً واربعة امراء لمعيين وثلاثة مشايخ نكديين وشيخ واحد خازني وتسعة ممن كانوا يسمّون في ذلك الزمن بابناء العامة .

وبعد حين امر عباس باشا احد قواد الحملة المصرية بارسال اولئك الأسرى الى القاهرة فأرسلوا بطريق عكاء الى الاسكندرية ثم الى قلعة مصر فباتوا فيها ستة ايام نفوا بعدها بأمر محمد علي باشا الى سنار في منطقة الخرطوم التابعة للسودان المصري

فساروا اليها بطريق نهر النيل مخفورين واقاموا فيها مدة يسيرة انتهت بانتهاء الثورة ورجوع مياه السلام الى مجاريها وعلى أثر ذلك عادوا جميعهم الى لبنان سالمين في نفس السنة التي اسروا فيها . وكانت للانكليز يومئذ على الامير حيدر يد بيضاء جعلته يميل اليهم بعد رجوعه ويعتمد على مساعدتهم في مختلف احوال سياسته .

ومما يروى عن يوسف اغا الشنتيري في تلك الحادثة انه لدى اصرار الجنود على تكبيله بالقيود حين انزاله الى البحر واجلاسه في المركب كسر المجاذيف وأشبعهم بها ضرباً فرجعوا عن اصرارهم وحافظوا على اكرامه . ويروى ايضاً ان قبض الامير بشير على الأمير حيدر كان غدراً واحتيالاً .

في حركة الدروز والنصارى الاولى

وانتهاء حكم الشهابيين

بعدما نفي الامير بشير الثاني الى مالطة سنة ١٨٤٠ خلفه الامير بشير الثالث المعروف بأبي طحين فوالأ النصارى وناهض الدروز ممهداً لهم بتصرفه الشاذ سبيل غضبهم عليه وعلى الفئة المائل اليها دون سواها كأن الذي حصل في عهد سالفه وحليفه لم يكف البلاد شراً وانقساماً فجاء هو يزيد الطين بلة مدفوعاً بعوامل وتدابير سياسية خارجية لم ينتبه اليها ليحمي نفسه وشعبه من عواقبها الوخيمة .

ففي منتصف سنة ١٨٤١ اصطاد رجل مسيحي من دير القمر حجلا في ضواحي بعقلين فاعترضه احد الدروز وتشاجرا وكان شجارهما سبباً لاتساع الخرق بينها واستغاثة كل منهما باهله واصحابه واشتباكهم جميعاً بمعركة دموية هائلة اشتركت فيها انحاء عديدة وتلتها معارك كثيرة في دير القمر وساحل بيروت والغرب والشحار وزحله والمتن ولا يخفى ان اصطياد الحجل كان السبب العرضي في تلك الحركة اما السبب الجوهري فهو الحقد الشديد الذي كان كامنا في الصدور طبقاً للمثل العامي القائل «ليس من الرمانه بل من القلوب الملآنه» .

وقد انتهى الامر بمحاصرة الامير المذكور في دير القمر وقدوم مصطفى باشا نوري

مـن لدن الباب العالي لترتيب شؤون لبنان فأدى ذلك الترتيب الى خلع الامير ونفيه الى الاستانة ، فخلفته حكومـة عمر باشا النمساوي، وانتهى به حكم الشهابيين الذي دام من سنة ١٦٩٧ الى سنة ١٨٤١ اما اهالي ناحية بكفيا فقد ساعدوا يومئذ اخوانهم المتنيين وابلى احدهم يوسف اغا الشنتيري واعوانه في بعض المعارك بلاءً حسناً .

في عهد القائمقاميتين

وحركة الدروز والنصارى الثانية

لم يرق اللبنانيين تعيين عمر باشا النمساوي مكان الامير بشير الثالث الذي انتهت به ولاية الشهابيين سنة ١٨٤٢ ولم يحكم عمر المذكور اكثر من بضعة شهور على الرغم من تعزيزه بألف وخمسمائة جندي وتزويده بمئات الخلع السنية التي وزعها باسم جـلالة السلطان على اكابر البلاد واعيانها أما سبب قصر مدته في الحكم وعزله فانه ينحصر باحتجاج الاهـالي الذين ابوا ان يكون حاكمهم مـن غير امرائهم وبتدخـل الدول الاوروبية التي توسطت لهم في الامر لدى الباب العالي وساعدتهم كثيراً لتحقيق أمانيهم وعلى اثر ذلك قسمت البلاد يومئذ الى قائمقاميتين مرتبطتين بولاية صيدا :

قائمقامية درزية في الجنوب تعرف بمقاطعة صيدا يدير شؤونها الامراء الارسلانيون في بلدة الشويفات وتمتد حدودها من طريق الشام شمالاً الى منتهى حدود جبل الريحان جنوباً .

وقائمقامية مسيحية في الشمال تعرف بمقاطعـة طرابلس يـدير شؤونها الامراء اللمعيون في بلدة بكفيا مـن سنة ١٨٤٢ الى سنة ١٨٥٤ وفي بلدة برمانا مـن سنة ١٨٥٤ الى سنة ١٨٦١ .

وما كادت البلاد في تلك الاثناء تستريح من عناء حركة الدروز والنصارى الاولى حتى اشتعلت فيها نار الحركة الثانية سنة ١٨٤٥ أي في عهـد الامير حيـدر اللمعي القائمقام النصراني والامير احمـد ارسلان القائمقام الدرزي وسببها يختلف عـن سبب

الاولى بكون حكومة مقاطعة صيدا مالأت الدروز على النصارى وقد ابتدأت تلك الحركة في جوار الناعمه قرب الدامور وامتدت الى دير القمر والجرد والمتن والغرب والشحار ثم انتهت بتدخل وجيهي باشا والي صيدا واستدعائه اليه بعض اعيان الطائفتين الهائجتين واجتماعه بهم في بيروت ومصالحتهم وقد تكبد الامير حيدر مشاقاً كثيرة في سبيل اخماد نار الفتنة وعانى يوسف اغا الشنتيري واعوانه البكفياويون عناءً شديداً في انضمامهم الى المجاهدين المتنيين .

وفي تلك الاثناء احترقت حارة المشايخ التي كان البليبليون قد اقاموها على ثمانية اعمدة « تحت بيت الشيخ لويس عون اليوم » وانتسبت اليها ساقية المسك ولا تزال الى الان تدعى : الحاره .

أما حكومة القائمقاميتين فقد كانت هيأتها مؤلفة في سراي الامير حيدر من :

١ قائمقام ووكيل قائمقام وكواخي وكتبة
٢ قاض ومستشار من الاسلام
٣ 〃 〃 〃 الدروز
٤ 〃 〃 〃 الموارنة
٥ 〃 〃 〃 الروم الارثوذكس
٦ 〃 〃 〃 الكاثوليك
٧ مستشار واحد للمتاولة لان قاضي المسلمين ينظر في قضاياهم
٨ بكباشي ومئتا نفر جندي سواري « خيال »
٩ 〃 〃 〃 〃 بيادي « مشاة »
١٠ حاكم شرعي في كسروان لفصل الدعاوى الحقوقية المحالة اليه من القائمقام تسهيلاً للأعمال . وكان مجلس تلك الحكومة ينظر في المسائل الادارية وما يعرضه عليه القائمقام ويحكم فيها . وكان أيضاً على القائمقام ان يجري القرارات الادارية وينفذ احكام المجلس ضمن حدود صلاحيته ويرفع منها ما يفوق سلطته الى مشير البلاد اي والي صيدا . وقد فرض على القائمقاميتين معاً مال جزية وخراج سنوي قدره ثلاثة الاف وخمسمائة كيس باعتبار الكيس الف وخمسمائة

غرش فكانت كل واحدة منها تحصل المال من الشعب بواسطة الجباة والاقطاعيين لتدفع ما عليها وتحتفظ بالباقي لخزينتها . والمشهور من الكواخي الشيخ عيد ابو حاتم والشيخ مخايل نصار ومن القضاة الخوري يوحنا الحاج الذي ارتقى الى السدة البطريركية والخوري يوحنا حبيب وغيرهم ممن لم اعثر على اسمائهم .

في حركة الدروز والنصارى الثالثة

وحلول المتصرفية محل القائمقاميتين

على اثر وفاة الامير حيدر اللمعي سنة ١٨٥٤ حصلت مشادة بين قنصل انكلترا وقنصل فرنسا في بيروت فاز فيها الاول بتعيين الامير بشير عساف وكيلاً لقائمقامية النصارى ثم تمكن الثاني بواسطة سفارة دولته في الاستانة من خلع الوكيل المذكور بعد مرور تسعة اشهر على استلامه الوكالة وتعيين الامير بشير احمد اصيلا وفي تلك الاثناء كان تشرشل بك السياسي الانكليزي يلعب ادواراً هامة على مسرح السياسة الاوروبية اللبنانية فأثار المشايخ الخازنين وسواهم على القائمقام وقد جاراهم الزحليون فالتمسوا من خورشيد باشا ان يُلحقهم بالولاية ليخرجوا عن دائرة حكم الامير احمد وبعدما فازوا بعزله سنة ١٨٥٨ وبتعيين الامير حسن مكانه اخذ المزول ثأره من بني الخازن اذ هيج اهالي كسروان عليهم بالاتفاق مع بعض المراجع العالية فحاربوهم بقيادة طانيوس شاهين الريفوني سنة ١٨٥٩ ونهبوا منازلهم وارزاقهم وتحرروا من قيود احكامهم .

وفي تلك المناسبة اتفق الدروز والشيعيون على اغتنام الفرصة لمهاجمة النصارى بايعاز سري من رجال الدولة الذين ساءهم التجاء المسيحيين الى قناصل الدول الاجنبية فحصلت مشاجرة في بيت مري قتل فيها تسعة أنفار مسيحيين وعشرون نفراً درزياً عدا الجرحى من الطرفين ثم قتل رجل متوالي في نواحي عين الفريضه رجلا مارونياً من قرطبا واخذت الفتن تتزايد الى ان جاء اليوم الحادي عشر من شهر حزيران سنة ١٨٦٠

حيث اندلعت نيران الثورة العامة في جوار وادي شحرور وامتدت الى زحله وبرمانا ودير القمر فهلك فيها نيف وعشرة الاف مسيحي بمساعدة رجال الدولة العثمانية وتغاضي الامير حسن اللمعي وكيل قائمقام النصارى وأسر اهل الدير في سراي الحكومة وذبحوا بحضور السر عسكر طاهر باشا الذي زحف اليها بجنوده من بيروت وحوصرت زحله فاستنجدت بنصارى المتن وكسروان والشمال وما كادت اخبارها تصل الى لبنان الشمالي حتى همَّ يوسف بك كرم بالمجيء اليها على طريق بكفيا فاستمع القداس في كنيسة مار عبدا فور وصوله الى هذه الانحاء ومكث فيها عشرة ايام نزولاً عند طلب اللمعيين وبناء على الحاحهم وتسكينهم خاطره واذ واصل سيره بلغه في المجدل « فوق عينطورا » ان زحله قد سقطت في ايدي المحاصرين وأحرقت فرجع الى بلاده على طريق الصرود غاضباً على اللمعيين لاعتقاده بأنهم أخروه في بكفيا قصداً حتى لا يمكنوه من مساعدة الزحليين وقد تحذَّر بعض الامراء من غضبه فاختبأوا مدة في مغارة المشايخ « تحت مستشفى بحنس » خوفاً من رجوعه اليهم ومقاتلتهم

وبعدما انتشرت تفاصيل تلك الحوادث المؤلمة في الاستانة وفي مختلف انحاء اوروبا ارسل السلطان سليم الى لبنان احد رجاله المدعو فؤاد باشا وعينه مفوضاً مستقلاً لقصاص المجرمين في الظاهر واكمال مهمة التفريق في الباطن اسوة بمن سبقه في هذا الفن . واوفدت فرنسا ايضاً ستة الاف جندي بقيادة الجنرال بوفور دي هطبول والجنرال ديكور لاعادة الامن الى نصابه . ولدى توقيف القتال تم اتفاق فرنسا وانكلترا وروسيا وبروسيا والنمسا على ايفاد خمسة مفوضين من قبلها لعقد لجنة دولية في بيروت تحت رئاسة المندوب السلطاني واتخاذ تدابير جدية تمنع تجديد الثورات في لبنان . فعزل المندوب الامير حسناً اللمعي فور وصوله الى البلاد وولى يوسف بك كرم مكانه بالوكالة . وبعد اجتماع اللجنة الدولية في ٢٠ اذار سنة ١٨٦١ ورفع تقاريرها الى الاستانة وافق الباب العالي وسفراء الدول على مقترحاتها وفي ٣٠ ايار من السنة نفسها تقرر اعلان نظام لبنان الاساسي فانتهت وكالة يوسف بك والغيت حكومة القائمقاميتين وانشئت حكومة المتصرفية التي اشترط فيها ان يكون متصرف الجبل مسيحيا من غير اللبنانيين يعينه الباب العالي بموافقة الدول الخمس المار ذكرها والتي

انضمت اليها دولة ايطاليا سنة ١٨٦٣ وان تمثل الطوائف في محاكم البلاد بالنسبة الى مذاهب سكان الاقضية التي تنشأ فيها تلك المحاكم فازدادت عرى التفريق الطائفي توثيقاً بفضل ذلك النظام الخاص وقتلت فيه بقايا الروح القومية قتلاً واصبح اللبنانيون بعده يتكلون في قضاء أمورهم على قناصل الدول التي يميل كل قوم منهم اليها حسب اميالهم ونزعاتهم الدينية المرتكزة عليها حتى الان لسوء الحظ دعائم الامور السياسية والحائلة دون تكوين قومية وطنية يتساوون فيها بأبناء الدول الغربية .

والثابت في اخبار الحركة الثالثة ان يوسف آغا الشنتيري قاد ابناء ناحية بكفيا والقاطع وذهب بهم اولاً الى برمانا لمساعدة الحكومة في حادثة بيت مري فلم يمكّنه الامير حسن ابي اللمع من مهاجمة الدروز ثم انضم بهم ثانياً الى يوسف بك كرم للذهاب معه الى زحله ففشل للسبب الذي سبق تفصيله وفي تلك الاثناء انسل بعض الثوار من جهتي صاليا وزرعون الى بجنس وبعبدات فقتلوا في مار موسى الدوار المرحوم فارس كامل وأحد ابناء العكاري من بكفيا ثم تقدموا الى حدود بجرصاف فحرقوا بيتاً واحداً في الشوايا وافلوا راجعين بأمر زعمائهم للانضمام الى باقي الثوار والهجوم على دير القمر .

في ثورة يوسف بك كرم

ومجيئه الى ضواحي بكفيا

تعين داود باشا متصرفاً على لبنان سنة ١٨٦١ اي فور سقوط حكومة القائمقاميتين وحين وصوله الى البلاد جاء اليه يوسف بك كرم وكيل قائمقامية النصارى للقيام بدور التسليم وفي اثناء ذلك ابدى بعض ملحوظات اقامت المتصرف الجديد واقعدته ودفعت كرماً الى الخروج من ديوانه غاضباً ناقماً . ثم اتفق لداود باشا بعد مدة ان ابدى رغبته في تحسين مالية الجبل ودفع العجز عن الخزينة فاحتج عليه البك وادّى احتجاجه

الى اشتعال نار الحرب بينهما .

يتحدر يوسف بك كرم من سلالة قائد افرنسي لقب احفاده ببني الصهيوني واحفادهم ببني كرم في لبنان الشمالي وقد تسنى لهؤلاء ان يحكموا اهدن وجوارها بعد طردهم الحماديين منها فعلا مقامهم بين ابنائها خاصة وبين ابناء لبنان عامة لذلك غضب لغضب احدهم الكثيرون وشاركوه في الاحتجاج والحرب .

ولما رأى الباشا ان الخلاف شديد جداً بينه وبين البك عزم على تعيينه قائمقاماً في جزين ليستميله اليه واستوسط البطريرك بولس مسعد ليتداخل بينهما ويوفقهما فلم يفلح ولكن الاستانة كانت تؤيده وتهمل شكاوي كرم عليه . وحينما جددت له الولاية سنة ١٨٦٤ امتشق يوسف بك حسامه فانضوى تحت لوائه جمع غفير وبعدما يئس الباشا من استمالته اليه بعرضه عليه ولاية شمالي لبنان من نهر الكلب الى طرابلس استقبله بعشرة آلاف مقاتل وقبل التقائهم به في ضواحي بكفيا حيث كان يوسف آغا الشنتيري مستعداً للانضمام اليه ومرافقته الى زحله تدخل قنصل فرنسا في الامر واستدعى اليه البك فلبى الدعوة والتقى به في بكركي ثم قبل منه حماية الدولة الافرنسية التي سافر بعدئذ الى عاصمتها على ظهر احدى مدرعاتها الحربية في شهر شباط سنة ١٨٦٦ . وحين وصوله الى باريس استقبله الامبراطور نابليون الثالث ببشاشة وترحاب وأكرمه مظهراً اعجابه ببسالته وعين له الف ليرة افرنسية مرتباً سنوياً .

غير ان البك غادر باريس الى تونس ثم اختلف والدولة الفرنسية فذهب الى كورفو في ايطاليا فالى نابولي و بعد وفاته هناك سنة ١٨٨٨ نقلت جثته الى اهدن فرافقها المرحوم يوسف يزبك من بكفيا وغيره وعرضوها ولا تزال معروضة في كنيسة القديس جرجس وقد صنع له المعجبون به تمثالا من البرونز ونصبوه في مسقط رأسه فاحتفلوا بازاحة الستار عنه في صيف سنة ١٩٣٢ .



في عهد المتصرفية

بعد ما انتهت ثورة يوسف بك كرم سنة ١٨٦٦ انتقلت البلاد الى دور هادئ انتشر فيه الامن وتوطد السلام فحمد الناس أهالي الجبل وقالوا : هنيئاً لمن له مرقد عنزة في جبل لبنان .

ولقد تطور البكفياويون واللبنانيون تطوراً محسوساً فأخذ الامراء والمشايخ لفقدهم السلطة رويداً رويداً يتأخرون والاهالي لاطلاق حريتهم بصورة تدريجية يتقدمون الى ان تساووا في اوائل العصر الحاضر ومما ساعد ذلك انتشار العلم وتعميمه بين ابناء مختلف الطبقات والمهاجرة وقدوم الافرنج والاحتكاك بالاجانب والصحافة والمطالعة والاندية الادبية والجمعيات الدينية والوطنية والتجارة والثروة وما اليها . فامتدت الايدي الى الاعمال العمرانية والانشاءات المفيدة وشيدت المنازل العصرية وجددت المعابد والمعاهد وفتحت الطرقات وسهلت المواصلات وشعرت البلاد بأنها تحيا حياة جديدة في مختلف الشؤون الاجتماعية ولكن تقدمها كان ولا يزال بطيئاً بالنسبة الى غيرها من البلدان الحرة وقد قدر لها ان تصاب حكومتها بداء الارتشاء وشعبها بداء التكالب على الوظائف التي كانت تشرى وتباع كالسلع المعروضة في الاسواق فكانت ايام امتلأت فيها صناديق اصحاب الحل والربط وفرغت جيوب المتزاحمين والمتخاصمين وكان ذلك التصرف الشاذ وسيلة لخراب البيوتات الكبيرة وفقرها ولتدخل قناصل الدول الاجنبية في تعيين الموظفين وعزلهم . وعلى الرغم من الفوضى التي عمت دوائر الحكومة وانحصرت فيها فان نبض الحياة لم يتوقف قط في مجموع الاهالي في ما يتعلق بالعمران . اما في ما يتعلق بشؤونهم الوطنية والسياسية وتربيتهم القومية فان نظام سنة ١٨٦١ جعلهم متراخين متكلين على غيرهم واذا قابلنا ابناء اليوم وبين ابناء الزمنين السابق النظام المذكور واللاحق به فنكاد لا نصدق من هذا القبيل ان المتأخرين مجبولون وطنياً من نفس الطين الذي جبل منه المتقدمون .

وفي اول عهد المتصرفية عزم داود باشا على جعل بكفيا قاعدة للحكم الوثني فعارضه اهلوها وسجلوا على انفسهم خطأ فاضحاً لا يمحى ذكره من بطون التواريخ .

وفيه أيضاً جعلت بلدتهم مركزاً لمديرية ناحية القاطع فلتحرير المقاولات فلجيش الاحتلال التركي فللمحكمة الصلحية وتعين للقرى اللبنانية مشايخ صلح ومختارون ومسحت الاراضي وظهرت وتعززت بالتتابع صناعات الديبا والتبغ والحرير التي تأسست عليها الثروة الحاضرة وكثرت المهاجرة الى مصر واميركا وابتدأ الاصطياف وفتحت طرق العربات وانشئت المجالس البلدية وتعددت المدارس وبنيت الفنادق واوجدت دائرة البريد وتجددت أبنية المعابد والمدافن واضيفت الى المدارس السابقة مدرستان داخليتان للذكور والاناث وازداد العمران والبذخ وانتشر العلم وتوفرت اسباب الراحة والطمأنينة لجميع السكان .

والغى السلطان عبد الحميد دستور دولته سنة ١٨٧٦ وانست بيروت بزيارة غليوم امبراطور المانيا سنة ١٨٩٨

واشتهرت حادثة اعادة الدستور العثماني واعلان الحرية سنة ١٩٠٨ وخلع السلطان عبد الحميد سنة ١٩٠٩ وظهر النجم المذنب فاعتقد الناس انه علامة انقضاء العالم وتابوا الى ربهم استعداداً للموت . واشتعلت نار حرب اولى بين تركيا وايطاليا في طرابلس الغرب سنة ١٩١٠ فجاء الاسطول الايطالي الى ميناء بيروت وضرب الباخرة «عون الله» سنة ١٩١١ . وحرب ثانية بين تركيا ودول البلقان سنة ١٩١٢ فخسرت فيها الدولة العثمانية سلانيك وأدرنه . وجاءت لأول مرة الى بيروت طيارة كان يقودها الضابط قدرين الافرنسي وتبعه الطائران فتحي وصادق التركيان فنجا الاول ورجع الى بلاده وسقط الثانيان فماتا بين طبريا ودمشق ووقعت حرب ثالثة بين معظم دول اوروبا سنة ١٩١٤ فقلبت للسلام العالمي ظهر المجن ووصلت سهامها الى لبنان فحولت فيه الراحة والطمأنينة الى فقر مدقع وجوع شديد ذاق العباد من عذابها مختلف الاشكال والالوان .



في زمن الحرب الكونية والاحتلال التركي

خمسون سنة هدوء وسكينة كانت قد انقضت في لبنان حينما دقت اوروبا نفير الحرب العامة في أواخر تموز وأوائل آب سنة ١٩١٤ .

فلقد أقدم أحد الصربيين على قتل ولي عهد النمسويين وكانت تلك الحادثة كافية لاشتعال النار حباً بأخذ الثار فأعلنت النمسا الحرب على صربيا ومشت المانيا الى جانبها واضطرت فرنسا وانكلترا وروسيا أن تدافع عن أنفسها من الهجوم الالماني وعن الدولة الصربية معاً قياماً بواجب معاهدة سابقة وانضمت اليها بلجيكا التي عبث الالمانيون بحيادها واجتازوها ليجتاحوا باريز عن طريقها وعاضدتها أيضاً ايطاليا ثم الولايات المتحدة . أما الدولة العثمانية فانها استعدت فوراً لمناصرة المانيا والنمسا فتأهبت للقتال في أوائل آب سنة ١٩١٤ وفي ١٩ أيلول ألغت الامتيازات الاجنبية التي كان السلطان سليمان القانوني قد منحها للملك فرنسوا عاهل فرنسا وخوله بموجبها حق حماية المسيحيين في تركيا وأخذت تجمع البضائع والخيول والدواب والمؤن والذخائر والجيوش وأسقطت أيضاً امتيازات لبنان المستقل تحت حماية السلطان والدول الاوروبية الست التي اشتركت وفؤاد باشا بوضع النظام الاساسي سنة ١٨٦١ .

وفي ٢٩ تشرين الاول من السنة السابقة الذكر خاضت غمار الحرب ومشت فيها الى جانب المانيا فاختزنت الذهب وأصدرت البنكنوت التركي وعينت جمال باشا قائداً للجيوش وحاكماً عسكرياً في سوريا ولبنان فعين بدوره لجنة لفتح الرسائل البريدية ومراقبتها وانشأ المجلس العرفي في عاليه لمحاكمة المجرمين ولا سيما السياسيين منهم ومنع دخول القمح وسائر أنواع الحبوب من السهول الى هذه الجبال واستولى على السكة الحديدية وعلى معاهد الاجانب وأديارهم وتمكن بمساعدة بعض الخونة العابثين بالامانة من العثور على الاوراق السياسية التي كان قنصل فرنسا في بيروت قد

خبأها قبل سفره الى بلاده حين دخول تركيا في صفوف أعداء دولته نقضى ذلك السفاح على السوريين واللبنانيين الذين كانت لهم علاقة بها وشنق قسماً كبيراً منهم ولكن بعضهم كانوا قد حسبوا حسابا دقيقا للعواقب وسافروا تحذراً الى مصر قبل سد الطرق البحرية فنجوا من أعواد المشانق وحبالها .

وفي اليوم الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني التالي وصل القائد رضا بك الدمشقي الاصل من زحله الى بكفيا مسيراً أمامه ثلاثة آلاف جندي فاحتلوا بعض المنازل والاديار وأقام معظمهم في جهة بجرصاف وقد علمت عن ثقة انهم كانوا يومئذ خائفين من اللبنانيين أكثر مما كان اللبنانيون خائفين منهم وانهم بعد اطلاعهم على وقائع الحال شدوا عزائمهم وتشجعوا وأخضعوا لأمرهم كل ما رأوه مفيداً لهم دون أن يقاومهم أحد .

فحفروا الاستحكامات في الاراضي وقطعوا الاشجار وجمعوا الاسلحة وباعوا موجودات دير الاباء اليسوعيين واستولوا عنوة واقتداراً على منسوجات الديا التي كانت عند تجار ساقية المسك والمحيدثه وبيت شباب بدسيسة أحد البيروتيين النفعيين فاصيب اولئك التجار بخسائر فادحة واضطروا ان يوقفوا أعمالهم فتضاعف مصابهم .

واتفق للبلاد ان تحتمل فوق ذلك العذاب عذاباً آخر فهجم عليها الجراد في ١٢ نيسان سنة ١٩١٥ والتهم الاخضر واليابس وبقي فيها لغاية ٢٠ تموز فقضى على الحبوب والاثمار والازهار وسمم الاشجار فأمحلت مواسمها وزادت تلك الضربة في بلايا اللبنانيين الذين أصبحوا يحتاجون الى البذار ولا مال لديهم لشرائه وتجديد المزروعات فمات معظمهم جوعاً وتعرض بعضهم للامراض التي فتكت بهم بعد ذلك فتكاً ذريعاً لضعف دمهم وانتشار الميكروبات من جهة وللفقر وعدم المداواة من جهة ثانية وكانت نتانة جثث الاموات المنطرحة على الطرقات كالحيوانات تزيد الهواء فساداً والروائح كراهة .

وقد زاد الموقف حراجة عدا قلة العمل وانقطاع الانتاج سقوط قيمة ورق النقد وارتفاع الربا . وصعوبة التسليم وتدني اثمان الاملاك لذلك باع الكثيرون « الغالي

بالرخيص » ولبس بعضهم الجنفيص « وسلقوا » الاعشاب واكلوا لحوم القطط والكلاب والحيوانات الميتة ومشوا حفاة واستباحوا المحرمات في سبيل صون حياتهم واحتملوا الذل والاهانات لمصارعة الدهر والنجاة من الموت جوعاً وظلماً .

اما الاغنياء فقد تحجرت قلوبهم واغتنموا تلك الفرصة لامتلاك ارزاق الفقراء بأبخس الاثمان وباسم اولئك المساكين طلب بعض الاسياد مساعدة جمال باشا فظفروا بكميات كبيرة من القمح ليوزعوها عليهم وينتشلوهم من هاوية الفناء ولكنهم طمعوا بها وحجزوها لانفسهم وانتفعوا بأثمانها وتمكن البعض الآخر من الوصول الى الفرنسيين الذين احتلوا جزيرة ارواد وتناولوا منهم مساعدات مالية كانت ترسل من مصر واميركا الى لبنان ولكنهم قبضوا ليرات ذهبية ودفعوا ليرات ورقية تكاد قيمتها تعادل ربع قيمة الارساليات وفي سنة ١٩١٦ جاء رضا باشا لشراء دير مار يوسف بحرصاف بالقوة الجبرية وتأجيل دفع ثمنه فرضخ الرهبان لأمره مرغمين وحينما رجا منه المرحوم المدبر يوسف الحاج بطرس ان يحافظ على الكنيسة أمر بنفيه ونسيبه القس انطون الى قيسرية كبدوكيا « كليكيا » فمات الاول فور وصوله الى المنفى لشدة تأثره ونجا الثاني باعجوبة فعاد الى وطنه سليما سنة ١٩١٨ .

وكانت الدولة العثمانية قد ضايقت العرب وأحرجتهم فأخرجتهم عليها اذ عصاها الشريف حسين الهاشمي ورجاله فانضم الى الحلفاء بعد دخول الانكليز الى بغداد وجهز جيشاً كبيراً بقيادة ولده الامير فيصل وحارب الاتراك وضايقهم في شرقي فلسطين حيث هجم عليهم جيش الحلفاء بقيادة المارشال اللنبي في ٣١ كانون الاول سنة ١٩١٧ فاستولى على غزه ويافا ثم على القدس وضربهم الضربة القاضية في ١٩ ايلول سنة ١٩١٨ فانكسروا والالمان شر انكسار واخلوا دمشق للامير فيصل في أول تشرين الاول ولبنان للمارشال اللنبي ابتداء من صيدا وبيروت في ٧ و ٨ وانتهاء بحلب في ٢٩ منه . وفي آخره هادنت تركيا أعداءها وتم انسحاب جيشها وجيش المانيا من سوريا . وفي ١١ تشرين الثاني أعلنت الهدنة الدولية العامة وتوقفت الحرب وانتهى توقفها بعقد الصلح بين جميع المتحاربين .

من ذكريات الحرب الكونية والمجلس العرفي

كان الشيخ محمود بليبل المعروف من اهالي هذه الناحية يعد بين أبناء عصره في مقدمة أصحاب الاموال والارزاق واصحاب العلم والجاه . فهو اول من تعلم اللغة الافرنسية في ساقية المسك وأجادها حتى جارى بها الافرنسيين أنفسهم وأحد أفراد اللبنانيين القلائل الذين حظوا بمقابلة الامبراطور غليوم الثاني وتشرفوا بمصافحته والتحدث اليه حينما جاء الى بيروت في ٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٨ . ولقد أصيب في أواخر حياته بقرحة في مؤخر فمه قال عنها نطس اطباء بيروت انها داء السرطان وأشاروا عليه بوجوب سفره الى باريس للمعالجة بواسطة « الراديوم » الذي لم يكن يومئذ لوجوده اثر في هذه البلاد . فهاله الامر وعزم فوراً على السفر بدون تردد وأخذ يبحث عن رفيق أمين يعينه في غربته وشيخوخته .

تسنى لي ان أطلع على كل ما جرى له وكنت لسنة خلت قد خرجت من المدرسة وابتدأت بتعلم فن الصيدلية في بيروت وكانت شروح « القريو بارس » استاذ التاريخ والجغرافيا ، لا تزال ترن في اذني وأشباح رسوم باريس تتماثل لعيني وتذكارات وصف الباستيل والبانتيون وقبر نابليون وقصر اللوفر تخطر في بالي ، ورأيت الفرصة سانحة لتحقيق آمالي ولمس المشاهد المحسوسة المنطبعة في مخيلتي ، فقدمت نفسي لمرافقة الشيخ محمود وكان لي بدون مراجعة ما أردت . وفي اليوم الاول من شهر تموز سنة ١٩١٤ ركبنا الباخرة لوتيس من ميناء بيروت وفي السابع منه نزلنا في مرسيليا بعدما عرجنا طبعاً على الاسكندرية وشاهدنا عن بعد جبال كريت ودخان جبل النار ومررنا في بوغاز مسينا ثم استأنفنا السفر براً الى ليون فباريس فوصلنا اليها في اليوم العاشر . وقطعنا في تلك المرحلة البرية الطويلة مسافة ثمانمائة كيلومتر يجتازها « الاكسبرس » بمدة ست عشرة ساعة « والقطار السريع » بمدة تسع ساعات . ولا يزال ينغصني لغاية الان تذكار عجزي عن عد أشرطة التلفون والتلغراف الممدودة على جانبي الخط الحديدي

ويلذ لي تصورُ حرث الحقول وزرعها كلها وتقطيعها بصورة هندسية جميلة تخلب الابصار وتفتن القلوب .

يظن القاري، اني شردت عــن الموضوع المقصود في عنوان هذا المقال لذلــك لا أحدثه عن باريس مدينة النور وعاصمة التمدن العالمي وسيدة العواصم بــلا منازع بل أذكر له الاسباب التي أدَّت بي بمناسبة إقامتي فيها الى الامتثال امام المجلس الحربي العثماني في عاليه وتعرّضي للمحاكمة واحتمال الضربات التي جاءت حملًا ثقيلًا فوق احمال وبلات الحرب الكبرى ونكباتها الشديدة :

حضرت حفلة عيد الجمهوريــة الافرنسية في ساحــة «لونشان» الفسيحة ودفعت عشرين فرنكاً ذهباً بدل وقوفي على ظهر احدى العربات لأتمكن من مرأى الزينات الباهرة الفخمة ومن مشاهدة أعاظم رجال فرنسا العسكريين والملكيين ومئات الالوف من الناس المعيدين والمتفرجين وقرأت بعد ذلك اخبار سفر الرئيس بوانكاره الى بطرسبرج وزرت قبر نابليون ومتحف اللوفر ومختلف الحــدائق الغناء والقصور الشاهقة وادارات الاعمال الكبيرة . وجئت الى ادارة برج ايفل مــدَّعياً اني صحفي شرقي فسمح لي بالصعود بصورة استثنائية للتفرج على كل دقائق أموره حتى يكون الوصف الذي احرره «لجريدتي العربية» تاماً كاملًا . ومن وسط ذلــك البرج العظيم البالغ ارتفاعه عــن جوانب نهر السين ثلاثمائة متر أرسلت كتاباً الى رفيقي في عهد التلمذة وعشيري في عهد الصبا السيد نقولا قزل في بيروت وقد تناولت بعدئذ مــن صديقي المذكور جوابــاً مختصراً يحسدني به على وجودي في مدينة العجائب والغرائب ويتمنى لي طول الاقامة فيها و يطلب مني ان اوافيه بأخباري السارة من حين الى آخر . وبعد مرور مدة وجيزة قرأت ثانياً في الجرائد خبر رجوع بوانكاره قبل اكمال زياراته بسبب اشتعال نيران الحرب في اوروبا . ورأيت بأم العــين انقلاب زهو العاصمة الافرنسية الى اضطراب شديــد وشاهدت تجمع الجيوش وأسراب الطيارات وسمعت لعلعة المــدافع ودوي البارود وعويل النساء وصراخ الاطفال . فوجمت وأخذت أحسب لسوء العاقبة الف حساب .

وفيما كنت غارقاً في بحر عميق من التأملات تلقيت مــن صديقي نقولا كتاباً ثانياً

يخبرني فيه ان رجال الدولة العثمانية أخذوا يضايقون اهالي بيروت و يستولون على بعض بضائعهم ومركباتهم وخيولهم وان الحالة تنذر بالويل وسوء المصير فلم اجبه تحفظاً . ولكن الشيء الذي تحفظت وتحذرت من الوقوع به في الكتاب الثاني التحق بي على الرغم مني في الكتاب الثالث .

***

استعمل الشيخ محمود علاج الراديوم ولكنه قبلما نال الشفاء التام علم من قرائن الاحوال ان تركيا نازلة لا محالة في ميدان الحرب وسائرة مع ألمانيا جنبا الى جنب . ففضل ان يرجع الى بكفيا « ليجلس واصحابه تحت اغصان شجرة البيلسان الظليلة امام مدخل داره ويموت بين اهله وجيرانه على ان يحيا طويلاً في الغربة بعيداً عن اوطانه وخلانه » . وأسرع فعلاً في تنفيذ فكرته فرجعنا من باريس ووصلنا الى لبنان قبل اشتراك الدولة في القتال ببضعة ايام .

في نفس الوقت الذي غادرنا فيه باريس أرسل نقولا اليَّ كتابه الثالث من بيروت ولدى وصول ذلك الكتاب الى الفندق الذي كنت مقيماً فيه رأى الفندقي لصدقه وحسن معاملته ان يحوله اليَّ بموجب العنوان المسجل في دفاتره . فعلق بين ايدي المراقبين الذين عينتهم الدولة خصيصاً لفتح الرسائل وفضح الاسرار وكشف الدسائس وقد رأى المراقبون في نص تلك الرسالة ما يستوجب العقوبة فحولوها الى المجلس العرفي الذي كان قد انشيء في عاليه لتأديب المجرمين السياسيين . واذ تعذر على المجلس المذكور الوصول الى السيد نقولا قزل – لانه دمشقي الاصل واسمه غير مقيد في دفاتر نفوس بيروت ولبنان – ارسل يطلبني لأقوم مقامه .

***

في أواخر تشرين الثاني من سنة ١٩١٤ سار القائد رضا بك في مقدمة جيش مؤلف من ثلاثة الاف رجل وجاء الى بكفيا بطريق زحله – عينطورا غير مبال بالعاصفة الهوجاء التي هبت في مختلف انحاء الجبل وعابثاً بالثلوج الكثيفة والامطار الغزيرة والبرد القارس . فمات عشرات الجنود دنقا وجوعاً ولكن الباقين وصلوا الى بلدتنا فاحتلوا قسماً من منازلنا واديارنا وألقوا الرعب في قلوبنا . و كانت اخبار شدة

احكام المجلس الحربي قد ملأت اسماعنا وأقلقت افكـارنا فازددنا خوفا عـلى خوف واضطرابا على اضطراب .

وفي ليلة مظلمـة مـن ليالي كانون بينما كان جنود رضا بك يطبلون ويزمرون ابتهاجا باحتلالهـم لبنان دون معارضة وبينما كان القلق الشديد يساورني خوفا مـن هجومهم علينا « دون معارضة ايضا » فاجأني ثلاثة جنود لبنانيين وأمروني بأن اذهب معهم الى عاليه تنفيذاً « لأمر كريم » صادر اليهم مـن المجلس العرفي بواسطـة مدير الناحية وأعطوني مهلة خمس دقائق فقط لأرتدي ثيابي .

وكان اسم ذلـك المجلس يرجف الابـدان ويقصم الظهور فـامتقع لون وجهي وارتعدت فرائصي لهول تلك المصيبة التي لم تكن في الحسبان . واذ لم يكن لي مفر من الخطر المحدق بي استسلمت لهم وارتديت ثيابي ومشيت واياهم على طريق الساحل تخفرني أسلحتهم ويرافقنا المرحوم والدي .

كنت طول الطريق مطرق الرأس أفكر في ما عساه ان يحلّ بي . وكان أنسبائي وأصدقائي في القرية يندبون سوء حظي « ويتأسفون على شبابي » لانهـم توقعوا لي الموت تعليقا على عود المشنقة . وقال بعضهم للبعض الاخر ؟

أي شيء يؤخر اعضاء المجلس عـن الحكم على هذا المسكين بالاعدام ، والارواح اليوم « أرخص من الفجل » ؟ !

وقد استندوا في ذلك الى مجيئي من باريس بزي افرنجي والى احتمال ارتكابي ذنباً سياسياً يوجب ادانتي وعقابي . أما أنا فقد كنت في تفكيري أتشاءم حيناً وأتفاءل حيناً آخر لاني بريء لم أقترف ذنباً ولم أرتكب اثماً . وزادني رسوخاً في تفاؤلي اطلاعي على خبر استدعاء مخايل الحلو الى عاليه ونجاته من شر المجلس العرفي ورجوعه الى بيته في بكفيا سالما .

فمخايل هذا كان رجلاً اميا سليم النية طيب الاحدوثة . وقد اتفق لأحد أنسبائه في المهجر ان أرسل اليه كتابا حاويا بعض المطاعن بالدولة العثمانية فوقع الكتاب بـين أيدي المراقبين وطُلب المرسل اليه للمحاكمة فلبىّ الطلب مرغمـا . ولدى حضوره الى الديوان واجراء المعاملات الاولية سلمه الرئيس كتابه وأمره بتلاوته . فاعتذر وأجاب

انه يجهل القراءة والكتابة . لكن الآمر رفض الاعتذار واعتبره حيلة مصطنعة وألح على مخايل أولا وثانيا وثالثا بوجوب القراءة علنا .

فرفع اذذاك صاحبنا يديه وقال :

— الله يخليك يا افندينـا أنا لا أعرف اقرا واكتب وان كنت نصراني مسيحي صدقني . فضحك الرئيس والاعضاء ضحكا شديدا وعفوا عن الرجل لاعتبارهم اياه ناقص العقل لا يستحق المحاكمة .

***

وصلت الى انطلياس في الساعة العاشرة صباحا والتقيت هناك بأحد اصحابي وكان لابد لنا من ان نتحادث بما لتي فدعوت الجنود للاستراحة وتناول المرطبات في احد المقاهي فقبلوا الدعوة وجلسنا . وبعد التي والتيا اتفقت وصديقي على ان اغيرملابسي الافرنجية واتظاهر بالمسكنة . ثم فـارقني وجاءني بعد حين بقنباز مـن الديما لخادمه فخلعت ثيابي وارتديته عوضا عنها واستأنفت السير الى عاليه الـتي لا أزال أحفظ عنها أروع الذكريات وابلغها تأثيراً في اعماق نفسي ودخائل لبي .

كانت الساعة تدق ثلاث دقـات بعد الظهر حينما دخلت الى قاعـة المجلس العرفي بقنبازي القديم وطربوشي « المزفت » فأبصرت الرئيس والاعضاء ببزاتهم العسكرية اللامعة وسيوفهم البراقة ولمست شرر الغضب متطايراً من عيونهم وشدة الحقد مرسومة على جباههم . ولكني تجرأت ووقفت برباطـة جأش منتظراً اسئلتهم لأعرف مضمون الدعوى ، ومتخذاً من الضعف قوة لأتمكن من المدافعة عن نفسي .

أمروني بالجلوس فجلست باحتشام ووقار . ثم سألوني عن اسمي وصنعتي وعـن عمري ومذهبي وسبب سفري الى باريس فأجبت بالواقع عـلى أسئلتهم بدون تردد ولا خوف . اما عن مسألة السفر فقلت لهم اني ذهبت بصفة خادم فقير الحال يلحق رزقه ولو وراء البحار . وما كدت اتظاهر بالفقر والمسكنة حتى رأيت أحـد الاعضاء يحدق لي النظرات ويتفحصني جيداً مـن رأسي الى موطىء قدمي ثم يقول لي بلغة افرنسيـة صحيحة :

— ما زلت قادماً من باريس فلا بد لك من ان تكون تفهم الافرنسية !

ولدى جوابي بالايجاب قال : ان القبة المكوية تاركة أثراً ظاهراً في عنقك وذلك يدلني دلالة واضحة على ان هذه الملابس ليست ملابسك الحقيقية ، وانك تغير ملامحك قصداً لغاية في نفسك فقل الصدق ولا تخف من رجل يخاطبك بلغة الدولة التي تحبونها انتم معشر اللبنانيين .

تيقنت حينئذ ان بين الاتراك اناساً صالحين وعلى الرغم من شدة تحذري وتخوفي استأنست بحدثي عزيز بك وخلته ملاكاً ارسله إليَّ الله ليخلصني من الامر وقلت : سمعاً وطاعة ياسيدي .

وسألني الرئيس على الاثر عن المدرسة التي تعلمت فيها فأجبته : مدرسة قرنة شهوان .

— ورئيسها ؟ — الخوري نعمة الله طعمه

— ومذهبه ؟ — ماروني

— ماروني ؟ سكتر . . . ختر . . . ديو . . . بازونك ! . . .

— ان بين المسيحيين من يعاشرون المسلمين ويحترمونهم ويحبونهم وأنا أحد اولئك .

— سكتر . . . أنا لا أعني المسيحيين على إطلاقهم بل الموارنة الذين يباهون بكونهم افرنسيين اكثر من ابناء فرنسا أنفسهم . ثم أكمل حديثه وقال : علمك رئيسك الخوري نعمة الله ان فرنسا امك فذهبت اليها لتقعد انت في حضنها وتضمك هي الى صدرها . أليس كذلك ؟

— خير افندم . لم اكن اتوقع ان يعادي العثمانيون الافرنسيين . وفضلاً عن ذلك فالمدرسة وطنية والرئيس وطني وانا وطني ايضاً . . . الله ينصر مولانا السلطان ! . . واذا كنتم تحسبون اليوم معرفتي اللغة الفرنسية ذنباً على علمكم بأني تعلمتها منذ سنين عديدة فان حضرة الضابط « وأشرت الى عزيز بك » مذنب مثلي وأطلب محاكمته أسوة بي .

— ان عزيز بك ليس مارونياً مثلك ولم « تفبركه » مدرسة قرنة شهوان مثلك

« فبركتك على كيفها » . سكتر . . . بلا طول جدال خذ هذا الكتاب واقرأه .

تناولت الكتاب الذي دفعه إلي فاذا هو مسطر بخط صديقي نقولا ومذيل بامضائه . وقد ورد فيه شيء عن مظالم رجال الدولة في بيروت وعن رغائبه بالتخلص منهم . وبعد إنهاء تلاوته قلت للرئيس : ان في الكتاب خطاباً موجهاً الي من أحد اصدقائي المسؤول عن عمله ولو كان جواباً على خطاب مني بهذا الشأن لكنت انا ذلك المسؤول . والحالة هذه اطلب إخلاء سبيلي .

— لو لم تكن روحك مثل روحه وعواطفك مثل عواطفه لما كان حدثك بمثل هذا الحديث اللذيذ على مسامعكم ياموارنة .

— حاشا ياصاحب السعادة . سبق وقلت لكم أنا وطني . . . الله ينصر مولانا السلطان . ومع ذلك فان منشيء الكتاب روم ارثوذكس .

— اين هو ؟ — لا أعلم

— أحضره الى هنا . — أطال الله عمرك ليس سيفي أطول من سيف الدولة .

وكنت في الواقع أعلم محل إقامة صديقي غير اني كنت قد علمت انه مختبئ ليختفي عن الانظار ويتخلص من الخدمة العسكرية فأحببت أن أكتم أمره لعله يخلص .

— إذن قم مقامه وانزل الى السجن !

— عفواً افندم ورحمة انا بري‌ء !

— لا عفو ولا رحمة ياخائن !

نزلت الى السجن بين اربعة جنود وان شئت فقل بين أربعة وحوش بصورة البشر . وبينما كنت في ذات يوم ابكي لبكاء المرحوم والدي الذي مزق احشاءه مصابي ، رأيت عزيز بك داخلاً على غير عادة الى غرفة الحراس . فطلبني اليه من تلقاء نفسه وقال لي سراً : يلوح لي من احتشامك انك لم تخلق للسجون ومن جرأتك انك بري‌ء . ومن تظاهرك بالمسكنة امام هؤلاء الجبابرة وفي مثل هذه الظروف القاهرة انك لبيب نبيه . لذلك تراني مستعداً لمساعدتك ولكن ثق كل الثقة بأني على الرغم من عطفي عليك وحسن استعدادي لانقاذك لا اتمكن من تحقيق مرادي اذا لم تكن انت ترشدنا الى نقولا .

ان محافظتك على كتم امره عنا لشهامة اقدرها لـك ولكن ألم يقل المثل : «من بعد نفسك عز صديقك» ؟ وهل تضر نفسك حتى تنفع غيرك ؟ راجع أفكارك في الليل القادم وغداً صباحا نطلبك لحضور جاسة فوق العادة يعاد بها استجوابك فتطلعنا على الحقيقة وتتخلص من هذا السجن المظلم . ثم ذهب ذلك الملاك السماوي النازل الى الارض بصورة انسان وجاء الليل وكان ليلاً أطول مـن ليالي المرضى الصابرين عـلى البلايا والمحن .

وما كاد يطلع الصباح بعد ساعات خلتها اعواماً ومـا حان وقت العمل في المجلس حتى طُلبت اليه ثانية . وبعد أخـذ وردّ أرشدت المحققين الى مركز نقولا فأخلي سبيلي من السجن فوراً على شرط أن أبقي في عا ليه اثبت وجـودي كل يوم صباحا وظهراً ومساء . وعلى هذه الصورة تفككت الحلقة الاولى من سلاسل قيودي . وبعد مرور ثلاثة ايام جيء بصديقي المسكين من بيروت الى المجلس ولو لم يحضر هو بنفسه لكان اصاب نسيبه السيد جبران الطيري ما اصابني .

امتثلنا كلانا امام الحكام المسيطرين وكان لا بد لذلك التعس الحظ من الاقرار بكتابه . لكنه استدرك معتذراً وقال انه كتبه في حالة السكر الشديد ولولاذلك لما كان حرَّره وهو ابن الدولة المظفرة . وقد برأ في الوقت نفسه ساحتي وأكد لهم ان تبعة عمله ملقاة عليه وحده دوني ودون اي كان سواه .

فوبخـه الرئيس قائـلاً : انت روم ارثوذكس والارثوذكس ليسوا مثل الموارنة ولكن الحق عليك لتلقنك العلوم في مدرسة مارونية . وعليه بما انك اعترفت بذنبك واعتذرت وخلصت هذا البريء الذي سجن بسببك فقـد رحمتك المحكمة وحكمت عليك بالسجن مدة ثلاث سنوات فقط ! . . .

ثم التفت إليَّ وقال لي : اما انت فاذهب الى بيتك وادع للدولة بالنصر .

— أطال الله عمرك افندم . الله ينصره ! الله ينصره ! باديشاهم جوق يشاه ! . . .

في تلك الساعة التي جمعت بين الهناء والشقاء نظرت الى عزيز بـك نظرة اولى عرف فيها بلا ريب مقدار شكري وامتناني ونظرة ثانية الى نقولا ادرك منها مقدار تأثري وانفعالي وتأسفي عـلى احواله . ثم خرجت واياه من باب واحد ولسان حالي

يقول : شتان بين السجن الذي يزج فيه وبين المنزل العائلي الذي أرجع اليه .

ولكن على كل حال صدق في ذلك السجين المثل القائل : « خير ينبت شراً وشر ينبت خيراً » .

فقد كان شاباً نحيل الجسم ضعيف البنية خائر القوى وصار بعد خروجه من السجن وقيامه بالخدمة العسكرية مدة غير يسيرة رجلاً عزوماً قوياً . وهو اليوم يتمتع في المهجر بأرغد عيش وأنعم بال بينما أبناء عثمان مشتتون يذوقون مرارة التعاسة والشقاء . فسبحان من يغير ولا يتغير .

كان قد مضى شهر كامل على وجودي في تلك « المضافة » وكانت الساعة قد بلغت الرابعة بعد الظهر حينما أطلق سراحي واستعدت حريتي . فأتيت الى بلدتي مشياً على الاقدام بخطوات مسرعة . وفي الساعة الثامنة مساء طرقت باب بيتي فاستقبلني ضيف كريم كان نازلاً عندنا على الرحب والسعة وقال لي :

ان الهم كاد يقتل والدك اسفاً على مصابك فأحس به جاركم « ابو يوسف » ودعاه الى العشاء والسهر عنده ليسليه قليلاً ويخفف عنه بعض همومه . وقبلما أتم كلامه مشيت نحو بيت جارنا العزيز وما كاد الجالسون في الداخل يسمعون صدى وطء قدمي حتى قال أحدهم :

— ان زائراً قادم الينا .

فهش المرحوم والدي وبش وقال :

— ان قلبي يدلني على ان انفاسه هي انفاس ولدي .

وما فتحوا الباب وأبصروني حتى هتفوا لي هتافاً طويلاً رافقته دموع البشر والفرح وانهالوا علي ضماً وتقبيلاً . وكانت ليلة من ألطف الليالي وأحبها الى قلوب الاباء والبنين والى شواعر الاصدقاء والمخلصين .

في عهد الاحتلال الاجنبي

والانتداب الافرنسي

حينما انضم الشريف حسين الى الحلفاء كما تقدم تعهدوا له رسمياً بمنح العرب والسوريين استقلالهم بعد انتهاء الحرب واحراز النصر ولكنهم خالفوا تعهدهم واتفقوا سراً بموجب معاهدة سيكس – بيكو على تجزئة سوريا وجعلها ثلاث مناطق هي :

١ منطقة فلسطين وقد تقرر ان تكون وطناً قومياً لليهود تحت الانتداب الانكليزي .

٢ منطقة لبنان الكبير وقد تقرر ان تكون مع منطقة اللاذقية وجبال العلويين تحت الانتداب الافرنسي .

٣ منطقة سوريا وشرقي الاردن وقد تقرر ان تكون عربية يحكمها الامير فيصل الذي نودي به ملكاً في ٨ اذار سنة ١٩٢٠ ولكنه ما كاد يتهنأ بالعرش حتى توترت العلائق بينه وبين الافرنسيين فأخرجوه من دمشق عاصمة ملكه وجعلوا سوريا تحت انتدابهم وتركوا شرقي الاردن للانتداب الانكليزي فجعل امارة لا يزال الامير عبد الله شقيق الملك فيصل يدير شؤونها الى الان .

وقد تعين لكل من الانتدابين مفوض سام يمثل دولته في كل الامور المتعلقة بالحكم وما اليه . وحكم لبنان بأمر المفوض الافرنسي بعد اعلان الاستقلال في اول يلول سنة ١٩٢٠ أربعة موظفين افرنسيين ثم خلفهم رئيسان وطنيان على اثر انقلاب الحاكمية الافرنسية الى جمهورية لبنانية في ٢٦ ايار سنة ١٩٢٦ وقد تقدمت ذلك مناورات سياسية عظيمة اقتضى فيها الامر ان تحضر لجنة اميركية لاستفتاء اهالي لبنان وسوريا بشأن الدولة التي يفضلون انتدابها لارشادهم في الحكم عملاً بشروط المستر ولسن وان يذهب البطريرك الماروني الياس الحويك باسم اللبنانيين الى باريس لتأييد انتداب فرنسا وان يتخلى لها الانكليز عن هذه البلاد بعد دخولهم اليها وبقائهم فيها مدة

في اول عهـد الاحتلال فكان انسحابهم داعياً الى التعجب لانه الاول مـن نوعه في سياستهم وتاريخ فتوحهم .

ولا يخفى ان بكفيا شاركت سائر القرى بالفرح والابتهـاج حينما وصلت اليها بشائر الاحتلال الذي تـلاه الانتداب الافرنسي وشعرت بزوال كابوس الضيق عنهـا فقضى اهلوها الليالي الطوال في السهر والهرج والمرج عوضاً عن الغم والكدر واليأس وودعوا الاتراك كسواهم بأغنية عامية مطلعها :

آه مشعل آه مشعلاني   مع السلامه يا بعد خلاني

وفي تلك الاثناء وزع المحتلون المساعدات على المحتاجين الكثيري العدد ووردت الاعانات المالية من مصر واميركا فانتعش الناس ودارت الاعمال بصورة تدريجية وحلت الليرة المصرية محل الليرة التركية وخلفتها الليرة السورية الحـالية فتدفقت الخيرات وفاضت البركات . ثم انصرف الموسرون الى تجديد الارزاق وتعمير المنازل واستجلاب البضائع فـارتفعت اجور العمال واسرفوا في نفقاتهم بعد ما كانوا مزمعين عـلى اخفاء « القرش الابيض لليوم الاسود » وتطورت حياتهم تطوراً محسوساً في الملابس والمآكل والمساكن والمفروشات والمظاهر . وقد دفع الرخاء ابناء مصر وبيروت الى الاصطياف في لبنان فكان لبكفيا قسم وافر منهم لا سيا في سنة ١٩٢٥ – و٢٦ – و٢٧ . فشقت بلديتها الطرقات الفرعية وأنارت المنازل بالكهرباء وجُرَّت اليها المياه وانتشرت صناعة السيمنتو المعروفة بالباطون المسلح فأضعفت المقالع والاخشاب وانشئت الملاهي والمقاهي والحدائق وبدلت الفنادق القديمة بفنادق جديـدة على طراز عصري وتغلبت روح العلم العالي على العلم الابتدائي فأقيمت الحفلات الادبية ونظمت الجمعيات والاحزاب وكثر عدد طلاب المدارس والمحامين والمهندسين والاطباء وسواهم بالنسبة الى الماضي واصدرت مجلة وفتحت مطبعة وهزمت السيارات فلول العربات ووسعت الطرقـات العامة وزفتت وقربت المسافات وسهلت المواصلات واضيف البرق والتلفون الى البريد وكثر استعمال البنزين وقلَّ استعمال الكاز وغرست الاشجار المثمرة ولا تزال تغرس بكثرة وتزداد عاماً فعاماً لتكتسح أشجار التوت .

ولأمور ادارية الغيت مديرية القاطع وانشئت قائمقامية المتن عوضاً عنهـا وتوحدت

البلديات الاربع .

ولكن الاحوال الاقتصادية ابتدأت لسوء الحظ تتأخر في السنين الثلاث الاخيرة لوقوف دولاب العمل في مختلف انحاء العالم ولا تزال تزداد تأخراً وانحطاطاً :

ومن أهم تذكارات هذا العهد ظهور الحمى الاسبانيولية في أواخر الحرب وأوائل الاحتلال وفتكها بنات الناس فتكاً عظيماً واشتداد الثلج في شتاء ١٩٢٠ ووصوله الى بيروت وبقاؤه فيها يوماً كاملاً . وقدوم المفوض السامي الافرنسي الجنرال غورو الى هذه الناحية واستقباله رسمياً باحتفال باهر في بهو دير مار يوسف جرصاف يوم ٩ اذار من السنة المار ذكرها . وطرد الارمن من كيليكيا ومجيئهم الى لبنان سنة ١٩٢٢ وعدم قيامة الدنيا وموت موسم الحرير لحلول الحرير النباتي والبوبلين الوطني محلهما وازدياد رسوم الجمارك من ٩ في المئة الى ٢٥ فما فوق وفرض ضرائب جديدة لم يكن لبنان القديم يسمع بمثلها ولم يكن يخطر في باله الوقوع تحت نيرها الثقيل لتعددها وبهاظتها . واحصاء النفوس مرة اولى في ٨ كانون الاول سنة ١٩٢١ ومرة ثانية في ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٣٢ . واجراء انتخابات نيابية وبلديـــة متعددة وخلق الحزازات في نفوس الناخبين والمنتخبين . وثورة السوريـين على الافرنسيين ووصول الثوار الى حاصبيا وراشيا وكوكبا سنة ١٩٢٥ – و ٢٦ وإقدام الجنرال سارايل يومئذ عـلى ضرب قسم مـن دمشق . واعلان حرية التبغ وجلب الماكينات الخاصة لهذه الصناعة وظهور البندرول من نحو اربع سنين وإلغاؤه في اوائل هذا العام واعلان الحصر مكانه الامر الذي قابله الرأي العام اللبناني والسوري بالرفض والنفور ووحد اراء زعمـاء الشعبين لأول مرة في التاريخ فأيد رجال الكتلة الوطنية السوريـة معارضة البطريركية المارونية للحصر وجاهر غبطة البطريرك انطون عريضه بقوله اكثر من مرة :

لا فرق عندي بين مسلم ومسيحي ولبناني وسوري . ودعـا رعاياه الى مقاطعة التدخين فنسب اليه الخروج عن دائرة التقاليد الافرنسية – المارونية المعمول بها منذ القرون الغابرة في جبل لبنان .

واذا كانت هذه البادرة قد أخرت العلائق قليلاً الى الوراء من جهـة فانها قدمتها الى الامام كثيراً من جهة اخرى اذ لا يخفى ان الشعبين المسيحي والمسلم كان كلٌ منهما

متباعداً عن الآخر بسبب التفرقة الدينية الموروثة عن ابناء العصور السالفة فجاء تأييد المسلمين لكبير الموارنة والتفاهم حوله وتصريحه لزعمائهم بما يفيد التآلف ويوثق عرى الاتحاد والتضامن وسيلةً لغسل الماضي والنظر الى المستقبل بما يوافق المصلحة العامة التي لا ترتكز دعائمها الا على اسس الصفاء المتبادل بين ابناء جميع الطوائف على السواء .

فلقد حان الاوان الذي يجب فيه على ابناء لبنان وسوريا و كافة انحاء هذا الشرق ان يحذفوا من التاريخ كل الاخبار التي توقظ النعرات الدينية وتفرق الصفوف وان يتبادلوا احترام المذاهب الخاصة على اختلاف انواعها ويؤلفوا مذهباً جديداً عاماً يسيرون كلهم جنباً الى جنب تحت رايته و يوحدون فيه صفوفهم باسم القومية الوطنية ليصلوا الى المستوى الاجتماعي الراقي الذي يصبون اليه وليساووا ابناء الامم الغربية علماً وتقدماً ونجاحاً .

ان جدود المسلمين فظّعوا بجدودنا ولكن جدودنا ناصروا الملوك المسيحيين على اولئك المسلمين وضايقوهم في عقر دارهم وسيان ان كان الالون البادئين ام الآخرون . اما نحن ، ابناء اليوم ، فلم يسيء احد منا الى غيره ولا يوجد بيننا ما يوجب تباعدنا وتباغضنا وانقسامنا .

ان المسلمين اكثرية ساحقة في الشرق والنصارى أقلية ضئيلة بالنسبة اليهم . واذا كان ذلك كذلك فلا يعني ان النصارى ليس لهم حق الحياة التي أعطاهم اياها الله وان المسلمين يتمتعون بهذا الحق وحدهم دون سواهم .

فلا نحن بضعف أقليتنا نستطيع ان نكرههم على اعتناق النصرانية ومغادرة بلادهم ولا هم بقوة اكثريتهم يستطيعون ان يكرهونا على اعتناق الاسلام وهجر بلادنا . وفوق هذا كله فلا هم يقدمون على إبادتنا ولا نحن نقدم على إبادتهم في عصر اشرقت به شموس العلم وانتشرت ألوية التمدن من جهة ووقفت الدول القوية بيننا حائلة دون اقتتالنا من جهة ثانية .

وعلى هذه الصورة فان بقاء الفريقين هنا امر لا بد منه وليس لأحد من حكمه مفر فلماذا لا يحل الوئام محل الخصام ويتعاون الجميع على ما يضمن صفاءهم دون أن

تمس الاديان بأقل شيء . وهل من الضروري يا ترى أن يلحق الاحفاد بعضهم بعضاً الى القبور لأخذ ثأر الاجداد ؟

ان الاقدمين ماتوا واستراحوا وأعتقد انهم ندموا كثيراً وكثيراً جداً على ما فعلوا . فلندع عظامهم مستريحة في ظلال الرموس ولنفتش على راحتنا في الحياة لئلا نندم مثلهم في المات .

ثم فلنعلم اخيراً حق العلم ان الماضي صفحة بالية يجب حرقها ومحو آثارها وان المستقبل امامنا يفتح لنا صدره فان عرفنا ان نستفيد منه اتفقنا جميعاً وتقدمنا مع محافظة كل فريق منا على دينه لان الدين واجب ولو لم يكن موجوداً لكان يجب ان يوجد والا ازددنا تفرقاً وتأخراً وقيل لنا بحق : « ما دمتم على هذه الحصيرة فلا طويلة ولا قصيرة » .

بكفيا الكبرى

يظن بعض الناس في لبنان وسواه ان البكفياويين أضافوا لفظة « الكبرى » الى اسم بلدتهم حباً منهم بالتفخيم والتعظيم والواقع يخالف ذلك والى القارىء البرهان :

لا يخفى ان هذه الناحية تتألف من اربع قرى هي : بكفيا والمحيدثة وساقية المسك وبجرصاف . وان كل واحدة منها – على الرغم من اتصالها الطبيعي بجارتها – كانت منفصلة عن غيرها بمجلسها البلدي وادارتها الداخلية .

ولما شاءت الحكومة اللبنانية ان تجعل المجالس البلدية الاربعة مجلسا واحداً لامور ادارية كما تقدم أصدرت مرسوما خاصا بهذا الشأن سنة ١٩٢٩

ولما كان ايضا اسم « بكفيا » نفسها متغلبا في الخارج على الاسماء الثلاثة الباقية بالنسبة الى كبر هذه البلدة وشهرتها ارتأت السلطة ان تطلق في المرسوم المشار اليه اسم « بكفيا الكبرى » على الناحية كلها للاشارة الى مجموع مقرى الاربع فحققت بذلك امنية سابقة للاستاذ يوسف السودا كان قد جاهر بها مراراً ووافقه عليها الكثيرون .

بكفيتي

نظمت هذه القصيدة خصيصاً للاعلان عن الاصطياف في هذه الناحية ونشرتها في دليل بكفيا المطبوع سنة ١٩٣٠ وفي تقويم البشير وجرائد العلم ولسان الحال وابو الهول والمقطم والاهرام وسواها واني اعيد الان نشرها للغاية نفسها .

بكفيتي والخوخ من أثمارها ... يتفيأ المصطاف في أشجارها
القلب يحييه سلاف كرومها ... والنفس ينعشها شذا أزهارها
تشفي العليل بمائها وهوائها ... ويشنّف الآذان شدو هزارها
والاحمر الورديُّ فوق سطوحها ... يسبي عقول الناس مع ابصارها
وحفيف اشجار الصنوبر في الربى ... احلى على الاسماع من مزمارها
وخرير ماء العين في « مزرابها » ... بين الرياض ألذُّ من أوتارها
والملتقى في بازها أو نعصها ... أو دلبها ينبيك عن اسرارها

***

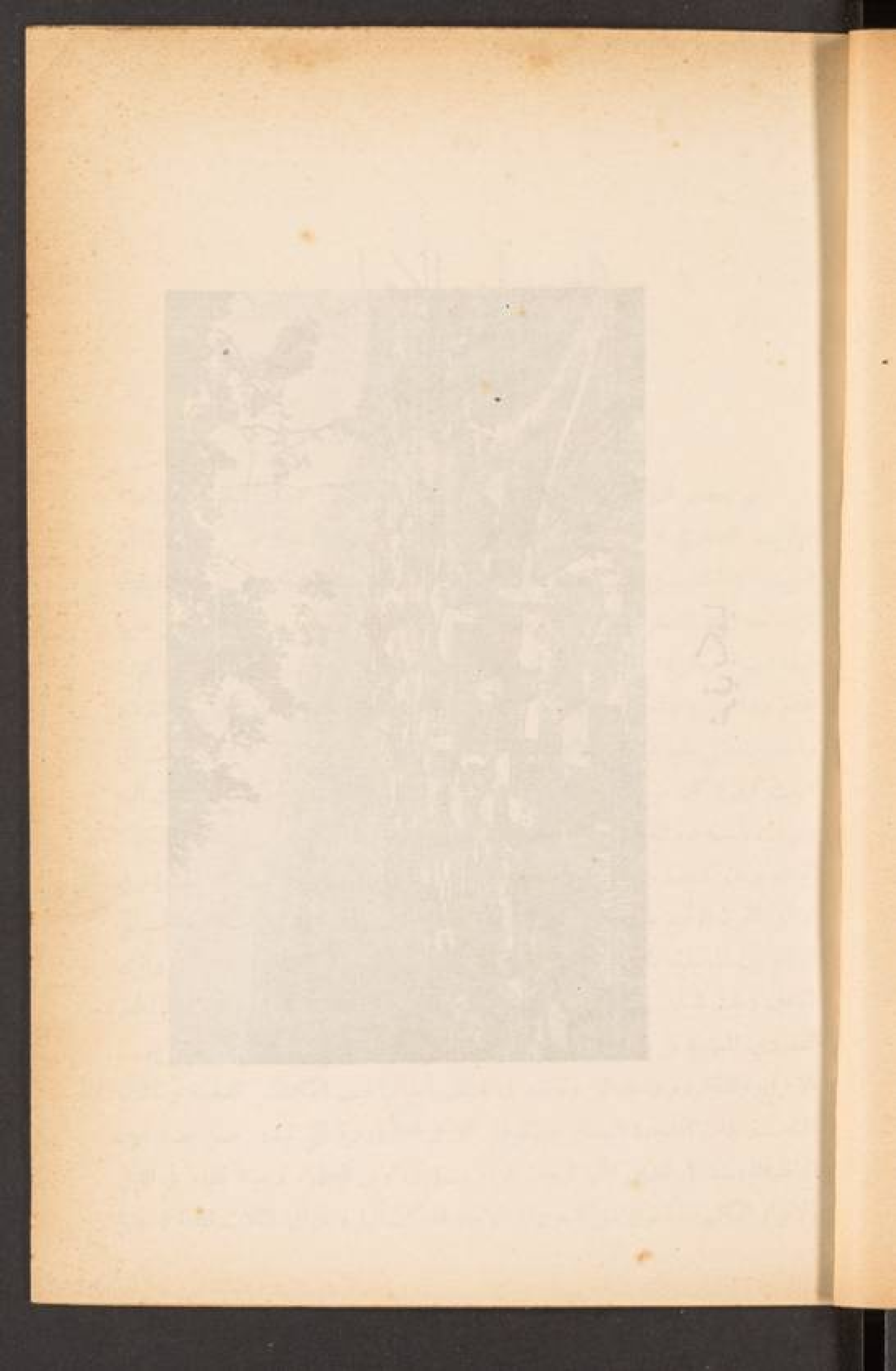
يتناول النحل الشهاد معطراً ... ومقطراً من زهرها وثمارها
ويزيّن الشجر الجميل حقولها ... وتطيّب الانفاسَ نفحة غارها
والارض تزهو بازدهار غصونها ... وقصورها ورياشها وفخارها
والعين تُشرف من منازلها على ... آكامها ووهادها وبحارها
ان الغريب متى أتاها زائراً ... يمسي صديق كبارها وصغارها
مدنية الغرب استوت بمحيطها ... وزهت برفع لوائها ومنارها
بدجى الليالي الكهرباء تنيرها ... ويزيدها حزناً سنا اقمارها

لتنزه الافكار في ارجائها خير الحدائق شُيِّدت بجوارها
وفنادق فيها الحياة توفرت أسبابها «والرخص في اسعارها»
يا صاح زرها باكراً فترى بها قطر الندى ينهلُّ في اسحارها
وأشعة الشمس المنيرة فوقه كالتبر فوق الماس بين نضارها

***

بكفيتي «والبحرصاف» قربها تمشي الى العلياء مع أنصارها
تتكسر الامواج تحت سفوحها وتعود خاشعة لفرط وقارها
اني لأعبد حسنها وجمالها وازيّن التاريخ في أخبارها
مستسهلاً كل الصعاب لأجلها مستعذباً موتي فدى أخيارها
حتى اذا حان الاوان وغبت عن هذي الربوع وأهلها وديارها
وغدا كتابي بعد حين ينقضي أثراً قديم العهد من آثارها
تبقى به روح الاخاء ترفُّ من بين السطور على حماة ذمارها





8 - Bikfaya «Liban»
Edit. Scavo

شرقي بكفيا

الفصل الاول

بكفيا

زعم بعضهم ان اسم بكفيا مشتق من اللفظة السريانية: «بيت كيفو» ومعناها: «البيت الصخري» بالنسبة الى صخر كبير بني عليه اول بيت من بيوتها أو «بيت اوبك الجميل» كما يزعم الحكيم امين الجميّل. اما الاستاذ عيسى المعلوف فيقول ان معناها بيت الصخرة او بيت القلعة نسبة الى قلعة بحرصاف الشهيرة التي ينطبق عليها ايضا اسم «صخرة» مجازاً وهذا معقول وقريب الى الصواب لان بناء القلعة المذكورة اقدم عهدا من بناء بكفيا ولأن اكابر قواد الجيوش لا يقيمون عادة في نفس القلاع والحصون التي يقيم فيها جنودهم بل في اماكن مجاورة لها . والمرجح ان ذلك البيت اي «بيت كيفو» كان مركزاً للقيادة العليا وان هذه البلدة بنيت في جواره فانتسبت اليه وعرفت باسمه. والمفهوم عنها انها كانت عامرة في عهد الصليبيين وقائمة في المكان الواقع بين كنيسة مار عبدا «اليوم» وقرية وادي شاهين وقد خربت كما تقدم في اوائل القرن الرابع عشر وُجددت في اواسط القرن السادس عشر في مكانها الحالي الواقع بين المحيدثه شرقاً وساقية المسك غرباً وظهور الشوير والدوار جنوباً ووادي شاهين وبيت شباب شمالاً وهي في مكان القلب من بكفيا الكبرى ومن الخط العمودي الممتدة طريق عرباته من ساحل بيروت الى سفوح جبل صنين تحيط بها الاحراج والكروم والحدائق وترتفع في مختلف أحيائها قبب الكنائس الفخمة والمنازل المتقنة ذات الحجارة البيضاء وسقوف الآجر اللازوردية التي تبدو عن بعد لعين الناظر اليها في النهار كأنها تيجان حمراء على رؤوس العظماء. وحينما تضاء في الليل بالانوار الكهربائية ترى من كسروان المواجه لها كأنها وجاراتها الثلاث قطعة واحدة

مـن كبد السما. مزركشة بالنجوم السواطع والبدور اللوامع . وهي في الواقع عاصمة القاطع الاعلى ومرجع أبنا. القرى المجاورة لها تعدّ بحق غاية برجالهـا وتجارتها وقديمة العهد بتمدنها وحضارتهـا وعصرية بطرقاتهـا وعمرانها وجمعياتها ونواديهـا وفنادقها واصطيافها وسائر اسباب تقدمها في حياتها الاجتماعية والادبية والسياسية . وبالاطلاع على تاريخ اسرها و بعض افرادها وعلى سائر التفاصيل المتعلقة بهـا أدلة كافية لاقناع القارى. بصحة هذا القول .

اسر بكفيا القديمة العهد

بعدما تجـددت بلدة بكفيا جاء اليها اناس عديدون في خلال مائتين وخمسين سنة فتوطنوها وتألفت منهم ومن خلفائهم خمس وعشرون اسرة قديمة العهد اذكرها بحسب ترتيب الحروف الهجائية وأذكر معهـا الاسرة اللمعية لاعتبارهـا قديمة العهد ايضاً في تسلطها على ناحية القاطع جمعاء . أما هذه الاسر فهي :

اسرة ابي اللمع	اسرة الشيخاني	اسرة شمعه
〃 الجميل	〃 العقل	〃 عاصي
〃 الحاج نصار	〃 القشعمي—أبي نكد	〃 علوان
〃 الخراط	〃 المنتوش	〃 عيد — نوح
〃 الخوري الياس	〃 جبور	〃 قزاح—يزبك
〃 الريس	〃 حبقوق—بيطار—سقسوق	〃 كامل
〃 السودا	〃 حشيمه	〃 مسلّم
〃 الشدياق	〃 داغر	〃 معتوق
〃 الشنتيري	〃 زازل	

اسرة أبي اللمع

تنتسب الاسرة اللمعية في لبنان الى مقدمي كفرسلوان الذين لمع احدهم في اواخر القرن السادس عشر فانتسب ابناؤه واحفادهم اليه وعرفوا منذ ذلك الوقت ببني ابي اللمع . ثم انتقل احدهم مراد الى المتين وقيدبيه الى صليما وفارس الى بسكنتا . وانتقل ايضاً ابناء الاول الى فالوغا وقرنايل وابناء الثاني الى برمانا وبكفيا وابناء الثالث الى وادي العرائش وقعفرين .

والثابت انهم متفرعون من اصل قبيلة بني فوارس واذا صح اعتبار لفظة فوارس محرفة ومأخوذة من لفظة فِراس الوارد ذكرها في تاريخ المناذرة المفصل باسهاب في كتاب تاريخ العرب قبل الاسلام فتكون هذه القبيلة بدون ريب من اصل بعض القبائل التنوخية العربية المتحدرة من سلالة النعمان ابن المنذر المعروف بابن ماء السماء اللخمي .

وقد عرف جدودها الاقدمون ببني حمير ملوك الحيرة في جوار اليمن المتصل نسبهم بجدنا نوح عليه السلام والمفهوم عنهم انهم تنصروا في عهد احدهم الملك النعمان سنة ٤٢٠ مسيحية ورحلوا الى بغداد في عهد المنذر ابن النعمان فالتحقت بهم سائر القبائل التابعة لهم وفي مقدمتها قبيلتا بني تنوخ ومعن .

وعلى اثر حرب ضروس انتصر فيها الفرس على العرب اضطرت قبائل بني حمير السابق ذكرها الى النزوح عن بغداد والمجيء الى المعرة في جبال حلب سنة ٦٢٢ م فأكرههم فيها المهدي أحد خلفاء العباسيين على اعتناق الاسلام سنة ٧٧٩ وعرفت المعرة بعد ذلك بمعرة النعمان نسبةً الى احدهم الملك نعمان الاصغر .

ثم اضطر ايضاً احدهم المدعو « نبا » ان يفر الى لبنان لقتله عامل والي حلب واعتدائه على احدى نسائه فتبعه اهله بأسر كبيرهم الامير تنوخ للتخلص من ظلم الوالي وانتقامه منهم في حالة عجزه عن الوصول الى القاتل ونزلوا في البقاع ثم في جنوبي لبنان

الغربي سنة ٨٢١ وكانت تلك الانحاء يومئذ مقفرة قاحلة خالية من السكان فتوازعوها وعمروها وانتشر احفادهم في مختلف جهاتها وتقدم بعضهم الى الشوف والمتن فثبت في ثانيهما اللمعيون . ولا يخفى انهم اعتنقوا المذهب الدرزي في اوائل القرن الحادي عشر ثم تنصروا في اوائل القرن التاسع عشر وقد تغلب عليهم لقب مقدمين عوضاً عن لقب امراء للدلالة على توليهم الحكم لان الحاكم كان يدعى في ذلك العهد مقدّما لكنهم استعادوا لقبهم الاصلي بعد انتصارهم في موقعة عين دارا الوارد ذكرها في الصفحة ٢٠ والتي قيل إن الامير حيدر الشهابي أمّرهم فيها .

ويزيدنا وثوقا من صحة امارتهم القديمة العهد وجود اثر حجري باق الى اليوم فوق عتبة كنيسة القديس جرجس في دير الحرف كتب عليه : ان الذي انشأ هذا الدير هو الامير عبدالله بن الامير قيدبيه بن ابي اللمع سنة ١١٠٢ هجرية ، الموافق سنة ١٦٨٣ مسيحية اي قبل موقعة عين دارا بنحو ثلاثين سنة واثر آخر فوق السبيل المعروف بسبيل عين أحمد في صليما أنشأه الامير عبد الله المذكور سنة ١١١٧ هـ. الموافق سنة ١٦٩٧ مسيحية وجيء به من مدة الى سراي بكفيا .

ورسالة خطية من الامير احمد المعني الى الامير فارس اللمعي نشرها المعلوف في تاريخ الامير فخر الدين المعني وقال عنها انها مختومة على قفاها علامة الرضى جاء فيها ما يلي :

الى حضرة الاخ العزيز الامير فارس المكرم حفظه الله

اولاً بمزيد الاشواق الى رويا وجهكم الكريم في خيرا وعافيـة . وبعده نعرفكم ان الشيخ ابو نادر والمشايخ اخوته عرضوا علينا دفتر رزقهم في زبـوغه بختم الشيخ شرف الدين وبخط يازجيه جملت ما لهم من خراج وقسم ودخانين ستة وثمانين قرش الا شاهيتين مسفرة وعام الماضي اوصلوكم المال المعين . ومرادهم في هذه السنة يوردونا المبلغ المذكور . ومترسل لكم فيه تمسك . المراد لا تعارضوا شركائهم في طلب شي باقي والدعا

محب مخلص
احمد معن

وبعدما كان اللمعيون حكام القرى التي نزلوا فيها دون سواها بين اواخر القرن السادس عشر وأوائل الثامن عشر ناصبوا بـني الصواف مقدمي الشبانيه وراس المتن وآل علم الدين فقهروهم وأخذوا مراكزهم وحاربوا مع المعنيين والشهابيين فأحرزوا شهرة واسعة وتولوا على كل مقاطعة المتن وزحله ومعظم البقاع من سنة ١٧١٢ الى سنة

١٨٤٢ ثم على كسروان ايضا والشمال الى سنة ١٨٦١ وكان احدهم المقدم فارس مراد قد تولى ايضا على جبة بشري في عهد ولاية محمد باشا سنة ١٦٥٦ وعلى عكار في عهد محمد الطباخ والي طرابلس سنة ١٦٥٨ .

وفي عهد المتصرفية الذي ماتت فيه بقايا روح الحكم الاقطاعي اسندت وظائف كثيرة الى فريق كبير من هؤلاء الامراء فكان منهم في مختلف الاقضية والدوائر موظفون بارزون .

وفي كسروان اليوم قائمقام لمعي وبعض موظفين وأطباء في بيروت وسواها . أما فرع هذه الاسرة في بكفيا فانه ينتمي الى الامير حيدر بن اسماعيل بن حسن بن حسين بن عبد الله بن قيد بيه بن ابي اللمع .

والمفهوم عن الامير حيدر انه ولد في صليما سنة ١٧٨٧ فعمدته والدته لانها كانت مسيحية وكان اسمه في العماد الياس وانه بعدما توفي عمه فارس سنة ١٨٠٥ اشترك مع أخويه عبد الله وفارس بحكم اقطاعية المتن وتقرب الى عبد الله باشا والي صيدا والى مصطفى بربر والي طرابلس وتمتع برضاهما عليه .

ولأسباب خاصة أخذ بين سنة ١٨٣١ وسنة ١٨٤١ يجيء الى القاطع ويعود منه الى صليما ويبحث في اثناء ذلك عن مكان مناسب يقيم فيه بين المسيحيين . وكان قد أنزل اليسوعيين في هذه الناحية سنة ١٨٣٣ وساعدهم بما له لبناء دير واقتناء املاك فجاء يقيم في جوارهم حينما تعين أول قائمقام على النصارى سنة ١٨٤٢ وجعل بكفيا قاعدة لقائمقاميته فرفع مستواها من قرية الى قصبة . ومن آثاره فيها طريق السكة التي شقها من هنا الى مشتاء في حضيره والسراي المعروف باسمه والذي وضع رسمه الهندسي الاخ بوناشينا اليسوعي الايطالي الاصل سنة ١٨٤٣ وانتهى بناؤه في نحو سنة ١٨٤٨ وهو من اكبر الابنية وأفخمها ومن أجمل اثار حضارة القرن الغابر . والافضل من ذلك كله انه لم يُسخَّر ببنائه عامل واحد ولم توضع في داخله ولا في خارجه حاجة بدون دفع ثمنها .

ولقد خاض الامير حيدر غمار الحرب في موقعة سانور سنة ١٨٣٠ ونفي الى سنار سنة ١٨٤٠ كما تبين في الصفحتين ٢٥ و ٢٨ .

ولكنه اضطهد المطران عبد الله بليبل مؤسس كرسي ابرشية قبرص في ملك أجداده في ساقية المسك وهي الكرسي الثانية للطائفة المارونية بعد كرسي أبرشية بيروت فأكرهه على الانتقال الى قرنة شهوان وحرمان البلدة من ذلك المركز الديني الرسمي الى الابد وما كاد يدرك خطأه ويرجع عنه لثبوت براءة المطران عبد الله مما كان قد نسب اليه زوراً ، وما استعد الاستعداد التام لحسن معاملة رجال الدين في المستقبل تعويضاً عن الماضي ، حتى كان الضرر من نقل الكرسي قد حصل . وعدا ذلك فقد كان ذاك الامير متدينا عادلا سليم النية طيب القلب تتغلب حسناته على هفواته بالنسبة الى غيره من الحكام . ولقد خدم قائمقامية النصارى باخلاص لغاية سنة ١٨٥٤ حيث توفي مفلوجا في الزوق وجيء به ميتا الى بكفيا فدفن في كنيسة دير الاباء اليسوعيين . وانتقلت قاعدة الحكم بعده الى برمانا . وقد لاحظت ان معظم المؤرخين مروا على ذكره مروراً اقل من اعتيادي فبخسوه حقه . ولو كان كغيره من الظالمين لكانوا اثقلوا كتبهم بالاخبار المفجعة والحوادث المؤلمة . غير ان الاستاذ عيسى المعلوف يذكر له سعيه المشكور في ترقية زحله وايادية البيضاء عليها ويتفق والخوري اسطفان البشعلاني على مدحه والثناء على بسالة بعض اجداده واعمالهم الطيبة في المتن وزحله والبقاع وأشهرهم الامراء حسين وعبدالله واسماعيل المشولح .

من احفاده الاموات :

الامير يوسف اسماعيل أبي اللمع

ولد سنة ١٨٤٨ . تعين مديراً في ناحيتي المتن والقاطع ابتداء من سنة ١٨٧٢ . ثم رقي الى رتبة قائمقام سنة ١٨٨٥ فتنقل ثلاث مرات في كسروان ومرتين في المتن . أدخل التبغ التركي الى جبيل بواسطة واصه باشا وزراعة الليمون الى انطلياس وسعى ببناء سرايات الحكومة في غزير وجونيه والجديده وبانشاء طريق عربات انطلياس بكفيا ونهر الكلب — غزير . توفي سنة ١٩١٢ فدفن في كنيسة رعية ساقية المسك ثم نقلت بقاياه الى المدفن الخاص الذي بناه اولاده في سهلة العالية سنة ١٩٣٠ وعلى الرغم من كون طينة الامراء مجبولة بماء الارستوقراطية — ولا لوم عليهم بالنسبة الى الاوساط

التي يولدون ويعيشون فيها – فان هذا الامير أثبت فعلاً انه شبه ديموقراطي فكان لأهل هذا البلد وكانوا له أعوانا في السراء والضراء .

الامير قيصر يوسف ابي اللمع

ولد سنة ١٨٧٨ تخرج في كلية بيروت اليسوعية فنال الشهادة ثم تعلم الطب وتركه قبل تقديمه الامتحان النهائي . تعين مديراً لناحية القاطع سنة ١٩٠٢ وبقي في الوظيفة مدة غير يسيرة . توفي سنة ١٩٣٤

الامير نسيب يوسف ابي اللمع

ولد سنة ١٨٨٠ تعلم في كلية بيروت اليسوعية فنال الشهادة في سنة ١٩٠٠ . ثم درس الزراعة ومبادئ الهندسة . وفي سنة ١٩٠٦ أنشأ معمل السكاير المعروف باسم « الامراء ابي اللمع » ونال جوائز عديدة من معارض زحله ومرسيليا وغيرهما . توفي سنة ١٩٣٠

ومن الاحياء :

الامير خليل يوسف ابي اللمع

ولد سنة ١٨٨٤ . أنهى دروسه في كلية بيروت اليسوعية وبعد حصوله على شهادتها درس علم الحقوق في مصر وأنهاه في باريس فنال الشهادة سنة ١٩٠٣ . عاون والده حينما كان قائمقام المتن وكسروان « بصفة سكرتير خاص » لغاية سنة ١٩٠٧ . ثم مارس المحاماة في محاكم مصر المختلطة لغاية سنة ١٩٢٨ . انتدبته الحكومة اللبنانية لتمثيلها في مؤتمر الاحصاء الدولي الذي عقد في القاهرة وحضره ممثلو جميع الدول سنة ١٩٢٧–١٩٢٨ . واعتباراً من ذلك الوقت عاد الى لبنان ولا يزال فيه الى الان .

اسرة الجميل

بعدما رجع الصليبيون من لبنان وسوريا الى بلادهم في أواخر القرن الثالث عشر كانت البقعة المدعوة اليوم بكفيا أرضاً بائرة خالية من السكان وآثار العمران. وكان الامراء العسافيون يحكمون في ذلك الزمن مقاطعة كسروان وما اليها بما فيه قاطع بكفيا وبيت شباب ومزارعهما. أما النصارى فقد كانوا يومئذ مقيمين في بلاد جبيل والشمال. ولقد غضب مرة الامير منصور العسافي على الشيعيين النازلين في مقاطعته لانهم تآمروا على قتله فضربهم ضربة قاضية وعزز الامن في بلاده ثم ارتأى ان يقرّب اليه المسيحيين ويحسن معاملتهم ليتقوى بهم ويناصروه على أعدائه حين الاقتضاء. فجاء اليه أولاد الجميّل وقابلوه في غزير مركز اقامته وكان مجيئهم من قرية جاج في خلال سنة ١٥٤٥. وحينما امتثلوا لديه أكرمهم وأقطعهم على بكفيا وضواحيها الشمالية وأوفدهم فوراً اليها ليحيوا اراضيها ويجددوا حضارتها التي كان جيش المماليك قد قضى عليها في غرة القرن الرابع عشر فأتوا وبعض رفاق لهم حاملين كما يروى عنهم صورة القديس عبدا على أكتافهم واستحسنوا ان ينزلوا في مكان بلدتهم الحالي العالي عوضاً عن المكان القديم المنخفض ولا يزالون فيه الى يومنا هذا. وكأنهم اتحدوا وأبناء الخازن وكميد — الذين رافقوهم الى كسروان في وقت واحد كما يُفهم من قول العلامة الدويهي في الصفحة ١٤٦ — واتفقوا واياهم على شق الطريق تسهيلاً لانتقال النصارى من الشمال الى قلب لبنان فحق لهم اليوم أو بالاحرى حقّ لنا ان نستعد منذ الان للاحتفال في خلال سنة ١٩٤٥ بمرور اربعة قرون على توطنهم هذه الانحاء وابتدائهم بتجديد عمرانها.

ما كاد الجميليون ورفاقهم يثبتون أقدامهم في بكفيا حتى انضم اليهم من كانوا قد أقاموا خفيةً في بقايا بعض الخرائب المجاورة لبلدتهم وتبعهم بعد ذلك كثيرون من أبناء الاسر التي يرد ذكرها في الفصول التالية وما كادوا يتكاثرون قليلاً حتى

اهتموا ببناء كنيسة القديس عبدا واشتركوا بعد ذلك مع ابناء الخراط وسواهم في بناء كنيسة القديس ميخائيل ثم اثروا بفضل كدهم وثباتهم ففتحوا منزولا للضيافة المجانية وتنفذوا رويداً رويداً فبلغوا مقاماً رفيعاً لامعاً في الوطن وازداد عددهم فازدادوا قوة وتسنى لفريق منهم ان يخدموا الدين والدنيا فارتقى احدهم السدة البطريركية وغيره الرئاسة العامة على الرهبنة اللبنانية وبعضهم الكراسي الاسقفية واستلم بعض العلمانيين مقدرات الامور في دور امراء المتين اللمعيين المراديين فاشتهروا واقتنوا الاملاك الواسعة في البقاع ومزارع بكفيا واستمالوا اليهم القلوب باللطف وحسن المعاملة ولقبوا مشايخ سنة ١٧١١ على اثر فوز الامير حيدر الشهابي في موقعة عين دارا السابق ذكرها وامتزجوا في الزواج ببعض الاسر اللبنانية والبيروتية الوجيهة كآل الخازن وحبيش وطربيه ودحداح وخوري «رشميا» وبليبل وإده ودهان ويارد . وقد انضموا في عهد ابراهيم باشا الى المصريين فغضبت عليهم الدولة العثمانية بعد انتصارها على ذلك القائد العظيم وانتزعت املاكهم في البقاع لمئة سنة خلت فأقفلوا المنزول الذي كانوا ينفقون عليه من مداخيل تلك الاملاك وأحجموا عن خدمة الوظائف الحكومية منصرفين الى استثمار أراضيهم بواسطة شركائهم ابناء اسرتي السبعلي والراعي في مزارع بلدتهم والى تعاطي الاعمال الحرة على اختلاف انواعها .

ولظروف زمانية ومكانية تفرق بعض أبنائهم فانتقلوا من بكفيا الى شويا والى عين التفاحه ووادي شاهين وعين الخرنوبه والسفيلي ونزح البعض الاخر الى عجلتون ودلبتا بعد انسلاخ القاطع عن كسروان سنة ١٧١٢ وغيرهم الى سمار جبيل والقبيات « عكار» ويعرفون فيها ببيت الزربي نسبة الى زربب ومنهم اليوم المونسنيور مخايل الزربي والظاهر ان هؤلاء نزحوا من وادي شاهين بعد حركة سنة ١٨٦٠ . وقيل أيضاً انهم من فرع عماد الجميل

وقد تفرع بنو ابي جميل من بني مطر الذين نزحوا الى شويا فعرفوا فيها مدة ببني الشدياق وما لبثوا ان استعادوا اسمهم الاصلي الذي حافظت اسرتهم منذ البدء ولا تزال محافظة عليه حتى الان .

وفي بلاد جبيل دسكرة تسمى الى الساعة مزرعة الجميل وفيها عشرة بيوت

وكنيسة قديمة على اسم السيدة وهي تمتاز بنكهة تبغها وجودته .

وفي اقليم الخرنوب قرب صيدا وفوقها ، قرية الجميلية التابعة لقرية مجدلونه التي بلغ عدد بيوتها سنة ١٩٠٠ عشرين بيتاً ويبلغ اليوم عدد سكانها المقيمين ٢٥٠ نسمة .

وفي هوستن تكساس التابعة للولايات المتحدة فرع كبير اصله خمسة انفار وهو اليوم ٢٥٠ نفسا وقد نشرت جريدة الهدى النيويوركية ومجلة المعرض البيروتية صورتهم مجتمعين في نزهة من امد غير بعيد .

واول اولئك المهاجرين فارس وأخوه نجيب عون الجميل وابنا عمتهما عبده وسعيد اسطفان الجميل ونسيبهم ضاهر نجم الجميل من وادي شاهين وكان ذلك في سنة ١٨٩٣ وبعدما أسسوا أشغالهم هناك عادوا الى قريتهم فسافر اولادهم وعائلاتهم ثم التحق بهم بعض انسبائهم من وادي شاهين وعين الخرنوبة .

ولهم في مهجرهم جمعية جميلية ينضمون كلهم تحت لوائها ويلمعون بها بين الاميركان

وفي مانيليا ايضا التابعة « لجزائر الفيليبين » فرع آخر ينتمي الى خالد خليل عون الذي سافر من وادي شاهين في اوائل العصر الحاضر وترك لولديه فيليب وحليم ثروة عظيمة .

ويقول الحكيم امين الجميل نقلاً عن المرحوم الخوري مخايل داغر كما كان الخوري المشار اليه يقول ايضا نقلاً عن البطريرك الدويهي ان اسرة داغر متفرعة من الاسرة الجميلية ويؤكد المؤرخ المعروف القس لويس بليبل تأكيداً كلياً ان اسرة الشدياق في بكفيا متفرعة منها ايضا ويقدم على ذلك براهين قاطعة .

اما فرع ابي جميل فهو من اصل بني الجميل كما تقدم وهم منه يجمعهم كلهم جد واحد ويخطئ من يتصور خلاف ذلك كما يخطئ من يقول ان الخازنيين اقبوهم مشايخ في اواسط القرن الماضي . وقد بعث اليَّ حضرة الاب جرجس فرحات الجاجي بنبذة جاء فيها ما يلي بالحرف الواحد :

بيت الجميل وهم من أقدم سكان جاج أصلهم من قرية يحفوفا قرب الشام ومنهم من يقول ان أصلهم من القدس ثم أتوا صيدا ومنها الى جاج . وجميل وشباط اخوان نزح ابناء جميل الى بكفيا سنة ١٥٤٥ وأبناء شباط الى عرمون كسروان ومن هذه

العائلة في كثير من القرى اللبنانية وكلهم من أصل واحد . منها صيدا والدامور وهم فيها بيت الخوري هارون من جب مسلم الذي هو في بكفيا .

نقلاً عن الخوري الغلبوني

منهم في الدين :

المطران انطون الجميل

عني وهو كاهن وبنى كنيسة مار عبدا فأنفق الف قبرسي عدا اكلاف أهل بكفيا وغيرهم من المحسنين وأكملها سنة ١٥٨٧ وفي تلك السنة رقاه البطريرك سركيس الرزي الى المقام الاسقفي وانعم عليه بحلة جميلة مكافأة لأتعابه . « الدويهي صفحة ١٨١ » ولأسباب خاصة اضرب صفحاً عن ذكرها انتقل المطران المذكور الى شويا في نحو سنة ١٥٩٠ وتوفي سنة ١٥٩٥ وقد انتقل معه اخوانه واقرب انسبائه الذين نبغ منهم مشاهير رجال الدين .

المطران الياس الجميّل الاول

هو ابن مطر الجميل سامه البطريرك اسطفان الدويهي في بكفيا كاهناً على مذبح كنيسة مار الياس شويا سنة ١٦٧٤ ورقاه البطريرك يعقوب عواد الى اسقفية طرابلس سنة ١٧٠٦ ثم استقال لشيخوخته سنة ١٧١٠ وتوفي سنة ١٧١٦ فدفن في مار عبدا هرهريا « كسروان »

المطران فيلبوس الجميل

هو ابن الياس مطر الجميل ولد سنة ١٦٦٩ . سامه عمه المطران الياس كاهناً سنة ١٧٠٦ وسلمه ادارة مارالياس شويا ورقاه البطريرك يعقوب عواد الى مطرانية قبرس باسم فيلبوس سنة ١٧٢٦ فتعاون والخوري الياس ابن اخيه على بناء دير سيدة شويا وعين في المجمع اللبناني ثم مات سنة ١٧٧٤

المطران الياس الجميل الثاني

هو ابن مطر الجميل سامه كاهناً عمه المطران فيلبوس سنة ١٧٥٤ وبناء على طلب

عمه المذكور عينه البطريرك يوسف اسطفان وكيلاً عاماً على ابرشية قبرس ثم سامه اسقفا عليها سنة ١٧٦٨ . توفي سنة ١٧٧٩ . وكان قداستعان بقنصل فرنسا في لارنكا للتخلص من ظلم الاتراك سنة ١٧٧٣

البطريرك فيلبوس الجميل

هو الخوري دانيال ابن شقيق المطران الياس سيم اسقفاً على أبرشية قبرص سنة ١٧٨٦ باسم فيلبوس ثم انتخب بطريركا سنة ١٧٩٥ وتوفي بعد سنة واحدة قبل ان يستلم درع التثبيت وهو اول بطريرك مدفون في بكركي .

الخوري دانيال الجميل الاول

سيم كاهناً سنة ١٧٩٠ وكان فقيها تولى القضاء في عهد الامير حيدر اللمعي . توفي سنة ١٨٤٧

القس شينا الجميل

من اباء الرهبنة اللبنانية سنة ١٧٣٨

الخوري حاتم فياض الاول
« « الثاني
« انطون الجميل
} من كهنة القرن السابع عشر

« ابرهيم الجميل الاول
« « الثاني
} من كهنة القرن الثامن عشر

الخوري عبدالله الجميل

ولد سنة ١٨٠٢ وتوفي سنة ١٨٨٠

القس عمانوئيل الجميل

ولد سنة ١٧٢٥ سيم قسا سنة ١٧٥٣ . انتخب رئيساً عاماً على الرهبنة اللبنانية مدة خمسة مجامع متتالية ابتداء من سنة ١٧٧٨ الى سنة ١٨٠٨ . توفي في الكحلونيه

« المتن » ودفن في طاميش . وبما ان ترجمته مفصلة في تواريخ رهبنته فاني اكتفي بنشر كتاب التهنئة والعتاب الذي بعث به اليه القنصل بورفيلو في ١٩ ك ١ سنة ١٧٩٦ والى القارى. نصه بحرفه :

المعروض على قدسكم من بعد تقبيل اياديكم المباركة « كذا » انه بغاية السرور والانشراح بلغنا انتهاء مجمعكم المبارك طبق المرغوب ومرام كل مسيحي . وانشا الله تعالى في ايام رئاستكم يحصل نمو كلي الى رهبنتكم . ولكن نظراً للقوانين السالفة والعوائد الدارجة كنا نتأمل التعريف عن منتهى مجمعكم لكون خصوصية رهبنتكم قديمة لدولة فرنسا . انتهى

والظاهر ان هذه العادة وغيرها من نحوها كانت مألوفة سابقاً وظلت كذلك الى أوائل هذا القرن في كل الوظائف والرتب العالية الدينية والزمنية .

الخوري بولس الجميل الاول

ابن شقيق البطريرك فيلبوس . تولى رئاسة ديرسيدة شويا وتوفي في القرن الماضي

الخوري دانيال الثاني

خلف الخوري بولس السابق ذكره وتوفي في القرن الماضي

الخوري يوسف الجميل

ولد سنة ١٨١٤ سيم كاهناً سنة ١٨٣٨ . عاون المطران عبد الله بليبل في ادارة أبرشية قبرص من حين سيامته الى سنة ١٨٤٤ . رفض ترشيحه للاسقفية بعد وفاة المطران عبد الله المذكور مفضلاً الانصراف الى التبشير . دخل في سلك الرهبنة اليسوعية ومات في أحضانها . يعدّ أول مرسل ماروني وهو أول من وضع سجلات العماد والاحوال الشخصية وشجع تعليم الفتيات وهذّب بعض العادات القديمة المستهجنة .

أسس في بكفيا رهبنة قلبي يسوع ومريم سنة ١٨٥٣ بشكل جديد لم يكن الشرقيون يألفونه لان راهباتهم كنّ محصنات وراء « شعرية » . ولقد وهب راهبات بلدته كل مقتنياته بما فيه بيته وأملاكه واكترى لهنّ واشترى منازل في غزير

والشوير وبيت شباب وحمانا وجبيل ودير القمر واشترى أيضاً بيت البطل يوسف آغا الشنتيري خوفاً من أن يسبقه الى شرائه المستر موت البروتستانتي . والراهبات اشتهرن وعرفن مدة حياته براهبات الخوري يوسف كما يعرفن اليوم براهبات اليسوعيين . له مآثر تقوية عديدة يجدر بي أو بأحد غيري أن يجمعها على حدة ويطبعها في كراس خاص . توفي سنة ١٨٩٢

الاخ لويس الجميل

ابن عباس الجميل . دخل في سلك الرهبنة اليسوعية في القرن الماضي .

الخوري دانيال الجميل الثالث

تولى رئاسة دير سيدة شويا فجدد املاكه وحسن مبانيه . توفي سنة ١٩١٤

البرديوط الياس الجميل

ابن الخوري دانيال الثالث . مؤلف بعض الكتب اللاهوتية في عصرنا هذا وصاحب نبذة تاريخية عن اسرته .

اخوه الخوري بولس الثاني

رئيس دير شويا حالياً .

الخوري يوسف الجميل

من فرع عجلتون . ولد سنة ١٨٢٧ . توفي سنة ١٩١٦ . نشر الخوري يوحنا غصن ترجمته في مجلة قلب يسوع سنة ١٩٢٧

الخوري يوسف الجميل

هو عبده الجميل أحد الخمسة الذين سافروا الى هوستن تكساس ورجعوا الى لبنان . سيم كاهناً سنة ١٩٠٠ وتوفي سنة ١٩٣٠ في عين الخرنوبه .

الخوري بطرس الجميل

في أوائل عهد الشيخوخة . تعلم في قرنة شهوان وسيم كاهناً في أوائل عهد شبابه

وتولى خدمة رعية قريته عين الخرنوبه

الخوري لويس الجميل

من فرع دلبتا وفي متوسط عمره . ناظر في كلية بيروت اليسوعية .

الراهبة مريم « جهلانه عباس الجميل » نقلا عن سجل الرهبنة .

دخلت رهبنة قلبي يسوع ومريم سنة ١٨٥٣ وتوفيت سنة ١٨٧٣

الراهبة ورده « تارزيا فهيم الجميل »

دخلت رهبنة قلبي يسوع ومريم سنة ١٨٥٩ وتوفيت سنة ١٨٧٨

الراهبة ميليا

ولدت سنة ١٨٤٨ . دخلت واخواتها الثلاث دير سيدة شوبا ووهبنه املاكهن .

الراهبة ماري انيس « ماري سعيد طراف الجميل »

دخلت في رهبنة قلبي يسوع ومريم سنة ١٩٢٨

الراهبة تراز حبيب فارس طراف الجميل

مولودة في « اكبس » بين حلب واسكندرونه عمرها ٤٨ سنة وهي راهبة لعازارية من نحو ٢٥ سنة .

ومن السيدات :

امرأة ابرهيم سركيس الخازن

التي اشتركت وزوجها بتربية الامير فخر الدين المعني وأخيه يونس وهي أيضاً والدة الشيخ ابي نادر كبير الخازنين وفخرهم

كلاره

ابنة درويش الجميل والدة خليل بك ومسعود بك العازوري عضوي مجلس ادارة لبنان . وغيرهـا جدة الشيـخ رشيد الخازن عميد اسرته وأحد قائمقامي حكومة

المتصرفية . وغيرها ايضاً جدة الاب جبرائيل اده رئيس كلية بيروت اليسوعية وسواه من أنسبائه .

ومنهم في الدنيا . المشايخ :

سركيس وانطون وجميل وطراف وابوعون

ورد ذكرهم تلميحاً في بعض كتب المؤرخين فقيل عن آخرهم أبي عون انه اشترك والمقدم زين الدين الصواف بحكم الجبة وقد ذكره الدويهي في حوادث سنة ١٦٤١ فسماه : اباعون بن جمعه من بكفيا . وسماه تاريخ سوريا : ابن الغمة من بكفيا . وأوضح اسمه الخوري مخايل غبريل الشباني مؤلف كتاب تاريخ الكنيسة الانطاكية ففسره بابن نعمه الجميل .

بوعماد الجميل

في سنة ١٦٣٢ عني بمساعدة اهالي بكفيا فهدم كنيسة مار عبدا وعقدها قبواً بثلاثة اقسام .

بوضاهر شديد

لدي حجة مذيلة بامضائه يرجع تاريخها الى سنة ١١٥٢ هجرية الموافق سنة ١٧٣٤ مسيحية مفادها انه اتفق ورهبان دير مار بطرس على تركه حقوقه وحقوق أولاده من جهة توت العطشانة والسليخ والحرش وان الارض التي كسروهـا متاعين (كذا) بيت شباب صارت لهم وفي تصريفهم كما هو فاهم من ايام المرحوم جده بوفيصل وجاي « كذا » ولكنه لا يوضح اذا كان ذلك نتيجة بيع او هبة والامر الثاني هو المرجح عندي .

فاضل الجميل

قضى حياته كاخياً في دور الامراء .

طليع الجميل

كان كاخياً عند امراء المتين من نصف القرن الثالث عشر الى ما يقارب منتهاه

ويروى عنه ان الليل ومطراً غزيراً دهما اكارين من بكفيا اذ كانوا عائدين من زحله الى بلدتهم فهرولوا الى منزول امراء المتين ليبيتوا فيه . ولكي يحصلوا على رعاية خاصة ذكروا لخدَمة الدار انهم من أقارب الشيخ طابع . وفي الصباح أبلغ الخدام الشيخ المذكور انهم احتفلوا بالضيوف وأكرموهم لما لهم به من صلة القرابة . فبادر الى المنزول واذا بالضيوف يقتربون منه معتذرين لادّعائهم قرباه . أما هو فقد طيب خاطرهم وقال لهم : بلى انتم اخوتي وأهلي . وزاد في الترحاب بهم وأحسن ضيافتهم .

يوسف طليع الجميل

ولد سنة ١٧٩٢ . اشتهر بحسن الخط . توفي سنة ١٨٥٢

درويش الجميل

كان كاخية امراء المتين وقد استعان بناصيف الحويس لسعة ارزاق الامراء . سهل لاهل بلدته في اواخر القرن الثامن عشر واوائل التاسع عشر سبل الاتجار بمنسوجات الحرير والصوف والقطران والتبغ فتفوقوا بالتجارة تفوق اهل بيت شباب بالصناعة واستفادوا مالياً استفادة تذكر فتشكر . ولقد توفي سنة ١٨١٣

حردان منذر الجميل

قابل مع فياض علوان ابراهيم باشا المصري تحت سنديانات المروج فقدما خضوع بكفيا لدولته .

خليل الجميل الملقب بأبي تامر

ولد سنة ١٨٢١ . خدم واخوه درويش جيش الحكومة في عهد القائمقاميتين .

جميّل انطون الجميل

تولى ادارة بيت الكونت دي برتوي الفرنساوي الذي أنشأ في بيروت طريق عربات الشام والخط الحديدي والمرسي والمنشية في القرن الماضي .

بشير يوسف طليع الجميل

ولد سنة ١٨٢٨ . درس الطب على الحكيم القانوني ابراهيم النجار فنال اجازة من متصرفيـة الجبل لممارسة مهنته . عينته الحكومة اللبنانية طبيباً رسمياً فاستقال وزاول الطب في بكفيا وضواحيها . توفي سنة ١٩٠٩ . وكان قـد شفى مرة الشيخ ناصيف اليازجي مـن داء ألم به فقرظه بقصيدة مطلعها :

سقاني حبـه كأساً دهاقا   فأسكرني واسكرت الرفاقا

جميل قد صرفت جميل صبري   عـلى يده فأحسنت الطباقـا

جرجس الجميل

ولد سنة ١٨٥٨ . تعلم في مدرستي عين القش وعين طورا . فأتقن اللغتين العربية والافرنسية . وحين خروجه سنة ١٨٧٩ من مدرسة عين طورا حيث كان رفيقاً لشكري غانم عين ترجمانـاً لقنصلاتو فرنسا في الاسكندرية . توفي قتلاً في حوادث عرابه باشا سنة ١٨٨٢ لاحتجاجه على سوء معاملة المسيحيين والاجانب وكان قتله طعناً بسنكات رجال الشرطة وكلاء الامن . فاقتصت السلطـة منهم بناء عـلى طلب قنصل فرنسا وأقامت له الحكومة الافرنسية ضريحاً على نفقتها في مقبرة الموارنة وكتبت عليه بلغتها ما معناه :

ان حكومة الجمهورية بنت هذا الاثر لجرجس الجميل شهيد المروءة والغيرة .

يوسف انطون همام الجميل

مـن جميلي بيروت وتلاميذ مدرسة الآباء اليسوعيين فيهـا . متعلم العلوم العالية . موظف منذ بضعة أعوام في احدى دوائر المفوضية الافرنسية العليا في دمشق .

الحكيم امين الجميل

هو ابن بشير يوسف طليع الجميل . ولد في ١٥ ايار سنة ١٨٦٧ . درس العلوم الابتدائية في مدرستي مار عبدا واليسوعية .

أتمّ العلوم العالية في مدرسة عين طورا فنال الشهادة سنة ١٨٨٤ .

درس الطب في مدرسة بيروت الافرنسية فنال الشهادة سنة ١٨٨٨ .

سافر الى باريس سنة ١٨٨٩ للتوسع في العلوم الطبية .

راسل من باريس جريدة البشير في بيروت فنشرت له مقالات عديدة جديدة المواضيع .

رجع من عاصمة الافرنسيين الى بكفيا وظلّ فيها يزاول مهنته ويعتني بالمشاريع الصحية والعمرانية مدة غير يسيرة .

سعى مع المرحومين الشيخ أمين الحاج نصار وحنا السودا وحبيب بك زازل بانشاء بلدية في وطنه فنجح بمسعاه وقد تولىّ رئاستها ردحاً من الزمن .

اقترح على نعوم باشا انشاء طريق عربات بكفيا - بعبدات والمروج - زحله وإلباس الجند اللبناني النسيج الوطني المعروف بالديما فوافق الباشا على اقتراحه وحققه .

نزل الى بيروت لتعليم أولاده من نحو ربع قرن ولا يزال يقيم فيها الى الان .

خدم ولا يزال من زمن بعيد يخدم الجمعيات الخيرية وأخصها جمعية القديس منصور دي بول وجمعية الاطباء والصيادلة وأخوية القديس يوسف المارونية وأسس ايضاً جمعية أصدقاء الاشجار وتولى فيها كلها وظائف مختلفة .

سعى بنصب تمثال الشيخ ابراهيم اليازجي في احدى ساحات بيروت موافقاً في ذلك سعي صديقه وصديقي الاستاذ شكري الخوري صاحب جريدة ابو الهول البرازيلية وبنصب تمثالين آخرين للمطرانين يوسف الدبس وطوبيا عون .

سعى أيضاً باطلاق أسماء عظماء الوطن على شوارع بيروت وبانشاء المؤتمرات الطبية ومدارس للقابلات وطب الاسنان فتكللت مساعيه بالنجاح وعمل كثيراً على تعزيز البلديات وتكثير طرق العربات وغرس الاشجار .

نال وسام المعارف الافرنسية ووسام اللجيون دونور فعلّق الثاني على صدره الجنرال غورو في كلية الطب اليسوعية .

عرضت عليه مديرية الصحة في عهدي جورج بيكو والقومندان ترابو حاكمي لبنان بعد الاحتلال فرفضها وأوفدته الدوائر الاقتصادية رسمياً الى مصر سنة ١٩٣٠ لتشجيع أهلها على الاصطياف في لبنان .

له مواقف خطابية عديدة ومقالات متنوعة المواضيع الصحية والادبية والعمرانية والاخلاقية والاجتماعية في مختلف الجرائد والمجلات العربية وبعض الافرنسية .

تآليفه :

نشر وهو تلميذ طب ، ترجمة القديس منصور دي بول .

أصدر أول كتاب في علم الصحة سنة ١٨٩٥ وجدد طبعه بعد الحرب الاخيرة ثم اختصره في كتاب سمي قانون الصحة وطبع منه الوفاً فنفذت كلها .

أصدر في العام الماضي كتاب الصحة والطب في الكتاب المقدس « باللغة الافرنسية» فصدّره الاستاذ « أشار » أكبر أساتذة فرنسا وأشهرهم بقدمة نفيسة واستحسنه قداسة البابا بيوس العاشر .

له ايضاً مباحث متنوعة يكاد عددها لا يحصي وقد طبع بعضها على حدة ومنها تصحيح القطر المصري . وعلم الصحة والطب في خدمة الشفقة . والتضحية بطلها يوسف الشنتيري . في غياب الطبيب . نداء جمعية أصدقاء الاشجار . وغير ذلك كثير مما يطول شرحه .

يوسف بشير الجميل

ولد سنة ١٨٧٤ . نال شهادة عينطورا سنة ١٨٩٠ وشهادة الصيدلة من مدرسة بيروت الافرنسية سنة ١٨٩٤ وتولى وهو تلميذ ادارة اشغال المختبرات الكيماوية وسواها في المدرسة المذكورة .

سافر الى باريس سنة ١٨٩٥ لتتميم الدروس الكيماوية العالية وعاد الى لبنان سنة ١٨٩٧ ففتح صيدليته المعروفة اليوم بصيدلية الجميل وضم اليها مختبراً للابحاث الكيماوية والبكتريولوجية .

اهتم اهتماماً فعالاً بتحسين زراعة التبغ في لبنان وأسس في انطلياس سنة ١٩١٢ معملاً للسكاير العصرية بالاشتراك مع اخيه الدكتور أمين وابناء عمه كنج والياس الجميل وأنشأ الحقول الخاصه لزراعة التبغ في جنوبي لبنان وشماليه ودوّن نتيجة اختباراته واعماله الفنية بمقالات متتابعة نشرتها مجلة المشرق ثم جمعها كراساً ووزعه مجاناً على المزارعين لتعميم الفائدة منها ٠

هرب الى القطر المصري حين اشتعال نار الحرب الكونية تخلصاً من ظلم الاتراك لانه صديق الافرنسيين ومتعلق بلبنان وامتيازاته فأسس في الاسكندرية مكتباً فنياً للكيمياء الصناعية وعين مستشاراً لشركة التنوير في المدينة المذكورة فنظم لحساب اصحابها معامل كثيرة للكحول والصابون وغير ذلك

عاد الى بيروت في صدر الاحتلال على طراد افرنسي بناءً على استدعاء المسيو جورج بيكو ٠ ثم سافر الى باريس بمهمة رسمية سنة ١٩١٩ وسافر ثانية سنة ١٩٢٠ مع الوفد اللبناني الثاني للمطالبة بالمحافظة على قضية لبنان بمناسبة انعقاد مؤتمر السلام وسافر ثالث مرة سنة ١٩٢١ حيث تمّ تجهيز افران معامل الحرق في سيڤر وقد حضر حفلة تدشين تلك المعامل المسيو ميلران رئيس جمهورية فرنسا ٠

عرض عليه بالحاح كل من الموسيو جورج بيكو والجنرال غورو والجنرال ڤيغان والموسيو دي جوڤنيل مراكز حكومية عالية فرفضها لأنه لا يريد ان يقيد حريته بشيء ويفضل العمل في الاشغال الاقتصادية ٠

سعى بتحسين صناعة الحرير وخدمها خدمات هامة ولكن الحرير جحده وكفر بنعمته فأضاع جهوده وجهود الكثيرين من أمثاله ٠

له مواقف خطابية عديدة ومحاضرات كثيرة في المواضيع الوطنية والاقتصادية وقد نشرت الجرائد المحلية معظمها ٠

جاهد ولا يزال يجاهد بكل قواه في سبيل المحافظة على حقوق لبنان ومصلحته وكرامته ٠

نال أوسمة المعارف والزراعة وجوقة الشرف وهو عضو في جمعية الكيميا

الصناعية الافرنسية .

غنطوس انطون الجميل

ولد سنة ١٨٨٤ تخرج في مدرسة قرنة شهوان . سافر الى مصر ثم توظف في قلم مالية حكومة السودان من سنة ١٩١٢ الى سنة ١٩٣٣ حيث احيل الى التقاعد ورجع الى بكفيا .

انطون بك الجميل

كتبت اليه في مصر مستعلماً عما يتعلق بترجمته فما تلقيت جواباً على الرغم من المراجعة والتذكير وطول الانتظار .

خليل بشير الجميل

ولد سنة ١٨٧٩ . انجز دروسه في عين طورا ونال الشهادة في اواخر القرن الماضي

اسكندر بشير الجميل

ولد سنة ١٨٩٢ تخرج في مدرسة عينطورا ونال شهادتها في اوائل القرن الحاضر . عين بعد الحرب الاخيرة قنصلاً في بيروت لدولة اسوج ونروج ووكيلاً لقنصلاتو الدرب وبقي الى حين وفاته سنة ١٩٣٢

ميشال سليمان الجميل

ولد سنة ١٨٩٤ . درس في مدرستي البستان وفرير بيروت فأنهى دروسه سنة ١٩١٣ . تولى رئاسة بلدية بكفيا السابقة .

بيار امين الجميل

ولد سنة ١٩٠٥ . درس في كلية بيروت اليسوعية ثم نال شهادة الصيدلة من المدرسة الافرنسية سنة ١٩٢٩ فأنشأ سنة ١٩٣٠ صيدلية الجميل الجديدة المعروفة في العاصمة اللبنانية . حكم معظم حفلات الالعاب الرياضية في بيروت

جورج كنج الجميل

ولد سنة ١٩٠١ نال شهادة التجارة العليا من مدرسة سانت كاترين في الاسكندرية سنة ١٩١٩ ووسام سان سيبولكر وغيره من قداسة البابا . يقيم في المنصوره .

ادوار كنج الجميل

ولد سنة ١٩٠٦ نال شهادة عين طورا سنة ١٩٢٤

الفرد الياس كنج الجميل

ولد سنة ١٩٠٦ نال شهادة عين طورا سنة ١٩٢٤ يقيم في المنصوره .

موريس الياس كنج الجميل

ولد سنة ١٩١٠ . تخرج في عين طورا ونال الشهادة سنة ١٩٢٩ . سافر الى باريس ونال شهادة الحقوق واصول السياسة وطب الجرائم سنة ١٩٣٣ . يقيم الان في بيروت .

فيليب كنج الجميل

ولد سنة ١٩١٢ نال البكالوريا من مدرسة الفرير في الاسكندرية سنة ١٩٣٣ . يدرس الحقوق واصول السياسة في باريس .

جورج ناصر الجميل

ولد سنة ١٩١٠ . نال شهادة عين طورا سنة ١٩٢٨ . يدرّس في مدرسة الحكمة ابتداء من سنة ١٩٣٠ ويتعلم الحقوق في كلية بيروت الافرنسية . ألّف وطبع الجزء الاول من كراس « اصول القراءة الافرنسية » وأعد الجزء الثاني وما يليه للطبع . له رواية « ست بدور » افرنسية نثرية خطية .

فؤاد ناصر الجميل

ولد سنة ١٩١٢ تعلم في بعض المدارس الوطنية . موظف في المساحة ابتداء من

سنة ١٩٢٨ .

ميشال شاول الجميل

في أواخر العقد الرابع من عمره . رئيس قلم الدائرة الاولى التابعة لمحكمة الاستئناف المختلطة في الاسكندرية .

شارل وألفرد فيليب الجميل

أخوان في أواسط العقد الثالث من عمرهما . تعلما في مدرسة الفرير ثم تعين الاول منهما معاوناً لرئيس قلم المحكمة المختلطة البدائية في الاسكندرية والثاني كاتباً في المحكمة المذكورة ابتداء من سنة ١٩٢٧

ريمون رستم الجميل

شاب في نحو العشرين من عمره . تخرج في مدرسة مصر اليسوعية ونال البكالوريا سنة ١٩٣٤ . مقيم مع أهله في مصر .

الدكتور ناصيف الجميل

هو ابن الخوري دانيال الثالث «شويا» تعلم الطب في بيروت وتعين طبيباً في حكومة السودان مدة غير يسيرة . يقيم اليوم في شويا صيفاً وفي انطلياس شتاء .

نصري يوسف الجميل

من شويا . في عهد الشباب . يدرّس منذ سنتين في معهد الفرير بحلب .

قيصر الجميل

ولد في عين التفاحة سنة ١٨٩٨ . تعلم في مدرسة قرنة شهوان وزاول مهنة الصيدلة في بيروت . ثم درس مبادئ التصوير اليدوي على المرحوم خليل الصلبي وأتمّ دروسه الفنية في أكاديميات الفنون الجميلة الباريسية .

غادر باريس وعاد الى لبنان سنة ١٩٣٠ فانتدبته وكالة المفوضية الافرنسية العليا

كمة

لاول
باً في

ونال

ياً في

نـة
وأتمّ

عليـا



وادي شاهين احدى ضواحي بكفيا وموطن الفرع الجميّلي الذي نزح اكثر ابنائه الى هوستن تكساس في الولايات المتحدة . وقد أهدى اليَّ هذا الرسم الشيخ فيليب الجميّل بمناسبة حضوري حفلة عماد ولده « فارس » في ٥ ايار سنة ١٩٣٥

الباريسية لتصوير بعض مناظر لبنان وعرضها في المعرض الاستعماري الذي انشأته سنة ١٩٣٢ وطلبته رسمياً لمراقبة كل الاشغال الفنية في المعرض المذكور فسافر ثانيةً . وبعد قيامه بتلك المهمة رجع الى بيروت ولا يزال يزاول مهنته فيها .

يجمع الادب الى الفن وله بعض مقالات في الجرائد والمجلات .

لويس عون الجميل

ولد في وادي شاهين سنة ١٨٦٧ . جاء الى بكفيا سنة ١٩٠٤ ونهائياً الى ساقية المسك سنة ١٩٢٠ .أنشأ بشراكة فارس ابن عمه معمل سكاير سنة ١٩١٠ . عين محرر مقاولات فرفيق كاتب عدل بكفيا من سنة ١٩٠٧ الى سنة ١٩٢٧ . وعين وكيلاً لمدير القاطع من سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٥ .

ميشال لويس عون الجميل

ولـد سنة ١٨٩٢ . نال ديبلوم مدرسة عـين طورا سنـة ١٩٠٩ ودرس في اكس ان بروڤانس سنة واحدة فانتابه ألم في عينيه أخره عـن مواصلة دروسه الصناعية فيها . يقيم الان في العجـم . صاحب مونوبول المشروب الروحي الافرنجي . متعهد سفارات الدول الاجنبية ووكيل شركتي سيارات برليه وبوكينيـون . يحسـن بضع لغات .وكان قد عين سنة ١٩٢١ ترجماناً لقونصلاتو اسوج في بيروت

عبد الله لويس عون الجميل

في الثلاثين من عمره . نال بطولة السبق اللبناني السوري للسيارات لعام ١٩٣٢ وقدمت له شركة شل كأساً فضية . له كتاب « جنايات البشر » تحت الطبع

نسيب لويس عون الجميل

في الاربعين من عمره . نال شهادة عين طورا سنة ١٩١١

الفريد لويس عون الجميل

في الثامنة والعشرين من عمره . اكتشف حلاً للخلاص من ضلال السيارات في طرق السحراء وفتح طريق كربلاء من مدة غير بعيدة على أثر فيضان نهر الفرات وانطمار

الطرقات بالرمال فدعيت طريق الجميل نسبة اليه وهو دليل القوافل في الاراضي المقفرة.

فيليب فارس عون الجميل

ولد في وادي شاهين سنة ١٨٩١ . نال شهادة عين طورا سنة ١٩١٠ . علم مدة في مدرسة البستان . له بعض مواقف خطابية وآثار قلمية سيجمعها في كتاب يسميه « النفثات » . سعى بشق طريق وادي شاهين – بيت شباب سنة ١٩٣٠

حبيب ويوسف الجميل

من فرع دلبتا . استلما وكالة بيت اللورد كتشنر في مصر والسودان الامر الذي كان يباهي به المطران دريان .

شكري نجيب عون الجميل

ولد سنة ١٨٩٢ . نال شهادة عين طورا سنة ١٩١٣ مقيم في المنصوره

جورج نجيب عون الجميل

ولد سنة ١٩٠٠ . نال شهادة عين طورا سنة ١٩٢٤ مقيم في المنصورة

جوزف الجميل

من عين الخرنوبه . في العقد الرابع من عمره . موظف من مدة طويلة في قلم المحكمة المختلطة في المنصوره .

ومنهم ايضاً في هوستن تكساس : المشايخ :

اسعد فارس ، واسعد ونجم ويوسف ضاهر ، ونجيب واسطفان ، ونادر ومجيد وجرجي ويوسف ، وجميل وفهيم ، وفارس وجرجي نجيب الجميل وسواهم : أصحاب مكانة أدبية ومقام منظور بين أقرانهم .



اسرة الحاج نصار

بالاستناد الى شجرة قديمة العهد متروكة عن جدود هــذه الاسرة والى اتفاق اراء بعض المؤرخين يثبت ان بني الحاج نصّار ينتسبون الى المقــدم سعاده الاهدني الذي جاء أولاده او أحفاده الى بجّه وجاج فبقي بعضهم ولا يزالون الى الان مقيمين فيهما . وتفرق البعض الاخر في اماكن عديدة . ومن هؤلاء سعاده سعاده الذي نزح من جاج الى بكفيا سنة ١٥٤٥ التحاقاً بأبناء بلدته الجميليين وتحقيقا لرغبة الامير منصور العسافي حاكم بلاد كسروان . وبثبوت انتساب هذا الفرع الى المقدم سعاده الاهدني يتضح لنا جلياً تحدّره من سلالة امراء المردة الذين سلموا من شر المماليك واقاموا في لبنان الشمالي وبدلوا لقب أمراء بلقب مقدمين كما سبق تفصيل ذلك في ذيل الصفحة ١٤

ولقد سلك ابناء هذه الاسرة في بكفيا سلوكاً مشكوراً وكثر عــددهم فتفرع منهم بنو الحاج نصار نسبة الى نصار بن يوسف الذي حج الى القدس سنة ١٧٤٧ وبنو الخوري نسبة الى الخوري جرجس الذي سيم كاهنــاً سنة ١٧٥٠ وبنو مسعود نسبة الى مسعود بن غانم سنة ١٨٠٦ ولمع بنو الحاج نصار في السياسة والوجاهة فأحرزوا مكانة عالية في البلاد ونالوا لقب المشيخة سنة ١٧٨٤ اسوة بأمثالهم مــن أبناء الاسر البارزة ومثلوا دوراً هاماً في دور الامراء الشهابيين واللمعيين واقتنوا الاملاك الواسعة والجياد المطهمة ولا يزال بعضهم الى الان سائرين على الخطة التي سار عليها اسلافهم وفائزين بمحبة الناس لهم واحترامهم .

منهم في فرع الحاج نصار . المشايخ :

يوسف نصار

ولد سنة ١٧٥٠ وفي سنة ١٧٨٤ شيخه الأمير يوسف الشهابي فانحصرت المشيخة بفرعه واقطعه على مقاطعة فتوح كسروان وتوابعها فبقي فيها سبعة أعوام وقد عزله الامير

بشير الكبير لانه كان مناصراً للامير يوسف ثم رضي عليه في زوق مكايل سنة ١٧٩٢ .
استلم ادارة أعمال الامير حيدر اللمعي في صليما سنة ١٧٩٤ فبقي فيها مدة ثلاثة سنوات وحين وفاته سنة ١٨١٤ حضر الامير حيدر مأتمه واقام في بيته اسبوعاً كاملاً . له وصية خطية تدل على كرمه وعدله وتقواه .

وكان لبنان مقسوماً يومئذ الى اربع معاملات وقائمقاميتين : ١ معاملة البترون وجبة بشري وزاوية طرابلس ٢ معاملة كسروان والفتوح وبلاد جبيل ٣ معاملة المتن والقاطع والساحل ٤ معاملة جزين وضواحيها ٥ قائمقاميتا الشوف وزحله .

جرجس يوسف نصار

ولد سنة ١٧٩٣ تخرج في مدرسة مار مخايل بحرصاف . تعين عاملاً على مقاطعة الكورة والجبة سنة ١٨٢٢ ثم على مقاطعة زحله والبقاع سنة ١٨٤٣ وفي سنة ١٨٥٣ بنى كنيسة لأهالي بقاع كفرا توفي سنة ١٨٥٩

مخايل يوسف نصار

ولد سنة ١٨٩٥ . استدعاه الامير حيدر الى صليما وعينه كتخدا سنة ١٨١٣ وقد استبقاه في خدمته بعد مجيئه الى بكفيا وتوليه قائمقامية النصارى . فأخضع متاولة الضنية وكسرهم شر كسرة حينما تمردوا على الامير . حضر موقعة لحفد بأمر الامير بشير وقابل البطريرك يوسف حبيش بأمر الامير حيدر باذلاً جهده لانزال اليسوعيين في بكفيا . تعين عاملاً على القاطع سنة ١٨٦١ وبقي في الوظيفة سبعة اشهر . توفي سنة ١٨٧٠ .

الخوري اغناطيوس نصار

ولد سنة ١٨٢٧ . تخرج في مدرسة غزير اليسوعية فنال شهادة الفلسفة واللاهوت وسيم كاهناً سنة ١٨٥٦ . توفي سنة ١٨٨٦ .

ليلى نصار

مدرسة اللغة العربية في مدرسة راهبات القديس يوسف في بكفيا سنة ١٨٤٥ .

أسعد بك جرجس نصار

ولد سنة ١٨٣١ . انهى دروسه في مدرستي عينطورا وغزير سنة ١٨٤٨ . عين كتخدا الامير عساف اللمعي سنة ١٨٥٣ ثم ضابطاً على خمسين جندياً سنة ١٨٥٩ استلم التعويضات عن مساوبات ثورة سنة ١٨٦٠ ووزعها على الاهالي . عين عاملاً على ناحية القاطع سنة ١٨٦١ وعضواً في مجلس محاكمة قضاء المتن سنة ١٨٦٢ وبقي في الوظيفة مدة طويلة . نال من السلطان عبد الحميد لقب « بك » ممتاز من الدرجة الثانية سنة ١٨٦٤ ومن الحكومة الافرنسية وساماً برتبة « شفاليه » سنة ١٨٦٧ . سعى مع الامير يوسف ابي اللمع بانشاء طريق العربات من انطلياس الى بكفيا . وقف قسما من أملاكه لدير الآباء اليسوعيين فدفنوه في كنيستهم حين وفاته سنة ١٨٨٦ .

ولقد عثرت بين اوراقه على رسائل هامة اثبت بعضها للذكرى وللدلالة على ما كان له من رفعة المنزلة في المقامات العالية وعلى المودة الخالصة في صدر داود باشا أول متصرفي جبل لبنان :

من الاستانة ٢٣ نيسان سنة ١٨٦٥ . غرو ٥ مترجم عن الافرنسية

عزيزي اسعد بك

انتهى اليَّ كتابكم وما شككت قط بوطنيتكم وتعلقكم بي كما واني قدرت ذلك دائما حق قدره . اوشكت اشغالي ان تنتهي لا بل انها انتهت واملي ان لا اعود الى لبنان خائبا . السلطان والوزير راضيان عنكم كل الرضى . هذه الكلمة الوجيزة كافية لاراحة بالكم وتشجيعكم ودمتم

صديقكم
داود

ورسائل عديدة غير هذه من المتصرف المذكور وغيره يبتدي. نصها بافتخار الاماجد والاعيان عامل ناحية القاطع اسعد بك نصار زيد مجده .

من قنصلاتو جنرال دولة اسبانيا في سوريا وفلسطين
الى حضرة اسعد بك نصار حاكم بكفيا

في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٨٦٥

سيدي الحاكم

أتشرف واعلمكم ان صاحبة الجلالة مليكتي المحبوبة ملكة اسبانيا تنازلت

فأذنت لي أن اوزع باسمها تذكاراً لمولدها الهبات التي أستنسبها على كنائس بكفيا وذلك عربوناً لمحبتها لأبناء لبنان .

فاطاعةً لاوامر صاحبة الجلالة أتشرف وأبعث اليكم في طيه بأربع رسائل تحتوي على المبالغ المخصصة لراهبات القلبين الاقدسين و لكنائس الموارنة والروم الكاثوليك .

ويسرني أن يكون ما تلطفت به صاحبة الجلالة الكنائس بكفيا مقدماً لوكلائها بواسطة حاكم المقاطعة .

واني أغتنم هذه الفرصة للثناء على ما أبديتموه في طليعة الرعية من علائم الابتهاج والاحتفال في يوم عيد صاحبة الجلالة ايزابيل الثانية .

وسأنقل ذلك الى حكومة الملكة التي تقدر لكم دون شك هذه المأثرة .

تفضلوا ياسيدي الحاكم بقبول فائق احترامي

قنصل جنرال اسبانيا
انطونيو رنسال دوريلي

امين مخايل نصار

ولد سنة ١٨٣٨ . تعلم في مدرسة غزير وعين ضابطاً في عهد متصرفية رستم باشا التي ابتدأت سنة ١٨٧٣ وانتهت سنة ١٨٨٣ . توفي في أوائل العصر الحاضر .

القس نعمة الله الحاج

راهب حلبي . خدم الرعايا مدة طويلة في القطر المصري . توفي منذ عامين في عهد الشيخوخة .

نجيب امين نصار

ولد سنة ١٨٦٢ . أشغل وظيفة كاتب عدل القاطع من سنة ١٩٠٢ الى سنة ١٩٠٧ ومدعي عمومي المتن من سنة ١٩٠٧ الى سنة ١٩٠٨ . ترأس بلدية بكفيا سنة ١٩٠٩ توفي سنة ١٩٢٣

خليل امين نصار

ولد سنة ١٨٦٦ . عين جابياً للاموال الاميرية في قضاء المتن ابتداء من سنة ١٩٢٨ .

جرجس اسعد نصار

ولد سنة ١٨٨٥ . تخرج في كلية بيروت اليسوعية سنة ١٩٠٤ . سافر الى القطر المصري قبل الحرب بمدة بضع سنين وعين بعدها وكيلاً لقنصلاتو فرنسا في دمنهور .

فارس امين نصار

ولد بموجب تذكرة نفوسه سنة ١٨٨٩ . تخرج في مدرسة الحكمة وأشغل الوظائف التالية :

مدير ناحية بسكنتا	من	سنة	١٩٠٩	الى سنة	١٩١١
مدعي عام قضاء المتن	〃	〃	١٩١١	الى 〃	١٩١٣
معاون مدعي عام بيروت	〃	〃	١٩١٩	الى 〃	١٩٢٠
معاون مدعي عام الاستئناف	〃	〃	١٩٢٠	الى 〃	١٩٢١
مستشار محكمة الاستئناف	〃	〃	١٩٢١	الى 〃	١٩٢٥
محام عام لدى محكمة الاستئناف	〃	〃	١٩٢٥	الى 〃	١٩٢٦
مستشار محكمة التمييز	〃	〃	١٩٢٦	الى 〃	١٩٢٩
مدعي عام محكمة الاستئناف	〃	〃	١٩٢٩	الى 〃	١٩٣٠

رئيس غرفة محكمة الاستئناف والتمييز

يتولى وظيفة قاضي الاحالة

القائم مقام الهيئة الاتهامية سنة ١٩٣٠ وهي وظيفته الحالية .

وعلاوةً على وظائفه الاصلية المار بيانها انتدب بموجب مراسيم للقيام بالوظائف الآتية :

محقق عدلي لدى المجلس العدلي المختلط

رئيس محكمة التمييز العليا

عضو محكمة تعيين المرجع في المفوضية العليا

رئيس لجنة الانتخابات العليا

مفتش المحاكم

أسعد جرجس نصار

في اواخر العقد الثاني من عمره . نال الجزء الاول من البكالوريا سنة ١٩٣٤ ولا يزال يواصل دروسه في كلية بيروت اليسوعية لينال الجزء الثاني .

ومنهم في فرع الخوري

الخوري جرجس سعاده الاول

سيم كاهناً سنة ١٧٥٠ وتوفي في اوائل القرن الماضي .

الخوري جرجس سعاده الثاني

ولد سنة ١٨٠٥ . سيم كاهناً سنة ١٨٣٠ وتوفي بعد عدة سنين . ولا يزال يذكر بالكياسة والذوق وخفة الروح .

شكري الخوري

هو ابن عبدالله الخوري جرجس سعاده ولد سنة ١٨٧٠ فعمده المطران يوسف جعجع . تعلم العلوم الابتدائية فقط في مدرستي مار جرجس للروم الكاثوليك ودير الاباء اليسوعيين في بكفيا . سافر سنة ١٨٨٠ مع والده الى مصر فتاجر بالتبغ وتعلم فن التصوير الشمسي ومارسه وظل يتردد على بكفيا ويعود الى مصر لغاية سنة ١٨٩٠

سافر الى البرازيل سنة ١٨٩٦ فاستقر في سان باولو وانشأ في سنة ١٨٩٧ جريدة الاصمعي بشراكة السيد خليل ملوك فعاشت سنة ونصف السنة . سافر في اثناء تلك المدة الى الارجنتين فأنشأ ايضاً جريدة الصبح بشراكة المرحوم خليل شاول فعاشت سنة واحدة وكانت اول جريدة عربية في تلك البلاد . رجع بعدئذ الى سان باولو وتمرن على الكتابة في الصحف العربية وأخصها جريدة البرازيل والصواب والمناظر مع مزاولته مهنة التصوير .

في اول تموز سنة ١٩٠٦ أنشأ جريدة ابو الهول التي لا يزال يصدرها الى الان . رجع الى بكفيا سنة ١٩٠٧ وعاد في السنة نفسها الى سان باولو ماراً بمصر وباريس .

أنشأ جمعيات لبنانية في سان باولو وفي الارجنتين والاوروغواي وطبع خارطة

لبنان ملوّنة بشراكة الشيخ حبيب مسعود في أيام الحرب العامة . وقد اعتمد هذه الخارطة الطيب الذكر البطريرك الياس الحويك حينما قدم مطاليبه الى مجلس الصلح . ومثله فعل ممثل الجمعيات اللبنانية في ذلك الوقت الطيب الاثر المرحوم نعوم مكرزل فنقل الخارطة على الزنك ووزع منها الوف النسخ تذييعاً للبنان في عاصمة فرنسا .

أما الكتب التي ألفها فهي . التحفة العامية في قصة فنيانوس وقد طبعها الاباء اليسوعيون مرتين وهي تدرّس في مدارسهم العالية لصفوف المستشرقين كما أشاروا الى ذلك في أول صفحة من الكتاب حتى انهم صوروا بطل الرواية فنيانوس في اكثر مواقفه!

ثم كتاب «طولة العمر في حديث ابو يوسف وغر» عامي ايضاً . قد طبع في نيويرك في مطبعة الهدى واهدي الى صاحبها .

ثم كتاب «مرور في أرض الهناء ونبأ من عالم البقاء» وقد قرظته المجلات والصحف تقريظا وافيا نظراً لغرابة موضوعه وتعدد صور الخيال فيه . وقد شبهه المقتطف بجهنم دنتي .

ثم «الخطوة الاولية في اللغة البرتغالية» عربي وبرتغالي وهو الوحيد من نوعه وقد طبع مرتين .

ثم رواية «يا حسرتي عليك يا زعيتر» – الجزء الاول – وقد نالت هذه القصة حظوة في عيون الناس على اختلاف مراكزهم ومداركهم . ولم يبقَ من هذه الكتب الا نسخ قليلة .

وفي أيام الحرب الكبرى حين تشعبت الاميال والمنازع وكثر بين اللبنانيين الشغب والخلاف بشأن الانقلاب الاخير في هذه البلاد ألّف صاحب الترجمة عشرة كراريس كلها جدل ونضال يتعلق معظمها بالمسألة اللبنانية وهي :

«قنبلة صغيرة» . «سجل لا يمحى» . «في سبيل الوطن» . «الدواء الشافي» . «جبلنا سيد الجبال» . «الانتداب الافرنسي» . «الجامعة الاميركية» . «في سبيل الحقيقة» . «لا مسلم ولا مسيحي» . «لأجل لبنان» . وقد اطلعت على جميع هذه

المؤلفات وشاهدت الخارطة السابق ذكرها .

ومن مساعيه اقامة تمثال لامام الامة العربية الطيب الذكر الشيخ ابراهيم اليازجي في احدى ساحات العاصمة اللبنانية والتمثال الاخر الذي قدمه اللبنانيون والسوريون في البرازيل الى الامة البرازيلية في عيد استقلالها المئوي وهو أعظم تمثال يُعدّ بعد تمثال الحكومة . وقد ظهرت فيه عظمة الفينيقيين وامجادهم . فكلف عشرة الاف ليرة انكليزية .

— عين معتمداً للبنان في سان باولو سنة ١٩٢٧ . واشتركت الحكومة اللبنانية ووزارة الخارجية الافرنسية بتعيينه مساعداً للقنصلية الافرنسية في سان باولو — سنة ١٩٢٦ — في قلم تسجيل اسماء طالبي التجنس عملاً بمعاهدة لوزان . وقد سعى في هذا السبيل سعياً عظيما وناضل عن هذا الامر نضالا كبيراً في جريدته لان معظم الصحف العربية في ذلك الوقت كانت ضد تلك الفكرة . وقد ظهر بعد ذلك غلطها فبلغ بقلمه شهرة انسبائه بحكمهم .

— نال من الحكومة الافرنسية سنة ١٩٢٢ وسام المعارف من رتبة ضابط علم . فاحتفل اصدقاؤه بتقديمه له احتفالاً باهراً .

— ونال أيضاً وسام الاستحقاق اللبناني سنة ١٩٣٠ من الدرجة الثانية

اقيمت له عدا حفلة الوسام حفلة رسمية حينما مضى على هجرته ربع قرن . وقد اهدى اليه المحتفلون به يومئذ تمثالا من البرونز يرمز الى الجد والعمل والاجتهاد

ولما مرت مدة ربع قرن أيضاً على صدور « ابو الهول » اقيم له احتفال عظيم في سان باولو يوم ١٥ آب سنة ١٩٣١ كما اقيم في نفس الوقت احتفال آخر في مسقط رأسه اشترك فيهما اللبنانيون حكومة واكليروساً وشعباً فترأس حفلة بكفيا المغفور له الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني والاستاذ موسى نمور وزير الداخلية ممثلاً الحكومة رسمياً . وقد بعث اليه كل من البطريركين الياس الحويك الماروني والكسندروس طحان الارثوذكسي بكتاب تهنئة والمطران انطون عريضه «البطريرك الحالي» بأيقونة ذهبية .

يتمتم في الوطن والمهجر وفي فرنسا بمركز ادبي رفيع وهو مستعد للرجوع الى لبنان في صيف هذه السنة ولبنان مستعد أن يضمه الى صدره ويضمه في قلبه لانه يعده بحق ابنه العصامي البار الذي حمله ويظل يحمله بجباله ووهاده على رأسه من بدء عهد صباه الى اخر عهد شيخوخته

أنيبال شكري الخوري

ولد سنة ١٩١٥ . يعاون والده في ادارة « ابو الهول » وعلى الرغم من كونه خلق ونشأ في بلاد اجنبية فانه يتكلم العربية كأنه وصل اليوم من بكفيا الى البرازيل .

ومنهم أيضاً في فرع مسعود

مسعود درويش مسعود

في الرابعة والخمسين من عمره . تعلم في كلية بيروت اليسوعية ثم درس الفقه فتوظف في محكمتي المتن وكسروان بصفة مدعي عمومي من سنة ١٩٠٣ — سنة ١٩١٠ يزاول المحاماة في بيروت

جوزف بشاره مسعود

ولد سنة ١٩٠٤ . تعلم في مدرسة الحكمة المارونية ثم في مدرسة فرير الاسكندرية فنال البكالوريا سنة ١٩١٨ ثم دخل الى مدرسة الهندسة ولكنه خرج منها قبل انهاء دروسه لداع صحي . يقيم في المحلة الكبرى « القطر المصري »

ومن هذه الاسرة ايضاً الراهبة يوسفية جبور نصار من رهبنة قلبي يسوع ومريم . دخلت سنة ١٨٥٧ وتوفيت سنة ١٩١٠



اسرة الخراط

في اوائل الربع الثالث من القرن السادس عشر جاء بعض بني الخراط – كما يفهمنا التقليد – من قرية جاج الى بكفيا التحاقاً بمن توطنها قبلهم . فانضمت جهود المتأخرين الى جهود المتقدمين وتعاونوا جميعاً على انجاح وطنهم الجديد فكان من عمرانه وازدهاره ما كان . وقد سجل الدويهي في الصفحتين ١٨١ و ٢٠٣ من تاريخه فضل كاهنين من ابناء هذه الاسرة في سعيهما ببناء كنيسة القديس ميخائيل اولاً وتوسيعها ثانياً .

ولا يزال البعض الآخر من بني الخراط يقيمون اليوم في قرية كفرحتنا الامر الذي يدل على انهم نزحوا اليها من جاج او ان انسباءهم في بكفيا جاءوا من كفرحتنا نفسها وقالوا من جاج خطأً أو قصداً لشهرتها في ذلك الزمن كما يقول مثلاً ابناء ضواحي بكفيا في خارج قراهم : نحن من بكفيا . ولقد تفرع من بني الخراط ابناء سجعان ونوح والكدي ونادر في بكفيا وأبي نادر وخراط في المروج والمتين والمفهوم ان هؤلاء الاخرين نزحوا من نحو مائتي سنة بمعية أبناء الجميل الذين تولوا ادارة أعمال الامراء المتينيين .

وفي سنة ١٧٩٣ نزح حنا يوسف الخراط من بكفيا الى قرنة شهوان وقضى حياته مشتغلاً بصنعة السكافة فتغلب اسم صنعته على اسم اسرته وعرف احفاده بعده ببني السكاف نسبة اليه ولا يزالون الى الان . وقد اقترن اثنان من أولاده المدعوان عبود ويوسف بفتاتين من اسرة جباره فانتسبا الى الاسرة المذكورة ودخل يوسف بن منصور حفيد يوسف الاول في سلك الرهبنة الحلبية اللبنانية وسيم كاهناً سنة ١٨٩٥ باسم القس جرجس جباره رئيس معاملة المتن والشوف حالياً ومتولي بعض الوظائف في رهبنته سابقاً . وقبل ختام هذه النبذة اقول اني اعتمدت في اثباتها على أقوال الموثوق بصدقهم من أهالي قرنة شهوان وأخصهم الذين كانوا يسمعون خبرها بآذانهم من فم المرحوم المطران بطرس الزغبي .

من هذه الاسرة .

الخوري عيسى الخراط

بنى كنيسة مار مخايل رئيس الملائكة بمعاونة انسبائه وبعض اهالي بكفيا سنة ١٥٩٢

القس بشاره الخراط

جدد بناء كنيسة مار مخايل السابقة الذكر سنة ١٦٣٢

القس رافائيل الخراط

رئيس عام الرهبنة الحلبية سنة ١٨٣٢

الخوري بولس الخراط

ولد سنة ١٨٣٤ . سيم كاهناً سنة ١٨٥٩ وخدم رعية مار مخايل طول حياته . وفي اواخر القرن التاسع عشر جمع المال اللازم من أبناء رعيته وسواهم فجدد بناء الكنيسة المذكورة على الطراز الحديث الباقي الى الان . توفي في اوائل القرن الحاضر

الخوري بطرس نادر الخراط

ولد سنة ١٨٦٦ . سيم كاهناً سنة ١٩٠٠ . خادم كنيسة مار مخايل

اذكر عنه اني كنت في حداثتي اتلقن عنده كراس الالف باء في المدرسة اليسوعية ولما ختمته ورفاقي« وطلعنا » في كراس « الطوبى» ابتدأ بتعليمنا التهجئة السريانية فتعلمنا منها بعد الالف باء طبعا ، الفاظا صغيرة ذات مقطع واحد ومقطعين بصورة تدريجية . ولما وصلنا الى كلمة « تشمشتان » ذات المقاطع الثلاثة « دقرت السكه » وعبثا حاول الخوري بطرس ان يعلمنا اياها . وعوضا عن ان يعاملنا بقسوة أمرنا بغلق الكراس السرياني والخروج من المدرسة الى الملعب . وهناك جمعنا حلقة مستديرة تماسك فيها بعضنا بأيدي البعض الاخر وقال لنا بلغته العامية :

– ردّوا علي « بدي علّمكم نشيدي ويرحم بَي السرياني »

واخذنا نردد « نشيدته » ونقول وراءه بلحن مطرب وصوت رنّان طنّان رجّعت صداه اودية بيت شباب :

« نحنا ولاد بكفيا وعلينا اشرف السلام – تاو ثين إشعيو رِتش ، ميم شين اشعيو رِمش ، رِتشمِش ، تاو نون أبرومُ تان ، رِتشمشتان » . وبأقل من خمس دقائق تمكن كل التلاميذ بتلك

الواسطة من تذليل صعوبة ذاك الدرس وحفظه ولا تزال تحفظه وتردّده الى الان . وهو الذي اوحى اليَّ مرة بمحاضرة ادبية موضوعها : المعلّم باسلوبه قبل توسعه بعلومه .

الراهبة ماري انسلام الخراط

دخلت في سلك رهبنة الراعي الصالح سنة ١٩٣٠

يوسف غسطين الخراط

لا يجب ان يُكتب عنه شيء

سجعان مرعي سجعان الخراط

نزح الى دمشق وعين مديراً للريجي مدة طويلة . توفي سنة ١٩٢٧

الاخت بلانش سجعان الخراط

ابنة المرحوم سجعان المذكور . دخلت في سلك رهبنة قلبي يسوع ومريم وصارت راهبة سنة ١٩٣٠

يوسف سجعان الخراط

ولد سنة ١٨٨٦ . تخرج في كليـة بيروت اليسوعيـة ثم ذهب الى روميه فنال شهادة الفلسفة والاداب . يدرّس الان تلاميـذ الصفوف العاليـة في احدى مدارس الارجنتين الراقية

جوزف نعمه الخراط

ولد سنة ١٨٥٩ . تعلم في مدرسة فرير الاسكندرية ثم درس العربية على احد مشايخ الازهر . توظف في البوسطة المصرية من سنة ١٨٨٠ الى حين وفاتـه سنة ١٩٠٢ . نشر مقالات في المحروسة والمؤيد والاهرام

اسكندر نعمه الخراط

ولد سنة ١٨٦٩ . سافر صغيراً الى الاسكندرية وتعلم في مدرسة الفرير اللغات العربية والافرنسية والانكليزية والطليانية واليونانية . عين رئيساً للجمعية الخيريـة

المارونية وبقي في الرئاسة سنين طويلة وخدم بعض جميات سواها . زاول صناعة الزيوت والمشروبات الروحية فنال ٢٤ مدالية ذهبية من معارض روما وأنفرس وبريكسال

جورج اسكندر نعمه الخراط

في السادسة والعشرين من عمره . تخرج في معهد فرير الاسكندرية . توظف في قلم مالية لبنان ابتداء من سنة ١٩٢٩

اسرة الخوري الياس

اتضح بعد البحث والتنقيب ان اصل هذه الاسرة نشأ في قرية عبدللي . ومنها انقسم الى ثلاثة فروع تعرف باسمها وقد أقام اول تلك الفروع في مزرعة كفرديان « كسروان » وثانيها في قرية بلوذا . اما ثالثها فقد جاء الى بكفيا في القرن السابع عشر وتفرع منه بنو بشاره وبنو بولس

منها

الخوري حنا الخوري

من كهنة القرن الماضي

الدكتور ميشال بولس

ولد سنة ١٨٩٨ . تخرج في مدرسة الافريكان « طنطا » سنة ١٩١٣ . نال شهادة الطب من باريس سنة ١٩١٦ واقام في « فرنسا » ابتداء من السنة المذكورة

الدكتور مارون بولس

ولد سنة ١٩٠٨ . تخرج في مدرسة الافريكان « طنطا » سنة ١٩٢٧ . نال شهادة الطب من مدرسة بيروت اليسوعية سنة ١٩٣١ . توظف في صحية مصر سنة

واحدة . ثم سافر الى باريس وتخصص لامراض الاطفــال وعاد الى القطر المصري في اواخر سنة ١٩٣٤

هنري بولس

ولد سنة ١٨٩٨ . تعلم في فرير الاسكندرية ونال الشهادة سنة ١٩١٣ . مات وهو تلميذ طب سنة ١٩١٥

بشاره بولس

ولد سنة ١٨٨٤ . تخرج في مدرسة الافريكان طنطا في نحو سنة ١٩٠٠ ثم توظف في مصرف بخيت

فؤاد وجوزف بولس

من مواليد سنة ١٩٠٧ و١٩٠٩ . تخرجا في مدرسة الافريكان في طنطا ثم استلما وكالة شركة السيارات «اوتوبيس» في المنصوره

اسرة الريّس

ترجع جد هذه الاسرة من ترتج الى بكفيا في أوائـل القرن السابع عشر وانتقل بعض أحفاده الى حملايا في أواسط القرن المـذكور . وبعض أبناء الريس يظنون انهم جاؤوا من حاصبيا وغيّروا فيها مذهبهم الارثوذكسي بالمذهب الماروني والواقع هو ان بعض أسلافهم ذهبوا من بكفيا الى الشوف بأمر الامير احمد المعني ودخلوا في جيش الاميرين منصور وعلي الشهابيين القيسيين اللذين قهرا اليمنيين في مـوقعة الغلغول سنة ١٦٦٧ عند برج بـيروت وبعد انقضاء مهمتهم رجعوا الى بلدتهم وبقي اثنان منهم في وادي التيم ثم انتقل أحفادهما الى حاصبيا وبعد حوادث سنة ١٨٦٠ انتقلوا الى بيروت ومن هؤلاء عساف الريس الذي توظف في حكومـة سوريا وناصيف بك رئيس قلـم التحريرات التركية في عهد متصرفية لبنان .

من هذه الاسرة في ترتج

المطران يعقوب مطران اهدن

توفي سنة ١٥١٣ بعد ما قضى في المطرانية خمسين سنة .

وفي بكفيا

القس متى الريس

ترهب في دير مار إشعيا وتوفي سنة ١٧٣٠

ابو فرنسيس الريس

من كتبة ديوان الامير حيدر اللمعي في اواسط القرن الماضي

الدكتور جورج مخايل الريس

ولد سنة ١٨٩٧ . تعلم في كلية بيروت اليسوعية ونال شهادة الطب سنة ١٩٢٦ يزاول مهنته في بيروت

عزيز بطرس الريس

ولد سنة ١٨٩٢ . تخرج في دار المعلمين المصرية ونال الشهادة سنة ١٩١٤ . يدرّس في مدارس مصر الاميرية من مدة عشرين سنة . له كتاب التربية الوطنية « مطبوع »

الياس يوسف الريس

في اواخر العقد الثالث من عمره . يدرّس في مدرسة مصر اليسوعية

وديع يوسف الريس

شاب في اواسط العقد الثالث من عمره . موظف في شركة السكة الحديدية « بيروت وسوريا » .

وفي حلايا

الراهبة رفقا

اشتهرت بعد وفاتها بالقداسة وفي سنة ١٩٢٨ تألفت لجنة اكليريكية بأمر

الكرسي الرسولي للفحص عن سيرتها وتطويبها قديسة .

نادر الريس

شيخ حملايا من سنة ١٨٦١ لحين وفاته وقد خلفه فيها ابنه يوسف

الخوري يوحنا الريس

توفي في اواخر القرن التاسع عشر وكان من الكهنة المتعلمين

سعد الريس

سعى بايصال طريق العربات من جوار المحيدثة الى حملايا سنة ١٩٢٨

الأخ لويس الريس

ولد سنة ١٩١٠ تخرج في الكلية البابوية في رومية العظمى فنال شهادة الفلسفة ورجع الى لبنان سنة ١٩٣١ . يدّرس العربية والايتاليانية في مدرسة عينطورا ابتداء من سنة ١٩٣٢

نورا الياس الريس

في مقتبل الشباب . ولد في الولايات المتحدة . انتخب في الصيف الماضي نائباً عن وست فرجينيا في المجلس التشريعي

في مصر من بكفيا

انطون الريس

ولد سنة ١٨٢٩ سافر الى القطر المصري وعين وكيلاً لقنصل فرنسا في المنصورة توفي سنة ١٨٩٤

بطرس الريس

ولد سنة ١٨٥٥ عين وكيلاً لقنصل فرنسا في ميت غمر وتوفي سنة ١٩٢٠

اسعد الريس

ولد سنة ١٨٦١ عين وكيلاً لقنصل فرنسا في ميت غمر وتوفي سنة ١٩٢١

ظاهر الريس

ولـد سنة ١٨٨٥ . مراسل الصحف المصرية في المنصورة مـن مدة ثلاثين سنة وكان مندوبا صحفيا في جميع الرحلات التي قام بها السلطان حسين والملك فؤاد الاول . له كتاب « روض الرياحين في ما كتب قبل الثلاثين » مطبوع سنة ١٩١٢

بشاره امين الريس

ولد سنة ١٩٠٥ . درس في مدارس مصر العالية فنال البكلوريا ثم درس الحقوق ونال الشهادة سنة ١٩٢٧ . وكيل النائب العمومي في محكمة شربين قرب المنصوره

الدكتور ادوار امين الريس

ولد سنة ١٩٠٧ . تعلم في مدارس مصر ثم نال شهادة الطب من القصر العيني سنة ١٩٣٣ . يزاول مهنته في سمنوت .

الياس سليم الريس

ولد سنة ١٩٠٧ . نال البكلوريا من مدارس مصر . دخـل مصلحة المساحة في الجيزة ابتداء من سنة ١٩٢٤

اسرة السودا

تتفرع اسرة السودا في بكفيا من أصل اسرة حنوش التي ذكر اليسوعيون احد أبنائها بالخير حينما أقيمت لهم ذكرى مرور مئة سنة على وجودهم في هذه البلدة . وقد أثبت السجل الذي أبقاه المرحوم الخوري يوسف الجميل ان سودا حنوش الذي ينتسب اليه اليوم أحفاده قد ولد في الشطر الاخير من القرن الثامـن عشر وأظهر لي البحث ان جدوده متفرعون من بني خضرا المتحدرين من سلالة المقدم يعقوب بن ايوب مـن قرية

عيشانه الواقعة في جبة بشري والتي أصبحت اليوم خربة غير مأهولة . فمن سلالة ذلك المقدم نشأ مونس إشعيا الذي نسبت اليه اسرته في بلوقيس المعروفة بمزرعة دير مار نوهرا في شمالي بقاع كفره وانتقلت بعدئذ الى بزعون وهناك اشتهر احد افرادها المدعو داود وفقد زوجته على اثر ولادة ابنه يوسف فاقترن بامرأة ثانية اسمها خضرا ورزق منها ولداً انتسب الى امه . ولقد بقي يوسف في بزعون وذهب ابن خضرا ، الى مدينة طرابلس ومنها انتقل أولاده الى معاد ورزق مكايل وفي معاد تفرع منهم بنو حنوش وجاؤوا الى بكفيا في نحو سنة ١٦٧٦ ومنها نزح بعض أبناء السودا الى بيروت في أواخر القرن الماضي ولا يزال اولادهم فيها الى الان .

منهم :

القس عطا الله ابن ابي نصر حنوش

ترهب في مار إشعيا سنة ١٧٤٩ « كانت سيرته حسنة وجميلة وغوذج جيد كلي الاعتبار وكان كاروزاً عظيماً . توفي سنة ١٧٨٩ »

« عن سجل رهبنته بالحرف الواحد »

القس لورنسيوس حنوش

ترهب في مار اشعيا سنة ١٧٦٨ توفي سنة ١٧٨٧

الابوان جرمانوس ونوهرا حنوش

راهبان لبنانيان ورد ذكرهما تلميحاً في تاريخ الرهبنة اللبنانية الذي ألفه القس لويس بليبل

مراد السودا

ولد سنة ١٨٦٢ . سافر الى مصر وتعلم الحقوق ومارس المحاماة في المحاكم الاهلية توفي سنة ١٩٣٣

خليل السودا

كان وكيل جريدة المقطم في احدى انحاء القطر المصري . توفي في نحو سنة ١٩٢٠

منصور خليل السودا

تعلم في المدارس العالية فأنهى دروسه ونال الشهادة ثم ذهب الى ليون في فرنسا ليدرس الطب فانتابته علة شديدة قضت على حياته في عهد الشباب .

ايزابيل مراد السودا موظفة في مديرية العدلية

جوزفين 〃 〃 موظفة في ادارة البنك السوري

افلين 〃 〃 موظفة في مفتشية الدوائر العقارية

الاستاذ يوسف حنا السودا

في أواخر العقد الخامس من عمره تخرج في كلية بيروت اليسوعية ونال شهادتها . سافر الى القطر المصري ودرس الحقوق فنال الشهادة ورافع في المحاكم المختلطة . حوّل جهوده الى السياسة فخدم القضية اللبنانية في الجمعيات التي أسسها أو انضم اليها خدمات جليلة ووقف على منابر الخطابة ذائداً عن حياض لبنان فكان « كاروزاً » وطنياً أعظم من سالفه القس عطا الله « الكاروز » الديني .

عاد الى لبنان في أوائل الاحتلال فاستقبل استقبالات باهرة في بكفيا وسواها واقيمت له حفلات تكريمية زاهرة وبعث اليه المهاجرون بهدايا ثمينة .

أسس فرقة الكشافة سنة ١٩٢٥ بالاشتراك مع المرحوم عبدالله فارس ووضع لها بعض الاناشيد الحماسية وأنشأ حزب المحافظين فترأسه من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٢٧ . انتخب نائباً عن قضاء المتن على اثر وفاة المرحوم نعوم اللبكي سنة ١٩٢٦ لكن السلطة حلت المجلس لأسباب خاصة وحالت دون رفع صوته بين النواب فعيّن ثانيةً في عهد وزارة الشيخ بشاره الخوري سنة ١٩٣٠ وخدم بلاده على قدر استطاعته مع مزاولته المحاماة في بيروت . أنشأ جريدة الراية من سنة ١٩٢٦ الى سنة ١٩٢٨ . ألّف وطبع :

١ نظام لبنان الاساسي وقرارات الدول ٢ في سبيل لبنان ٣ المسألة اللبنانية والاتحاد اللبناني في القطر المصري ٤ استقلال لبنان والاتحاد اللبناني في الاسكندرية ٥ بين القديم والحديث ٦ حديث الى العميد . أما خطبه ومقالاته وقصائده فانها لا

تحصى ولا تعد ومعظمها ، ان لم تكن كلها ، وطنية حماسية رائعة جعلت له مقاماً أولياً بين صفوف خطباء الشرق العربي . وقد ذكرت الصحف البيروتية أخيراً ان غبطة انطون عريضة قدم له قلماً ذهبياً تقديراً لنبوغه وعبقريته .

اسرة الشدياق

حينما ذهب المطران انطون الجميل من بكفيا الى شويا في نحو سنة ١٥٩٠ والتحق به اخوانه واقرب انسبائه كما تقدم تفرع منهم بنو الشدياق نسبة الى احدهم الذي اشتهر بهذا الاسم قبل سيامته كاهناً وتغلب انتساب احفاده اليه على انتسابهم الى اجداده وفي اثناء ذلك جاء أحدهم من شويا الى بكفيا وتوطنها فنشأ منه فرع ثان لا يزال الى الان محافظاً على الاسم نفسه الذي ينتسب اليه ايضاً بنو زين اما الفرع الاول في شويا فانه استعاد بعد مدة غير يسيرة اسمه الاول وعلى هذه الصورة ابتعد كل منهما عن الاخر اسماً مع انهما يعودان الى جد واحد فعلاً .

وفي نحو سنة ١٨٧٥ نزح يوسف وفارس زين الى صليما ولا يزال احفادهما فيها ومنهم الشاب الشاعر اميل زين . ثم ذهب ايضاً يوسف مرعي الشدياق الى بيروت فتوطن حي راس النبع ولا يزال وأولاده في المدينة المذكورة .

من هذه الاسرة في بكفيا :

المدبر نعمة الله الشدياق

من مدبري الرهبنة اللبنانية في القرن الثامن عشر .

الخوري يواكيم الشدياق

من كهنة القرن الثامن عشر . نزح الى برج البراجنه ثم الى مصر وتوفي فيها .

الراهبة مريم حنه « مريم خليل زين الشدياق »

ترهبت في رهبنة قلبي يسوع ومريم سنة ١٨٨٠

فهيم الشدياق

سافر الى فرنسا في أواسط القرن الغابر وعين ترجمانا للجنرال بوفور دي هطبول قائد الجيش الافرنسي الذي جاء الى هذه البلاد سنة ١٨٦٠ . وبعدما انتهت مهمة ذلك القائد رجع فهيم معه واعتنق الجنسية الافرنسية ودخل في سلك الحكومة . توفي في باريز عن ابنتين اثنتين ويدلنا رسمه المحفوظ في بيت المرحوم سليم فرحات على انه نال ثلاثة اوسمة .

شاهين الشدياق

علّم مدة في المدرسة التي انشأها اليسوعيون في اواخر القرن الماضي لمحاربة التعليم البروتستانتي . خدم في عهد الاحتلال مختارية بلدته ومديرية القاطع بالوكالة مدة من الزمان . توفي في اوائل عهد الشيخوخة سنة ١٩٢٨

حبيب بك زين الشدياق

ولد سنة ١٨٦٢ . تعلم في مدرسة الحكمة ثم درس الحقوق في القطر المصري وزاول المحاماة فنال من الخديوي عباس حلمي باشا لقب بك من الرتبة الثانية . له مقالات وقصائد وخطب عديدة . توفي سنة ١٩٢٢ .

زين زين الشدياق

ولد سنة ١٨٦٠ . تعلم في مدرسة الحكمة وعلّم البيان في مدرسة صليما . ثم سافر الى مصر محترفاً الادب . له آثار قلمية كثيرة . توفي ١٨٩٥

وفي بيروت

يوسف مرعي الشدياق

ولد سنة ١٨٧٥ . نزح الى بيروت كما تقدم وزاول مهنة التدريس في مدارس اليسوعيين الخارجية ابتداء من سنة ١٨٩٨ . عين مختاراً لحي راس النبع سنة ١٩٢٨ . سكرتير الجمعية الخيرية المارونية والام الحزينة في اليسوعية .

الياس يوسف مرعي الشدياق

ولد سنة ١٨٩٨ . تعلم في مدرسة بيروت اليسوعية . توظف في مصرف « قصعه وصفر » ومستودعات الاعاشة الفرنساوية في اوائل عهد الاحتلال تعين سنة ١٩٢٠ سكرتير لجنة سباق الخيل العام ولا يزال الى الان .

جورج يوسف مرعي الشدياق

ولد سنة ١٩٠٤ .تعلم في مدرسة بيروت اليسوعية. توظف في ادارة جمرك بيروت واللاذقية مدة خمس سنين واليوم في لجنة سباق الخيل .

وفي القطر المصري

عبدالله الشدياق

في العقد الخامس من عمره . رئيس قلم في دائرة محكمة المنصورة الاستئنافية المختلطة

اسرة الشنتيري

في سنة ١٦٦٠ صدرت اوامر الوزير الاعظم محمد باشا الكبري لولده احمد باشا ولمحمد الارناؤوط بوجوب ذهاب الاول الى الشام والثاني الى صيدا وبيروت لجمع العساكر بمساعدة باقي الولاة ومحاربة الامراء الشهابيين والحكام الحماديين الذين اسرعوا في الفرار حين اطلاعهم على الواقع . وبعد البحث علم احمد باشا ان الامير احمد المعني مختبئ في ضواحي جبيل فأوجب على قبلان باشا والي طرابلس ان يزحف بخمسة الاف رجل ويحيطه بالامير المذكور حياً ام ميتاً . فنفذ الوالي الامر الصادر اليه وحرق العاقورة ودور اللمعيين والخازنيين والحماديين وغيرهم في جبة المنيطرة وبلاد جبيل والبترون ولم يدع في اراضيهم الا الصخور والاتربة

وفي تلك الاثناء تمكن بعض الاهالي من الفرار فجاء بنو غصوب الى قريتي حاقل وبشعله وهناك تفرع منهم بنو الشنتيري الذين جاؤوا الى بكفيا في اوائل القرن

الثامن عشر وبنو عاصي الذين جاؤوا ايضاً الى تربل ثم الى بكفيا . اما الذين حافظوا على اسم غصوب فقد جاؤوا الى بيت شباب وتفرقوا فيها وفي ضواحيها والظاهر بل الثابت ان اصلهم جميعاً من اسرة هاشم العاقورية وقد صدق المعلوف في قوله انهم اتوا من بشعله ولكنه أخطأ في نسبته اياهم الى بني حبقرق لان اسم غصوب الهاشم معروف اصلاً حتى الان في العاقوره وأرزاقه مقيدة في دفتر المساحة الذي كان يعرف قديماً بدفتر « الداموس » فضلاً عن ان العلماء العاقوريين يعرفون هذه الحقيقة ويثبتونها

وعلى اثر حوادث سنة ١٨٦٠ نزح مرعب الشنتيري من بكفيا الى بيروت فعرف اولاده باسمه ولا يزالون فيها الى الان وهو من مواليد سنة ١٨٣٧

منهم :

حنا الشنتيري

قتل في موقعة سانور اذ كان يحارب تحت راية الامير حيدر اللمعي بأمر الاميربشير المالطي سنة ١٨٣٠ وقد ورد اسمه مغلوطاً في كتب بعض المؤرخين .

البطل يوسف آغا الشنتيري

هو ابن سمعان الشنتيري ولد سنة ١٨٠٨ . ظهرت عليه منذ حداثته ملامح الفروسية وما كاد يبلغ السابعة عشرة من عمره حتى هاجم المختاره باسم الامير بشير الكبير وقتل بسيفه زعيم مقاتليه المدعو علي هلال واحتل سراي كبير الجنبلاطيين فسكر بخمرة النصر ومال الى الحرب لذلك سار في مقدمة الثائرين على ابراهيم باشا المصري سنة ١٨٤٠ وسار بجانبه يوسف ابو سمرا غانم فكان لهما من الفوز ما لا يخفى علمه على المطلعين حتى قيل عنهما :

بو سمرا والشنتيري هودي تلتين الديري

غير ان الحظ خانه بعد تلك الحوادث فنفي الى سنار مع الامير حيدر اللمعي وما لبث ان عاد الى وطنه فقدم له مصطفى باشا احد اصهرة السلطان مبلغاً من المال ثم خاض غمار الوغى في حركات الدروز الثلاث السابق وصفها وقد ورد في تاريخ الاعيان ان عمر باشا النمساوي اتخذ النصارى احلافه ليرضوا بولاية الدولة فأدخل في خدمته جنوداً منهم

وجعل ابا سمرا والشنتيري قائدين عليهم وأكرم الشنتيري ثانيةً بالمال على اثر قهره بني العريان في السمقانية فاستلمه ووزعه على رجاله . وفي عهد القائمقاميتين كلفه الامير حيدر مراراً بالمحافظة على الامن وتحصيل الاموال الاميرية فقهر المتاولة في الكورة وأسر عشرين زعيما في بزيزا غير ان الامير انقلب عليه وعامله بما لا يستحقه .

وحين مجيء الافرنسيين على اثر حوادث سنة ١٨٦٠ عاونهم الشنتيري وابو سمرا وبعد استقرار السلام دخل كلاهما في سلك الحكومة اللبنانية وبقي أولهما لحين وفاة ابنه قبلان حيث اعتزل الخدمة وانصرف الى تدبير املاكه ثم اصيب بمرض في عينيه وأصابع يديه فتوفي عليلاً سنة ١٨٧٨ وكان رحمه الله متحلياً بالاخلاق العالية والصفات الحميدة وذا شجاعة نادرة وقدرة فائقة رفعتاه بحق الى مقام الابطال الخالدين .

اسرة الشيخاني

ان أصل جدود هذه الاسرة من قرية شيخان في بلاد البترون وقد نزحوا من القرية المذكورة الى نفس البترون والى بعض قرى بلاد جبيل . ثم جاء أحفادهم الى بكفيا سنة ١٧١٥ فلمعوا بالغنى . ويقال انهم ينتسبون الى شيخين مسلمين أتيا من مدينة أورفا في زمن لا يمكن تحديده فشيدا في شيخان برجاً أقاما فيه معاً وتزوجا فرزق أحدهما دون الاخر ولداً وحيداً دعي ابن «الشَيخان» برفع المثنى خطأ عوضاً عن جرّه بالياء حسب الاصول النحوية فانتسب اليه أولاده . وأرجح ان القرية نفسها المشار اليها سميت شيخان نسبة الى الشيخين الوارد ذكرهما في هذه الاسطورة في حالة افتراض ثبوتها . ومن هذه الاسرة اناس مسلمون في العجم ودرعا والشام ونصارى في البترون متفرعون من سلالة طربيه الشيخاني الذي نزح من بكفيا على اثر حوادث سنة ١٨٦٠ وغيرهم في الكورة ينتسبون الى ساوم ومراد اللذين نزحا ايضاً مع طربيه المذكور .

من افرادها :

حبيب فضول الشيخاني

ولد سنة ١٨٤٢ . توظف في قلم محكمة المتن سنة ١٨٦٤ ثم سافر الى القطر المصري فعين ناظراً عاماً لدائرة غفر السواحل في بور سعيد والاسكندرية . توفي في حوادث عرابه باشا .

دعيبس فضول الشيخاني

ولد سنة ١٨٤٦ . تعلم في المدارس العالية وتعاطى مهنة الترجمة ومرافقة السياح توفي سنة ١٩٠٤ .

الدكتور فياض الشيخاني

ولد سنة ١٨٥٢ . نال شهادة الطب من معهد القصر العيني وزاول مهنته في القطر المصري الى حين وفاته سنة ١٩١٢

وديع الشيخاني

ولد سنة ١٨٨٥ . انهى علومه في مدرسة بيروت اليسوعية سنة ١٩٠٠ . أنشأ جريدة « الدلتا » في المنصورة بشراكة المحامي ارنست داود واسكندر باشا مقصود فصدرت باللغتين العربية والافرنسية من سنة ١٩١٢ الى ١٩١٩ . قام بسياحة عامة في اوروبا وحضر في لندرا حفلة تتويج الملك جورج عاهل بريطانيا العظمى . انشأ في بيروت جريدتي الدبوس والغربال من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٩

الدكتور نقولا شيخاني

ولد سنة ١٨٩٢ . تخرج في كلية بيروت اليسوعية سنة ١٩١٠ . نال شهادة الطب من مدرسة بوردو سنة ١٩١٦ . فتح عيادة في بيروت سنة ١٩٢٤ .

الدكتور ميشال الشيخاني

ولد سنة ١٨٩٨ . تخرج في مدرسة الاسكندرية اليسوعية سنة ١٩١٦ ثم نال

شهادة طب الاسنان من احدى مدارس باريس سنة ١٩٢٦ وبقي في العاصمة الافرنسية

تامر الشيخاني

توفي شاباً اذ كان يدرس الطب سنة ١٩١٨ في مدينة ليون «فرنسا» .

جورج نادر الشيخاني

تخرج في المدارس العالية . ثم درس علم الحقوق سنة واحدة وتركه قبل اتمامه .

وليم نادر الشيخاني — نال شهادته من مدارس الفرير العالية

شارل حنا الشيخاني

ولد سنة ١٩١٤ . تعلم في مدرستي الفرير واللابيك «بيروت» ثم سافر الى «مونبليه» في فرنسا ونال شهادة الدروس الاستعدادية للطب «P. C. N.» سنة ١٩٣٣ .

اسرة العقل

يرد ذكر هذه الاسرة في الفصل الثاني المختص بالمحيدثه .

اسرة القشمي وابي نكد

يرجع اصل هذين الفرعين اللذين يجمعهما جد واحد الى اسرة البشعلاني التي اشتهر جدها أبورزق بتقربه الى حكام طرابلس في القرن السابع عشر والمفهوم ان «يونس» بن أبي رزق المذكور جاء من قرية بشعله الى متن لبنان بعد وفاة والده فتفرع من سلالته بنو البشعلاني في صليما وبيروت وبنو السعد وخوري في رشميا وبنو مبارك في رشميا وريفون . وقد نشأ من فرع البشعلاني في هذه الناحية بنو القشمي نسبةً الى رجل شجاع منهم سافر الى بلاد العجم ورجع منها غانماً سالماً في الوقت الذي كان يقال فيه

لامرأة من يذهب الى دمشق : « زوجك يا مليحه راح عالشام وحده » فلقب بالقشعمي للدلالة على قوته وشجاعته اذ لا يخفى ان القشعم معناه الأسد . وبنو أبي نكد نسبة الى أبي نكد البشعلاني المحفوظة امضاءاته على بعض الصكوك في بيت السيد مقصود المفيش « المحيدثة » ولا عبرة للفرق في مذهب الاولين الكاثوليكي والاخرين الارثوذكسي . وعلاوة عمن ورد ذكرهم تفرع من بني البشعلاني ايضاً بنو ضومط في مزرعة يشوع ومراد في كسروان وحجيج في معلقة زحله وراشد في نيحا « الشوف » وغيرهم . ويقول البشعلانيون انهم متحدرون من سلالة غسانية وبالاستناد الى ما ورد بهذا المعنى في بعض كتب مشاهير المؤرخين تمكنت من اثبات ذلك في المحاضرة التاريخية التي القيتها سنة ١٩٣٢ في أحد نوادي بيروت وموضوعها « سعد الخوري وولده غندور »

من بني القشعمي :

المحامي سليم القشعمي

ولد سنة ١٨٩٠ . تخرج في مصر وعينطورا ثم سافر الى باريس ونال شهادة الحقوق سنة ١٩١٠ ولا يزال هناك .

الدكتور ديمتري القشعمي

ولد سنة ١٩٠١ . نال شهادته من يسوعية بيروت سنة ١٩٢٢ وشهادة طب الاسنان سنة ١٩٢٦ . يزاول مهنته في دمنهور .

المحامي اميل القشعمي

ولد سنة ١٩٠٢ . تخرج في مدرسة فرير مصر سنة ١٩١٩ . نال شهادة الحقوق من المعهد الافرنسي سنة ١٩٢٥ . يزاول مهنته في بيروت .

وليم القشعمي

ولد سنة ١٩٠٢ . تخرج في مدرسة فرير مصر سنة ١٩١٩ . اخترع مواداً كياوية باسمه ماركة ويكور WIKOR

ومن بني ابي نكد :

يوسف اسعد ابي نكد

تخرج في مدرسة قرنة شهران . درّس البيان والخطابة في مدرسة بعبدات وحرر فيها جريدة الحقيقة . سافر الى مصر وزاول الادب ثم هجره وانصرف الى التجارة . له مواقف خطابية عديدة وقصائد ومقالات كثيرة « نقل سكنه من المحيدثه الى بكفيا »

نعيم يوسف ابي نكد

ولد سنة ١٩٠٢ تخرج في مدرسة البستان سنة ١٩١٤ ثم درس ايضاً في غيرها

اديب يوسف ابي نكد

ولد سنة ١٩٠٨ . تخرج في مدرسة بيروت الاميركية ونال الشهادة سنة ١٩٢٣ . نال شهادة الصيدلة سنة ١٩٢٨ ثم انشأ صيدلية في المنصوره « القطر المصري »

الدكتور لبيب يوسف ابي نكد

ولد سنة ١٩١٢ تخرج في مدرسة عينطورا ونال الشهادة سنة ١٩٢٩ . نال شهادة طب الاسنان من مدرسة بيروت اليسوعية سنة ١٩٣٣

اسرة المنتوش

أسرف حسن باشا والي طرابلس في الظلم على اثر زحفه بجنوده الى بلاد جبيل ثم حرق وادي علمات وجبة المنيطره وما جاورهما من القرى . وفي تلك الاثناء هرب بنو المنتوش من قرية معاد وجاؤوا الى بكفيا سنة ١٦٧٦ فتقدموا فيها تجارياً وبنوا دوراً جميلة . فروعهم هنا : أبو زخم . ايليا . حكيم . موسى وميلان .

منهم :

الدكتور ميشال اسعد ابو زخم

ولد سنة ١٩٠٠ . تعلم في الافريكان « طنطا » ونال الشهادة سنة ١٩١٨ . نال

شهادة الطب من يسوعية بيروت سنة ١٩٢٥ . يزاول مهنته في المحلة الكبرى .

الدكتور هنري اسعد ابو زخم

ولد سنة ١٩٠٤ . تعلم في الافريكان « طنطا » ونال الشهادة سنة ١٩٢١ . نال شهادة الطب من يسوعية بيروت سنة ١٩٢٧ . تخصص في باريس لأمراض الراس . يزاول مهنته في المنصوره .

موريس اسعد ابو زخم

ولد سنة ١٩١٣ . نال شهادة عينطورا سنة ١٩٣٢ . يدرس الصيدلة في باريس

فيكتور حبيب موسى

ولد سنة ١٩١٥ . أنهى دروسه في يسوعية بيروت ونال الجزئين الاول والثاني من البكالوريا الفرنساوية سنة ١٩٣٠ . وشهادة الحقوق سنة ١٩٣٣ توظف في الامن العام ابتداء من سنة ١٩٣١

جوزف حبيب موسى

ولد سنة ١٩١٣ . نال الجزئين الاول والثاني من البكالوريا الفرنسية سنة ١٩٣٠ والصيدلة سنة ١٩٣٤ .

الراهبة فروسين منتوش

من راهبات قلبي يسوع ومريم ترهبت سنة ١٨٦٢ توفيت ١٩١٦

الراهبة كميلا « هيلانه حكيم »

ترهبت سنة ١٨٨٩ . لا تزال في قيد الحياة

الراهبة ماري ايلي « مريم سليمان ايليا »

ترهبت سنة ١٩١٠ .

الراهبة انجل « بدوان سليمان ايليا »
ترهبت سنة ١٩٢١

الراهبة مرتا غنزاغا « فوتين جرجس ميلان »
ترهبت سنة ١٨٨٧ توفيت سنة ١٩١٩

اسرة جبور

أصيبت مرة امرأة الامير بشير الشهابي الكبير او إحدى المقربات اليه بدمّل في نهدها عجز دجالو لبنان عن شفائها من ألمه · فاستُدعي الطبيب الجراح جبور الحلاق من جزيرة قبرس الى دير القمر لمعالجتها سنة ١٨٣٥ ولدى المعاينة الطبية مصّ الدمّل مصاً بفمه عوضاً عن ان يبضعه فنجحت طريقته وشفيت المريضة · ثم عاد المذكور من الدير واقام في بيروت · وقد اتفق له ان غضب ذات يوم « فسب دين السلطان » وشهدت عليه شقيقته بذلك فهرب الي بكفيا مختبئاً فيها ولا يزال الطب الى الان مهنة احفاده ·

منهم

يوسف جبور الحلاق
طبيب غير قانوني توفي عن سبعين عاماً سنة ١٩١٧

الدكتور حكمت جبور
ولد سنة ١٨٨٤ تخرج في مدرستي برمانا والشوير الاميركيتين سنة ١٩٠١ نال شهادة الطب من الكلية الأميركية سنة ١٩٠٥ · يزاول مهنته في بكفيا تعين طبيباً في الجيش العثماني من سنة ١٩١٥ الى سنة ١٩١٨ وطبيباً لبلدية بكفيا ابتداء من سنة ١٩١٨

الدكتور أديب جبور
ولد سنة ١٨٩٤ تخرج في مدرسة زهرة البستان سنة ١٩١٥ نال مأذونيــة طب

الاسنان سنة ١٩٢٠ سافر الى « بوسطن ماس »ونال شهادة قانونية وانشأ فبركة اسنان .

ميشال جبور

ولد سنة ١٨٩٦ . تعلم في مدرسة البستان . نال مأذونية طب الاسنان سنة ١٩٢٦

جميل - شدياق وشدياق - جميل

بعد كتابة ما تقدم عن اسرتي الجميل والشدياق و كيفية تفرع الثانية من الاولى وجزم الاب لويس بليبل بصحة ذلك تلقيت من حضرة العالم الاختصاصي الاب بولس سباط في مصر نسخة الجزء الثالث من الكتابات الاثرية التي جمعها في مكتبته وطبعها بحروفها خدمة للتاريخ . ولزيادة الايضاح انشرها في كتابي كما وردت في كتابه شاكراً لحضرته غيرته و كرم اخلاقه :

في الصفحة ٨١ عدد ١٢٥٢

كمل . . . وكان ذلك بدير القديس مار الياس الكائن بأرض شويا تابع قرية بكفيه على يد . الشماس فرح . . من بيت الشدياق من عائلة بيت الجميل . ابن اخو المطران الياس المكرم وحضرة عمي امرني حتى خرطشته . . . ١٧٠٨ في ١٩ حزيران .

والظاهر كما يقول حضرة الاب سباط بالافرنسية ان هذه الفذلكة مكتوبة في ذيل كتاب منسوخ بحرف كرشوني عدد صفحاته ٦٨٥ وعدد اسطر كل صفحة ٢٥ وفي الصفحتين ٧٩ و ٨٠ من الكتاب نفسه نبذة طويلة تؤكد ما سبق الالماع اليه وخط الاثنتين واحد .

اسرة حبقوق - بيطار - مقسوق

ان اسرة حبقوق القديمة العهد في بكفيا انقرضت ولم يبق منها احد . غير انها كانت قد قدمت للطائفة المارونية المطران جرجس اسقف العاقوره سنة ١٦٤٨ والمطران عبدالله

حبقوق المتوفي في دير اللويزه ، والمطران يوحنا حبقوق الذي بنى دير مار بطرس كريم التين في ضواحي بيت شباب ، ثم ذهب الى لبنان الشمالي فاشترى دير قزحيا وجدد بناءه . والمعلوم عنه انه سيم اسقفاً على العاقوره سنة ١٦٩١ وقبل وفاته سنة ١٧١٨ سلم دير قزحيا للرهبنة اللبنانية وأوصى ابن اخيه القس سمعان بأن يسلمها ايضاً دير مار بطرس فتزل القس المذكور عند رغبة عمه . ومنها ايضاً القس عبدالله المتوفي في دير اللويزة سنة ١٧٥٨ . وفرع مشتق منها يعرف باسمها في قرية كفرصغاب . وقد تبين ان بني سقسوق - عيد في بكفيا وان بني البيطار في غوسطا ينتسبون اليها .

اسرة حشيمه

في سنة ١٦٧٦ نكبت قرية معاد « بلاد جبيل » بانتشار مرضي الجدري والطاعون بين سكانها فقضت على قسم منهم . وقد هرب وتشتت بنو حشيمه خوفاً من الابتلاء بالعدوى من جهة ومن ظلم حسن باشا والي طرابلس من جهة ثانية . وكانت أخبار الطمأنينة في بكفيا قد بلغت مسامعهم فجاؤوا اليها في السنة المذكورة . وقد اشتهر أحدهم سلامه الذي قابل نابليون بونابرت في عكاء سنة ١٧٩٩ وكان اول المسافرين من بكفيا الى مصر ومن تعاطوا تجارة التبغ فيها . ثم عاد الى وطنه بعد ان أثرى فاقتنى أملاكاً واسعة وأحرز مكانة رفيعة بين معاصريه .

وفي بر الياس وسواها اسرة مسلمة تعرف بهذا الاسم اشتهر بعض افرادها وتقلبوا في عدة مناصب حكومية من عهد الاتراك الى اليوم . ولا أعلم أية علاقة حقيقية بين الاسرتين لعدم عثوري على مستندات رسمية تبين ذلك . غير ان هنالك من يقول نقلاً عن شيوخ اسرة بكفيا إن اثنين من اجدادهم الاولين الذين نزحوا من معاد لم يبقيا في بكفيا بل غادراها على الاثر الى الداخلية وانقطعت أخبارهما لصعوبة المواصلات في ذلك الحين . ولعل في هذا القيل ما يمهد للباحث سبيل الوصول الى كشف الستار عن حقيقة

العلاقة النسبية بين الاسرتين .

من هذه الاسرة :

الكومندور مخايل بك حشيمه

ولد سنة ١٨٤٩ . نال لقب بك من الحكومة المصرية سنة ١٩٠٣ ولقب كومندور من البابا سنة ١٩٠٦ . توفي سنة ١٩٠٨

اسطفان حشيمه

ولد سنة ١٨٧٠ . هاجر الى مصر سنة ١٨٧٩ عين وكيلاً لدائرة الزراعات في المنصوره ابتداء من سنة ١٨٩٢ . كتب ونشر سلسلة مقالات زراعية في جريدة البصير وعين عضواً في الجمعية الزراعية الخديوية « اليوم السلطانية » من سنة ١٩٠٢ – ١٩٠٨

نصري نصر حشيمه

ولد سنة ١٨٧٦ . موظف في دار الآثار المصرية بالقاهرة من مدة ثلاثين سنة

عبدالله مخايل حشيمه

ولد سنة ١٨٨٤ . توظف في محكمة المنصورة المختلطة ورقي فيها الى رتبة رئيس قلم . توفي سنه ١٩٣٢

لويس خليل حشيمه

ولد سنة ١٨٨٧ وكيل شركة الدلتا التجارية في المنصوره من نحو عشر سنوات

فريد مخايل حشيمه

ولد سنة ١٨٨٨ . موظف في قلم المزادات التابع لمحكمة المنصورة المختلطة .

البير روفايل حشيمه

ولد سنة ١٨٩٠ . من خريجي مدرسة بيروت اليسوعية أشغل وظيفة صف

ضابط في الجيش الانكليزي المصري الذي احتل العراق وفلسطين في أثناء الحرب الكبرى . يقيم الان في البرازيل .

اسكندر روفايل حشيمه

ولد سنة ١٨٩٢ . تخرج في مدرسة بيروت اليسوعية . توظف في محكمة المنصورة المختلطة ابتداء من سنة ١٩١٧ وهو يشغل فيها الان وظيفة محضر .

جورج روفائيل حشيمه

ولد سنة ١٩٠٤ . من متخرجي مدارس الفرير في مصر . يدرّس في احدى مدارس مدينة الزقازيق الخاصة .

نصري خليل حشيمه

ولد سنة ١٨٩٥ . موظف في قلم الرهونات بمحكمة المنصورة المختلطة .

عبد الله يوسف حشيمه

ولد سنة ١٨٩٧ . تخرج في مدرسة الحكمة المارونية سنة ١٩١٤ . سافر الى القطر المصري سنة ١٩١٥ . درّس في مدرسة الفرير والمدرسة المارونية هناك . تطوّع في الفرقة الشرقية التابعة للجيش الافرنسي سنة ١٩١٧ ، ورجع الى لبنان مع الفاتحين ، وقد رقي الى رتبة صف ضابط . درّس في بعض المدارس اللبنانية من سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٤

أنشأ مجلة « العرائس » في بكفيا من سنة ١٩٢٤ الى سنة ١٩٢٧ وجريدة « الى الامام » في بيروت من سنة ١٩٢٧ الى سنة ١٩٢٨ وقد عطلتها السلطة .

قام برحلة صحفية ادبية في افريقيا الغربية من السنة ١٩٢٩ الى السنة ١٩٣٠ ووضع في وصف رحلته هذه كتاباً أسماه « في بلاد الزنوج » .

عُين عضواً في لجنة البلدية سنة ١٩٣٢ فلم يقبل هذا التعين . وفي سنة ١٩٣٤ انتخب رئيساً لحزب الاستقلال الجمهوري في بكفيا .

كتب وخطب ونظم مرات عديدة ٠

أنشأ مطبعة في بكفيا بالاشتراك مع يوسف شهدان الحايك من بيت شباب واستأنف اصدار مجلته « العرائس» سنة ١٩٣٤ ٠

مؤلفاته المطبوعة : في بلاد الزنوج ٠ أزهار وأشواك ٠ أسرار عكا٠ القديسة هندية ٠٠٠ وله ايضاً عدة روايات تمثيلية معدة للطبع منها : ايلي ٠ على مذبح الوطنية ٠ من القاتل ٠ أسرار الكهف ٠ تحت سماء الاندلس ٠ لبنان الشهيد٠ عظة المقابر٠ وغيرها٠

ارنستين نصري حشيمه

تخرجت في مدارس مصر ثم درست الحقوق ونالت الشهادة سنة ١٩٣٦

بشاره انطون حشيمه

توفي سنة ١٩٢٨ عن ٤٨ عاماً ٠ كان وكيلاً لشركة « كارفل » الانكليزية للاقطان في بنها — القطر المصري ٠

جورج بشاره حشيمه

ولد سنة ١٩٠٦ ٠ تخرج في مدرسة الافريكان « طنطا — القطر المصري» ٠ كان من موظفي البنك الايطالي في مصر واليوم من موظفي جريدة الاهرام٠

انطون بشاره حشيمه

ولد سنة ١٩١١ ٠ تخرج في مدرسة الافريكان المتقدم ذكرها ٠ موظف في البنك الاهلي المصري بمصر الجديدة ٠

ابرهيم وألبير اسعد حشيمه

فتيان ولد أولهما سنة ١٩١٥ والثاني سنة ١٩١٧ ٠ نالا البكالوريا اللبنانية سنة ١٩٣٤ وهما الان يدرسان الفلسفة في مدرسة الحكمة ببيروت ٠

اسرة داغر

قال الحكيم امين الجميل نقلاً عن الخوري مخايـل داغر كما تقدم ان اسرة داغر متفرعة من الاسرة الجميلية ولكن البحث الدقيق الذي تعمق به سيادة المطران الياس ريشا والمونسنيور يوسف داغر التنوري ينقض هذا القول ويثبت ان جدود هذه الاسرة متفرعون من اصل اسرة داغر في تنورين وقد يكونون مروا على بجاج قبل مجيئهم الى بكفيا سنة ١٥٤٥ في نفس الوقت الذي جاء به الجميليون فقيل انهم من جاج وقد عرفوا في هذه الناحية بطيب الاحدوثة وحسن السريرة والمسالمة وهجر بعض شبانهم في عصرنا هذا الى افريقيا فأحرزوا مكانة منظورة بين ابناء الجالية اللبنانية

ومن يطالع أوراق دعوى الخلاف القديم الذي حصل بين ابناء الجميل وداغر على حقوقهم في كنيسة مار عبدا لا يمكنه ان يعتقد بصحة الرواية التي نقلها الحكيم الامين عن الخوري مخايل اذ كان بنو الجميل يدّعون بأن الكنيسة المذكورة هي لهم وحدهم دون سواهم وبنو داغر يعارضونهم في ذلـك ويطلبون المساواة الى ان كان لهم مـا ارادوا بعد نضال عظيم دام بين الفريقين عشرات السنين ووصلت اخبـاره الى المجمع المقدس في روميه العظمى .

والظاهر ان المعروفين بهذا الاسم في لبنان كثيرون ومتفرقون في اماكن عديدة اخص بالذكر منهم بني داغر الذين في المروج وضواحيها فان هؤلاء من نفس بني داغر بكفيا وسيان ان كانوا نزحوا من هنا رأساً او اتوا مع انسبائهم مـن تنورين وافترقوا عنهم .

من بني داغر في بكفيا :

الخوري مخايل داغر الاول
والقس شينا داغر } من كهنة القرن الثامن عشر

الخوري مخايل داغر الثاني

ولد سنة ١٨١٦ سيم كاهناً سنة ١٨٤٥ . جدد بناء كنيسة مار عبدا سنة ١٨٧٥ بأمر المطران يوسف جعجع المبني على حكم الديوان البطريركي والصادر بتاريخ ١٩ نيسان سنة ١٨٧٣ وقد ساعده في التجديد اهالي البلدة والمحسنون . درّس اللاهوت وانشأ مدرسة مار عبدا سنة ١٨٧٥ وتوفي سنة ١٨٨٤

الخوري نعمة الله داغر

ولد سنة ١٨٥٧ تخرج في مدرسة مار عبدا هرهريا وسيم كاهناً سنة ١٨٨٤ . درّس البيان والخطابة في مدرسة قرنة شهوان . ألف رواية القديس بولس الرسول ومثلها تلاميذه في المدرسة المذكورة فحضرها كبار رجال الدين والدنيا . له قصائد شعرية ومواقف خطابية كثيرة . توفي سنة ١٨٩٤

الخوري انطون داغر

ولد سنة ١٨٣٠ سيم كاهناً سنة ١٨٦٥ خدم رعية مار عبدا وعلم تلاميذ مدرستها توفي سنة ١٩٠٨

المونسنيور يوسف داغر

ولد سنة ١٨٦٣ . تخرج في مدرسة الحكمة المارونية ثم سيم كاهناً واستلم رعية مار عبدا سنة ١٨٩٥ . رقي الى رتبة خوري برديوط سنة ١٩٠٥ . سعى فبنى بماله واموال الوقف والمحسنين قبة كنيسة مار عبدا وجاب ساعتها سنة ١٩٠٣ والمنزل الملتصق بها سنة ١٩٠٨ توفي سنة ١٩٢١ . ما رأت رعية بكفيا له نداً وهيهات ان يجود عليها الزمان بمثله ! . . .

القس مخايل داغر

ولد سنة ١٨٧٩ سيم قساً لبنانياً سنة ١٩١٢ . ترأس على دير مار مخايل بحرصاف سنة ١٩٢ فعلى دير نسبيه سنة ١٩٢٦ ثم تعين رئيساً لمعاملة المتن والقاطع سنة ١٩٣٣

القس يوسف داغر

ولد سنة ١٩٠٤ . تعلم في مدارس الرهبنة الحلبية في لبنان وروميه العظمى . سيم قساً سنة ١٩٣٣ وعين رئيساً على دير مار بطرس كريم التين ثم على دير مار الياس شويا

عبدالله حنا داغر

ولد سنة ١٩١٤ نال الشهادة من كلية القديس يوسف سنة ١٩٣٢ . دخل في سلك الرهبنة اليسوعية وسافر الى فرنسا لاتمام دروسه الكهنوتية سنة ١٩٣٣

الراهبة ماري ادريان «مريم ناصيف داغر»

ولدت سنة ١٩٠٥ . دخلت في سلك رهبنة قلبي يسوع ومريم سنة ١٩٢٤

الراهبة ماري ادال دي سان جوزف «ماري مخايل داغر»

دخلت في سلك رهبنة العائلة المقدسة سنة ١٩٣١

الراهبة نذهامرغريت «نذها يوسف ريشا داغر»

دخلت في سلك الرهبنة اللبنانية «القنيطره» سنة ١٩١٧

فريد عبدالله داغر

ولد سنة ١٩١٧ انضم الى جمعية اخوة المدارس المسيحية سنة ١٩٢٩

جرجي ناصيف داغر

ولد سنة ١٩٠٣ تخرج في دار المعلمين اليسوعية في تعنايل سنة ١٩٢٢ . درّس في زحله وحوران وجبل الدروز . ثم دخل في سلك الجيش الافرنسي السيار بصفة ترجمان ابتداء من سنة ١٩٣١

حنا الخوري مخايل داغر

ولد سنة ١٨٧٥ . تعلم في مدرسة الحكمة المارونيـــة . يتعاطى مهنة التدريس ويشغل وظيفة كاتب وامين صندوق بلدية بكفيا

رشيد داغر الملقب بأبي خنجر

اشتهر بتفوقه بلعب السيف والترس وطُلب رسمياً الى باريس فذهب مع بعض اللبنانيين سنة ١٩٠١ فنال جائزة معرضها الاولى ونشر رسمه في الصحف. وعُرض ايضاً على الانظار في مسرح الاوبرا بألبسة «عنتر» بطل الرواية الشهيرة التي وضعها بالافرنسية المرحوم شكري غانم. توفي سنة ١٩٣١ في اوائل عهد الشيخوخة

ورده ابنة الخوري انطون داغر

تدرّس في مدرسة راهبات العائلة المقدسة

عبدالله مخايل داغر

ولد سنة ١٨٨٢. عين عضواً في لجنة تخمين المسقفات سنة ١٩٣٠ ومراقباً عاماً لتنظيم مياه المنبوخ ابتداء من سنة ١٩٣٣

ميشال مقصود داغر

ولد سنة ١٩٠٤. تعلم في القطر المصري ورجع الى لبنان بعد الاحتلال فتوظف في قلم محكمة بيروت المختلطة ابتداء من سنة ١٩٢٥

جاك مقصود داغر

ولد سنة ١٩١٢ من تلاميذ فرير «بيروت» نال البكالوريا سنة ١٩٣٣

ومنهم في القطر المصري:

ابراهيم عبدالله الخوري داغر

في اواخر العقد السادس من عمره. موظف في البوسطة المصرية

يوسف أسعد كرم داغر

ولد سنة ١٨٩١. تخرج في المدارس المصرية العالية. يدرّس في كلية الاداب التابعة للجامعة المصرية.

أنطون أسعد كرم داغر

ولد سنة ١٨٩٣ . موظف في احدى الادارات المالية في القطر المصري

الياس أسعد كرم داغر

يشغل وظيفة سكرتير بلدية طنطا

اسرة زلزل

ان اسرة زلزل تتحدر من سلالة مردم بك صاحب الجفتليق السلطاني . وبعد ان مكث كبيرها زلزل في رأس بعلبك قائماً بخدمة السلطان قياماً حسناً خرج منها بثروة واسعة وترك فيها أثراً لا يزال يذكر للان وهي داره الكبيرة المعروفة « بخربة زلزل » . ثم جاء بنوه وسكنوا مدينة زحله ودعيت الحارة التي سكنوها « حارة الراسيين » وبعد ذلك توغلوا في جبل لبنان وجاء احدهم جرجس بن زلزل بن سلوم بن الحاج نعمه بن مردم بك فتوطن بكفيا سنة ١٧٦١ وكثر نسله فأصبح أحفاده بعد مدة من أعظم تجار الحرير والملاكين وهم اول من تاجروا بالطربوش والنيل واول من اقتحموا الاسفار الى بلاد الانكليز واليهم سلمت وكالة البواخر الانكليزية الاولية المعروفة بشركة بابايني الشهيرة .

منهم :

حنا جرجس زلزل

ولد سنة ١٨١١ . تولى قائمقامية زحله سنة ١٨٦٥ . توفي سنة ١٨٧٨

اسكندر بك حنا زلزل

عين ترجماناً لداود باشا ثم استدعاه شريف باشا لخدمة الحكومة المصرية . تقلب في الوظائف العالية مدة طويلة ثم عين وكيلاً لمحافظة الاسكندرية وبور سعيد وهو المسيحي الوحيد الذي تولى مثل هذه المناصب في عصره .

نعوم حنا زلزل

اول طبيب لبناني تخرج في مدرسة باريس . توفي سنة ١٨٩٤

فارس جرجس زلزل

خلف أخاه حنا في قائمقامية زحله سنة ١٨٦٨ . توفي سنة ١٨٨٢

حبيب فارس زلزل

أنشأ في اواخر القرن الماضي معملاً للحرير شهيراً وكان وحيداً في هذه الناحية . فأداره بعد وفاته ولده شكري . توفي سنة ١٨٩٩ ودفن بموكب حافل حضره قنصلا فرنسا في بيروت وصيدا والبارون دورليان .

ملحم وأسعد بك زلزل

خدما القضاء مدة طويلة في قائمقامية زحله . وقد ورد ايضاً في احد الصكوك اسم روفائيل زلزل عضو محكمة المتن التي كان يترأسها الخوري يوسف المكرزل .

نخله زلزل

انتخب عضواً لمجلس الادارة في عهد المتصرفية

الدكتور بشاره جبرائيل زلزل

من تلاميذ الكلية الاميركية وائمة اللغة العربية ومشاهير علمائها . أنشأ مجلة البيان بمعاونة الشيخ ابراهيم اليازجي في القطر المصري وألف كتاباً لا يزال خطياً في فلسفة النشء والارتقاء وربما تنشره احدى اللجان بعد عهد قريب

نصري بك اسكندر زلزل

خدم الحكومة المصرية مدة ثلاثين سنة متوالية بصفة مفتش عام للبلديات . متقاعد

ايوب بك زلزل

خدم الحكومة المصرية بصفة باش معاون المديرية الغربية

داود بك ويوسف بك زلزل

عينا ترجمانين لقنصلاتو المانيا في بيروت . وكان احدهما يوسف وكيلا للبواخر الانكليزية المعروفة في بيروت بشركة « باباييني» وسنديكاً مشهوراً . توفي سنة ١٩٢٣

فيليب زلزل

كان ترجماناً لقنصل فرنسا في بيروت قبل الحرب

ريمون فيليب زلزل

شاب نال شهادة كلية بيروت اليسوعية ثم دخل في سلك الجندية اللبنانية الافرنسية

انطوان بشاره زلزل

تخرج في المدارس العالية ثم نال شهادة الهندسة وهو يزاول مهنته في بيروت

هنري ميشال زلزل

أتمَّ دروسه في القطر المصري وهو يخدم المصارف في الاسكندرية مع ابيه واخيه فيلكس

الارشمندريت الياس زلزل

تعلم العلوم العالية ونال رتبته من رؤسائه تقديراً لاجتهاده . خدم رعية مار جرجس للروم الكاثوليك ولكنه انزوى في المدة الاخيرة لخلافه مع سيادة المطران باسيليوس قطان .

اسرة شمعا

ان جد هذه الاسرة المدعو قانصوه نزح من قرية شمعا في بلاد بشاره الى لبنان في اواسط القرن السادس عشر فاختار محلة قبيزه في انطلياس مقراً له فنمت عائلته وبعدما كثرت فروعها تفرقت في بعض الانحاء. فسكن فرع حبيقه في بيروت ثم في بسكنتا وفرع متري الخوري وأبو نقولا وراجح وغبوس وشبلي

وابو هدير شمعا في بكفيا « ولقب الاخير بأبي هـديرنسبة الى قوة صوته الجهوري » ومن احفاده بنو سلوم وقد نزح بعض احفاد راجح الى زحله وبعض احفاد ابي هدير الى ضهر بصاليم فوق انطلياس فاشتهر منهم المرحوم يوسف شمعا ·

منهم في بكفيا

المطران مكاريوس شمعا

من رهبان دير مار الياس شويا · سيم اسقفاً على بيروت قبل انفصال طائفة الروم الكاثوليك عن طائفة الروم الارثوذكس في عهد البطريرك كيرلس طاناس ·

الخوري يوسف شمعا

هو خليل بن يوسف بن متري الخوري شمعا ولد سنة ١٨٠٨ · سيم في عهد شبابه كاهناً حناوياً ·خدم في بيروت وترأس دير كفرشيما ثم قضى ثلاثين سنة مدبراً للرهبنة الحناوية وخادماً نفوس ابناء ملته في بكفيا · رشح لمطرانية بيروت بعد وفاة المطران اغابيوس الرياشي · توفي سنة ١٨٩٦ ودفن في كنيسة مار جرجس · وقد ورد قبله بمدة بعيدة اسم الخوري انطون شمعا ·

الارشمندريت مخايل شمعا

هو بشاره بن فارس جرجس ابي هـدير ولد سنة ١٨٧٣ · سيم كاهناً حناوياً سنة ١٨٩٤ · عـين اميناً لصندوق الكلية الشرقيـة فكاتب اسرار البطريرك بطرس الجريجيري لغاية سنة ١٩٠٢ فنائباً لاسقفية حمص وحماه حيث كافـأه المطران فلابيانوس الكفوري برتبة ارشمندريت فرئيساً لدير الصائغ سنة ١٩٠٨ وللكلية الشرقية في نفس الوقت فنائباً اسقفياً في بعلبك سنة ١٩١٠· ثم نفي في اثناء الحرب الى متصرفية اوزغادا وعاد الى بعلبك سنة ١٩١٨ وفي سنة ١٩١٩ أصلح الكلية الشرقية وأدارهـا سنتين وكلف بعدئذ بتأسيس مدرسة الفرزل الداخلية فأقام فيها مدة ثلاث سنين عين على اثرها رئيساً لدير الصايغ فـأنشأ المنتزه المعروف بغابات بولونيا وسواه لتحسين الاصطياف في ظهور الخنشاره فنائباً لاسقفية بيروت سنة ١٩٣٠ فنائباً بطريركياً بعد استقالة المطران

قطان وحينما تعين المطران صايغ سنة ١٩٣٤ استقال من وظيفته ليقوم بمهمة في القطر المصري الا ان المطران افتيموس يواكيم أنابه عنه بمناسبة سفره الى بونس ايرس لحضور المجمع القرباني وهو الان نائب عام في اسقفية زحله

عبدالله متري وخليل شبلي شمعا

من ضباط عهد المتصرفية . اشتهر الاول ببسالته وتفننه بضرب السيف فعينه داود باشا ياوراً خاصا . وتخرج الثاني في مدرسة مصر الحربية فكان الوحيد من الضباط المتعلمين في عصره وارتقى الى وظيفة يوزباشي في الجيش اللبناني

توفيق اسعد شمعا

ولد سنة ١٨٩٦ . تخرج في مدرسة التجارة العليا الاميرية في القطر المصري فنال الشهادة سنة ١٩٢١ . موظف في القسم الميكانيكي التابع لوزارة الاشغال العامة المصرية ابتداء من سنة ١٩٢١

سليم شمعا

من فرع بيروت . موظف حاليا في ادارة الاشغال العامة اللبنانية

اسرة عاصي

بمراجعة ما ورد في الصفحة ١٠٤ يعلم القارىء ان بني الشنتيري وعاصي متفرعون من بني غصوب الهاشم الذين نزحوا من العاقورة الى بشعله وحاقل سنة ١٦٦٠ وازيده الان علماً بأن عاصي نعيم ويوسف عاصي نعيم نزحا من حاقل الى تربل « البقاع » فبقي الثاني واحفاده في القرية المذكورة وفي زحله وجاء الاول الى بكفيا في نحو سنة ١٧٤٥ فكثر نسله فيها وتفرع منهم بنو أبي فرنسيس .

وفي نحو سنة ١٨٥٠ غادر بكفيا الى بيروت متى عاصي نعيم والى ميناء طرابلس يوسف عاصي فانتسب اليها احفادهما .

وفي سنة ١٨٨٠ سافر مـن بكفيا الى باريس ضومط عاصي وتبعه أخوه يوسف فات الأول بدون عقب وترك الثاني ولدين توفي احدهما ولا يزال الاخر وولداه باقـين الى الان في العاصمة الافرنسية ٠

من هذه الاسرة :

الراهبة تريزيا عاصي

ابتدأت في رهبنة قلبي يسوع ومريم وعلى اثر توقف الرهبنة المذكورة مـدة مـن الزمن دخلت في سلك راهبات الناصرة وتوفيت فيها

الراهبة فكتوريا عاصي « ليزا بشاره عاصي »

دخلت في سلك رهبنة قلبي يسوع ومريم سنة ١٨٨٦

أسعد بشاره عاصي

ولد سنة ١٨٦٠ تخرج في مدرسة عين ورقة ٠ تعلم فن الصيدلة ومارسه في بكفيا توفي قتلًا في رياق سنة ١٩٢٣

خليل بشاره عاصي

ولد سنة ١٨٦٥ ٠ تخرج في مدرسة الحكمة وتوفي سنة ١٩٠٣

فرنسيس بشاره عاصي

ولد سنة ١٨٦٩ ٠ تخرج في مدرسة قرنة شهوان وهاجر الى البرازيل

ميشال بشاره عاصي

ولد سنة ١٨٧١ ٠ تخرج في كلية بيروت اليسوعية وتوفي في المهجر سنة ١٩٢٠

اسرة علوان

ظن بعضهم واعتبروا ظنهم حقيقة فجاهروا بها وقالوا ان بني علوان جاؤوا مـن قرية ايطو في جبة بشري الى بكفيا والصواب ان جدود هذه الاسرة نزحوا على الغالب

من معاد في نفس الوقت الذي نزح فيه بنو حنوش وحشيمه ومنتوش اي من نحو ٢٦٠ سنة اما فرع ايطو فان اصله مـن بكفيا اذ ان مقدم تلك القرية المعروف بالمقدم عنتر اقترن بالمدعوة ست الملوك علوان « البكفياوية » فتبعها بعض ذويها وظلوا هناك فتألف منهم فرع جديد .

وقد ورد في سجل الخوري يوسف الجميل المحفوظ عند الخـوري بطرس نادر ما يفيد ان فرع صافي علوان نشأ في سنة ١٨٥١ ويقول الاستاذ صافي اسعد صافي ان بعض ابناء هذا الفرع مقيمون اليوم في ايطاليا .

منهم :

فياض علوان

من وجهاء القرن الماضي وقد ورد ذكره في الصفحتين ٢٣ و ٨٣

الاب يوسف علوان اللعازري

هو قيصر بن يوسف جبران عـلوان . ولد سنة ١٨٧٠ . تلقى دروسه الاولية العربية والافرنسية في مـدرسة طنطا والثانوية والعالية في كلية بـيروت اليسوعية ودير الكريم . سيم كاهناً مارونياً مع المرسلين اللبنانيين سنة ١٨٩٣ وانضم بعد سنة واحدة الى المرسلين اللعازريين . أدار الدروس العربية وعلّم الترجمة في مدرسة عينطورا مدة عشر سنين . سافر الى فرنسا ورومية والقطر المصري . أنشأ مجلة مختصة بـأخوية نزاع المسيح ثم بدلها بمجلة الجسمانية ورفع مجلدها الاول الى قداسة البابا بيوس العاشر بمناسبة يوبيله الحبري فأجابه قـداسته شاكراً بتاريخ ١٠ ت ١ سنة ١٩٠١ .

أدار مدارس رهبنته في وسط لبنان وجنوبه مدة ٢١ سنة وعـين اخيراً رئيساً لدير طرابلس حيث يدير ايضاً ثلاثة اديار للراهبات وعدة مدارس . له كتابات عديدة ومواعظ كثيرة . أما تآليفه فهي :

موجز بحث المطالب — جزءان . خلاصة الصرف والنحو . فرائد الامثال الجليله من كتاب دمنه وكليله . فرائد المجاني اصفى الخطابة والمعاني . فرض اخوية نزاع يسوع . تعريب تعليم البابا بيوس العـاشر — جزءان . عقد الدر المختار في حيـاة

واستشهاد الطوباوي يوحنا جبرائيل بربوار · كتاب اخويـة نزاع يسوع · تاريخ الكتاب المقدس · ارج الوطنية في حياة جان دارك الباسلة الفرنسية · كتاب بنات مريم · كتاب للملائكة الحراس · كتاب قوانين الجمعية اللعازريـة · المثال الصحيح لكاهن المسيح · كتاب مجموع الصلوات · كتاب يسوع السلوان في فوائد الغفران · تنقيح كتاب التعليم المسيحي — ثلاثـة أجزاء · تنقيح تاريخ الكتاب المقدس للمدرسة وللعائلة · تاريخ الايقونـة العجـائبية · فرض القـديسة حنه · فريدريك اوزانام · التعليم المسيحي الصغير عربي وفرنسي · التعليم المسيحي الكبير عربي وفرنسي · مرقاة المترجم —اربعة أجزاء للتلميذ وأربعة للمعلم · العربية الصحيحة بمدة ثلاثة اشهر ودون معلم · العربية الصحيحة · بطل المحبة الخالد في حياة القديس منصور دي بول · حياة القديسة لويز دي مـاريلياك مؤسسة راهبات المحبة · حياة الطوباوية كاترين لابوره رائية الايقونة العجائبية · رواية آلام المسيح نثراً وشعراً · وهو يعدّ الان للشرق العربي حياة مطولة للقديس منصور دي بول شفيع جميع المشاريع الخيرية في العالم كله مع تاريخ جمعيـة مرسلين لعازريين وراهبات المحبة في الشرق الادنى · وقد قدم احد هذه التآليف لقداسة البابا بيوس العاشر فتلقى الجواب التالي :

ايها الاب المحترم

اني بكل سرور ابلغك ان الاب الاقدس قبل بانعطاف المجلد الاول من نشرة النزع الالهي الذي قدمته حضرتك تقدمة بنوية فبعد ان شكر قداسته لحضرتك هذه الهدية سرّ كثيرا من غاية هذه النشرة المنوّه بها المعدّة لحفظ ذكر اسرار دياناتنا المقدسة حية دائماً في قلوب المؤمنين . فدلالة على رضاه العالي منح حضرتك ومساعدي النشرة الموما اليها وقرّاءها البركة الرسولية من كل قلبه

وانا اضيف الى ذلك تشكراتي على تلطفك بتقدمتك لي نسخة من المجلد الاول المذكور آنفا مبادرا الى اعلان ذاتي باعتبار ممتاز لحضرتك المحب بالرب

عن روميه في ١٠ ت ١ سنة ١٩٠٧ ر. الكردينال مري دلفال

داود بك صافي

ولد سنة ١٨٧٤ . عين وكيلاً لقنصلاتو روسيا في صعيد مصر سنة ١٨٩٣ نال لقب بك من الحكومة المصرية

الدكتور خليل صافي

ولد سنة ١٨٨٠ . نال شهادة الطب من مدرسة نابولي سنة ١٩٠٣ . مارس مهنته في الاسكندرية وتوفي سنة ١٩٢٩

الدكتور سليم صافي

ولد سنة ١٨٨٦ . نال شهادة طب الاسنان من مدارس الحكومة المصرية سنة ١٩١٠ مارس مهنته في مصر وتوفي فيها سنة ١٩٣١

الاستاذ صافي أسعد صافي

ولد سنة ١٩٠٠ انهى دروسه ونال البكالوريا في مدرسة مصر اليسوعية سنة ١٩١٨ نال شهادة الحقوق من معهد بيروت الافرنسي سنة ١٩٢٢ . عين رئيسا لبلدية بكفيا من سنة ١٩٣٢ الى سنة ١٩٣٤ . يزاول المحاماة في بيروت . انشأ دليل بكفيا بمعاونة بعض الادباء وطبعه سنة ١٩٣٠ بنفقة لجنة الاصطياف دون ان يظهر اسمه وله بعض مواقف خطابية ومقالات في الصحف

الدكتورة ايلين داود صافي

انهت دروسها في مدرسة القلب الاقدس . « مصر الجديدة » . نالت شهادة الطب من كلية بيروت اليسوعية سنة ١٩٣١ . تخصصت في باريس لمعالجة النساء والاطفال سنة ١٩٣٢ تزاول مهنتها في بيروت

الآنسة املي داود صافي

تعلمت في مدرستي القلب الاقدس المصرية والناصرة البيروتية . نالت شهادة الصيدلة سنة ١٩٣١ . تزاول مهنتها في بيروت

الآنسة اوجني داود صافي

نالت البكالوريا الافرنسية من مدرسة القلب الاقدس سنة ١٩٢٥ . تتعلم فحص الميكروبات .

الآنسة كلير داود صافي

تخرجت في مدرسة راهبات البيزنسون في بيروت . تعلم في مدرستي الناصرة واخوات المحبة .

اسرة عيد

ان بني عيد تفرعوا قديماً من بني جبقوق وابتعدوا عنهم اسماً فألفوا اسرة جديدة مستقلة عنهم هي من الاسر التي كان أجدادها مقيمين في بكفيا قبل خرابها وقد سلم احدهم مـن القتل فهرب الى بلاد جبيل وعاد احد أحفاده الى ضواحي بلدة اجداده في نحو سنة ١٥٤٠ وحين مجيء ابناء الجميل ورفاقهم سنة ١٥٤٥ انضم اليهم

وأبناء هذه الاسرة يلقبون ببني عزرايل وسبب ذلك ان جدهم بعدما نجا من القتل سنة ١٣٠٥ روى قصته لأهل بشعله اذ آووه عندهم بعد فراره فقالوا له : غلبت عزرايل « اشارة الى خلاصه من الموت » وبقيت هذه الكنية ملازمة اسمه وأسماء أحفاده الذين نشأ منهم كما تقدم فرع نوح وسقسوق وبيطار فبقي من الاول بعض افراد في مصر وهم من غير بني نوح الخراط ومن الثاني رجل واحد في اميركا ونزح الثالث الى غوسطا

منهم في مصر

عزيز عيد

متعلم راقٍ . تخصص للتمثيل في القطر المصري فنبغ بـه . وله تآليف تمثيلية عديدة . جاء الى بكفيا سنة ١٩٢٩ فأقامت له شبيبتها حفلة تكريمية زاهرة

جورج عيد

شقيق عزيز وراقٍ مثله . موظف في وزارة مصر الداخلية

عيد عيد

شاب عصامي . نزح في اثناء الحرب الى الداخلية وأقام بعد الاحتلال في فلسطين وعين أخيراً مديراً لبوسطة حيفا .

اسرة قزاح ـ يزبك

ان الفواجع المؤلمة التي داهمت العاقوره كانت سبباً لهرب الكثيرين منها وتفرقهم في مختلف الانحاء اللبنانية الآمنة وعلى أثر احتراق تلك البلدة سنة ١٦٦٠ فرَّ بنو قرقماز واتوا الى فتوح كسروان فتفرع منهم هناك بنو يزبك وخيرالله . وفي اواخر القرن السابع عشر كان عمران بكفيا قد ظهر للعيان وكان السلام قد انتشر في لبنان فجاء اليها قزاح ابوالطوف قرقماز واتى معه احد انسبائه من سلالة يزبك قرقماز فانتسب احفادهما الى كل منهما وتكونت منهم اسرة قزاح – يزبك التي نبغ منها عدد كبير من ابناء الطبقة العالية فوهبوا بعض املاكهم للاباء اليسوعيين وراهباتهم وخدموا العلم واستصنعوا بزر القز في معامل فرنسا واشتهروا بهذا الفن . وعلى أثر حوادث سنة ١٨٦٠ نزح احدهم يوسف عبود قزاح الى البترون فأنشأ فيها فرعاً جديداً ينتسب الى الاصل البكفياوي .

من فرع قزاح :

الخوري اسطفان قزاح

ولد سنة ١٨١٧ سيم كاهنا سنة ١٨٥٥ توفي سنة ١٨٩١ وهو أحد مؤسسي الرهبنة الكريمية . له مآثر تقوية عديدة نشر ترجمته في كتاب خاص الخوري ابراهيم حرفوش .

الخوري يوحنا قزاح

ولد سنة ١٨٠٧ . سيم كاهناً سنة ١٨٣٢ . توفي في اواخر القرن الماضي

عبدالله فارس قزاح

اسس فرقة الكشافة مع الاستاذ السودا في اوائل عهد الاحتلال . توفي سنة ١٩٢٨

فارس أسعد فارس قزاح

ولد سنة ١٩١٦ . تخرج في مدرستي عينطورا وفرير جونيه فنال الجزء الاول من البكالوريا الافرنسية سنة ١٩٣٤

نجيب صليبي قزاح

في نحو العشرين من عمره توظف في دائرة الامن العام سنة ١٩٣٢

جورج فارس قزاح

تخرج في المدارس العالية ونال الشهادة

شارل فارس قزاح

ولد سنة ١٩١٦ . تخرج في مدرستي فرير المنصوره وخرنفش مصر فنال البكالوريا المصرية سنة ١٩٣٣ . يتعلم الطب في القصر العيني

موريس قزاح

في نحو العقد الرابع من عمره موظف في شركة «انتاشوف «حيفا»

ومن فرع يزبك :

صليبي يزبك

ولد سنة ١٨٠٠ اشترك في عامية انطلياس سنة ١٨٢٠ وعارض مع من عارضوا ابراهيم باشا المصري فنفي مع الامير حيدر اللمعي ويوسف اغا الشنتيري وسواهم الى سنار في بلاد السودان وبعد مدة وجيزة عفى عنهم عزيز مصر محمد علي باشا فعاد الى بكفيا وتوفي سنة ١٨٧٦

حبيب يزبك

ولد سنة ١٨٤٢ . تعلم في مدرسة غزير اليسوعية . سافر الى القطر المصري فاشغل وظيفة سكرتير قنصلاتو فرنسا في كفرالزيات وبقي فيها مدة طويلة . توفي سنة ١٩٠٧

سليمان يزبك

ولد سنة ١٨٤٤ تعلم في مدرسة غزير اليسوعية ثم سافر الى مصر فتعلم الحقوق ودرس قوانين الدول الاجنبية فتعمق في شرائعها . توفي سنة ١٩١٠

فياض يزبك

ولد سنة ١٨٥٠ . تعلم في مدرسة غزير اليسوعية ثم سافر الى القطر المصري وعين وكيلا لقنصل فرنسا في دمنهور وبقي في وكالته تلك الى حين وفاته

نجيب بك يزبك

ولد سنة ١٨٦٦ . تخرج في عينطورا ونال الشهادة سنة ١٨٨٥ سافر الى مصر ونال لقب بك مع الرتبة الثانية من الخديوي عباس حلمي باشا . توفي سنة ١٩١٦

سليم سليمان يزبك

ولد سنة ١٨٧٦ . درس في قرنة شهوان وعينطورا لغاية سنة ١٨٩٠ . تعلم الحقوق في مصر ونال المأذونية سنة ١٨٩٣ . له بعض مؤلفات : توفي سنة ١٨٩٦

فيليب يزبك

ولد سنة ١٨٧٦ . نال الشهادة من عينطورا سنة ١٨٩٥ سافر الى مصر سنة ١٨٩٦ درس الحقوق على نفسه وألم بها . رجع الى بكفيا سنة ١٩١١ . عين شيخ صلح من سنة ١٩١٦ — سنة ١٩٢٤ ووكيل مدير القاطع سنة ١٩٢٢

انطون سليمان يزبك

ولد سنة ١٨٧٨ . تخرج في قرنة شهوان والحكمة سنة ١٨٩٥ . درس الحقوق في مصر وباريس فنال الشهادة سنة ١٨٩٩ . رافع في محاكم مصر العليا الاهلية والمختلطة . توفي سنة ١٩٣٣ . مؤلفاته : رواية الذبائح وعاصفة في بيت وغيرهما وله مطالعات عديدة في تحليل الشرائع وقد اثبت علمياً وتاريخياً في احدى محاضراته المشهورة في الاوبرا الملكية امام جمهور من ممثلي الحكومات الوطنية والاجنبية أن الفضل في علم الاقتصاد السياسي يرجع الى ابن خلدون العربي .

جورج سليمان يزبك

ولد سنة ١٨٨٧ . تعلم في الحكمة واليسوعية فنال الشهادة سنة ١٩٠٤ . يقيم في مصر .

شكري يوسف يزبك

ولد سنة ١٨٨٤ نال الديبلوم من مدرسة عينطورا سنة ١٩٠٠ . خلف سالفيه في صناعة وتجارة بزر الحرير . له بعض كتابات وتقارير فنية متعلقة بصناعته .

ادوار سليمان يزبك

ولد سنة ١٨٨٨ . تعلم في مدارس الفرير والحكومة المصرية . نال شهادة الطب البيطري سنة ١٩١٤ وهو اليوم باش مفتش في المديرية الغربية التابعة لحكومة القطر المصري . يقيم في طنطا .

اميل يوسف يزبك

ولد سنة ١٨٩٢ . نال الشهادة من يسوعية بيروت سنة ١٩٠٧ . درس الحقوق في مصر وباريس فنال الشهادة سنة ١٩١٠ . تعاطى المحاماة في مصر . ثم عين رئيساً لديوان الامير فيصل حينما انضم الى الحلفاء في الحرب الاخيرة . يزاول مهنته في بيروت

هنري يوسف يزبك

ولد سنة ١٨٩٤ نال الشهادة من عينطورا سنة ١٩٠٨ ثم درس الطب ونال الشهادة من كلية بيروت اليسوعية سنة ١٩١٢ . سافر الى القطر المصري وتعين طبيباً في مصلحة الصحة ابتداء من سنة ١٩١٣

ميشال ملحم يزبك

ولد سنة ١٩٠١ . تخرج في مدرسة فرير الاسكندرية . جاء الى بيروت بعد الاحتلال وتوظف في قلم غرفة الكومندان ترابو حاكم لبنان العام مدة ثلاث سنين . ثم في ادارة السكة الحديدية مدة ست سنين وفي البنك الجزائري مدة سنتين .

جورج ملحم يزبك

ولد سنة ١٩٠٣ . حامل الشهادة التجارية . موظف في البنك السوري ابتداء من سنة ١٩٢١

اسرة كامل – كرم – القالب

يظهر من اثر عاقوري قديم ان اسرة كامل – ومنها فرعا كرم والقالب – اصلها من العاقورة وقد نزح ابناؤهـا في اواسط القرن السادس عشر الى الديمان وبشمل وفتوح كسروان . ومن الفتوح التي لا يزال بنو كامل فيهـا الى اليوم ، جاء الى بكفيا شعلان كامل الملقب بالقالب سنة ١٦٨٠ . فبقي بعض احفاده فيها ونزح البعض الاخر الى قريـة بريح « قضاء الشوف » وقيل ان احدهم وهب ، حين نزوحه ، قطعة الارض المبنية فيها كنيسة مار جرجس وما حولهـا ، لأبناء طائفة الروم الكاثوليك . والشائع ان بني كامل ونجيم وضو متحدرون من سلالة واحدة . وقد اشتهر منهم في القرن الاسبق شاهين القالب الاتي ذكره .

اما لقب القالب فقد ألغي اليوم والباقون من سلالة الجد الملقب بـه يعرف بعضهم ببني فارس يوسف في مصر الجديدة والبعض الاخر ببني كرم في بكفيا .

منهم في فرع كامل :

الشفاليه كومندور عبدالله كامل

ولد سنة ١٨٦٨ . تخرج في مدرسة عزير سنة ١٨٨٧ . سافر الى مصر وتعاطى الترجمـة في مجلة المقتطف سنة ١٨٨٩ ثم سافر الى اميركا ورجع الى الاسكندرية ومنها الى بكفيا سنة ١٩٢٤ . نال لقب شفاليه كومندور من قداسة البابا بنديكتوس السادس عشر سنة ١٩٢٠ . كتب ونظم وخطب مرات عديدة .

تآليفه : قلائد الذهب في المواعظ والخطب « مجلدان » وديوان شعر وروايـة راسبوتين « معدة للطبع »

الراهبة ايزابيل كامل « ايزابيل بدران كامل »

من راهبات ام الله توفيت في شهر أذار الماضي

الدكتور خليل يوسف كامل

تخرج في الكلية اليسوعية سنة ١٩١٢ . نال شهادة الطب من مدرسة ليون « فرنسا » وعاد الى لبنان سنة ١٩١٩ توفي سنة ١٩٢٤ في ريعان الشباب

جورج كامل

شاب موظف في حكومة المكسيك .

فردريك يوسف كامل

في العقد الثالث . نال شهادة كلية بيروت اليسوعية بعد الاحتلال .

توفيق كامل

شاب . موسيقي في القطر المصري

اميل نجم كامل

في العقد الرابع من عمره . تخرج في مدرسة فرير الاسكندرية . نشرت له الجرائد مقالات متنوعة . مقيم في افريقيا .

وفي فرعي القالب — كرم

شاهين القالب

ولد في نحو سنة ١٧٦٠ وحين بلوغه عهد الشباب اقتنى اربعين بغلاً كما روى لي بعض الشيوخ واستعان ببعض الاكارين لتسيير بغاله الى ضواحي لبنان والاتجار بمختلف بضائع ذلك الزمان . وفي سنة ١٧٩٤ اشتبكت الدولة العثمانية بحرب ضروس مع روسيا فسخرته اسوة بسواه من اصحاب الدواب لكنه عاندها وخالف أمرها فاستلم جنودها البغال بالقوة وضربوه بالسيف فشرموا شفته السفلى واقتادوه اسيرا الى الاستانة حيث زجوه في السجن ولقبوه بالاشرم وقد حالت كثرة عددهم يومئذ دون تمكنه من قهرهم والتغلب عليهم .

بعد دخوله الى السجن بمدة قليلة كسر حديد احدى النوافذ في ليلة ظلماء وتدلى منها الى الارض مرتبطاً « بدكة شرواله » موصولة بعمامته الطويلة فنجا من الحراس باعجوبة وساعده الحظ على الرجوع الى وطنه سالماً . وفي سنة ١٧٩٩ التقى به الجزار اذ كان عائدا من دمشق فسخره

وامتطى وبعض الجنود الاخصاء احسن بغالـه للذهاب الى عكاء التي حاصرها نابوليون الاول. وسمح له بناءً على إلحاحه الشديد أن يعرّج على بيته أولاً لقضاء حاجة ضرورية فجاء الى بكفيا ومنها استأنف السير على طريق بيروت للوصول الى مقر الحصار وحين وصوله الى درجة بحرصاف رغب شاهين الى مسخره في الترجل لأن الطريق كانت وعرة فقوبلت رغبته بالرفض لذلك غضب غضباً شديدا واستسلم لدافع قوته الفائقة وجرأته الجنونية فقفز الى الراكب وامسكه بيده وانزله بالقوة ثم ضربه وفر قبل ترجل رفاقه ووصولهم اليه . وكان من الطبيعي ان تصدر الاوامر المشددة بالقبض على الضارب للاقتصاص منه لكن الامير اسماعيل المشولح حال دون تنفيذها اذ سهل لشاهين طرق الاختباء والاحتماء في احـد الاماكن السرية . وبعد مرور مدة طويلة على تلك الحادثة اتفق للرجل ان ذهب الى عكاء اضطرارا فـدرى به الجزار وامر بالقبض عليه واحضاره الى السراي لقتله فحضر لكنه تشجع وحينما سئل عن حادثة اعتدائه على الجزار اجابه بطلاقة لسان وخفة روح: لو لم انزلك بالقوة ياسيدي لكنتَ سقطت عن ظهر البغل وقتلت حتما . ووالحالة هذه كان عملي واسطة لنجاتك . وعلى كل فقد كنتَ يومئذ « السدان » وأنـا المطرقة والان أنت المطرقة وانـا « السدان » فافعل بي ما تشاء .

وكان ذلك كافياً لتغيير فكر الجزار عن قتل غريمه فعفا عنه واطلق سبيله وعلى هذه الصورة عُد شاهين اول المتعدين على ذلك الطاغية والناجين من شره .

فارس يوسف فارس

سافر الى مصر في اواخر القرن الماضي فدرس الشرع ومـارس المحاماة مـدة ثم تركها وانصرف الى التجارة وقد توفي في العام الماضي وترك ثروة طائلة .

جوزف وهنري وادوار فارس يوسف

ثلاثة اخوان في عهد الشباب . تخرجوا في المدارس الراقية فنال أولهـما شهادة الهندسة الزراعية والثاني شهادة الحقوق وانصرف الثالث الى درس الاداب العالية في كلية السوربون متخذاً لنفسه اسم « بشر » . يقيمون في مصر الجديدة

نجيب نجم كرم

في العقد الخامس . تخرج في المـدارس العالية . يجيد بضع لغات . انشأ جريدتي فرعون والابرة المحتجبتين . له بعض تآليف آخرها مفتاح العقول الذي طبعه في السنة الحالية

اسرة مسلم ـ فرحات ـ عميره

في النبذة المرسلة من حضرة القس جرجس فرحات الجاجي نقلاً عن المؤرخ المشهور « الخوري الغلبوني » والمدرجة في الصفحة ٦٦ من هذا الكتاب يتضح ان جدود اسرة مسلّم ينتسبون الى شباط الذي توطن عرمون-كسروان وتوزع أحفاده في أماكن عديدة وهو شقيق جبيل والمفهوم عن اولئك الجدود انهم أتوا الى بكفيا من جاج سنة ١٥٤٥ مع بني الجميل وداغر فنموا وتفرع منهم بنو فرحات وابي نمر وعميره واشتهروا بتجارة القطران وبأسفارهم الى مرسين وحوران ومنهم ايضاً بنو الخوري مارون الذين نزحوا كما يقول الغلبوني الى الدامور والمقدّر ان تاريخ نزوحهم يعود الى الشطر الاول من القرن الماضي .

من هذه الاسرة :

الخوري بطرس بو مسلم

من كهنة القرن الثامن عشر . ورد اسمه في بعض الصكوك القديمة

ضاهر وعبدالله انطون عميره

تخرجا في مدرستي الرهبانية اللبنانية في المتين والحكمة وعين ثانيهما ترجماناً لقنصل فرنسا في المنصورة . توفيا في القطر المصري

روفايل عميره

في العقد السادس . منحته الحكومة اللبنانية وسام الزراعة سنة ١٩٢٢

سليم ابراهيم ابونمر

نال وساماً من الحكومة الافرنسية لمحافظته على المستشفى الافرنسي في يافا

يوسف مسلم

ولد سنة ١٨٨٤ . تعلم في قرنة شهوان وعينطورا . سافر الى القطر المصري

سنة ١٩٠١ وتعين ترجمان شرف لقنصل فرنسا في المنصوره · درس الفقه على بعض المشترعين وزاول المحاماة مدة ثم انصرف الى غيرها · توفي سنة ١٩٢٨

الخوري الياس فرحات

ولد سنة ١٩١٠ · تخرج في قرنة شهوان وسيم كاهناً في ١٤ حزيران سنة ١٩٣١ · سافر الى رومية في اوائل تشرين الثاني في السنة نفسها ولا يزال يتعلم اللاهوت والحق القانوني في مدرسة القديس توما · مقيم موقتاً في فرنسا

جوزف سليم فرحات

ولد سنة ١٩١٥ · تخرج في مدرسة الفرير « جونية » ونال البكالوريا اللبنانية في القسمين الرياضي والادبي سنة ١٩٣٤

اسرة معتوق

المعروف عن هذه الاسرة انها من اصل السكان الذين اسرهم مدمّرو بكفيا وكافة قرى كسروان سنة ١٣٠٥ وابعدوهم الى طرابلس ثم اعتقوهم من اسرهم فأطلق على مجموعهم اسم معتوقين وعلى كل من افرادهم اسم معتوق · وان احد اولئك الأسرى كان من بكفيا أصلاً فأقام بعد عتقه في قرية المجدل واقترن بأحدى بناتها وكان في شيخوخته يقص اخبار اسره على مسامع ابنائه فاتصلت بالتناقل الى احفاده الذين نزحوا من المجدل الى عرامون كسروان وتفرع منهم بنو آصاف نسبة الى احدهم الخوري آصاف · وبعد تجديد بناء بكفيا وانتشار الامن في ربوعها شاق احد اولئك الاحفاد المنتسبين الى جدهم المعتوق ان يرجع الى ارض الجدود الأقدمين فجاء اليها في اواسط القرن السابع عشر · والظاهر ان اسرته باقية من سلالة بني الشُبُق الذين كانوا في بكفيا قبل تدميرها · ومنذ نيف ومئة سنة نزح المرحوم طنوس أبو هارون معتوق من بكفيا الى لبنان الشمالي لادارة املاك سيدة قنوبين وجوارها فرزق ولدين : مخايل وسعد· وتألف منه ومنهما فرع جديد لا يزال الى الان في القرية المذكورة · اما بنو

معتوق المقيمون في قرية بجنس فانهم من سلالة بني شوك العاقورية .

من هذه الاسرة في بكفيا :

جورج سليم معتوق

ولد سنة ١٩٠٢ . تخرج في مدرسة الفرير « بيروت » سنة ١٩٢٤ . نال شهادة الهندسة من احدى مدارس باريس سنة ١٩٢٧

نجيب سليم معتوق

ولد سنة ١٩٠٤ . نال شهادة التجارة من مدرسة الفرير « بيروت » سنة ١٩٢٤ . وتوظف في شركة شل « بيروت » ابتداءً من السنة المذكورة

وفي سرعل

الخوري مخايل معتوق المعروف بخوري سرعل الكبير

هو مخايل بن طنوس ابي مارون معتوق . تعلم القراءة والكتابة بطريقة خاصة به . سيم كاهناً وقام مقام ابيه في ادارة املاك سيدة قنوبين ودرس الطب ولمع واشتهر . تقرب الى يوسف بك كرم والى المقام البطريركي . توفي عن ٩٥ عاماً تاركاً اربعة اولاد : يوسف وقسطنتين ويوحنا ومارون الذي توفي في مهد الشباب

الخوري يوسف مخايل معتوق

هو يوسف ابن الخوري مخايل . سيم كاهناً وأخذ وظيفة والده فخدمها بامانة واخلاص لحين وفاته

قسطنتين الخوري مخايل معتوق

شقيق الخوري يوسف . اخذ عن والده فن الطب ومارسه لحين وفاته

يوحنا الخوري مخايل معتوق

شقيق الاثنين السابق ذكرهما . تعلم في مدرسة مار عبدا هرهريا فنال شهادة الملفنة في الفلسفة واللاهوت وسيم كاهناً . درّس تلاميذ المدرسة المذكورة مدة ٢٥ سنة وعرف في كسروان « بالقاموس » دلالة على تضلعه في العلوم . له كتاب منهج المعرفة في علم الفلسفة مطبوع سنة ١٩١٣ وكتاب تاريخ الفلاسفة ونقد حياتهم «خطي» .

وعظ وأرشد فأجاد وافاد . احسن اللغات العربية والايطالية والسريانية واللاتينية واليونانية والافرنسية . ادار مدرسة زغرتا البطريركية وترأس المدرسة الاكليريكية في مار يعقوب كرمسدة ثم عين نائباً لمطرانية طرابلس فعاجلته المنية قبل استلام وظيفته سنة ١٩١٦

بطرس الخوري يوسف معتوق

من تلاميذ مدرسة عينطورا القدماء .

يوسف قسطنطين معتوق

متعلم راقٍ . مارس مهنة التعليم في بعض المدارس

روفايل وسعد بطرس الخوري

شابان متعلمان اولهما يدرّس في مدرسة سرعل وثانيهما في مدرسة فرير طرابلس ولهما شقيقان : جبرايل وميشال .

ميشال بطرس الخوري

ولد في سرعل سنة ١٨٩٩ . تعلم مدة اربع سنين في بعض مدارس الشمال وقضى سني الحرب في بيته مطالعاً باحثاً منقباً . فكتب وطبع « شكوى الجائع اللبناني » التي نشرتها له جريدتا الانسانية والهدى . استخدم سنة في ادارة البرق والبريد ودرّس في مدرسة سرعل وفرير طرابلس وبلاد العلويين وحدث الجبة وبشري ومدرسة الحكمة المارونية من سنة ١٩١٩ — سنة ١٩٢٦ حيث طبع كتاب « ألحان وأشجان » واعد للطبع كتاب « البركان » ونشر مقالات عديدة في بعض الجرائد والمجلات . سافر الى اوستراليا سنة ١٩٢٦ . مثل في سدني سنة ١٩٢٩ رواية جنفياف بمؤازرة زوجته « بولين نخله انطون كيروز » البشراوية ورواية صلاح الدين الايوبي في ملبورن سنة ١٩٣٢ ونظم لزوجته المشار اليها نشيداً عنوانه « حنين لبناني مهاجر » فأنشدته بصوتها الرخيم ونقله الراديو لأول مرة باللغة العربية في تلك البلاد الى كامل الاقطار الاوسترالية ونقل معه اسم لبنان المعبود . فتى منذ حداثته يحب جبران خليل جبران لذلك جمع ما قيل فيه رغبةً منه في طبع تلك الاقوال وحفظها .

أسر بكفيا الحديثة العهد

ومن أمد غير بعيد جاء ايضاً الى بكفيا اشخاص عديدون من جهات متفرقة لتعاطي الاشغال فيها فتوطنوها وبنوا بيوتاً واقتنوا ارزاقاً ورزقوا اولاداً فألفوا والحالة هذه عائلات صغيرة جديدة سوف تنمو اسوة بسواها وتصبح في المستقبل اسراً كبيرة قديمة وهي :

اسرة أبي توما

جاء يوسف ابو توما الحبي من زبوغا سنة ١٨٩٨

اسرة ابي جوده

جاء مخايل أبو جوده من محلة الغابية قرب برمانا سنة ١٨٥٥

اسرة ابي حنا مسعد

جاء حنا داود حنا ابوشبل من دير شمرا سنة ١٨٢٤ ثم التحق به نسيبه ابراهيم سنة ١٨٧٤ ولكنه غادر بكفيا بعد مدة ورجع اليها حفيده اسعد مسعد ابوشبل سنة ١٩٢٨

أسرة أبي ضومط

جاء داود ابو ضومط من عين الخرنوبة سنة ١٩٢٠

اسرة ابي عساف - ابي عكر - الزبوغي

جاء حنا ابو عساف كرباج من زبوغا سنة ١٨٥٠ وتبعه جرجس كرباج المكنى بأبي مارون الزبوغي سنة ١٨٧٠ وجرجس ابوعكر كرباج سنة ١٨٨٤ ومن فرع الثالث: طانيوس ابوعكر المدرّس حالياً في مدرسة بكفيا اليسوعية

اسرة أبي نجم

جاء الياس نجم زغيب من زبوغا سنة ١٨٦٠

اسرة أبي هيلا

جاء عبده ابو هيلا من عين سعاده سنة ١٨٨٩ و كان جده القديم قد جاء اليها من بقرقاشا والجد الاقدم من غوطة دمشق . من بنيه اليوم : جورج وحبيب وحنا ابو هيلا : شبان ذوو اصوات رخيمة مطربة .

اسرة اسطفان

جاء اسطفان رعد من الكفور « كسروان » سنة ١٨٦٠

اسرة التنوري

جاء جرجس سلمان التنوري من « بقعتوتا » ضواحي بسكنتا سنة ١٩٢٠

اسرة الحلو

جاء عساف الحلو من المدَّاسه سنة ١٨٦٢ واسرته متفرعة من بني كيروز في بشري . منها : السيدة روز الحلو المقترنة في القطر المصري بأحد أبناء زهران . موسيقية متخصصة للعزف على البيانو .

بشاره الياس الحلو

في أوائل العقد الثالث . موظف في ادارة جريدة الاهرام المصرية .

اسرة الراعي

جاء سعيد الراعي المكني « بالنمل » من حملايا سنة ١٨٩٥ وقد انتقل احد اولاده المدعو جرجوره الى ساقية المسك سنة ١٩٢٥

اسرة الزوقي

جاء نعمان الزوقي من غدير سنة ١٨٥٠

اسرة الصباح

ولد نعمه الصباح الملقب بأبي حنكايسي في عين الخرنوبه سنة ١٨٤٨ ثم جاء الى

بكفيا سنة ١٨٦٥ وجاء أيضاً بعض انسبائه من عين الخرنوبة سنة ١٨٨٥ ومن زبوغا سنة ١٩٠٠ واقام احدهم ضوهط في المحيدثة . اما جدود نعمه السابق الذكر . فقد كانوا جاؤوا قبله الى بكفيا وغادروها في القرن الثامن عشر

اسرة العيروني

جاء شاكر معوَّض من العيرون سنه ١٨٨٠

اسرة الفالوغي

جاء جرجس فرحات سعاده من فالوغا « ضواحي حمانا » سنة ١٨٥٠ وكنّي بالفالوغي نسبةً الى قريته المذكورة .

منها :

الراهبة ماري فيلومين « نبيهة شاهين الفالوغي »

دخلت في سلك رهبنة قلبي يسوع ومريم سنة ١٩٣١

ابراهيم الفالوغي

كان شاعراً زجلياً وقد طبع « الكتاب البسيط » وروضة الازهار في نزهة الافكار

شاهين الفالوغي

كان شاعراً زجليا مثل ابراهيم . له قصة الحرب وسواها مما لم يطبع

اسرة القمر

جاء فرنسيس طنوس القمر من داريا سنة ١٩١٠

اسرة الكسرواني

جاء غنطوس ثابت من عجلتون « كسروان » سنة ١٨٥٠ وبنو ثابت كثيرون في معراب

اسرة المرجباوي

جاء فارس جدعون المرجباوي من مرجبا سنة ١٨٩٠ واسرة جدعون متفرعة من اسرة أشقر

اسرة النجار

جاء مخايل الديراني من دير القمر الى ريفون سنة ١٨٦٠ فالى بكفيا سنة ١٨٩٠ واصله من اسرة البستاني وسمي النجار نسبةً الى مهنته والديراني نسبة الى بلدته .

اسرة سرور — أبي أنطون — أبي كعدي

جاء حنا جرجس عاد سرور من دير شمرا سنة ١٨٥٠ وتبعه نسيباه ملحم ابراهيم ابو انطون سرور من القرية المذكورة ثم حنا أبو كعدي سرور من مار بطرس كريم التين سنة ١٨٧٠ . وكان جدودهم قد نزحوا من العاقورة الى دير شمرا وجوارها في اوائل القرن السابع عشر .

اسرة سعاده

جاء ناصيف سعاده المكنّى «بالزّخ» واخوانه من ريفون سنة١٨٧٩ وكان جده قد جاء اليها من جونيه في زمن سابق

منها :

الخوري يعقوب سعاده

ولد سنة ١٨٨٤ . ذهب الى رومية فبقي في احدى مدارسها مدة سنتين ورجع لداعٍ صحي فأكمل دروسه في مدرسة قرنة شهوان وسيم كاهناً سنة ١٩٠٧ . درّس في مدرسة بكفيا اليسوعية مدة ثلاث او اربع سنين ثم توفي سنة ١٩١٧ .

سعاده ناصيف سعاده

ولد سنة ١٩٠٣ . تخرج في دار المعلمين اليسوعية في تعنايل سنة ١٩٢٢ . درّس في بكفيا وزحله والفرزل ولا يزال الى الان يدرّس في مدارس جبل الدروز .

اسرة ساسين

جاء يوسف ساسين من مار بطرس كريم التين سنة ١٨٧٤ وأصله من اسرة القصّير في بيت شباب

منها :

حنا ساسين

احتملني صغيراً وعلمني الالف باء والتهجئة كما كان يحتملني ويعلمني ذلك ايضا زملاؤه بشير داغر « القس مخايل اليوم » وأخوه عبد الله وخايل ابو الياس والخوري بطرس نادر « ومن علّمني حرفا كنت له عبداً »

اسرة صليبا

جاء طانيوس صليبا المكنى « بجركش » من قرية القليعات سنة ١٧٧٠ وأقام احد أولاده المدعو عبده في ساقية المسك سنة ١٩٢٠ وفي نفس الوقت جاء ايضا نسيبه يوسف طنوس صليبا المكنى بالنهري والوارد ذكره في الفصل الرابع

اسرة عامر

جاء عامر مخول عازار من حدث بيروت الى بكفيا سنة ١٨٩٣ و كان والده قد نزح الى حدث بيروت من عينطورة المتين .

منها :

جورج عامر

ولد سنة ١٨٩٥ . تعلم في المدرسة اليسوعية ودخل في سلك الجندرمة اللبنانية سنة ١٩١٦ . ترفع بصورة تدريجية حتى نال رتبة باشجاويش سنة ١٩٣٠ ورتبة ترجمان من الدرجة الاولى في قيادة الالاي ثم في البعثة الجغرافية الافرنسية التي اوفدتها الوزارة الخارجية الى لبنان وسوريا سنة ١٩٢٢ وقومندان مركز قضاء المتن سنة ١٩٣١ . نال وسام الاستحقاق اللبناني . احيل الى التقاعد سنة ١٩٣٢

فرنسيس عامر

ولد سنة ١٨٩٧ عين رئيساً لدائرة الموزعين في مركز بريد بيروت ابتداء من سنة ١٩٢٤

اسرة عيد

جاء يوسف حنا عيد من المياسه سنة ١٩١٠

اسرة عقل

جاء حبيب عقل من العيرون سنة ١٨٧٠

اسرة متى

جاء يوسف متى من مراح المير « كسروان » سنة ١٨٧٠

اسرة مراد

جاء حنا مراد الريفوني من ريفون « كسروان » في نحو سنة ١٨٧٥ وأنشأ متنزه عين الحاج الياس ولم يرزقه الله لغاية اليوم اولاداً ذكوراً .

اسرة مهنا

جاء سعيد مهنا الى بكفيا من مزرعة كفردبيان على أثر حوادث سنة ١٨٦٠ فتوطنها وقد سافر ولده جرجس الى القطر المصري فدرّس مدة في المدرسة الخيرية المارونية وله ولد من أبناء الطبقة الراقية موظف في ادارة جريدة الاهرام .

اسرة وهبه

جاء وهبه ... من بشري الى بكفيا وقيل ان زمن مجيئه كان في سنة ١٧٢٣ . واذا ثبت هذا التاريخ فتكون الاسرة المنتسبة اليه اليوم من الاسر القديمة

اسرة يمين

جاء يوسف جرجس حبيب يمين المعروف بالشبابي من بيت شباب سنة ١٩١٥ .

المعابد والمدارس والجمعيات

كنيسة مار عبدا ومدرستها

حينما جاء بنو الكلنك الى المحيدثه اقترن احدهم بشقيقة الخوري انطون الجميل ورزق منها ولدين سيم احدهما كاهنا . وفي الربع الاخير من القرن السادس عشر سعى الخوري انطون المذكور ببناء كنيسة تتمم فيها الفروض الدينية فتبرع بدفع الف قبرسي لتحقيق مسعاه واذ كانت تلك القيمة غير كافية لتشييد البناء من جهة وكان ايضا عدد أهالي بكفيا والمحيدثه قليلا من جهة ثانية استعان بصهره وابن اخته لتوحيد جهود ابناء البلدتين وأتمّ عمله في جوار سنديانة قديمة باقية الى الان يقدر ان عمرها يبلغ الف سنة فأقام في الجهة الشرقية الجنوبية مذبحاً باسم القديس عبدا للموارنة وآخر في الجهة الشرقية الشمالية باسم السيدة للارثوذكس وكان ذلك شائعاً كما يفهم من قول الدويهي في الصفحة ١٧٣ من تاريخه

وفي سنة ١٦٣٢ كان عدد أبناء الطائفتين قد كثر فاتفقوا على القسمة وترك الكنيسة المذكورة للموارنة وحدهم فعني ابو عماد الجميل بمساعدة اهالي بكفيا وعقدها على يد المعلم حنا الشامي قبواً بثلاثة أقسام وحصل بعد ذلك خلاف عظيم بين الجميليين وأهالي البلدة فصله الديوان البطريركي باصدار حكم تساوى فيه الجميع بالحقوق. ويستلفت النظر في اوراق دعوى ذلك الخلاف قول كامل القالب الذي شهد فيها لمصلحة بني الجميل سنة ١٨٢٦ : « كذلك فاهمين كان لهم جد اسمه بو عماد زمان القيس واليمان كبست اليمنيه بكفيا واستغلب حالهم اهل المطرح وكانت الحريم في الكنيسة والمذكور بو عماد مغيّب من الضيعه . طلبوا اليمنيه من بو عماد ديّا دمو ديا الحريم فتسلمها عماد حضر قدّم دمو فدى الحريم وهادا فاهمينو من جدنا وكنا منبلغ من العمر مقدار خمسة عشر سنة وجدنا عاش مقدار مايه وعشرين سنة وهادا الذي سمعناه وفاهمينو في أيامنا . . . الخ »

وقول خليل دانيال الخراط سنة ١٨٧٣ : « وكنا نسمع ايضاً منهم « الضمير عائد الى بني الجميل » بان بو عماد بو جميل جدهم اندبح على عتبة الكنيسة المذكوره فدى حريم بكفيا »

والغريب في هذا الامر ان المؤرخين اهملوا ذكره فما عثرت عليه ولا في صفحة واحدة من صفحات المؤلفات التاريخية . واذا صحت هذه الحادثة فاني أعدّها أعظم حوادث ناحيتنا وأقترح إقامة تمثال يرمز اليها وينصب في باحة كنيسة مار عبدا ليذكرنا دائماً بواجب التضحية ووجوب المحافظة على الشرف

وبموجب امر المطران يوسف جعجع المبني على ذلك الحكم البطريركي تمكن الخوري مخايل داغر من هدم البناء القديم وتجديده واضافة مدرسة اليه سنة ١٨٧٥ وفي سنة ١٩٠٣ بنى المونسنيور يوسف داغر عند مدخل الهيكل قبة فخمة ذات ثلاثة اجراس وساعة دقاقة ثم شيد ايضاً في سنة ١٩٠٨ كما ورد في ترجمته طابقاً علوياً فوق المدرسة التي فتحت ابوابها لقبول الطلبة فور اتمام بنائها بادارة كهنة الرعية تحت اشراف مطران الابرشية

كنيسة مار مخايل

في سنة ١٥٩٠ سار البطريرك سركيس الرزي لزيارة الرعية وتفقد احوالها كما أثبت الدويهي في الصفحة ١٨١ فتصدىَ له المطران انطون الجميل في طريقه وهمَّ ان يمنعه عن الدخول الى بلاد كسروان فاستاء منه البطريرك وعامله معاملة قاسية وعلى اثر ذلك حصل خلاف عظيم بين الجميليين انفسهم انتهى بذهاب المطران المذكور ومناصريه من انسبائه الاقربين الى شويا وبإقدام باقي اقربائه على المجاهرة باستنكار عمله وبالوقوف على خاطر البطريرك واسترضائه . لذلك اتفقوا والخوري عيسى الخراط على بناء كنيسة جديدة ينضمون الى رعيتها وينسحبون من رعية مار عبدا المبنية بسعي نسيبهم المشار اليه لاظهار ميلهم الى البطريرك وتعلقهم به فبنى الخوري عيسى بمناصرتهم ومساعدة سواهم كنيسة مار مخايل سنة ١٥٩٢ ثم عني بتوسيعها نسيبه القس بشاره الخراط سنة ١٦٣٢ وفي اواخر القرن الماضي هدمها الخوري بولس الخراط وجدد بناءها سنة ١٨٨٥ بمساعدة ابناء الرعية والمحسنين واضيفت اليها قبتها الحالية الفخمة سنة ١٩١٠

ديرا مار الياس شويا الماروني والارثوذكسي ومدرسة ثانيهما

بعدما ذهب بنو مطر الجميل من بكفيا الى شويا أسس أحدهم الراهب الياس كنيسة مار الياس سنة ١٦١٢ وبنى له مسكناً في جوارها فوسّع انسباؤه ذلك البناء وجعلوه ديراً وسلموه للرهبنة القانونية المارونية . ثم حصلت عليه اختلافات كثيرة انتهت بتسليمه للرهبان الحلبيين الذين جدّدوه في اواخر القرن الغابر وصيّروه من اكبر أديرتهم . وحينما وسّعه بنو مطر كما تقدم وهبوا نسيبهم الخوري بطرس الكلنك قطعة ارض ملتصقة به فاستلمها وبنى فيها دير مار الياس الارثوذكسي ووقف له من تركة والديه الارزاق التي في جواره وفي الزغرين و مزرعة ابي ميزان . وقبل وفاته بمدة وقفه لكرسي البطريركية الانطاكية وقد انشئت فيه مدرسة في النصف الثاني من القرن الماضي

دير سيدة شويا

انشأه المطران فيلبوس الجميل سنة ١٧٤٤ بمساعدة ابن اخيه الخوري الياس ووقف له المطران الياس قسماً من املاكه وجهازاً كافياً ولقد انحصر حق الولاية عليه بابناء مطر الجميل بموجب وثيقتين من اولياء الشأن مؤرختين في سنة ١٧٦٧ وسنة ١٧٧٩ فازدهر في عهد المتقدمين واوشك ان يصير خراباً في عهد المتأخرين .

كنيسة مار جرجس ومدرستها

بناها ابناء طائفة الروم الكاثوليك في نحو سنة ١٧٥٠ وانشأوا قربها مدرسة خارجية لتعليم الصبيان في اوائل النصف الثاني من القرن الماضي بسعي المدبر يوسف شمعا وتوقفت في نحو سنة ١٨٩٠ ثم جددوا البناء القديم سنة ١٩٠٠ واضافوا اليه قبة فخمة سنة ١٩٢٧

دير الآباء اليسوعيين ومدرستهم

في سنة ١٨٣١ جاء من اوروبا الى لبنان الاب بلانشه اليسوعي ورفيقاه الاب ريكادونا والاخ هنز وتوجهوا الى قضاء الشوف ثم دعاهم الامير حيدر اللمعي وسهل

لهم سبل الاقامة في احدى مقاطعات المتن التي كان يتولى عليها وعهد الى كاخيته الشيخ مخايل نصار في مرافقتهم وتذليل كل صعوبة تحول دون تحقيقهم رغبته وبعد أخذ ورد وقع اختيارهم على محبسة صغيرة في بكفيا كان يسكنها نساك الرهبنة اللبنانية فاشتروها بمال الامير المذكور وبنوا فيها بمدة ستة أشهر ديراً مؤلفاً من ثلاث غرف باسم دير مار فرنسيس وما لبثوا ان غيروه باسم سيدة النجاة وقدم لهم عبد الله يزبك واسعد بك نصار بعض املاكهما . وفي سنة ١٨٣٤ انضم اليهم الاب ريمون استاف الملقب بسليمان لحكمته ودرايته ووسعوا البناء. فأصبح في سنة ١٨٣٧ مؤلفاً من سبع غرف وقدانشأوا فيها مدرسة للصبيان واسسوا بعدئذ اخويتي الحبل بلا دنس للرجال والنساء . وفي سنة ١٨٤٥ قدم لهم القاصد الرسولي السيد فيلارديل الذي كان يعطاف دائما عندهم مبلغاً قدره ١٧٠٠٠ غرش لبناء كنيسة كبيرة فبنوا الكنيسة الحالية واتموا بناءها سنة ١٨٥٨ واضافوا اليها معبد سيدة النجاة سنة ١٨٨٦ ثم وسعوا البناء ثانيةً وشيدوا الطابق العلوي فاحترق قسم منه سنة ١٨٨٩ . وقد أرغم اليسوعيون على تسليم ديرهم للاتراك سنة ١٩١٤ وعادوا اليه سنة ١٩١٨ فاصلحوا ما تخرب من الدير وعززوا المدرسة والجمعيات الدينية والخيرية والادبية ولا يزالون الى الان سائرين على نفس الخطة التي يقصدون بها خدمة الله والنفوس . ومما يجدر ذكره ان اهالي هذه البلدة احتفلوا في صيف ١٩٣٣ بذكرى مرور مئة سنة على نزولهم في بكفيا وقدموا لهم في الحفلة تذكاراً جميلاً وكانت لجنة الاحتفال مؤلفة من فؤاد افندي البريدي قائمقام المتن والحكيم امين الجميل والمحامي صافي أسعد صافي « رئيس البلدية يومئذ » والاستاذ ميشال بشير ومنشيء هذا الكتاب

راهبات مار يوسف ومدرستهن

في سنة ١٨٤٥ حصل سوء تفاهم بين راهبات مار يوسف وقنصل فرنسا في بيروت فترك الراهبات المدينة وجئن الى بكفيا فاستأجرن بيت السيد باتيست اسبانيولي المعروف اليوم ببيت « الباطشتا » وفتحن فيه مدرسة للبنات وعهدن الى الانسة ليلى نصار في تدريس اللغة العربية فكانت مدرستهن الاولى من نوعها ولكنهن غادرن بكفيا الى فلسطين بعد بقائهن في هذه البلدة بضعة اعوام لم يتجاوز عددها العشرة .

راهبات قلبي يسوع ومريم ومدرستهن

في سنة ١٨٥٣ سعى الخوري يوسف الجميل بمعاونة رئيس اليسوعيين وأسس رهبنة قلبي يسوع ومريم للحلول محل راهبات مار يوسف فتم سعيه سنة ١٨٥٥ ووقف لها بيته واملاكه ووهبها ايضاً عبدالله يزبك بعض أرزاقه . وما كادت هذه الرهبنة تنمو حتى توقفت سنة ١٨٧٤ وتجددت سنة ١٨٨٤ فأنشأ الراهبات مدرسة خارجية للبنات وقد وسعنها وجعلنها داخلية سنة ١٩٢٥ وشيدن طابقاً علوياً جديداً سنة ١٩٣١

وفي سنة ١٩٠٨ بنى لهن الاب ادوار اليسوعي ديراً ثانياً عظيما فخصصنه للابتداء سنة ١٩٠٩ وقد اضيف اليه جانح كبير سنة ١٩٢٨

كنيسة مار الياس

المفهوم بالتناقل عن الاقدمين ان مار الياس عليه السلام كان يظهر للمؤمنين في المكان المعروف بضهر الشير فبنى له درويش الشيخاني كنيسة صغيرة سنة ١٨٩٨ يزورها احياناً بعض المتعبدين ويحتفل بنو الشيخاني كل سنة بعيد شفيعها .

مدرسة الارمن

بلغ عدد اولاد الارمن النازحين الى هذه الناحية نحو اربعين ولداً فأنشأ لهم مطران ابرشيتهم المقيم في بيروت مدرسة خارجية اعدادية ابتداءً من سنة ١٩٣٠ .

اخوية الحبل بلا دنس للرجال وللنساء

تأسست في دير الاباء اليسوعيين سنة ١٨٥١ وثبتتها رومية سنة ١٨٥٢ فترأس فرع الرجال لغاية اليوم :

اسعد لحود الخراط	سنتين	موسى صلبي يزبك	٢	الشيخ امين الحاج نصار	١٠
الخوري يوسف الجميل	٢١	بطرس سركيس الحاج بطرس	٨	يوسف عبدالله يزبك	٤
يوسف غالب الحاج بطرس	٤	خليل عبدالله يزبك	١	شاهين الشدياق	٤
اسعد بك نصار		انطون بشاره حشيمه	٧	حبيب الخوري داغر	٤
الامير اسماعيل ابي اللمع	٢	مغامس شرابيه	١	يوسف ابو هيلا	١
الشيخ خليل الحاج نصار	١	المعلم ناصيف الزغزغي	١٢	حنا الخوري داغر	١

ومن رئيسات فرع النساء :

حنه امرأة الخوري انطون داغر وجوليا ابنة اسعد بك نصار وحواء امرأة المعلم ناصيف الزغزغي .

وقد احتفل بيوبيل خمسيني لكل من ابناء اخوية الرجال : يوسف حبيب شبلي ويوسف منصور عواد وعواد منصور عواد في ٢٨ آب سنة ١٩٢١ . وشاهين الشدياق واسعد بطرس سركيس في ٢٠ تشرين الثاني سنة ١٩٢٧ . وحبيب الخوري داغر والشيخ امين خليل نصار واسعد معتوق وحبيب كنعان في ٢٦ نيسان سنة ١٩٣١ .

اخوية الحبل بلا دنس للرجال والنساء معاً

تأسست في مار عبدا بسعي الخوري مخايل داغر سنة ١٨٥٢ فترأسها لغاية اليوم :

الاسم	المدة	الاسم	المدة	الاسم	المدة
انطون ريشا	١١ سنة	الشيخ خطار عيد حاتم	١٢	مخايل ضاهر الريس	١
الشيخ فارس نصار	٣	يوسف نعمان الزوقي	٨	الشيخ سليمان الجميل	٥
الشيخ بشاره الحاج نصار	١	بشاره عاصي	٤	روفايل عميره	٢١
سمعان الخوري الياس	٢	يوسف مرعي حشيمه	٢	خليل ساسين	١٣

والرئيس الاول سيم كاهنا ودعي الخوري انطون داغر

الجمعية الخيرية « مار عبدا »

أسسها وترأسها الخوري يوسف داغر سنة ١٨٩٦ وتوقفت بعد وفاته سنة ١٩٢١

اخوية قلب يسوع الاقدس

تأسست في دير الاباء اليسوعيين سنة ١٩١٠ فترأسها لغاية الان :

الاسم	المدة	الاسم	المدة	الاسم	المدة
يوسف حنا النجار	سنة	الياس يوسف متى	٣	جورج شاهين الشدياق	٥
طانيوس حنا شمعا	١	عبدالله ريشا داغر	٢	عبدالله سعيد طراف	٣
مخايل صالح الخراط	٢	الشيخ وديع الحاج نصار	١	الياس النجار	١

جمعية المحبة

تأسست في مار عبدا سنة ١٩١٠ فترأسها لغاية سنة ١٩٣١ : منصور زين ورشيد داغر وهي الان شبه متوقفة

شركة مار منصور دي پول

تأسست في دير الاباء اليسوعيين بسعي اسكندر حشيمه فترأسها لغاية اليوم : اسكندر حشيمه . حنا الخوري داغر والشيخ نجيب الجميل .

جمعية الاتفاق والاصلاح

تأسست في مار عبدا سنة ١٩٢٠ فترأسها لغاية سنة ١٩٢٩ : الشيخ سليمان الجميل والشيخ نجيب الحاج نصار ثم توقفت

نقابة عمّال الدخان

تأسست في البلدة سنة ١٩٢٢ فترأسها لغاية سنة ١٩٢٥ : ابرهيم اسطفانوس . فريد طعمه وبطرس حشيمه ثم توقفت .

جمعية جان دارك

تأسست في دير راهبات قلبي يسوع ومريم سنة ١٩٠٩ ولا تزال الى الان بادارة الراهبات انفسهن .

حزب المحافظين

أسسه في البلدة الاستاذ يوسف السودا سنة ١٩٢٦ فترأسه لحين توقفه سنة ١٩٢٧

جمعية السلام

تأسست في دير الاباء اليسوعيين سنة ١٩٢٧ بسعي الاب بندر فترأسها الشيخ خليل نصار لغاية سنة ١٩٣٢ ثم ألحقت بلجنة استشارة أخوية الجبل بلادنس .

لجنة العمال الخيرية

تأسست في دير الاباء اليسوعيين سنة ١٩٢٩ بسعي الاب بندر فترأسها يوسف ابوهيلا لغاية سنة ١٩٣٢ ثم ألحقت بلجنة استشارة اخوية الحبل بلا دنس .

لجنة الاصطياف

تأسست في البلدة سنة ١٩٢٩ فترأسها لغاية اليوم الدكتور حكمت جبور .

حزب الاستقلال الجمهوري

تأسس في البلدة بسعي الشيخ عزيز الهاشم والمحامي صافي اسعد صافي فترأسه لغاية الان الاستاذ عبدالله حشيمه .

وقد تألفت في البلدة فرقة الكشافة التي اشير اليها في ترجمة الاستاذ السودا فبقيت مدة وانحلت . ومنذ سنتين تألفت في دير الاباء اليسوعيين وراهباتهم فرقة الصليبيين والصليبيات ولا تزال الى الان .

وقد تولى الشيخ كنج الجميل من بكفيا رئاسة الجمعية الخيرية في المنصورة وخلفه فيها اخوه الشيخ الياس واسس الشيخ هنري أنطون الجميل سنة ١٩٢٧ في ليبيريا « افريقيا » الجمعية الخيرية اللبنانية وترأسها مدة طويلة .

دوائر رسمية واشخاص رسميون

١ تبين سابقاً ان بكفيا جعلت مركز حكومة القائمقاميتين التي تولاها الامير حيدر اللمعي من سنة ١٨٤٢ الى حين وفاته سنة ١٨٥٤

٢ وقد جعلت ايضا مركزاً لمعاملة القاطع في اول عهد المتصرفية سنة ١٨٦١ فعين عاملاً لها كل من الشيخ مخايل نصار ونسيبه اسعد بك

٣ ثم حلت المديرية محل المعاملة فتعين لها بالتتابع من نحو سنة ١٨٦٧-١٩٢٨ .

اسعد بك نصار	الشيخ كسروان الخازن	خليل بك غصن
الامير يوسف أبي اللمع	الامير قيصر ابي اللمع	الشيخ سليم الهاشم الشيخ ابراهيم تلحوق
الامير قبلان ابي اللمع	خليل بك الطرابلسي	الشيخ رشيد مين الدين
الامير نصر ابي اللمع	داود افندي سعد	الامير توفيق ارسلان
الشيخ يوسف عيد حاتم	رشيد بك طعمه	فؤاد افندي البريدي

٤ وفي خلال مدة المديرين عُين لكل القرى اللبنانية مشايخ صلح ومختارون ولبعضها مجالس بلدية ومحررو مقاولات وكتّاب عدل

فتولى مشيخة بكفيا ابتداءً من اوائل عهد المتصرفية المشايخ :

ضومط عاصي	ملحم فرحات	فيليب يزبك
فياض علوان	سليم قزاح	شاهين الشدياق
بشاره الحاج	صليبي قزاح	

والمختارية :

جبرايل زازل	ابرهيم موسى المنتوش	يوسف شمعا
ضاهر العقل	مخايل جبرايل العقل	داود ريشا
موسى صليبي يزبك	حنا غبوس شمعا	شاهين الشدياق
اسعد وهبه العقل	يوسف نعمان الزوقي	يوسف علوان

ورئاسة البلدية ابتداءً من سنة ١٨٨٩

المدير الامير نصر ابي اللمع	الحكيم امين الجميل	صليبي قزاح ثانيةً
« الشيخ يوسف عيد حاتم	صليبي قزاح	شكري زازل
« الشيخ كسروان الخازن	الشيخ نجيب نصار	يوسف معتوق
« الامير قيصر ابي اللمع	حنا عميره	سليم فرحات
حنا يوسف السودا	الشيخ سليمان الجميل	

ثم توحدت بلديات القرى الاربع فترأسها ابتداءً من سنة ١٩٣٠ :

الشيخ ميشال سليمان الجميل فالاستاذ صافي اسعد صافي فيوسف حبيب رزق والقائمقام فؤادافندي البريدي

وتحرير المقاولات وكتابة العدل ابتداءً من سنة ١٩٠٢

الشيخ نجيب نصار الشيخ لويس عون الجميل جبرايل البجاني نعمان الرامي

٥ وفي سنة ١٩١٥ انشأت الحكومة اللبنانية محاكم صلحية سيارة وجعلت هذه الناحية مركزاً لاحداها في فصل الصيف فترأسها هنا :

سليم بك بلان مخايل افندي عيد البستاني كامل بك حكيم اسعد افندي ابوسمرا ٥ وكان المركز يومئذ في ساقية المسك باسم بكفيا» ثم انتقلت الى بجنس مدة بضع سنين ورجعت في ١٩٣٥ فترأسها في بكفيا نفسها :

ناصر افندي رعد وخلفه الرئيس الحالي جوزف افندي ملحمه وفي مجلسه الافندية : يوسف نعمه رئيس قلم . اسكندر مطر الرحباني . اسكندر لويس الحايك وبيار بستاني كتبة . والشيخ عامر عبد الملك مباشر يقوم مقام كاتب . وانتقلت ايضا القائمقامية التي لا يزال فؤاد افندي البريدي يتولاها وفي ديوانه الافندية : حنا نوهرا رئيس قلم . محمد حيدر مأمور تحصيل . الشيخ حنا الخازن امين صندوق . انطون زاخر مأمور النفوس . وقومندانية الجندرمة فتولى قيادتها الضابط شكيب افندي الخوري . ثم الضابط ضاهر افندي أبو ملهب . اما كراكون الجند المستقل فانه انشئ على أثر فصل الجندرمة عن الموظفين الاداريين في نحو سنة ١٩٢٨ فتولى ادارته الضابط نجيب افندي علويه وو كل فيه الامر بعدئذ الى اشخاص متعددين من رتبة جاويش .

وفي اثناء الحرب انشأت ادارة المعارف العثمانية مدرسة رسمية في مار عبدا وعينت لها في السنة الاولى الاساتذة : نجيب الدبس نقيب محامي بيروت اليوم . جوزف تيان والأمير أسعد الايوبي . وفي السنة الثانية الاساتذة : اسعد منذر . توفيق توما وجورج عبود .

ولا يخفى ان بكفيا كانت وقتئذ مركزاً رئيسياً لقيادة جيش الاحتلال الذي سبق ذكره في الصفحة ٣٩ فتولى تلك القيادة رضا بك فممتاز بك وتركت اخيراً لليوزباشي محمد سعيد ·

٦ وفي سنة ١٩٢٠ انشئت دائرة رسمية للبرق والبريد فتتابع في تولي مديريتها الافندية :

توفيق نعمه · يوسف الكك · يوسف الجلخ · وديع الحداد ·

وقد اضيف اليها التلفون سنة ١٩٢٨ ثم انفصل عنها سنة ١٩٣٤ فتعين في ادارته : نقولا نمور · وليم الشايب · انطوان شدياق ولويس جبر · والمفهوم ان الرسائل كانت تصل الى بكفيا بعد حوادث سنة ١٨٦٠ بواسطة ناقل بريد اليسوعيين من بيروت · وفي نحو سنة ١٨٩٤ انشئت شعبة رسمية بادارة مخايل الريس فكانت الاولى من نوعها في هذه الناحية ·

٧ وجرت بعد الاحتلال انتخابات مندوبين ثانويين لينتخبوا بدورهم اعضاء مجلس النواب اللبناني وجُعلت هذه الناحية منطقة انتخاب وفاز بالمندوبية :

سنة ١٩٢٢	سنة ١٩٢٥	سنة ١٩٢٩
الشيخ نجيب نصار	القس انطون الحاج بطرس	ديمتري سابا
الشيخ ميشال سليمان الجميل	الخوري الياس الجميل	جورج ابورحال
المحامي نصار مفرج	اسكندر يوسف الحايك	الصحفي ميشال يوسف الحايك
شكري مارون الحايك	خليل طربيا	الشيخ داود نصار
		خليل طوبيا
		سليمان داود ريشا

٨ وفي سنة ١٩٢٨ ألغت الحكومة نظام مشايخ الصلح والمختارين وبدلتهم بمختارين وأعضاء مجالس اختيارية فانتخب في بكفيا يوسف علوان مختارا وخليل ساسين والشيخ وديع الحاج نصار وميشال جبور أعضاء ·

٩ وحينما اعلنت الحكومة نظام البندرول لتجارة التبغ سنة ١٩٣١ تعين الصديق شريف افندي أبو شقرا ملاحظاً في هذه المنطقة .

التبغ

كان قدماء اللبنانيين يزرعون التبغ المعروف بالتبغ العربي واشتهر الجبيليون بهذا النوع من الزراعة قبل سواهم وبما ان معظم ابناء بكفيا نزحوا الى بلدتهم من ضواحي جبيل فانهم على ما يبدو لي مارسوها هنا اسوةً بمن كانوا ولا يزالون يمارسونها هناك . ولقد كانوا في البدء يزرعون ما يحتاجون الى شربه ورأوا بعد ذلك ان تربة اراضي جبيل أصلح للتبغ من تربة اراضيهم فتوقفوا عن الزراعة وانصرفوا الى الاتجار بهذا الصنف في أواخر القرن الثامن عشر وتوسعوا بتجارتهم رويداً رويداً حتى خرجوا بها في القرن الماضي عن حدود لبنان وسوريا ودخلوا الى حدود مصر وجاراهم في ذلك ابناء المحيدثه فنجحوا جميعاً نجاحاً باهراً

غير ان التبغ التركي اكتسح العربي لجودته وأفضليته عليه ورأى اللبنانيون عامة انهم ينفقون كثيراً وكثيراً جداً في تدخينه ويشحنون أموالهم الى خارج بلادهم فتنبه الامير يوسف اسماعيل اللمعي الى الامر واستحضر بواسطة واصه باشا متصرف الجبل بين سنة ١٨٨٣ وسنة ١٨٩٣ اثنتي عشرة اقة من البذور التركية ووزعها على أقضية جبل لبنان فكانت نتيجتها حسنة أولاً وانعكست آخراً لان البزر تبلد . أما الامير فانه على الرغم من محل الموسم واصل سعيه وراء هذا المورد فاستحضر في أول العصر الحاضر مزارعين يونانيين واستجاب البزور من الاستانة وزرعها في أراضيه بجوار الحوز فاشتهرت حاصلاتها ورأى فيها المدخنون ما يعادل التبغ التركي ان لم يكن يفضل عليه . واقتفى الشيخ يوسف الجميل اثر الامير المذكور وشاركه في عمله الشيخان كنج والياس الجميل اللذين كانا قد مارسا زراعة هذا الصنف وصناعته وتجارته في القطر المصري مدة طويلة واقتدى بمن سبق ذكرهم اناس عديدون فكثرت المعامل في عهد

الاحتلال وبلغت قيمة مدفوعاتها الشهرية للعمال ثمانية الاف ليرة سورية قبل عهد الماكنات ونظام البندرول وما لبثت ان قلّت فنزلت تلك القيمة أخيراً الى نحو خمسمائة ليرة سورية في الشهر على الاكثر ولا أعلم كيف تكون الحالة بعد اعلان المونوبول في أوائل السنة الحالية وبعد الضجة القوية التي قام بها الشعبان اللبناني والسوري ورددت صداها البلاد من أقصاها الى أقصاها .

أما التبغ نفسه فان الاسبانيول قد وجدوه في جزيرة توباغو حينما دخلوا الى أميركا الجنوبية في أواخر القرن الخامس عشر فسموه باسمها وادخل الى اوروبا سنة ١٥٠٠ بسعي المدعو جان نيكوت سفير فرنسا في البرتغال يومئذ فشاع استعماله فيها وفي باقي الدول الاوروبية على الرغم من قيام الملوك بصد شعوبهم عنه ومجازاتهم حتى بقطع الانوف ثم أخذه الشرق عن الغرب وعمّ استعماله في العالم بأجمعه سنة ١٦٠٤ وقد سميت المادة السامة التي فيه نيكوتين نسبة الى «نيكوت» الافرنسي الذي أدخله الى بلاده .

المعامل

انشئت في بكفيا معامل عديدة للف السكاير منها كبيرة ومنها صغيرة أراعي في ذكرها القدمية وهي :

معمل سكاير داغر اخوان

«لحبيب وميخايل وحنا الخوري داغر» من سنة ١٨٩٦ — سنة ١٩١٤

كان بائعوها ينادون في أول عهد ظهورها قائلين :

بين الفرن وعين الجرن　　سواكير داغر بكفيا

وقد قرّظها الاستاذ شبلي بك الملاط بالابيات التالية :

ان شئت أن تجلو عن القلب الاسى　　أو شئت أن تجلو هموم الخاطر
أو شئت طعم المسك مفترتاً وما　　قد طاب من عبق النسيم العاطر

فاقصد سكاير داغر حتى اذا ... جربتها صدقت شكر الشاكر
وطردت شيطان الهموم معوزاً ... بدخان خير لفائف وسكاير
واذا عجبت لطرده آمن وقل ... هذي العجائب من سكاير داغر

معمل سكاير عميره اخوان

ليوسف وحنا ومخايل وروفايل العميره من سنة ١٩٠١ – ١٩٢١

معمل سكاير الامراء ابي اللمع

للامير نسيب ابي اللمع وأخويه من سنة ١٩٠٦ – ١٩٣٥

معمل سكاير يزبك

ليوسف يزبك من سنة ١٩٠٥ – ١٩٢١

معمل سكاير ابي نادر

ليوسف ابي نادر من سنة ١٩٠٧ – ١٩١٦

معمل سكاير معتوق

لاسعد معتوق من سنة ١٩٠٨ – ١٩١٤ .

معمل سكاير جميل

للمشايخ كنج والياس وامين ويوسف الجميل من سنة ١٩١٢ – ١٩١٤ في انطلياس

معمل سكاير عون أبناء عم

للمشايخ لويس عون الجميل وفارس عون الجميل من سنة ١٩١٢ – ١٩١٦

معمل سكاير ابي هيلا

ليوسف وحبيب ابي هيلا من سنة ١٩١٦ – ١٩٣٤

معمل سكاير داغر وحشيمه وساسين

لعبد الله وحنا داغر وسليمان حشيمه وخليل ساسين من سنة ١٩١٨ – ١٩٢٧ ثم لعبد الله وخليل الى سنة ١٩٢٩ ثم لعبد الله وحده الى سنة ١٩٣١

معمل سكاير سلوم

لمخايل سلوم من سنة ١٩١٩ – ١٩٢١

معمل سكاير شيخاني ومعلوف

لحنا الشيخاني وحبيب سعيد المعلوف من سنة ١٩٢٢ – ١٩٢٤ وقد تحوّل المعمل بعد ذلك الى صنع علب السكاير لحنا وحده وانتقل سنة ١٩٢٤ الى جسر بيروت ولا يزال الى الان .

معمل سكاير سابا وعفيش

لديمتري سابا وتوفيق ووديع العفيش من سنة ١٩١٧ – ١٩٢٦ ثم لسابا واولاده الى سنة ١٩٣٥ وقد انتقل سنة ١٩٣٣ الى المجيدثة واضيف اليه معمل علب سنة ١٩٣٤

معمل سكاير جميّل وابو زخم

للشيخ نجيب الجميل وسمعان ابو زخم من سنة ١٩٢٢ – ١٩٢٣

معمل سكاير اندراوس

لأسعد اندراوس واولاده من سنة ١٩٢٣ – ١٩٣٥ وقد انتقل الى بيروت سنة ١٩٣١

معمل سكاير حشيمه وجميّل

لسلامه حشيمه والشيخ جرجي عاصي الجميل في انطلياس من سنة ١٩٢١ – ١٩٢٣

معمل سكاير حشيمه

لسليمان حشيمه في البترون من سنه ١٩١٣ – ١٩٢٢

معمل خمر كرم عروس

للاباء اليسوعيين ابتداء من اوائل النصف الثاني من القرن الماضي الى الان

معمل ملبس وشوكولاتا الجميّل

أنشأه الشيخ كبريال امين الجميل في بيروت سنة ١٩٣٠

أما معامل أبناء بكفيا في القطر المصري وسواه فانها كثيرة لا أتمكن من احصائها .

الاصطياف

كان الاقدمون يقتصرون في حياتهم على الضروريات وكانت صعوبة المواصلات تحول دون انتقال ابناء المدن الى الجبال غير ان الاحوال تبدلت بعد استتباب الامن وفتح الطرقات في عهد المتصرفية فاخذ البيروتيون وسكان السواحل يقصدون الجبال في ايام الصيف تخلصاً من الحرارة وطلباً للراحة ولا ريب بان انظار المصطافين الاولين اتجهت الى ناحية بكفيا لقربها وجمال موقعها وغزارة مياهها وجودة مناخها وخلوها على الاخص من المذاهب غير المسيحية التي كانت لسوء الحظ سبباً لاختلاف معظم اللبنانيين وفقدهم حياة الراحة والطمأنينة فجاء لأول مرة من الساحل الامير فارس ابي اللمع واصطاف في بيت الدنيّل « بجرصاف فوق عين القبو » سنة ١٨٦١ وتبعه من بيروت متى الجاهل وخليل النقاش وبشاره العضم وأحد أبناء القماطي فأستأجروا بيتي داود الحاج ويوسف غصوب وسواهما وقضوا فصل الصيف فيها ثم جاء ايضاً من الزوق احد أبناء الزند واشترى بيت ابراهيم الجاخ « بيت حنا حبيب شبلي اليوم » وخصصه لاصطياف عائلته فيه . وحين بليت بيروت بداء الهواء الاصفر سنة ١٨٦٨ كثر عدد المصطافين البيروتيين . وكان بعض أبناء بكفيا سافروا الى مصر فعادوا بمناسبة ثورة عرابه باشا سنة ١٨٨٢ وجاءهم بعض المصريين وما كادوا يرتاحون الى استفادتهم الصحية من مناخ هذه الانحاء حتى واصلوا مجيئهم للاصطياف في كل عام لا سيما بعد انتشار الهواء الاصفر في بلادهم سنة ١٨٨٤ ومع مرور الزمن ازداد عددهم وخصوصاً بعد انشاء الطرق وبناء الفنادق وتسهيل اسباب الراحة فكان ذلك مشجعاً للعمران واصبح هذا الموسم من المواسم الرئيسية المعول عليها اليوم في معظم قرى لبنان

الفنادق

في العصر الاسبق كان الغرباء يضافون في منزول بني الجميل في بكفيا أو منزول بني بليبل في ساقية المسك وفي العصر السابق كانوا يُستقبلون في أديرة الرهبان وبيوت

الاغنياء الكرماء من الاقارب والخلان وفي العصر الحاضر صاروا ينزلون في الفنادق .
أما الفنادق التي انشئت في هذه البلدة لهذه الغاية فهي :

لوكندة أبو حاليه

ادارها صاحبها قبلان ابو حاليه وأجرّها لغيره من سنة ١٨٩٠ — ١٩١٠

لوكندة التكروري

لمخايل الريس وأولاده من سنة ١٨٩٥ — ١٩٠٥

لوكندة داغر

لمخايل داغر من سنة ١٩٠٤ — ١٩١٠

لوكندة داغر وموسى

لمخايل داغر وحبيب موسى المتنوش من سنة ١٩١١ — ١٩١٤

اوتيل كونتيننتال

لمخايل سلوم من سنة ١٩٢١ الى الان . نالت جائزة الحكومة من الدرجة الاولى سنة ١٩٢٦

لوكندة نابليون بالاس اوتيل

ملك نابليون صافي أداره هو وأجّره لفريد معتوق وسواه من سنة ١٩٢١ — ١٩٣٣

اوتيل وادي النيل

لجرجس ابي هيلا من سنة ١٩٢٥ — ١٩٢٧

لوكندة بكفيا الكبرى

لعزيز سلوّم من سنة ١٩٢٧ الى الان

اوتيل مصر

لجورج ابي رحال من سنة ١٩٢٨ — ١٩٣٣

ولبشاره الريس « كلاردج اوتيل » في المنصوره وغيرها لناصيف الحاج في مرسيليا وكلاهما من بكفيا

الطرقات

كان أبناء العصر الماضي يعارضون الحكومة في شق طرق العربات لاعتقادهم بانها تمكن الاعداء من مهاجمتهم بسهولة من جهة وخوفهم من قطع اشجار التوت في الاماكن التي تمر فيها من جهة ثانية ولا يخفى ان التوتة كانت في تلك الايام بمعزة الروح . وبعد بذل المساعي شقت الطريق العامة من انطلياس الى ساقية المحيدثة في سنة تنبئنا عنها مقدمة القصيدة الزجلية التي نظمها شاهين الفالوغي ولا يزال يرددها معاصروه وهي :

جايي أمر من السلطان	بتصليح السكة بلبنان
بكفيا طلبوا الكروسا	وافتكروا إناً أحسن
افتكروا ما حدا بيغتاض	لرستم باشا ودّوا عراض
الباشا ختملن عابياض	وعرضوها للديوان
للديوان عرضوها	تمان فعالي فرضوها
الفقرا كتير ظلموها	كيف بيدفع الجيعان
كيف بيدفع المسكين	الما عندو عشا ليلي
ختموا مشايخ مختارين	وعملوا الدعوي بالحيلي
لا تورخها على أفشين	بحيث الدعوي مش قليلي
دخلت سنة التانين	اشتغلو بأول نيسان

وبعد ما انشئت الطريق العامة بمدة تشعبت منها طريقا دير الاباء اليسوعيين وسراي الامير حيدر اللمعي وفي نحو سنة ١٨٩٥ شقت طريق عين الجرن – الشوير ثم بعد سنين قليلة طريق مار عبدا – بيت شباب . وفي عهد تولي الحكيم امين الجميل رئاسة البلدية سنة ١٩٠٤ بوشر بشق الطرق في مختلف أحياء البلدة ونسج خلفاؤه على منواله فأنشأوا طرقاً عديدة آخرها طريق المتنزه سنة ١٩٣١ ومنه يتم امتدادهـا الى النعص في هذه السنة .

بكفيا ولبنان

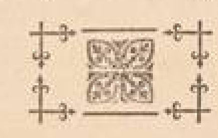
في نظر المغتربين ، والمغتربون في نظر أبنائهما المقيمين

في اليوم الخامس عشر من شهر آب سنة ١٩٣١ أقامت الجالية اللبنانية في البرازيل حفلة تكريمية لوطنينا الاستاذ شكري الخوري بمناسبة مرور ربع القرن على انشاء جريدته «ابو الهول» في مدينة سان باولو . وقد خطب هناك يومئذ الاستاذ جورج كرم فاستهل خطابه بالابيات التالية :

لبنان زنبقة الدنيا وبهجتها ... تبلى الدهور ويبقى أرزه ريّا
وشعبه اندغمت في صلبه أممٌ ... وظلّ شعباً أصيلاً باسلاً حيّا
سلوا حجارة بيت الدين عن بطل ... صبّت حواجبه في وجهه فيّا
فيستبين لكم ان الامير أبا ... سعدى طوى الظلم في أيامه طيّا
وقدّسوا في جوار الارز يوسفه ... فقد كوى الكرمي قلب العدى كيّا
وطوّبوا حيدر اللمعي فحكمته ... ما استكبرت لعلى لبناننا شيّا
ان كان للشوف بيت الدين مفخرة ... فالمتن يهتزّ إعجاباً ببكفيا

ولدى اطلاعي بعد حين على هذه الابيات أجبته بما يلي :

ان كان لبنان في عينيك زنبقة ... فأنت وردٌ بعينيه وعينيّا
من دار هجرك أرسلت الشذا عطراً ... فاستنشقته بشوق ارض بكفيّا
وقبّلت نسمات انت باعثها ... لم تبق فيها لنا من لطفها شيّا
ان النقا في حما لبنان يعوزهُ ... عود البنين ليبقى أرزه ريّا
رجوعكم يصلح الاحوال عن ثقة ... وفيه نصبح شعباً باسلاً حيّا
عودوا الينا لكي تصفو الحياة لنا ... فقد كوى بعدكم عنا الحشا كيّا
أو فلنهاجر جميعاً تاركين هنا ... لأهل أرمينيا الاغصان والفيّا



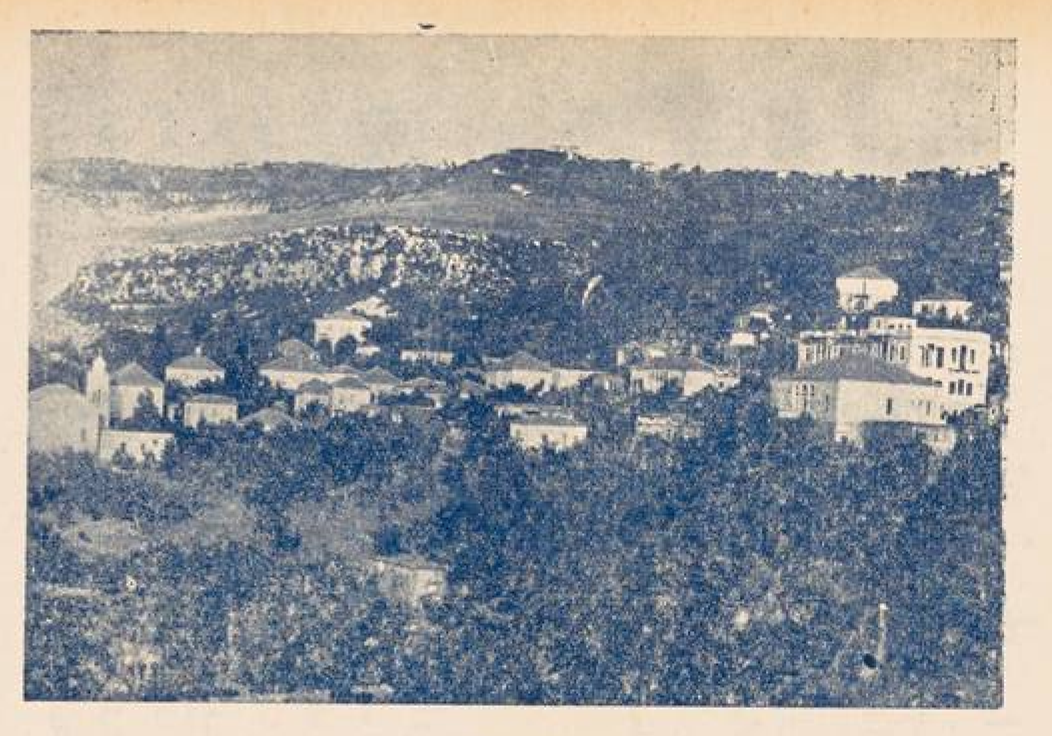
الفصل الثاني

المحيدثة

المحيدثة تصغير محدثة وهي لفظة عربية معناها المنشأة حديثاً ومن اسمها يتضح للباحث انها بلدة جديدة بالنسبة الى سواها من القرى القديمة في التاريخ ولكن ذلك لا يعني ان عهدها يرجع الى ربع قرن أو نصف قرن بل الى أربعة قرون تصبح كاملة بعد مرور عشرة أعوام . والشائع انه كان يوجد قبلها وفي شرقيها القريب منها مكان عامر يدعى وطا الجواهر وقد قضي عليه كما قضي على جواره بعد انسحاب الصليبيين من هذه البلاد .

جاء الى هذه البلدة سكانها الاقدمون في سنة ١٥٤٥ فبرهنوا كما برهن معظم اللبنانيين على القوة والدراية ومحبة العمران اذ بنوا المعابد والمنازل وأعدّوا الارض للزراعة واستثمروها وتقدموا رويداً رويداً في العلوم والصناعة والتجارة حتى اصبحوا في حالة أقل ما يقال فيها انها دليل واضح على النشاط والرقي والنجاح ويلاحظ المطلعون على احوالهم انهم يميلون اجمالا الى نظم الشعر والى الادب العربي وتسمية أولادهم الذكور والاناث باسماء عربية كأن في دمهم صبغة من العروبة تجعل الناس يعتقدون بصحة انتساب معظمهم الى العرب وتحدرهم من سلالة بني غسان ومختلف اسر حوران.

ان الاستاذ عيسى المعلوف اعتمد على مساعدة الياس افندي حسون اكبر شيوخ هذه البلدة سناً وأوسعهم اطلاعاً على تاريخها فجمع المعلومات المتعلقة بأصل اسرته وسواها ودوّنها في مؤلفه « دواني القطوف » كما أشار الى ذلك في الصفحة ٦٢٦ منه . وأنا بدوري اعتمدت على المؤلف المذكور بعد موافقة معظم الشيوخ – ومنهم الياس نفسه – على ثقتهم بصحة أخباره



شرقي الحيدثه

هذا الرسم مع رسمي بحرصاف ووادي شاهين من تصوير الصديق الاديب يوسف شهدان الحايك أحد صاحبي مطبعة العرائس وقد تطوع فأخذها خصيصاً لهذا الكتاب فأشكر له غيرته وادبه

اسر المحيدثة القديمة العهد

في المحيدثة تسع اسر قديمة العهد . ويمكن اضافة اسرة الحالي والحداد وهاشم اليها لاعتبارها قديمة ايضاً فيصبح عددها ١٢ ، وهي :

اسرة أبي عزيز	اسرة العفيش	اسرة عطالله — عيد
« أبي كمال	« العقل	« عيسى
« الحداد	« الكلنك	« نعمه الحالي
« السكاف	« اللاقه	« هاشم

اسرة ابي عزيز

جاء أبناء اسرة أبي عزيز من راشيا الى المحيدثة في نحو سنة ١٦٧٥ وبعدما كثر عددهم فيها هجرها بعضهم الى الاسكندرية وغيرهم الى دوما « البترون » وبشمزين « الكوره » والى زحله والمعلقة . وقد تفرع منهم في المحيدثة بنو الشايب واسكندر . وفي دوما بنو خير عزيز . وفي بشمزين بنو الحائك . وفي زحله بنو الجبلي . وفي المعلقة بنو ابي حمزة والقسيس . فنبغ من هذه الفروع سليم عبدالنور خير عزيز طبيب أسنان في أسكلة طرابلس وعبدالله الحائك عضو مجلس الادارة في عهد المتصرفية وولده أسعد الذي خدم الحكومة اللبنانية والطبيبان خليل وقيصر الحائك . وسليم الياس واسحق جرجس الشايب في الاسكندرية .

من هذه الاسرة في المحيدثة :

طانيوس جرجي الشايب ابي عزيز

ولد سنة ١٩٠٩ . تعلم في مدرسة فرير بيروت فنال شهادتي التجارة واللغة العربية سنة ١٩٣٠ . موظف في شركة « شل » ابتداء من سنة ١٩٣١

جورج اسكندر الشايب أبي عزيز

ولد سنة ١٩٠٦ . نال شهادة التجارة من مدرسة فرير الاسكندرية سنة ١٩٢٥. سافر مع أخيه حبيب الى البرازيل سنة ١٩٢٧

شفيق جورج اسكندر أبي عزيز

ولد سنة ١٩١١ . تخرج في مدرسة فرير بيروت ثم سافر الى باريس . صيدلي في القطر المصري

اسرة ابي كمال

تنتسب هذه الاسرة الى كمال ابن ابي كمال منذر بن مخايل حنا ابي كلنك من فرع ابراهيم المعلوف الآتي تفصيل تاريخه في الصفحتين ١٨٤ و١٨٥ .

اما سبب هذا الانتساب فانه يعود الى كمال المذكور الذي اشتهر بشجاعته في الثلث الثاني من القرن السابع عشر وتفرع من احفاده بنو المنذر البارز بعضهم اليوم في عالم العلم والسياسة والادب .

منها في فرع ابي كمال :

كمال ابي كمال

اول من اشتهر بالشجاعة والاقدام في تاريخ بلدته . حارب تحت راية الامير احمد المعني في موقعة « نهر البارد » سنة ١٦٣٦ . وبعدما عاد من جهات عكار غانماً كافأه الامير المشار اليه فعينه شيخاً على أهالي المحيدثه وكتب لهم بصدده الرسالة التالي نصها :

السلام على اهالي المحيدثه سلمهم الله تعالى

وبعده نعرفكم اننا وقفنا الشيخ كمال شيخ عليكم يكون مسموع الكلمه مرفوع الحرمه وتطيبو خاطركم من ساير الوجوه وان شا الله ما تشوفو منا الا كل مليح وتركنا الى قاطع بكفيا كيس خمسماية قرش تتساوو فيه باقي مالكم

الامضاء : احمد معن

والرسالة مكتوبة بخط الحاج ابي منصور الاهدني ومحفورة على الزنكوغراف

بصورتها الاصلية ومدرجة في الصفحة ١٩٦ من « دواني القطوف » . وقد اعاد المعلوف نشرها في كتاب تاريخ الامير فخر الدين المعني وقال عنها انها مختومة على قفاهـا مقابل الامضاء . وانه كان من عادة الحكام في ذلك الزمان ان يكون ختم الرضى عـلى قفا الورقة وختم الغضب على وجهها وبقيت تلك العادة الى اوائل القرن الماضي .

اسكندر جبران كمال

صيدلي متمرن في طنطا « القطر المصري » .

وفي فرع المنذر :

ابراهيم مخايل المنذر

« شيخ صلح المحيدثة سابقاً واحد شيوخ الادب لاحقاً »

ولد في ٧ حزيران سنة ١٨٧٥ . تعلّم في مدرسة قرنـة شهوان اصول اللغتين العربية والافرنسية ومبادىء الانكليزية ثم درس الرياضيات ايضاً والحقوق عـلى العلماء المعروفين ظاهر خيرالله وسليم باز وجرجس صفا وانصرف بكليته على اثر ذلـك الى مطالعة كتب الادب العربي معلماً في الوقت نفسه تلاميذ مدرسة مار اليـاس شويا حيث درس عليه المطران رافائيل نمر والكاتب داود مجاعص . وانتقل منهـا الى مدرسة الثلاثة الاقمار وزهرة الاحسان والبطريركية والادبية والفرير واوجيه العلمانية في بيروت وتولى سنة ١٨٩٥ وسنة ١٩٠٠ ادارة المدرستين الوطنية والادبية ومن تلاميذه في الثلاثة الاقمار : الصحفيان جبران التويني وسليم غنطوس . وفي زهرة الاحسان : الكاتبتان سلمى صائغ وماري يني . انتخب شيخ صلح بلدتـه سنة ١٩٠٨ وعين رئيساً لكتبة المدعي العام الاستئنافي سنة ١٩٠٩ فخدم وظيفته مدة وتركها . أنشأ في المحيدثه مـن سنة ١٩١٠ الى ١٩١٥ مدرسة البستان فجعلها داخلية — خارجية وعلى الرغم من قصر مدتها نهض بهـا نهضة عظيمة وخرّج فيها نخبة من الشبان الذين يفتخر اليوم بأدبهم واخصهم الاساتـذة ميشال بشير ونمر طراد وسليمان نصر مديري الدروس العربيـة في مدارس الثلاثة الاقمـار في بيروت والبطريركية الكاثوليكيـة في دمشق والكلية

الوطنية في الشويفات ونصرالله طليع صاحب جريـدة المنار في اللاذقية وكثيرون سواهم .

رجع الى الوظائف في اثنـاء الحرب فعين عضواً في محكمة كسروان سنة ١٩١٥ ونقل في اواخر السنة نفسها الى محكمة المتن فبقي فيهـا خمسة اعوام ودعته حكومة الشام لتولي منصب مفتش عام في ادارة المعارف عـلى عهد الملك فيصل فاعتذر مفضلاً بقاءه في لبنان وانصرافه الى مزاولة المحاماة . وفي سنة ١٩٢٢ انتخب نائبـا في مجلس لبنان وتجدد انتخابه سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٣٤ .

انتُخب عضوا في المجمع العلمي العربي السوري سنة ١٩٢٦ واهتمَّ بتأسيس المجمع العلمي اللبناني سنة ١٩٢٨ وقد اقيمت له في بسكنتا وغيرها من الانحاء اللبنانية حفلات تكريمية عديدة وقدمت له الهدايا النفيسة من ادباء الوطن والمهجر جزاء خدماته للعلم والجمعيات الخيرية والادبية الكثيرة .

كتب وخطب ولا يزال يخطب كثيراً وكثيراً جداً ومن خطبه وكتبه المطبوعة : الدنيا وما فيها ، وقلب الوالدين ، والجزء الاول مـن « كتاب المنذر » . ومما لم يطبع بعد : ديوانه الشعري ، ورواياتـه التمثيلية : الاعرابي ، والامير بشير الشهابي والحرب في طرابلس الغرب ، واسير القصر ، وعلي ابن ابي طـالب وعدة محـاورات مدرسية .

يقوم حالياً بـأعباء النيابة ويعطي أيضا دروساً عربية للصفوف العليا في الكلية البطريركية والمدرسة الاهلية في بيروت ويلقي محاضرات يومية على تلاميذ دار المعلمين اللبنانية ودار المعلمات الانكليزية ويشغل وظيفة نائب رئيس جامعة الادب . وهو من كبار الادباء الذين تردد الالسنة ذكرهم في كل مكان ومـن مشاهير خطباء الشرق العربي الذين تخلدهم آثارهم في مستقبل الازمان

اسعد خليل المنذر

ولد سنة ١٨٩٦ . تخرج في مـدرسة البستان سنة ١٩١٢ . أنشأ حزب العمال في زحله وترأسه سنة ١٩٢٧ . له مواقف خطابية عديدة وقصائد ومقالات كثيرة .

صلاح ابراهيم المنذر

ولد سنـة ١٩٠٣ . تخرج في « البستان » . درس الزراعـة في جامعة تونس الزراعية سنة ١٩٢٤ ونال شهادة دار المعلمين اللبنانية في بيروت سنة ١٩٢٦ . موظف في الدوائر العقارية ابتداء من سنة ١٩٢٨

بديع ابراهيم المنذر

ولد سنة ١٩٠٧ . تخرج في جامعة عاليه الوطنية سنة ١٩٢٤ . درس سنة حقوق في باريس ثم عاد الى لبنان فتوظف في دائرة النفوس « بيروت » ورقي الى رتبة رئيس قلم ابتداء من سنة ١٩٢٦

اسرة الحداد

تنتمي هذه الاسرة الى نادر خازن الحداد الذي جاء مـن قرية المتين الي المحيدثه سنه ١٧٨٥ ولكن نسله لم يكثر فيها وليس منه حالياً غير بيت واحد مؤلف مـن أب وأربعة اولاد ذكور عدا الاناث بينهم الاب المدعو خليل « مخمن املاك » وأحد الابناء المدعو توفيق زاول مهنة التعليم مدة في مدارس القرى

اسرة السكاف

ان جدود هذه الاسرة نشأوا في قرية غرزوز « قضاء الكوره » وجاؤوا الى المحيدثه وكفرعقاب وراس المتن في أواخر القرن السادس عشر وقيل ان اسرة السكاف الزحلاوية تنتمي اليهم ولكن الايضاح الكافي الوارد في ما يلي عن اسرة عيسى يدحض هذا القول . منهم :

الدكتور وديع نعمان السكاف

مولود سنة ١٩٠٠ . نال شهادة طب الاسنان من معهد بيروت الافرنسي . يزاول مهنته في العاصمة اللبنانية

اسرة العفيش

جاء بنو العفيش من حوران الى قاره والنبك فالى مشمش « بلاد جبيل » ومنها الى المحيدثه في سنة ١٧١٠ كما ورد في دواني القطوف ولكن بعض الصكوك المحفوظة في بيت السيد مقصود العفيش تفيد ان أجداده اشتروا أرزاقاً واسعة في المحيدثه وباعوا قسماً منها قبل هذا التاريخ وقد يكون الاقدمون أتوا في سنة ١٦١٠ . وفي نحو سنة ١٧٨٤ نزح من هذه الاسرة ضاهر عبود وتبعه جرجس هاشم الى زحله . ثم حداد العفيش الى قب الياس سنة ١٨٠٠ ومقصود الى شليفا سنة ١٨٢٠ فانتسب الى كل منهم أحفاده وفي سنة ١٨٦٥ نزح ايضاً الى بيروت خليل وأخوه حبيب فنشأ فيها فرع جديد منه المرحوم الدكتور اسعد العفيش وأولاده وبعد نزوح حداد ومقصود وضاهر عبود وجرجس هاشم السابق ذكرهم باعوا أملاكهم في المحيدثه وصكوكها محفوظة للان في بيت مقصود العفيش الذي سافر من مدة قريبة الى افريقيا

من هذه الاسرة :

الخوري مخايل العفيش

رئيس دير مار سمعان العمودي في أوائل القرن الثامن عشر

الارشمندريت افتيموس العفيش

ولد سنة ١٨٠٢ . تخرج في مدرستي مار الياس ودمشق الاكليريكية . سيم كاهناً سنة ١٨٢٥ . رقي الى رتبة ارشمندريت سنة ١٨٢٨ . عين سكرتير البطريرك في انطاكيه ثم نائباً بطريركياً في بيروت من سنة ١٨٣٢ الى حين وفاته سنة ١٨٤٢

المطران افتيموس العفيش

ولد سنة ١٨٧٢ . تخرج في مدرسة غفرئيل « بيروت » وسيم شماساً سنة ١٩٠٤ وكاهناً في الولايات المتحدة سنة ١٩١٠ ثم رقي الى رتبة الارشمندريت في مونتريال

«كندا» سنة ١٩١٤ والى رتبة اسقف في نيويرك سنة ١٩١٧ . أصدر مجلة اليتيم في بروكلن سنة ١٩٢٦ فعاشت سنة واحدة وأنشأ ميتماً في السنة نفسها وأصدر ايضاً مجلة الحق سنة ١٩٢٨ واشترى للطائفة الارثوذكسية في بروكلن كنيسة كبيرة وداراً للسكن سنة ١٩٢٠

الخوري جبرايل العفيش

ولد سنة ١٨٤٢ . سيم كاهناً سنة ١٨٦٥ . خدم رعية المحيدثه لحين وفاته سنة ١٩١٧

الخوري نقولا ابن الخوري جبرايل العفيش

ولد سنة ١٨٩٢ . سيم كاهناً سنة ١٩٢٠ . يخدم احدى رعايا الولايات المتحدة

نجم موسى عفيش

كان طبيباً بيطرياً للجيش المصري في سوريا ولبنان في عهد ابراهيم باشا

ديمتري الخوري العفيش

ولد سنة ١٨٦٨ . تخرج في مدرسة الشوير سنة ١٨٧٥ . درس الحقوق على الاستاذ سليم باز سنة ١٩٠٢ . درّس في مدارس الجمعية الخيرية الارثوذكسية «بيروت» من سنة ١٩٠٢ — ١٩٠٥ ترأس بلدية المحيدثه

الدكتور اسعد خليل مخول العفيش

ولد سنة ١٨٧٦ . تخرج في مدرسة الثلاثة الاقمار سنة ١٨٩٥ . نال شهادة الطب من الكلية الاميركية سنة ١٨٩٩ . توفي سنة ١٩٣٣ . كان خطيباً من الطبقة الاولى وله بعض آثار كتابية غير مجموعة

سليم اسعد العفيش

ولد سنة ١٨٨٣ . تخرج في مدرسة الشوير . يدرّس في مختلف المدارس . يجمع اليوم تهانيّ المطران ايليا كرم في كتاب خاص

الدكتور كنعان فارس العفيش

ولد سنة ١٨٩٦ . نال شهادة الطب في الولايات المتحدة سنة ١٩٢٢

الدكتور اسعد فارس العفيش

في اواسط العقد الثالث . نال شهادة الطب في فرنسا سنة ١٩٣٤ وعاد الى مصر

الدكتور جورج نادر لطف الله العفيش

ولد سنة ١٨٩٢ . نال شهادة طب الاسنان سنة ١٩٢٢ وزاول مهنته في المحلة الكبرى « القطر المصري » الى حين وفاته سنة ١٩٣٢

جوزف نادر لطف الله العفيش

ولد سنة ١٨٩٧ . تخرج في كلية بيروت الاميركية ونال شهادة طب الاسنان من احدى مدارس فرنسا سنة ١٩٢٢ . يزاول مهنته في المحلة الكبرى

فريد سمعان العفيش

ولد سنة ١٩٠٤ . تعلم في مدارس مصر ونال شهادة الحقوق سنة ١٩٣٢

فريد فارس العفيش

في اواخر العقد الثالث من عمره . تخرج في مدارس القطر المصري وعين سكرتير ادارة البوسطة المصرية العمومية .

فؤاد اسعد العفيش

ولد سنة ١٩٠٥ . تخرج في مدرسة بيروت العلمانية سنة ١٩٢٣ ثم نال شهادة الصيدلة من المدرسة الافرنسية

اديب أسعد العفيش

ولد سنة ١٩٠٨ تخرج في مدرسة بيروت العلمانية سنة ١٩٢٧ نال شهادة الحقوق من المدرسة الافرنسية سنة ١٩٣٤

منير أسعد العفيش

ولد سنة ١٩٠٩ تخرج في مدرسة بيروت العلمانية سنة ١٩٢٧ . نال شهادة الهندسة من المدرسة الافرنسية سنة ١٩٣١ . موظف من مدة في مكتب البلديات الفني .

ميشال أسعد العفيش

ولد سنة ١٩١٦ تخرج في كلية بيروت الاميركية . نال البكالوريا اللبنانية والافرنسية معاً سنة ١٩٣٤

ومنهم ايضاً الدكتور ميشال عبود العفيش في بيروت من فرع زحله

اسرة العقل

جاء في العصور السالفة بعض أبناء الحاج نعمه من حوران الى قرية عين دارا في قضاء الشوف ثم نزح من عين دارا المذكورة عقل الحاج نعمه الى محيدثة بكفيا وشقيقاه عطا الى راس بعلبك وزين الى الفرزل في زمن غير محدَّد ولكنه قديم يعود الى أوائل عهد تأسيس هذه البلدة أو ما يقاربه وانتقل بعد ذلك أبناء الاخيرين الى زحله ونبغ من فرع عطا المطران غوريغوريوس رئيس أساقفة حمص وحماه ويبرود وكان مؤرخاً مشهوراً فكتب تاريخ اسرته بيده ونقله عنه الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف وأشار اليه في الصفحة ١٧٥ من دواني القطوف . غير ان الناقل اخطأ بقوله عن عقل انه جاء الى المحيدثه سنة ١٧٧٠ وقد يكون الخطأ مطبعياً والثابت ان أحد أحفاد عقل المدعو عبد الله حنا العقل نزح من وطن جده الى قرية جديتا في نحو سنة ١٧٨٥ وتبعه أخوه منصور المولود في المحيدثه سنة ١٧٤٤ والملقب بالفرنجي لمرافقته بعض السياح الاجانب وابسه بدلة افرنجية . وبعد مدة توفي الاول عن بضعة أولاد احتضنهم الثاني واقترن بأمهم المدعوة ام موسى « وأصلها ارملة أحد ابناء المعلوف من المحيدثه » فرزق منها ولداً اسماه « ضاهر » وهذا انتسب وأبناء عمه اليه . ومن أحفادهم اليوم منصور الشاعر الزجلي الذي طبع أخيراً ثلاثة كتب شعرية وساعدني في تفصيل فروع اسرته .

وفي ما يقارب عهد نزوح الاثنين السابق ذكرهما نزح أيضاً سابا نادر العقل المكنى بأبي شديد فانتسب اليه أحفاده وتألفت منهم اسرة ثانية في جديتا والتحق بهم جميعاً في أوقات متفاوتة: الحاج ايوب العقل ومرعي وابراهيم ثم منصور وسمعان خليل ابي غانم وأولاد عمهما ملحم وطانيوس عبد الله ثم رزق وفرح وفارس ابن عمهما وتوما وأخيراً موسى حنا العقل فتألفت منهم فروع تعرف باسمائهم . أما مرعي فان ابناء فرعه يعرفون ببني محفوظ نسبة الى ولده الذي خدم مختارية قريته وطبب أهلها .

ومن جديتا نزح جعفر العقل ورزق وفرح وفارس الى مجدل عنجر وتوما الى بيروت وغيرهم الى كفرشكي ووادي التيم وقب الياس وشليفا وزحله والشام واميركا وغيرها والمنقول عن فارس نصار العقل الملقب « بالمفتلون » انه عاش في تلك الانحاء ١٣٠ سنة وقد « تفركش » مرة بعد اجتيازه المئة دون ان يقع فقال : والو ... صرنا نمشي لورا! ...

اما الفروع الاصلية في المحيدثه وبكفيا معاً فهي : فرع يزبك . غصن . منصور ومنه نصار وفدعوس . طانيوس . وهبه ومنه نصر الله . سابا ومنه بشير وتوما .

وقد سافر في أواخر القرن الماضي بعض أبناء هذه الاسرة الى القطر المصري والى أميركا فجمعوا ثروات طائلة ونهض معظم شبانها في أوائل العصر الحاضر نهضة أدبية مباركة فانصرفوا الى اقتباس العلوم والمعارف وضارعوا أبناء الاسر الراقية تقدماً ونجاحاً. منهم :

المطران غوريغوريوس عطا

من بني اسرة الحاج نعمه المتفرع منهم بنو العقل رئيس اساقفة حمص ويبرود وحماه قديماً . وهو الذي كتب تاريخ اسرته فاستند اليه المعلوف كما تقدم .

الارشدياكون الانطاكي يوسف العقل

اشتهر بحسن الخط فكتب مزامير داود كلها على فرخ واحد من الورق بصورة واضحة واحتفظت بها البطريركية الارثوذكسية في دمشق . تعلم خمس لغات وعين وكيلاً

عاماً للبطريركية وتوفي في حلب على اثر اصلاحه خلافاً بين أبناء طائفته في القرن الماضي

الخوري يوسف العقل

من كهنة رعية المحيدثه . توفي في اواخر القرن الماضي

طانيوس تأصيف فدعوس العقل

ولد سنة ١٨٨٤ . تعلم في باريس وسيم كاهناً لاتينياً سنة ١٩١٠ يخدم اليوم احدى الرعايا في لوندرا

نادر غصن العقل

اشتهر بفن الصياغة في مدينة بيروت . صنع طاولتين من الفضة مع آنيتهما فابتاع اولاهما اسماعيل باشا خديوي مصر واهدى الثانية راهب يسوعي الى قصر الفاتيكان في رومية العظمى . وقد ترك ولداً اسمه يوسف احترف الصياغة ايضا

بولس سابا العقل

من الفرسان الذين عاصروا يوسف اغا الشنتيري وناصروه في اهم مواقعه

نصار العقل

توفي في سنة ١٩١٦ . وكان شاعراً زجلياً لامعا

مخايل جبرايل العقل

رغب في الموسيقى فدفعته رغبته الى تعليم العصافير انشاد النشيد الخديوي المصري . توفي في اوائل عهد الشيخوخة سنة ١٩١٦ وقد حذا ولده فيليب حذوه في تلك الرغبة

الدكتور عبد النور جورج عبد النور العقل

ولد سنة ١٩١٠ . تعلم في مدرستي الاميركان وفرير الاسكندرية وأتم دروسه في فرير بيروت سنة ١٩٢٧ . نال شهادة طب الاسنان والجراحة من معهد بيروت الافرنسي سنة ١٩٣٢ . زاول مهنته في بكفيا وسافر من مدة قريبة الى القطر المصري

نجيب عبد النور جورج عبدالنور العقل

ولد سنة ١٩١٢ . تعلم في الاميركان والفرير . يدرس الطب في معهد بيروت الافرنسي وهو مرشح لنوال الشهادة في هذه السنة

عزيز نصرالله العقل

في أواخر العقد الرابع . نال شهادة جامعة بيروت الاميركية سنة ١٩٢١ . زاول مهنة التدريس في الجامعة المذكورة ولا يزال يدرّس في مدارس معارف العراق

فؤاد نصرالله العقل

في اواخر العقد الثالث . نال شهادة جامعة بيروت الاميركية سنة ١٩٢٣ . ثم درّس فيها وانتقل الى بغداد ورجع اخيراً الى بيروت

الدكتور اميل متري اسعد وهبه العقل

في نحو السادسة والعشرين من عمره . تخرج في مدارس القطر المصري ونال شهادة الطب من نحو ثلاث سنين

الدكتور اسكندر متري اسعد وهبه العقل

في نحو الرابعة والعشرين من عمره . تعلم في مدارس القطر المصري ونال شهادة الطب سنة ١٩٣٣

عزيز توما العقل

في نحو الاربعين من سنيه تخرج في مدرسة الثلاثة الاقمار البيروتية . زاول الادب وله مواقف خطابية كثيرة ومقالات وقصائد عديدة . علّم مدة في مدرستي المحبة الوطنية وبرمانا وترأس تحرير جريدة الهدية من سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٤

توفيق توما العقل

في اواخر العقد الرابع . تخرج في مدرسة فرير بيروت . اشتغل وظيفة سكرتير وزارة الاشغال العامة في الحكومة اللبنانية مدة من الزمن . احد أصحاب سينما

روكسي . يحسن اللغات الانكليزية والتركية وبعض اليونانية عدا العربية والافرنسية .

ميشال توما العقل

في اواسط العقد الرابع . تخرج في مدرسة فرير بيروت . موظف في مديرية البرق البريد ابتداء من سنة ١٩٢١

الدكتور فيليب توما العقل

في اوائل العقد الرابع . أنهى دروسه في مدرسة فرير بيروت سنة ١٩٢٠ ونال شهادة الطب من معهد بيروت الافرنسي سنة ١٩٢٥ . ثم تخصص لامراض الراس واقام في بيروت . يعالج في عيادته الخاصة وفي المستشفين اللبناني والافرنسي

بديع توما العقل

في أواسط العقد الثالث . درس في مدرسة فرير بيروت . ونال البكالوريا سنة ١٩٣١ . وشهادة الهندسة في المعهد الافرنسي سنة ١٩٣٤

نليدوف مخايل جبرايل العقل

في أواسط العقد الرابع . تخرج في مدرسة البستان والبلمند . مارس الادب العربي مدة ولا يزال يحن اليه . وضع نبذة تاريخية لاسرته وله مجموعة شعرية خطية .

بناي مخايل جبرايل العقل

في أواسط العقد الثالث . تعلم في كلية بيروت اليسوعية فنال البكالوريا سنة ١٩٢٩ فشهادة الهندسة سنة ١٩٣٢ . له مكتب في شارع المعرض «بيروت»

اسكندر مخايل جبرايل العقل

ولد سنة ١٩١٤ . تعلم في مدرستي الفرير وبيجيه فنال الشهادة التجارية سنة ١٩٣١ موظف في دائرة بريد بيروت ابتداء من سنة ١٩٣٣

ميشال اسكندر العقل

في أواسط العقد الرابع . نال شهادة «البستان» سنة ١٩١٥ . سافر الى الاسكندرية

وتوظف في مصرف كارفر اخوان . له قصائد ومقالات عديدة في الصحف

الدكتور جورج اسكندر العقل

في اوائل العقد الرابع . درس في «البستان» ثم في فرير مصر فأنهى دروسه سنة ١٩٢٣ . نال شهادة الطب من معهد بيروت الافرنسي سنة ١٩٢٩ . مقيم في الاسكندرية

عبدالله سابا العقل

في نحو الاربعين من عمره . انهى دروسه في مدارس مصر . نال شهادة طب الاسنان من معهد بيروت الافرنسي سنة ١٩٢٧ يزاول مهنته في الاسكندرية

فؤاد سليم العقل

في أواسط العقد الرابع . تخرج في البستان سنة ١٩١٥ . على الرغم من معاطاته التجارة يحن الى الادب ويمارسه . له قصائد شعرية متنوعة

ميشال سليم العقل

ولد سنة ١٩١٣ . تخرج في مدرسة بيروت العلمانية فنال الشهادة سنة ١٩٣١ . يدرس الحقوق في المعهد الافرنسي وهو مرشح لنوال الليسانس في هذه السنة

اميل غصن الخوري العقل

ولد سنة ١٩٠٢ . أنهى دروسه في معهد فرير بيروت سنة ١٩٢٠ ثم نال شهادة الهندسة سنة ١٩٢٤ . موظف في شركة سكة حديد الحجاز

الفرد غصن الخوري العقل

ولد سنة ١٩٠٤ . نال الشهادة التجارية . موظف في ادارة الامن العام «بيروت» ابتداء من سنة ١٩٣٠

نقولا غصن الخوري العقل

في اواخر العقد الثاني من عمره . نال شهادة فن الحياكة من مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية سنة ١٩٣٣

میشال خلیل بشیر العقل

في اواسط العقد الرابع . انهى دروسه في مدرسة البستان سنه ١٩١٥ . زاول مهنة التدريس وتولى في هذه السنة ادارة الدروس العربية في مدرسة الثلاثة الاقمار . له مواقف خطابية وديوان شعر معد للطبع

يوسف مخايل ضاهر العقل

ولد في نحو سنة ١٨٩٣ . انهى دروسه في كلية الاميركان ونال الشهادة .

الدكتور فؤاد مخايل ضاهر العقل

ولد سنة ١٩٠٢ . تخرج في كلية بيروت الاميركية فنال شهادة الطب سنة ١٩٢٧ . مقيم في الولايات المتحدة . ذكرت عنه الجرائد انه اخترع احدى الآلات الجراحية المفيدة .

فريد مخايل ضاهر العقل

ولد سنة ١٩٠٥ . نال الشهادة التجارية من كلية بيروت الاميركانية سنة ١٩٢٨

فيليب مخايل ضاهر العقل

ولد سنة ١٩٠٧ . تخرج في الكلية الاميركانية فنال شهادة الصيدلة سنة ١٩٣١

كليفورد اسعد سابا العقل

في أوائل العقد الثالث . ولد في الولايات المتحدة وبعدما تعلم في مدارسها الاولية ظهر نبوغه في فن التصوير فأعجب به احد عظماء الاميركان ومهد له سبل الدخول الى جامعة هليود في كاليفورنيا ليتمم دروسه الفنية العالية .

اميل اسعد بشير العقل

ولد في نحو سنة ١٩٠٨ . تعلم في مدرسة دير الحرف . يزاول مهنة التدريس ابتداء من سنة ١٩٣٠

لوريس حنا سابا العقل
دخلت دير الابتداء في رهبنة قلبي يسوع ومريم اليسوعية سنة ١٩٣٣

اسرة الكلنك

في سنة ١٥١٩ زحف الجراد على بلاد حوران والتهم الاخضر واليابس فارتفعت اسعار الحبوب والمواشي . وعلى اثر ذلك باع بنو ابرهيم المعلوف مواشيهم ونزحوا من قرية « داما » الى سرعين في سهل البقاع وظلوا فيها الى سنة ١٥٢٦ ثم انتقلوا الى جبة بشري فالى بلاد البترون ونزلوا تحت قلعة الحصن فجددوا بناء قرية هناك كانت خربة وأسموها دوما « على اسم مسقط رأسهم » وشيدوا فيها كنيسة القديس سركيس شفيع الغساسنة وتقربوا من الامير منصور العسافي فأذن لهم — على أثر بعض الحوادث التي حصلت لهم — بالاقامة في مقاطعاته . فجاؤوا الى انطلياس ومنها صعد بنو عيسى ومدلج وفرح وحنا الى محيدثة بكفيا سنة ١٥٥٠ وذهب بنو ناصر ونعمه الى جهات فلسطين وبقي بنو سمعان في الساحل ثم ذهب الثلاثة الاولون الى كفرعقاب وضواحيها سنة ١٥٦٠ وبقي الرابع في المحيدثه فاقترن بشقيقة الخوري انطون الجميل ورزق ولدين ذكرين احدهما مخايل الذي تغلب عليه لقب الكلنك لانه كان يحمل كلنكاً بيده ومعنى هذه اللفظة : آلة سلاح كانت تعرف عند العرب « بالمقاص » من فقص اي كسر وفضخ « فدغ » وهو شبه رمانة مركبة في طرف عصاة حديدية تكسر ما يضرب بها . وثانيهما الخوري بطرس الذي اشترك وانسباؤه مع خاله الخوري انطون الجميل في بناء كنيسة مار عبدا ثم أسس دير مار الياس شويا ووقف له ارزاقاً كثيرة كما تقدم في الصفحتين ١٤٩ و ١٥١ ولا يزال ابناء هذا الفرع يعرفون الى الان ببني الكلنك نسبة الى جدهم المشار اليه . أما فروعهم في المحيدثه فهي :

فرع الخوري ، عبود ومنه ايليا ، مظهر او مزهر ، مفرج ، حسون ، ، زارد ومنه اندراوس ، أسطفانوس . وأما فرع أبي كمال السابق ذكره فقد أصبح كأنه مستقل عنهم

وقد قال الاستاذ عيسى المعلوف في الصفحة ١٤٠ من دواني القطوف ان اهالي داما كانوا يدعون بني معيوف في عهد الخلفاء الراشدين فبدلوه في عهد العباسيين ببني معلوف وقال ايضاً في الصفحة ١٤٢ بالحرف الواحد :

« ولقد تناقل الشيوخ خلفاً عن سلف ان بني المعلوف هم غساسنة ورووا في تسميتهم هذه الرواية »

ثم استند في ذلك الى تصريح للبطريرك بولس مسعد سنة ١٨٦٠ نسب فيه اسرة والدته « ابنة شلهوب الكريدي » الى بني المعلوف وبني المعلوف أنفسهم الى بني غسان

من هذه الاسرة :

الارشمندريت متوديوس الكلنك

ولد سنة ١٧٩٥ . ترهب في دير مار الياس شويا سنة ١٨٢٠ ثم انتقل الى البلمند فالى بيروت حيث خدم الكرسي الاسقفي ورقي الى رتبة ارشمندريت ثم تولى الرئاسة العامة على اديار الكوره ودير مار يوحنا المعمدان في دوما البترون . توفي سنة ١٨٦٩ .

الخوريان حنا الاول والثاني والخوري سليمان والخوري موسى والخوري نصر الله الكلنك وغيرهم : من كهنة القرنين السابق والاسبق .

الدكتور اسكندر بك نقولا رزق الله

ولد سنة ١٨٦٠ . تعلم في مدرسة مار الياس شويا وسافر الى مصر سنة ١٨٧٣ فدرس الافرنسية وولع بالشعر والموسيقى والانشاء ثم عين استاذاً في المدرسة السورية الارثوذكسية فرئيساً لقلم التحريرات العربية في الديوان البطريركي وفي اثناء ذلك رفع قصيدة عامرة الى الخديوي اسماعيل باشا فكوفئ بادخاله الى القصر العيني بناء على طلبه . وبعدما نال شهادة الطب عين طبيباً في مستشفى الاسكندرية الحكومي سنة ١٨٨١ فخدمه مدة اربع سنين وسافر سنة ١٨٨٥ الى فرنسا لتوسيع معارفه الطبية فنال عدا الشهادة الطبية لقب لوريا ووسام كران اوفيسيه وانتقل من باريس الى المانيا والنمسا وانكلترا زائراً مستشفياتها مجتمعاً باكابر أطبائها . عاد الى مصر سنة ١٨٩٠ وفي السنة نفسها الى المحيدثه فبيروت ثم سافر ثانيةً الى باريس لحضور المؤتمر النسائي

الطبي سنة ١٨٩٢ حيث ألقى خطبة افرنسية فالى الاستانة حيث صادق على شهادته وحين رجوعه الى بيروت عين طبيباً في مستشفى القديس جرجس الارثوذكسي ثم انتدبه نصوحي بك والي بيروت ونعوم باشا متصرف لبنان ليذهب على نفقة حكومتيهما الى باريس ليقتبس طريقة علاج الدفتيريا فلبى طلبهما . وسافر آخر مرة سنة ١٩٠٠ لحضور معرض باريس والقاء خطابين في المؤتمر الطبي وعاد على الاثر الى بيروت وبقي فيها الى حين وفاته سنة ١٩٠٥ فرثاه اكابر الخطباء والشعراء وجمع مراثيه الياس الخنيكاتي وطبعها في كتاب « حمام النوح . » له مقالات نفيسة ومواقف خطابية مشرّفة وبعض تآليف خطية

الياس حسون الكلنك

ولد سنة ١٨٦٥ . تعلم مدة في كلية بيروت الاميركية . عين كاتباً في مجلس ادارة لبنان سنة ١٩٠٠ فعضواً ملازماً في دائرة الحقوق والاتهام فوكيلاً لمدعي عمومي الاستئناف وباشكاتب القلم فعضواً في محكمة جونيه سنة ١٩٠٥ فقاضي تحقيق محكمة حلبا . ولداع صحي احيل الى التقاعد سنة ١٩٢١ قبل ذهابه الى مقر وظيفته الاخيرة .

ابراهيم بك مظهر الكلنك

ولد سنة ١٨٦٥ . سافر الى القطر المصري سنة ١٨٨٥ . عين وكيلاً ومكاتباً لجريدة الاهرام في دمنهور فكتب مقالات عديدة ناصر فيها الفلاح المصري واستلفت الانظار الى اصلاح احواله . تقرب كثيراً من صاحب الاهرام ومن الخديوي توفيق باشا ونجله عباس حلمي باشا ومن مختار باشا واللورد كرومر وغيرهم من أعاظم الرجال ثم انتخب عضواً في مجلس بلدية دمنهور فاعتمد عليه مدير البحيرة وأنابه عنه في رئاسة المجلس البلدي . أنعم عليه الخديوي عباس حلمي باشا بلقب بك سنة ١٩٠٦ فهنأته الجرائد والمجلات التي نشر فيها مقالات عديدة ومدحه بعض الخطباء والشعراء . توفي سنة ١٩٢١ فأطلقت بلدية دمنهور اسمه على احد شوارعها تخليداً لذكره .

جورج نقولا رزق الله الكلنك

في العقد السادس . ضابط في جيش الولايات المتحدة .

جورج كنعان الخوري الكلنك

متوسط العمر . تطوع في الجيش الاميركاني ويدل رسمه على انه صاحب رتبة .

نسيم سليمان الكلنك

في العقد الخامس . مهندس في الولايات المتحدة

طانيوس أسعد ناصيف عبود الكلنك

اديب وصيدلي متمرن . توفي شاباً سنة ١٩١٦

نقولا اسكندر رزق الله الكلنك

في اواسط العقد الرابع . تخرج في كلية بيروت اليسوعية فنال شهادة الهندسة . يشغل من مدة غير يسيرة وظيفة رئيس دائرة في مجلس بلدية بيروت .

جرجي الياس حسون الكلنك

ولد سنة ١٨٩٨ . تخرج في مدرسة بعبدات ففي مدرسة الشوير الاميركانية ثم سافر الى اوكسفورد لكن اشتعال نار الحرب حالت دون دخوله الى جامعتها فأكمل سفره الى البرازيل . يعرف اللغات العربية والافرنسية والانكليزية والاسبانيولية والبرتوغالية .

قسطنطين الياس حسون الكلنك

ولد سنة ١٩١١ . تخرج في مدرسة فرير جونيه فنال البكالوريا اللبنانية . يدرس الحقوق .

نقولا الياس حسون الكلنك

ولد سنة ١٩١٤ . تخرج في مدرسة فرير جونيه فنال البكالوريا اللبنانية . يعلم في مدرسة الريان . بيروت

ميشال جورج ايليا

ولد سنة ١٩١٦ . تعلم في مدرسة فرير الاسكندرية ثم في كلية بيروت اليسوعية فنال البكالوريا سنة ١٩٣٤ . يدرس الهندسة ابتداءً من السنة الحالية

اديب اسعد مظهر الكلنك

ولد في أول القرن الحاضر تخرج في مدرستي الفرير والاميركان فنال شهادة طب الاسنان. ظهر نبوغه في الشعر العربي ولو طالت حياته لكان اليوم من اصحاب المقامات الاولى في هذا الميدان . توفي سنة ١٩٢٨ . له قصائد مشهورة تناقلتها الجرائد والمجلات وترددها الألسن .

منير أسعد مظهر الكلنك

في نحو العشرين من سنيه . تعلم في مدرسة فرير بيروت فنال الجزء الاول من البكالوريا سنة ١٩٣٤ . مرشح لنوال الجزء الثاني .

اديب مفرج الكلنك

ولد سنة ١٩٠٧ في فيلادلفيا . تعلم في كلية الاسكندرية الانكليزية وفي جامعة عاليه وكلية بيروت الاميركانية . درس سنة طب واضطر ان يتوقف عن اتمام دروسه بسبب وفاة والده . حامل ديبلوم التجارة . عين سابقاً سكرتير مدير بنك لوندن ويشغل اليوم وظيفة سكرتير خاص لعميد كلية فكتوريا في الاسكندرية

الدكتور اميل اسعد اندراوس

ولد في اوائل العصر الحاضر . تخرج في مدرسة فرير بيروت ثم نال شهادة طب الاسنان من مدرسة بيروت الافرنسية . توفي سنة ١٩٢٧

سليم واميل أيوب الخوري الكلنك

اخوان في العقد الثالث . تخرجا في مدرسة فرير بيروت فنالا شهادة التجارة .

توفيق وجميل سليم الخوري

اخوان في العقد الثالث . تخرجا في مدرسة فربر بيروت فأنهيا دروس التجارة

متيل داود الخوري الكلنك

تخرجت في المدارس الانكليزية . تعلم في مدرسة العائلة المقدسة « بيروت » ابتداء من نحو سنة ١٩٢٢

اليس الياس حسون الكلنك

علمت مدة في المحيدثة ومن مدة سنتين ترهبت في دير صيدنايا .

لوسيا داود الخوري الكلنك

ترهبت في دير سيدة النياح « بقعقوتا » ابتداء من اوائل عهد الاحتلال

ابراهيم اسطفانوس

من فرع ابي ضاهر حنا الكلنك . رجل غيور متنور . ساعدني في جمع المعلومات المتعلقة بالافراد وسواها لذلك اذكر له مساعدته بالشكر .

اسرة اللفة

جاء جدود هذه الاسرة من جهات بلاد عكار في أوائل القرن السابع عشر فأقاموا في المحيدثه وتفرع منهم بنو ابي ماضي الباقين فيها وفي العباديه وبيت مري وبنو فرح الذين نزحوا اخيراً الى الاسكندرية وبنو سلامه المقيمون في قريتي جديتا واوسايا «سهل البقاع» وقد نبغ أخيراً من فرعي المحيدثه في المهجر بعض من حلقت اسماؤهم في سماء الشهرة

منهم :

ايليا ابو ماضي

ولد سنة ١٨٨٩ . تعلم العلوم الابتدائية في مدرسة القرية ثم سافر الى القطر

المصري سنة ١٩٠٠ فطالع الكتب والجرائد والمجلات ونظم الشعر الفطري من تلقاء نفسه ولما وثق ذووه وأصدقاؤه من حسن استعداده للتقدم في هذا الفن علموه الصرف والنحو وفي سنة ١٩١١ سافر الى الولايات المتحدة فوضع لغاية اليوم ثلاثة دواوين شعرية رفعته الى اسمى المقامات في دولة الادب والى اسمي ذرى الخلود في العالم العربي ولا يزال في شارع واشنغتون ستريت « نيويورك » يصدر مجلة السمير .

وقد قلت مرة لصديقي العلامة الاب انستاس الكرملي شيخ اللغة العربية وامامها : من هو في عرفك امير الشعراء بعد شوقي ؟ فأجاب .

ايليا أبو ماضي في العالم الجديد وخليل مطران في مصر وبشاره الخوري هنا .

الدكتور نجيب فرح

في أوائل العقد الخامس . تخرج في جامعة بيروت الاميركية وبعدما نال شهادتيه العلمية والطبية علَّم في الجامعة المذكورة مدة سنتين ثم سافر الى الاسكندرية ولا يزال مقيماً فيها . له اكتشاف طبي مسجل باسمه في نوادي علم الطب وشهرة واسعة

الدكتور ديمتري فرح

في أوائل العقد الخامس . تخرج كابن عمه في جامعة بيروت الاميركية فنال شهادتيه العلمية والطبية يزاول مهنته في الاسكندرية من مدة غير يسيرة

الدكتور انطون فرح

في آخر العقد الثالث . تخرج في المدارس العالية وبعدما نال شهادة طب الاسنان سنة ١٩٢٨ سافر الى باريس ونال ايضاً شهادة الدكتوراه . يزاول مهنته في الاسكندرية

ملفينا ابو ماضي

أديبة . تدرس من مدة غير يسيرة في مدرسة راهبات البيزنسون « بيروت »

اسرة عطا الله - عيد

جاء بنو ابي عطا الله من بلاد جبيل الى المحيدثة في نحو سنة ١٦٠٠ فتفرع منهم

بنو عيد الباقي بعضهم الى الان في هذه البلدة وبنو الجبيلي الذين نزحوا الى بلاد بعلبك أما الاصل فلم يعد احد ممن يعرفون باسمه

اسرة عيسى

حينما فتح السلطان سليم سوريا ولبنان سنة ١٥١٦ جاء ابراهيم الحنا النصراني من قرية كفربهم قرب مدينة حماه الى قرية ترحين في خراج حوش الامراء المجاورة زحله فتفرع منه بنو الحاج شاهين وبنو السكاف . ومن بني السكاف تفرع ايضاً بنونصر وعيسى في زحله وبعض قرى البقاع فظل بعض بني عيسى في الكبرك والشوبك وتفرع منهم بنودموس وغنطوس وجبور وواكيم ولوند والحاج يوسف وسلوم بطرس وجاء البعض الاخر الى المحيدثه في زمن لم يتفق المؤرخون على تحديده فحافظوا على اسمهم الاصلي فيها وقد اشتهر منهم ملحم ناصيف عيسى بقوة جسده وبشعره الزجلي

اسرة هاشم

جاء جد هذه الاسرة من زحله الى المحيدثه في الربع الاول من القرن الماضي وهو من أصل بني هاشم المتفرعين من بني المفيش الذين سبقت الاشارة الى تاريخ نزوحهم من هذه البلدة في الصفحة ١٧٤

منهم :

توفيق عساف هاشم

ولد سنة ١٩٠٢ تخرج في المدارس العالية فنال شهادة الصيدلة وسافر الى مصر لمزاولة مهنته فيها ولا يزال هناك .

انطون عساف هاشم

في اوائل العقد الثالث . يدرس الطب في بيروت .

اسرة نعمه الحالي

في نحو ١٧٥٠ قتل احد ابناء اسرة الغزال اميراً من بني حرفوش في بعلبك فانتقم ذوو القتيل من القاتل وظلموا انسباءه فاضطر هؤلاء ان يهجروا وطنهم تخلصاً من الانتقام وتفرقوا في مشغره وبسكنتا وبكفيا ومزرعة العرب ووادي شحرور وسن الفيل وسواها . أما الذي جاء الى بكفيا فكان يدعى ابا جرجس وكان له سبعة اولاد توفوا بداء عضال وحين وفاتهم كانت امهم حاملاً فوضعت ولداً اسمته نعمه ينتسب اليه اليوم احفاده . أما لفظة الحالي فهي كنية أجهل أصلها . وقد اعتمدت في نشر هذه النبذة على افادة كبير هذه الاسرة المعلم الصناعي خليل الحايله المقيم في المحيدثه

منها :

انطون نعمه الحالي

ولد سنة ١٨٩٨ . نال شهادة مدرسة البستان وتخرج بعدئذ في كلية بيروت الاميركية سنة ١٩١٤ يقيم اليوم في الاسكندرية

الدكتور وديع نعمه الحالي

ولد سنة ١٩٠٢ . تخرج في مدرستي البستان وفرير بيروت فنال شهادة التجارة . علَّم مدة في احدى المدارس ثم تعلَّم طب الاسنان فنال الشهادة سنة ١٩٢٥ . له بعض مواقف خطابية

اسر المحيدثة الحديثة العهد

اسرة الحويس

جاء بشاره الحويس من قرية الصفصاف سنة ١٨٣٠ ثم جرجس ابوعبدالله الحويس في نحو سنة ١٨٦٠ من قرية أبي ميزان . ومن أحفاد الثاني نصرالله طليع وهو شاب في العقد الرابع من عمره تخرج في مدرسة البستان ومارس التحرير في الصحف ثم أنشأ

جريدة المنار التي لا تزال تصدر الى الان في مدينة اللاذقية

اسرة المعلوف

جاء مندر المعلوف من قرية عين القبو « ضواحي بسكنتا » سنة ١٨٥٠

اسرة صليبا

جاء عساف ويوسف صليبا من المكان المعروف « بالبالوع » في جوار بتغرين سنة ١٨٣٠ فنسب أحفادهما اليهما والى قريتهما

المعابد والمعاهد والجمعيات

كنيسة السيدة

بعدما تمَّ الاتفاق بين الارثوذكس والموارنة على قسمة كنيسة مار عبدا بكفيا بنى الارثوذكسيون الاولون كنيسة السيدة في المحيدثـه سنة ١٦٣٢ ثم اشترك السابقون واللاحقون بتكبيرها سنة ١٨٠٥ وبتجديد بنائها سنة ١٩٠٠ وأضافوا اليها قبة فخمة ذات ساعة دقاقة سنة ١٩٠٢ وفي هذه الكنيسة انجيل خطي مكتوب بحرف سرياني يعود تاريخه الى سنة ١٧١٠ أشارت اليه مجلة المشرق في عدد اذار سنة ١٩٠٨ . وغيره من الكتب الخطية القديمة

دير مار الياس شويا ومدرسته

سبقت الاشارة اليهما في الصفحة ١٥١

مدرسة الوقف

خارجية . دارت من نحو سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٩٢٦

مدرسة سيدة الخلاص

داخلية – خارجية للعلمانيين والاكليريكيين . بنى هذه المدرسة في عين القش واقتنى لها الاملاك الواسعة المطران اغابيوس الرياشي رئيس اساقفة بيروت وأدارها من

سنة ١٨٦٧ الى نحو سنة ١٨٧٨ ثم توقفت لخلاف حصل بين أقارب المطران المذكور بعد وفاته وبين خلفه بسبب الولاية عليها وقد ثبت الحق في ذلك للفريق الثاني الذي أهمل المدرسة وأصبحت اليوم خراباً .

المدرسة الانكليكانية للاناث

أدارها الاميركان من سنة ١٨٨٤ — ١٩٠٤ فحلت محلها المدرسة الوطنية من سنة ١٩٠٤ — ١٩١٤

المدرسة اليسوعية

أنشأها اليسوعيون حينما انشئت المدرسة الانكليكانية وأوقفوها حينما توقفت .

مدرسة البستان . داخلية — خارجية

أسسها الشيخ ابراهيم المنذر سنة ١٩١٠ وأدارها لغاية سنة ١٩١٥ ثم أوقفها اضطراراً بسبب اشتعال نار الحرب ولولا ذلك لكانت باقية الى الان . واليها يعود الفضل الاكبر في بث روح النهضة الادبية الاخيرة وفي تخريج فئة كبيرة من الشبان الذين يفتخر اليوم بادبهم .

المدرسة الرسمية

انشأتها وزارة المعارف اللبنانية سنة ١٩٢٦ . بسعي النائب الشيخ ابراهيم المنذر فأوقفتها وزارة الاستاذ اميل اده مدة من الزمن واعيدت ابتداء من سنة ١٩٣٠ وقد تعين فيها لغاية الان : حبيقه خطار حبيقه . صلاح ابراهيم المنذر . فؤاد العبد . سند الرامي . فؤاد فرح ومنشيء هذا الكتاب .

جمعية الفقير والمدرسة

انشئت سنة ١٩٠٣ فترأسها : نادر الشيخاني . يوسف اسعد ابي نكد . ديمتري سابا واسعد اندراوس . توقفت سنة ١٩٢٦

جمعية الاصلاح

انشئت سنة ١٩١٠ فترأسها الشيخ ابراهيم المنذر لحين توقفها سنة ١٩١٤

جمعية السيدات

انشئت سنة ١٩٢٤ فترأستها قرينة ديمتري سابا . شبه متوقفة

جمعية زهرة الشبيبة

انشئت سنة ١٩٣٠ فترأسها لغاية الان بشاره ديمتري سابا .

معامل الحرير والتبغ والديما

معمل حرير زلزل

لحبيب فارس زلزل في اواخر القرن الماضي واوائل العصر الحاضر

معمل سكاير وعلب سابا

سبق ذكره في الصفحة ١٦٣

معمل سكاير عقل وخوري

ليوسف العقل وجبران الخوري من سنة ١٩٢٠ - ١٩٢١

معمل سكاير زلزل وتوما ومعلوف

لشكري زلزل وعزيز توما وحبيب المعلوف من سنة ١٩٢٠ - ١٩٢١

معمل سكاير خوري

لجبران واسكندر الخوري من سنة ١٩٢٥ - ١٩٣١

معمل سكاير عبد النور اخوان

لجرجي عبد النور واخوانه من سنة ١٩٢٦ - ١٩٣١

معمل سكاير عقل اخوان

لأسعد والياس نصار العقل من سنة ١٩٢٦ - ١٩٢٧

معمل سكاير لف اليد

لشركة حصر التبغ السورية اللبنانية ابتداءً من شهر نيسان الماضي في معمل سابا

المستأجر لمدة سنة

ومعامل ديما في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحاضر لكل من :

جرجس عساف	مخايل وداود المنذر	داود واسعد وحبيب وهبه
كمال سليم استفانوس	سليمان ابوشاهين	ضاهر ومرشد واسحق ابوماضي
سليمان يارد	ايليا خرما	خليل نصار العقل
اسبر وجرجس عيد	الياس ورستم حسون	روفايل وابراهيم نصرالله
مخايل غنطوس	الياس ابو عازار	
رشيد سجعان	خليل بشير	الخوري جبرايل العفيش
الخوري يوسف العقل	اسعد يوسف دعيبس	

المشايخ والمختارون ورؤساء البلديات

مشايخ الصلح ابتداء من اوائل عهد المتصرفية لغاية سنة ١٩٢٨ :
يوسف ابو نكد ، ضاهر نجم الخوري ، مخايل هيكل عيد ، يوسف سليم الشايب ، ابراهيم المنذر ، ملحم ايليا

والمختارون :
جرجس العفيش ، خليل المنذر ، سليم لطف الله .

وابتداء من سنة ١٩٢٨ الى الان : بشاره ابوسابا : مختار . ابرهيم استفانوس وحنا قبلان اسكندر ، عضوا مجلس الاختيارية

رؤساء البلديات ابتداء من سنة ١٩٠٤ الى حين انشاء بكفيا الكبرى سنة ١٩٣٠ :
جرجس عساف ، مخايل هيكل ، اسعد مزهر ، جورج عيسى ، ملحم ايليا ، ديمتري الخوري ، ديمتري سابا ، حنا قبلان اسكندر ، جبران الخوري

البوسطة والطرقات

انشئت شعبة بوسطة خاصة مرتبطة ببوسطة بكفيا العامة فتولى أمرها من أول

عهد انشائها سنة ١٩٢٨ الى الان : خليل الحداد

شقت طريق العربات من جسر المحيدثه الى الخنشاره – بتغرين في اوائل عهد نعوم باشا سنة ١٨٩٤ والطريق المارة تحت كنيسة مار جرجس وبيت الشيخ ابراهيم المنذر في نحو سنة ١٩٠٠ وطريق كنيسة السيدة سنة ١٩٢٥ . وقد وُسعت الاولى في هذه السنة وأعدت للتزفيت

تربية دود الحرير

لما كان لموسم الحرير في بكفيا وسائر قرى لبنان القديم أهمية عظمى ولما كان ايضاً لمعمل حرير زازل في ضاحية المحيدثه شأن كبير فاني أنشر هذه اللمحة التاريخية تعميماً للفائدة :

في سنة ٧٢٠٠ قبل المسيح ظهر حرير الدود البري في «سريكا» احدى مقاطعات الصين واستعمل الامبراطور «فوهي» خيوطه لأوتار الالات الموسيقية ودلت الصنائع دلائل واضحة على وجود دود الحرير الداجن في تلك البلاد منذ نحو ٥٣٢٥ سنة . لكن كيفية تربيته واصطناع الاقمشة من خيوطه فان الفضل فيهما يرجع الى الملكة «سي لنغ تشي» التي اكتشفته في عهد زوجها الملك «صوانغ تي» سنة ٢٦٧٤ قبل المسيح وعلمت جميع اهالي مملكتها اساليب استثمار هذا الموسم النافع فرفعوها بعد استفادتهم منه استفادة عظمى الى مقام الالهة وسموها «سي ان تشان» اي المربية الاولى لدود الحرير وجعلوا لها عيداً سنوياً يحتفلون به في كل عام احتفالاً باهراً شكراً لها على حسن صنيعها وتخليداً لذكرها

وقد ظلت صناعة الحرير محتكرة في الصين مدة نيف وعشرين قرناً لان الحكومة كانت تقيم حراساً على حدود بلادها وتحكم بالموت فوراً على من يهرّب شيئاً ولو زهيدا من البزر لتحتفظ وحدها بذلك الانتاج الفاخر الثمين

وأخيراً خُطبت اميرة صينية من اميرات «ال هاز» الى أحد ملوك «فوطان» سنة ٢٤٣ قبل المسيح واذ كانت متعبدة للملكة «سي لنغ تشي» السابق ذكرها وعلمت

ان لا اثر للحرير في بلاد زوجها خبأت قليلاً من بزري التوت والدود في شعرها واجتازت الحدود دون ان يتجرأ الحراس على تفتيش رأسها لانها ابنة الملك الملقب بماء السماء. فانفضح السر بتلك الواسطة وذاع في « فوطان » ثم وقعت حرب هائلة في بلاد الصين سنة ٢١٤ قبل المسيح فنزح بعض أهاليها الى مدينة « كوريا » فأدخلوا اليها الحرير وتعاطوا صناعته التي انتقلت بعد قليل الى جزائر اليابان وجزيرة « اندامان » في بحر الهند فالى الهند نفسها فالى بلاد العجم بواسطة التجارة فالى قارة آسيا وكان انتشارها في كل تلك البلدان بطيئاً لان الحكومات كانت تمنع خروجها اسوة بحكومة الصين .

وفي سنة ٥٦٣ بعد المسيح أُدخلت الى اوروبا في عهد الامبراطور يوستنيانوس بواسطة راهبين من رهبنة القديس باسيليوس كانا قد ساحا الى الهند واحتالا على تهريب كمية من البزر أخفياها في عَصَوَيهما بعد تجويفهما وجاءا بها الى اثينا . وفي سنة ١٠٩٢ أدخلها الملك « روجه الاول » ملك جزيرة صقلية الى بلاده ثم الى ايطاليا وأدخلها العرب الى الاندلس سنة ١١٥٤ ولم تنجح وتمتد في فرنسا فاعتنى بها الملك هنري الرابع في القرن السادس عشر تحت نظارة « اوليڤيه ده سير » وأخيراً أخذت تنتقل من بلاد الى اخرى حتى انتشرت في مختلف أنحاء العالم .

وقد أثبت تاريخ بيروت في الصفحة الخامسة عشرة ان معامل المدينة المذكورة كانت تنسج الحرير قبل الاسلام أي بعد ما جاء به أحد الرهبان من بلاد اليونان في القرن السادس للميلاد والمفهوم أيضاً ان الفينيقيين اشتهروا بنسجه وصباغه ويجوز أن يكونوا أخذوه عن الهند في أسفارهم التجارية

أما في ناحية بكفيا الجديدة فقد كانت زراعة التوت ثانوية بالنسبة الى الكرمة وتعززت ثم تغلبت على الاولى في عهد ابراهيم باشا المصري من سنة ١٨٣١ — ١٨٤٠ وما يلي ذلك . غير أن شأنها أخذ يضعف في السنين العشر الاخيرة حتى قارب العدم في السنة الحاضرة لان الحرير الاصطناعي زاحمها مزاحمة شديدة وأنزل ثمن اقة الفيالج من خمسة وعشرين غرشاً ذهبياً قبل الحرب الى غرشين أو ثلاثة اليوم ولا ريب بان لبنان خسر بذلك موسما عظيما من أهم مواسمه الاقتصادية وموارده الحيوية .

حنين لبنان الى بنيه المهاجرين

طالعت قصيدة مؤثرة للاستاذ ايليا ابي ماضي احد ابناء المجيدئه المغتربين وموضوعها : حنين المهاجرين الى لبنان . وفي اثناء احصاء النفوس الاخير خطر الاخوان المغتربون في بالي وعزّ عليَّ بعادهم عنا في مثل ذلك اليوم فنظمت القصيدة التالية :

لبنانُ يمزجُ حبه بحنانهِ — ويئنُّ مشتاقاً الى فتيانهِ
بالامس كان على التصبر قادراً — واليوم ليس الصبر في امكانه
رحلت الى دار النوى غزلانه — والربع توّاقٌ الى غزلانه
صنين يبسم ثلجه لرجوعهم — والارز يزكو العطر في اغصانه
والارض ينعشها الندى عند اللقا — والقطر يسقي الزهر في بستانه
فترى البنفسج يزدهي بجماله — والاقحوان يصوغ عقد جمانه
عقدٌ مليك العرش يؤثره على — ياقوته المسبوك مع مرجانه
يهدى اليهم من رياض بلادهم — ليمتّعوا الابصار في ألوانه
حنّت الى مرآهمُ أوطانهم — فليرجع النائي الى اوطانه
ان الغريب وان تكدّس ماله — في المهجر لا تصفو كؤوس زمانه
لا يطلع القمر المطلُّ على الربى — الا ويهمي الدمع من اجفانه
يتصوّر الاحباب تحت سمائه — يستعذبون السير بين حسانه
وكرام أهل الحي في سهراتهم — يحيون ذكر « الزير » مع فرسانه
الشوق يضني الفكر من ذكر الحمى — ويصدّه الاحساس عن نسيانه
وطن الجدود عليه يحنو ولده — ويسائلون الطير عن افنانه
ومع النسيم يبلغون سلامهم — لجباله ووهاده وجنانه
وطن تعطّر ذكره بين الورى — وسما بموقعه على اقرانه

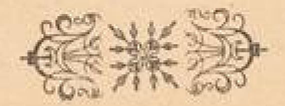
شبانــه يرعون طهر بناتــه | وبناتــه يأنسن في شبانــه
هذا الاب المشغوف حباً يشتهي | ان يغمر الابنــاء في أحضانه
يانغمة المزمار فوق « الشير » ما | احلى صدى الالحان في « وديانه »!
نغم يقابله الهزار بمثله | فيفرّج المحزون مــن أشجانه
ياخيمة الناطور تحت ظلالها | يترنم الصياد في الحانه
يابهجــة الكرّام والاثمــارُ مل‌ء سلاله | والخمرُ مل‌ء دنانه
« يادبكة » في الدار يحلو رقصها | فتفرّح الالبــاب غصنة بانه
يارنّة الناقوس يقرع في الربى | ليسبّح الباري عــلى احسانه
يانفحة الريحان تعبق في الضحى | هل ينعش النادي سوى ريحانه
ياروضة عنهــا نأت أزهارها | ما حال غارسها بلا أعوانه!

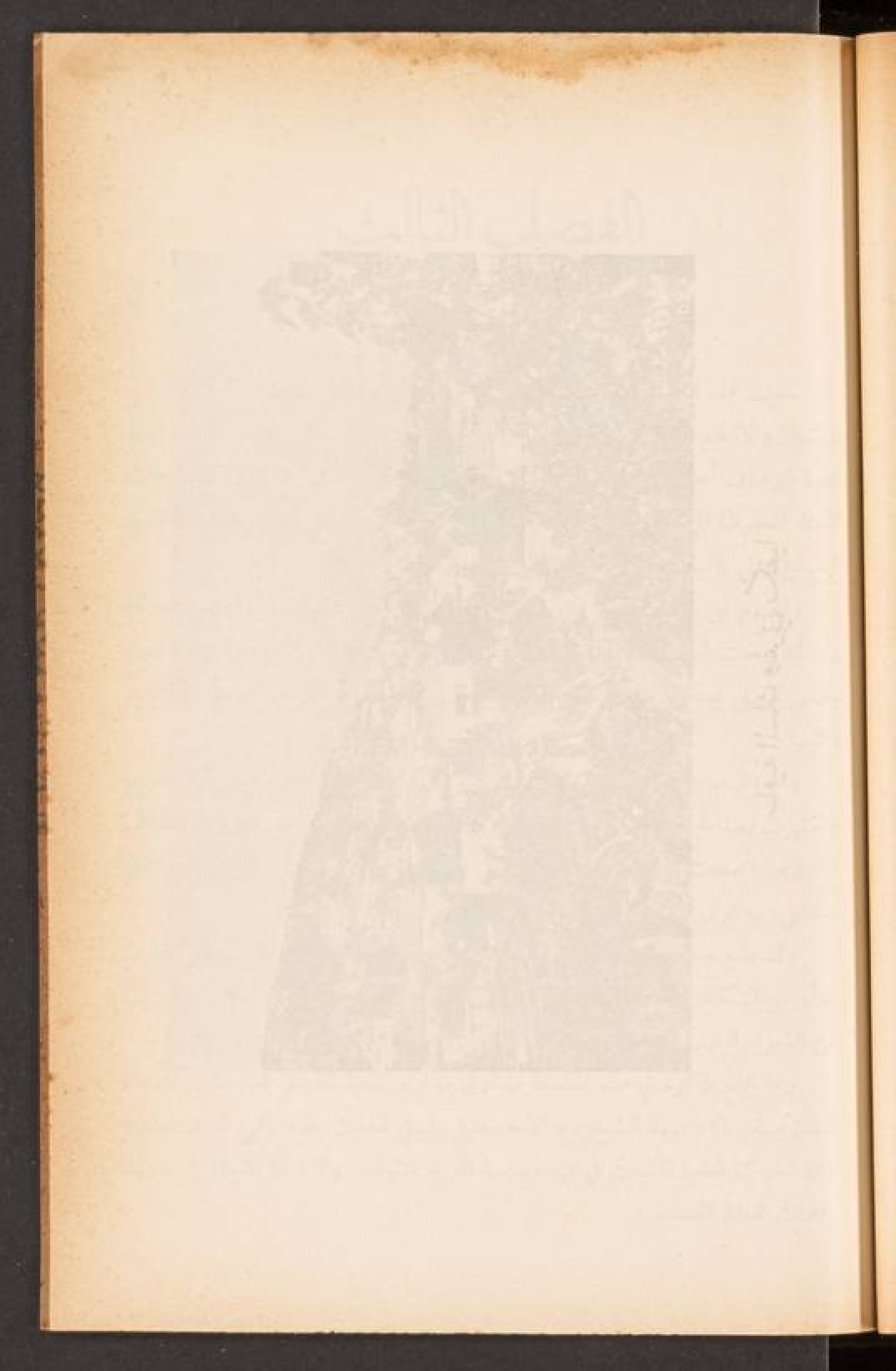
***

ابناء ذا الجبل الاشم وأهله | فيكم يرى لبنــان عزة شانه
عودوا اليه بعد طول غيابكم | فالربع لا يزهو بلا سكانه
هل يقتضي في شرعكم بين الورى | ان يُحرم الولهــان مــن خلانه
لا تحسبوا « الاجصا » يفرّق شملنا | ان البعيد يعدّ في لبنانــه
يحتل عــن بعد المسافة قلبه | ومقامه مــن روحه بمكانه
كم كان يوم الضيق يبذل ماله | لاغاثــة الملهوف من اخوانه
ويضيق صبراً في انتظار خلاصهم | فيذوب كالنيران في هجرانه

***

ياحسنه وطناً اذا بلغ المنى | وتجمّع الفرسان في ميدانه
وتوحّدت غاياتهم بسبيله | واستنكروا التفريق في أديانه
لابد من ان نلتقي بوفودهم | لنراه يبلغ منتهى عمرانــه
فنسير طراً تحت ظل لوائــه | متمسكين بحبه وحنانــه







ساقية المسك وغربي بكفيا

الفصل الثالث

ساقية المسك

سُميت هذه البلدة بهذا الاسم نسبة الى مياهها الغزيرة التي كانت ولا تزال تسقي الاشجار والازهار ذات الروائح العطرية الفائح عبيرها كالمسك . وقد عُرفت ايضاً بحارة بجرصاف أحياناً وحارة المسك وساقية بجرصاف أحياناً اخرى كما تثبت المخطوطات القديمة المحفوظة الى الان وذلك نسبة الى «الحارة» الكبيرة التي أقامها جدود المشايخ البليبليين على ثمانية أعمدة وقد اشير اليها في الصفحة ٣٦

والمفهوم عن ساقية المسك هذه ان دروز زرعون كانوا يملكونها في العصور السالفة وأن أهالي بيت شباب اشتروا معظم املاكها ثم باعوها مع توالي الايام وقد اطلعت بنفسي على صكوك عديدة تثبت انتقالها من الشبابيين الى سواهم بطريقة البيع والشراء .

وعلى الرغم من كونها أحدث عهداً من جاراتها فانها ازدهرت بعمرانها السريع واشتهرت بصناعة الديما وتجارتها وساعدتها مياه النعص والقشقوش على تعزيز الاصطياف في ربوعها فأصبحت اليوم باجتهاد المحامي نصار مفرج مصدراً للنور الكهربائي الذي تستضيء به قرى ناحيتي الشوير والقاطع

وقد طبع معظم شبانها على الشعر الفطري الذي يرسله بعضهم بقالب زجلي لطيف خال من التكلف والتعقيد ولو تعلموا قواعد اللغة العربية الفصحى لكانوا بلا ريب من الشعراء البارزين

ومما يجدر ذكره في هذه المناسبة ان أولى مدارس ناحية القاطع جمعاء نشأت في هذه البلدة سنة ١٧٤٠ بهمة الشيخ عبد الاحد خليل بليبل فحذت بعدها باقي القرى حذوها وان الحركة العلمية تنشطت في عهد مدرسة الفرير المتوقفة ولا تزال نشيطة في مدرسة راهبات العائلة المقدسة .

اسر ساقية المسك القديمة العهد

اسرة ابي رحال	اسرة بليبل	اسرة شرابيه
« الحاج بطرس	« شبلي	« مسعود

اسرة ابي رحال

في سنة ١٦٤١ أقدم الامير علي اليمني على اضطهاد القيسيين في انحاء لبنان الشمالي ففر بعضهم الى بلاد اليمنيين وجاء أحدهم رحال فرحات واولاده من العاقوره الى ابل السقي وتوفي فيها . ومنها جاء بعد مدة وجيزة ولده فارس المكنى بأبي رحال نسبة الى ابنه البكر الذي أحيا به اسم ابيه وتوطن ساقية المسك فانتسب احفاده اليه وتفرع منهم بنو الخوري اسطفان الذين عرفوا مدة بهذا الاسم نسبة الى احد جدودهم ورجعوا الى اسم الجد الاسبق أي أبي رحال المذكور . وقد انتقل ايضاً إخوان فارس من ابل السقي الى غريفه في قضاء الشوف والى جهات حاصبيا وراشيا ونزح بعض احفادهم الى الشياح وفرن الشباك وغيرهما ويعرفون ببني رحال . اما شقيق رحال فرحات المجهول اسمه فانه رافق اخاه من العاقوره ونزل في رأس بعلبك فتفرع منه بنو « قادره » في زحله نسبةً الى جدتهم الملقبة بالقادرة وبنو « خشفيه » نسبة الى امهم وبنو حرب في زحله وبسكنتا . وأما الجد الاصلي الجامع فانه جاء الى العاقوره من مدينة حلب وقد قال بعضهم انه من نفس الاسرة التي قدمت للطائفة المارونية المطران جرمانوس فرحات مؤسس نهضة اللغة العربية في أواخر القرن السابع وأوائل الثامن عشر . وقال غيرهم ان المطران المذكور هو ابن فرحات المشروقي أي غير فرحات المنتسب اليه رحال . ولا استطيع والحالة هذه أن أجزم بصحة أحد الرأيين لعدم تمكني من العثور على مستندات رسمية . والمعروف عن ابناء هذه الاسرة انهم منذ القدم يتاجرون بالاغنام واللحوم وقد تاجر بعضهم ايضاً بالديا والتبغ وخدموا الاصطياف بانشاء الفنادق .

منهم في ساقية المسك :

القس بطرس رحال

من رهبان دير مار اشعيا سنة ١٧٣٢

الخوري اسطفان ابي رحال

خدم رعيتي ساقية المسك وبجرصاف . توفي سنة ١٨١٥

الخوري سليمان أبي رحال

ابن الخوري اسطفان . توفي بعد والده بمدة وجيزة . عندي منه أثر خطي مؤرخ في سنة ١٧٦٣ .

جرجس أبي رحال

نزح الى بيروت سنة ١٨٠٠ . وقيل انه ، قبل وفاته بدون عقب ، وقف بيته لمطرانية بيروت المارونية

جورج قبلان ابي رحال

ولد سنة ١٨٨٣ . تعلم في مدرسة قرنة شهوان ثم سافر الى سلانيك ودخل في سلك جمعية الاتحاد والترقي . وبعد رجوعه مكّنه انتاؤه الى تلك الجمعية من الدخول في سلك الحكومة اللبنانية في اثناء الحرب الاخيرة اذ عُين بواسطة أحد كبار ضباط الجيش التركي مديراً لناحية حدث بيروت فلناحية بسكنتا من سنة ١٩١٥ - ١٩١٩ توفي سنة ١٩٣٢

دكتور جورج قبلان أبي رحال

في الثالثة والعشرين من عمره . تعلم مدة في مدرسة الحكمة . علّم في مدرسة فرير ساقية المسك ويعلّم الان في مدرسة بكفيا اليسوعية . له بعض انسباء ينظمون قصائد زجلية وغيرهم يقتنون الخيول العربية ويجيدون ركوبها .

اسرة الحاج بطرس

يعلم أبناء هذه الاسرة انهم متفرعون من بني الزغبي في قرية تولا . وفي سنة ١٩٣٢ طبع الشماس طانيوس منعم من اهالي قرية « اجدبره » نشرة صغيرة عنوانها « تاريخ عائلتين » قال فيها نقلاً عن كتاب تاريخ موجود في دير مار اشعيا ان « بيومند » الافرنسي الصليبي الذي تولى على طرابلس وانطاكية توفي سنة ١١٨٧ فجاء اولاده الاربعة الى غلبون بعد انكسار الصليبيين وتشتتهم . ثم رحل واحد منهم الى اهمج واثنان الى تولا « البترون » وبقي الرابع في غلبون وكان يدعى جان وهو جد أهالي غلبون واجدبره والبقيعة وتولا وأبناء عيسى سيف في عشقوت وعزرائيل في غادير وأبي فرح في زوق مكايل وعزيز في زوق مصبح وجزين وسابا في غوسطا والغلبوني في « بحوريتا » الزاويه وتولا في الضنيه ويونس حنا في ساقية المسك ومنهم بنو الحاج بطرس المقيمون اليوم فيها .

ومن احفاد الثلاثة الاُول : أبناء الخوري والزغندي الكونـتي في اهمج والمشايخ ابي صعب « المتفرعون من بني سلامه في المتين » وأبناء الزغبي في تولا البترون وسعد في عرامون كسروان ومحاسب في حارة صخر وأبي جوده في المسقا وبعض قرى المتن ومنهم أبناء المكرزل في بيت شباب وضواحيها . ولبعض المؤرخين رأي آخر قيل فيه ايضاً ان بني الحاج بطرس وشمعون ينتسبون الى بني المشروقي في حلب والفرق عظيم جدا بين القولين .

والمفهوم عن الجد الاول الذي ينتسبون اليه انه جاء من تولا البترون الى زحله ثم الى ساقية المسك فاستقرّ فيها ولقد كثر احفاده فأربى عددهم على نصف مجموع باقي السكان . وسافر في العصر الحاضر فريق كبير من أبنائهم الى مصر وافريقيا ومرسيليا والولايات المتحدة والمكسيك والارجنتين والبرازيل وكندا وباراغواي فنجح بعضهم في التجارة وتقدموا أدبياً ومادياً واجتماعيا .

وبالاستناد الى خلاصة الابحاث المقتطفة من الصكوك المحفوظة في قرية جوار الحوز تبين ان الخوري فيلبوس موسى حنا الحاج بطرس نزح من ساقية المسك الى قب الياس

في نحو سنة ١٧٣٠ وانـه انتقل بعدئذ الى جوار الحوز فتوطنها مع ولديه : الخوري الياس ونصر . ثم التحق بهم بعد مـدة وجيزة نسيبهم جبور واولاده : الياس وعاد وطانيوس من ساقية المسك فانتسب احفادهم الى الابوين الاولين المـذكورين ونموا حتى بلغ عددهم في الاحصاء الاخير ٥٢٨ نسمة بين مقيمين ومهـاجرين ولا يزالون الى الان يعرفون ببني الخوري وجبور الحاج بطرس .

وفي اواسط القرن الماضي تفرع من هؤلاء : بنوسعد في كفرسلوان . ومراد الحوزي في سرعين . ونكد الحوزي في زحله . ولبوس الحوزي في فالوغا . وعبيد الحوزي في حمانا «ومنها نشأ فرع جديد يعرف بنفس الاسم في زحله» . وبنو روكز الحوزي في قرنايل «ومنها نشأ ايضا فرع آخر بعد الاحتلال في ازرع حوران» على اثر تطوع احدهم في الجيش الافرنسي .

وقد لمع في جوار الحوز : الخوري مارون الحاج بطرس الذي ظهرت شجاعته في حوادث سنة ١٨٦٠ وسعد عاد الذي قتل فيها . ومن أنسبائها هناك – عـدا الخوري فيلبوس وولده الخوري الياس – الخوارنة الياس وبولس ويوسف الحـالي الذي تخرج اخيراً في مدرسة قرنة شهوان . والشاب الياس عيد شعيا الذي عني بجمع معلومـات هذه الفروع وغيره من الشبان الذين سافروا الى اميركا في أواخر القرن الماضي واوائل العصر الحاضر فأنشأوا في نويورك جمعية «زهرة الاخاء» من سنة ١٩٠٥ – ١٩١٤ وانتخبوا احـدهم شاهين مارون الحاج بطرس رئيساً لها فاجتمع تحت لوائها عدد كبير من ابنائهم المثقفين هناك تثقيفاً عالياً وتطوع منهم اثنا عشر شابا في الجيش الاميركي الذي ساعـد الحلفاء حين اشتعال نار الحرب الكونية الاخيرة .

ومن فرع لبوس الحوزي في فالوغا : يوسف نعمان الخوري الذي توظف بعد الاحتلال مدة بضع سنين في قنصلاتو اسبانيا ببيروت . وغيره في باقي الفروع هنا وفي المهجر ممن لم تتصل بي اسماؤهم .

وفي اوائل القرن الماضي نزح من ساقية المسك الى زحله : سمعان طنوس سمعان الحاج بطرس المعروف بالبحرصافي فتفرع منه بنو دحروج ومغربل . وذهب ايضا الى مار موسى الدوار من يعرف احفاده ببني زغلان . وغـيره الى ميفوق فأنشأ فيهـا فرعا

جديداً يحافظ على الاسم الاصلي .

من هذه الاسرة في ساقية المسك :

المطران بطرس كرم الحاج بطرس «نقلا عن سجل الرهبنة الانطونية بفضل الاب الغيور المدبر ايرونيموس خير الله»

هو بنيمين ابن ابي كرم جبرايل الحاج بطرس من ساقية المسك . ابتدأ في دير مار اشعيا سنة ١٧٢٦ وترهب في غزير سنة ١٧٢٧ . خدم الرهبنة مدة ١٢ سنة جدد في خلالها اديارا عديدة وترأس على دير غزير ومار اشعيا وغيرهما ووضع بعض كتب قانونية . سيم اسقفا سنة ١٧٥٣ . بنى دير المخلص في ضهر الحصين «فوق الدكوانه» واقتنى له ارزاقا واسعة . توفي سنة ١٧٦٨ فدفن تحت مذبح دير المخلص المذكور الذي بدل اسمه بعد ذلك باسم دير مار روكز

القس مرتينوس الحاج بطرس

هو ابن ابي مفرج انطونيوس الحاج بطرس . ترهب في دير مار اشعيا سنة ١٧٤٩ انتخب رئيسا عاما في مجامع كثيرة ابتداء من سنة ١٧٨٨ . توفي في دير القلعه سنة ١٨٠٣ . وقد عاش اخوه في نفس الرهبنة ١٠ سنين وكان يدعى الاخ بطرس من سنة ١٧٧٣ — ١٧٨٣ وكذلك الاخوة نيلوس ابن ابي رزق ونيلوس ابن اسطفان ومرتينوس الحاج بطرس من ساقية المسك ووهبه الحاج بطرس من جوار الحوز في اوائل القرن السابق وأواخر الاسبق وقد استحبس الاخير ٢٠ سنة في محبسة مار عبدا المشمر و ١٠ سنين ايضا في غيرها .

القس فيليبوس الحاج بطرس «ابن ابي شديد سركيس الحاج بطرس»

ترهب في دير مار اشعيا في ٨ آب سنة ١٨٣١ . سيم قسا سنة ١٨٣٥ . درس الفقه على الشيخ بشاره الخوري سنة ١٨٤٥ . عينته رومية رئيسا عاما سنة ١٨٥٠ بسعي الامير حيدر اللمعي والاباء اليسوعيين . أسس دير مار يوسف بحرصاف سنة ١٨٥١ . انتخب ثانية رئيسا عاما سنة ١٨٦٠ توفي سنة ١٨٧٠ . له اعمال مجيدة في رهبنته

الخوارنة فيلبوس ومخايل وطانيوس والقسوس واصاف الاول والثاني وارسانيوس

وتنايل وسمعان ويونان : من كهنة القرنين السابق والاسبق وقد سافر الاخير الى روميه لتثبيت القانون سنة ١٧٤٠

المدبر لويس عيد الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٣٩ سيم قساً سنة ١٨٦٧ . ترأس على دير مار سمعان عين القبو سنة ١٨٧٠ ودير مار روكس ضهر الحصين سنة ١٨٧٤ ودير مار يوسف بجرصاف سنة ١٧٨٣ . اتصل بالجمعيات الخيرية الافرنسية التي قدمت له اموالاً كثيرة بواسطة قنصل فرنسا في بيروت . اقيم نائباً عاماً سنة ١٨٨٦ ثم مدبراً سنة ١٨٩٠ . جدد بناء دير مار يوسف وبنى المنازل المتقنة المعدة للاصطياف في بجرصاف واقتنى الاملاك الواسعة ابتداء من سنة ٨٨٤ فأنفق بضعة آلاف من الليرات الذهبية . توفي سنة ١٩١٤

المدبر يوسف عيد الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٤٩ . سيم قساً سنة ١٨٦٩ . ترأس على دير مار يوسف بجرصاف سنة ١٨٩٠ أقيم مدبراً سنة ١٩١٠ . نفي الى قيصارية كبدوكيا « كيليكيا » بأمر رضا باشا فتوفي بعد وصوله الى منفاه بمدة وجيزه سنة ١٩١٦

المونسنيور روفايل بشير الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٧١ تعلم في مدرستي سان سولبيس وفرسايل « فرنسا » ثم درس اللاهوت في كلية فريبور « سويسرا » فنال الشهادة وسيم كاهناً سنة ١٨٩٦ . علّم في قرنة شهوان وصليما مدات طويلة . رقي الى رتبة خوري برديوط سنة ١٩٢٨ . ألّف رواية ايوب البار « افرنسية شعرية » . ترجم والمرحوم وديع عقل كراس « زراعة الدخان في لبنان » . له مقالات افرنسية عديدة وقصائد رنانة آخرها قصيدة في وصف لبنان تُعد من عيون الشعر . يخدم اليوم رعية بلدته ويعلم في مدرستها

القس انطون ابي عبود الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٧٩ . سيم قساً سنة ١٩٠٦ . تعين ناظراً ومعاوناً لمدير الدروس في مدرسة قرنة شهوان سنة ١٩٠٨ فمديراً للدروس في مدرسة بعبدا من سنة ١٩٠٨—١٩١٤ . نفي مع عمه السابق الذكر الى قيصارية كبدوكيا سنة ١٩١٦ ورجع من المنفى سنة

١٩١٨ . ترأس على دير مار يوسف بحرصاف اول مرة سنة ١٩١٢ فأنشأ متنزه « ظهر الباز » سنة ١٩٢٤ والفندق سنة ١٩١٥ ثم ترأس ايضا على دير مار مارون بعنس سنه ١٩٣٢ وعلى مار يوسف بحرصاف سنة ١٩٣٣ ولا يزال فيه الى الان

القس بطرس ابي مرعي الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٨٠ . سيم قساً انطونياً سنة ١٩٠٦ . ترأس على دير مار يوسف بحرصاف سنة ١٩١٤ ثم على ميتمه سنة ١٩٢١ وعلى دير مار الياس انطلياس لاول مرة سنة ١٩٢٩ ولثاني مرة سنة ١٩٣٢ فأكمل منجور وتبليط وتكليس بنايته الجديدة

الخوريان بطرس الحاج بطرس الاول والثاني

من كهنة رعية ساقية المسك . ولد الاول سنة ١٨٢٧ وتوفي سنة ١٨٨٦ والثاني ولد سنة ١٨٨٢ . سيم كاهناً سنة ١٩٠٨ . توفي سنة ١٩٣٢

الاخت جان دي سان لويس « متيل لويس غالب الحاج بطرس »

سيمت راهبة في رهبنة العائلة المقدسة سنة ١٩٣١

فارس كنعان و كرم الخوري الحاج بطرس

الاول طبيب غير قانوني والثاني تفنن بصناعة الحياكة فاشتغل عدا الديما أشغالاً جميلة من نوع حياكة اهل الزوق وبيعت منسوجاته في دور الامراء وسواهم . توفيا في اوائل العصر الحاضر

المحامي نصار مفرّج الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٧٠ . تخرج في مدرسة قرنة شهوان سنة ١٨٨٨ . درس الحقوق على الشيخ يوسف الاسير فنال المأذونية سنة ١٨٩١ ومارس المحاماة الى سنة ١٩١٢ . ثم انصرف الى غيرها من الاعمال الحرّة فأخذ امتياز انارة بكفيا والشوير وضواحيها بالكهرباء سنة ١٩٢٧ لمدة ٤٢ سنة . انتخب عضواً في مجلس ادارة قضاء المتن سنة ١٩٢٩ وتجدد انتخابه سنة ١٩٣٤ . اسجل له بالشكر الجزيل تشجيعه القولي والعملي على وضع هذا الكتاب وانجاز طبعه .

يوسف حبيب رزق الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٨٥ . تولى رئاسة بلدية ساقية المسك سنة ١٩٢٢ . وسنة ١٩٢٨ . ومديرية القاطع بالوكالة مـدة سبعة اشهر سنة ١٩١٦ ثم رئاسة بلدية بكفيا الكبرى سنة ١٩٣٦ . وهو من المتعلمين في مدرسة قرنة شهوان والمقربين اليوم من بعض الموظفين الافرنسيين والمشتغلين بالسياسة المحلية .

نجيب الياس عيد الحاج بطرس

متوسط العمر . موظف في قلم تحصيل بلدية بيروت

الدكتور نصري رشيد كرم الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٩٥ . تعلم في مدرسة قرنة شهوان ثم نال مأذونية طب الاسنان سنة ١٩١٢ ومارس مهنته لحين وفاته سنة ١٩١٧

الدكتور ميشال رشيد كرم الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٩٥ . تعلم في مدرستي قرنة شهوان وبعبدا . نال مأذونية طب الاسنان سنة ١٩٢٤

المحامي اسكندر مخايل فضل الله الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٩٥ . تخرج في مدرسة فرير الاسكندرية فنال الشهادة سنة ١٩١١ . عُين وكيلاً لمكتب المحامي نيكولاسكولي سنة ١٩١٣ وظل في وظيفته الى سنة ١٩٢٤ حيث نال شهادة الحقوق من معهد الاسكندرية . يرافع في محكمة الاستئناف المختلطة في المدينة المذكورة وله مكتب معروف بمكتب تادروس وحاج بطرس

الفرد نصار مفرّج الحاج بطرس

ولد سنة ١٨٩٦ . تخرج في كلية بيروت اليسوعيـة ونال الديبلوم سنة ١٩١٣ . سافر الى اوروبا وألمّ بالفنون الزراعيـة والصناعية ثم عاد الى لبنـان فعاون والده في ادارة مشروع الكهربا.. وقـد قُدّر له ان يذهب ضحية مروءتـه فتكهرب في

مستودع بحنس اذ كان يراقب العملة ويحذّرهم من التعرض للخطر وتوفي بعد ايام قليلة مأسوفاً على شبابه. جرى له مأتم حافل نادر المثيل ورثاه بعض الخطباء والشعراء في ١٧ ايلول سنة ١٩٣٤ فقام اخوه اميل مقامه في مساعدة ابيه

اميل مخايل بشير الحاج بطرس

تعلم في مدرستي قرنة شهوان والفرير فأنهى دروسه وعُين وهو تلميذ عضواً في مجمع باريس الستينوغرافي سنة ١٩١٣ . ثم سافر الى سلانيك ورجع الى لبنان بعد انتهاء الحرب فتوظف من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٢٢ في احدى ادارات الجيش الافرنسي المعروفة «بالجيني» . وانتقل بعد ذلك الى «البارك دارتيلري» مدة سنة واحدة . ترك الوظيفة سنة ١٩٢٤ وانصرف الى صناعة النسج على الالات المتحركة . توفي سنة ١٩٢٧ . كان يحسن اللغات اليونانية والتركية والسلاقية عدا العربية والافرنسية والانكليزية. خسرت اسرته به وبالمرحوم الفريد نصار أرقى شبانها هنا .

الشيخ غندور وطعمه غالب ودرويش وعباس غالب وولده يوسف ويوسف بشير الحاج بطرس

كانوا شعراء زجليين ولآخرهم ديوان خطي نفيس . وقد خلفهم في هذا الفن انسباؤهم يوسف صالح نادر ورستم وهيكل درويش . ومن هذه الاسرة ايضاً : الياس شاكر سركيس الذي تعلم مدة في رومية ويعلّم اليوم في مدارس القرى. وميشال سمعان نصرالله القائم بأحد الاعمال في كلية بيروت اليسوعية. ويوسف درويش خريج مدرسة قرنة شهوان المقيم في الارجنتين .

أما عهد مجيء الجد الاول الذي توطن ساقية المسك فانه يعود الى سنة ١٥٩٣ كما حدّده الاب غبريل . وقد ورد اسم أحد أبنائه شاهداً في احد صكوك اجدادي بتاريخ سنة ١٠٢٧ هجرية الموافقة سنة ١٦٠٨ مسيحية

اسرة بليبل

ان جدود هذه الاسرة الاقدمين ينتسبون الى قبيلة بني سعد العربية المسلمة في الكاظمين او الكاظمية «قرب بغداد» . وقد تبين لي على اثر التعمق في البحث والاستعانة بالصديق المفضال الدكتور ابراهيم معلوف الموظف في ادارة الصحة العراقية وبالرجل المتنور الحاج عبدالكريم بليبل الذي جاء اليّ خصيصاً لهذه الغاية ، ان ابناء تلك القبيلة البالغ عددهم نحو ثمانية الاف نسمة ، لا يزالون الى الان مقيمين في المكان الآنف الذكر واكثرهم في لواء المنتفق «العراق» ، وان البعض الأخر انتقلوا الى بلدة «الهرمل» في لبنان من نحو تسعين سنة ويعرفون فيها ببني بليبل وهم مسلمون بينهم نحو مئة شاب ورجل عدا النساء والاولاد .

ثم علمت ان في شمالي بغداد خاناً يدعى اليوم «خان بني سعد» وان في الصفحة ٣٥٨ من كتاب «الخلفاء الراشدين للسر مويز الانكليزي» ورد ما يلي :

«لما جاء عائشة وطلحة والزبير الى البصره اعدموا كل من اشترك في مقتل عثمان ولم ينجُ الا واحد منهم لانه التجأ الى بني سعد» .

أما سبب تحويل اسم سعد الى بليبل على عظم التباعد في اللفظ فهو ان جد هذا الفرع اشتهر بفن الخطابة فدعي «بلبل المنابر» . وما كاد ابنه الصغير يبلغ عهد الصبا حتى أخذ يخطب كأبيه فدعي البليبل «تصغيراً للتحبب» . وعلى هذه الصورة تغلبت كنيته على اسمه فلازمته وانتسب اليه أحفاده وُعرفوا ببني البليبل ثم حذفت أل التعريف للتخفيف فأصبح الاسم «بليبل» .

والمفهوم عن اولئك الاحفاد ان نكبة شديدة ألمَّت مرة بقبيلتهم فنزح ثلاثة منهم وجاؤوا من الكاظمية الى حوران ومنها انتقل أولادهم الى لبنان الشمالي فالى قرية جاج ، وقد تنصروا لأسباب زمانية ومكانية . وبين الاوراق التي تركها الاسلاف نص صريح يفيد انهم عاصروا في لبنان الامراء التنوخيين والعسافيين والمقدمين المعروفين ببني الصرّاف وانهم تقربوا منهم وتنفذوا لديهم وأثروا .

وفي نفس الوقت الذي أُقطع به أبناء الجميل على بكفيا أقطع ايضاً الامير منصور العسافي أبناء بليبل على بجرصاف وساقية المسك فجاؤوا سنة ١٥٤٥ ونزلوا في أولاهما وأحضروا معهم بني فرح المنقرضة سلالتهم وبني الدنيّل الباقي منهم بيتان في قرية صورات «قرب زان البترون» يقيم اليوم صاحباهما في أميركا . غير ان البليبليين أقاموا هنا مدة وجيزة ورجعوا الى عكار فالى ترتج فالى بجرصاف وساقية المسك ثانيةً سنة ١٦٠٠ وظلوا فيهما الى الان .

والثابت عنهم انهم كانوا أغنياء حين مجيئهم لانهم اشتروا أرزاقاً كثيرة فور وصولهم وأدانوا الامراء مبالغ وافرة من أموالهم كما تشهد الصكوك والسندات على صحة ذلك وكانوا أيضاً يجيدون الكتابة وركوب الخيل وضرب السيف فعاونوا امراء صليا في ادارة الاحكام والحروب وسائر الاعمال وأحرزوا مكانة عالية لديهم ولدى الامراء الشهابيين والارسلانيين ونالوا لقب المشيخة من الامير حيدر الشهابي سنة ١٧١١ وفتحوا منزولاً للضيافة المجانية وابتنوا الدور الكبيرة واقتنوا الاملاك الواسعة هنا وفي بيت مري والشوير والصفصاف وانطلياس والجديده والبوشريه وبيروت والشوف .

ثم أوجدوا التعليم في ناحية القاطع فأنشأوا مدرسة وديراً وقفوا له ولدير مار موسى الحبشي في الدوار أرزاقاً كافية لاعاشة الرهبان واستلموا مقدرات الامور المتنوعة ومكّنوا الامراء من سلخ القاطع عن كسروان سنة ١٧١٢ وامتزجوا في الزواج بالاسر اللبنانية الشريفة كالمشايخ بني الحاقلاني وحبيش وبيطار ودحداح ودهان وطربيه والجميّل والخوري «رشميا» وسواهم . وقدموا للدين والدنيا سلسلة رجال اترك للقارىء تقدير مكانتهم من اطلاعه على بعض مستنداتهم الرسمية .

وقد تركوا في خزاناتهم أوراقاً قديمة كثيرة العدد وذات قيمة تاريخية جليلة بينها صكوك عهدة من الامراء الشهابيين واللمعيين كُتب كل واحد منها على حدة وجُمع بعضها في نسختين اثنتين أخذ مني احداهما في شهر حزيران سنة ١٩٣٢ حضرة الزائر البطريركي الماروني الخوري يوسف يزبك العمشيتي ليحفظها في مكتبة بكركي وبقيت الثانية مع سواها عندي . واني أنشر بعض تلك الاوراق المتعلقة بهم محفورة — كما هي — على الزنكوغراف والبعض الاخر أيضاً بدون حفر . واحفظ الاوراق الاخرى المتعلقة

بغيرهم ليطلع عليها في خزانتي من يهمهم أمرها. وقد وردت في بعضها اسماء اناس باعوا واشتروا وقضوا حياتهم في هذه الناحية ومع ذلك يخال قراؤها انها أسماء قوم من مالطة أو الهند والصين.

وقبل ختام هذه النبذة أقول ان احد ابناء هذه الاسرة نزح الى الشوف للاسباب التي يراها القارىء في بحث خاص عنوانه : «مزرعة بليبل». ولكنه ما لبث ان عاد منه.

وفي أواخر القرن الماضي سافر المرحوم عمي بشاره بليبل الى القطر المصري فالتحق بـه أولاده يوسف المتوفي بـدون عقب وعبد الله وجرجي المقيمان في «كوم حماده».

وسافر ايضاً في أوائل العصر الحاضر نسيبي بنيمين بطرس بليبل الى «كتبالوغان سمر» في جزائر الفيلبين وأخي يعقوب الى كورماجيت سنة ١٩٠٨ فـالى ليماسول في جزيرة قبرص ولا يزال كلاهما غائبين واولهما عازب والثاني متأهل وله ولدان.

من هذه الاسرة :

أبو ضاهر فرح بليبل

كتب له الامير محمد والامير عبدالله والامير حسين والاميرأحمد اللمعيون ما يلي:

وجه تحريره

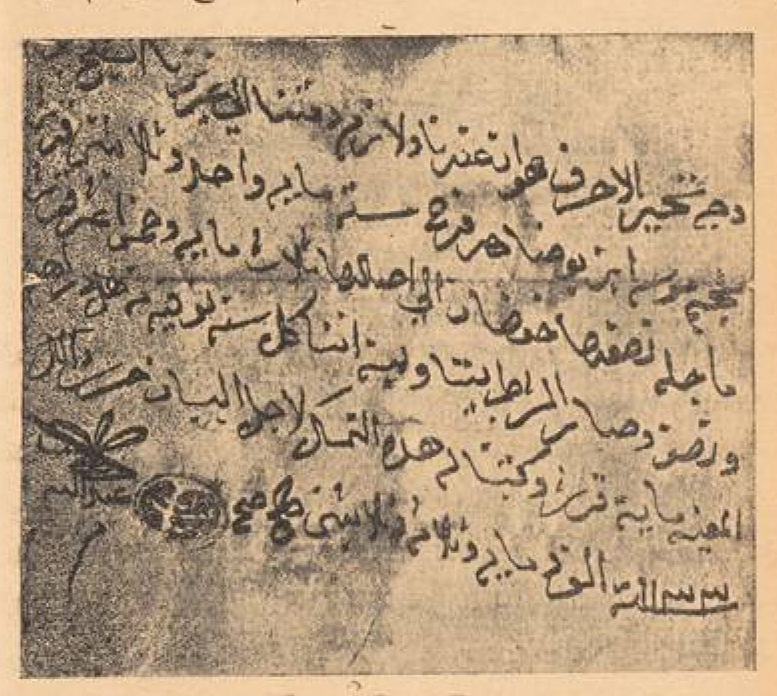
وهو انه حضر عندنا محبنا الشيخ بو ضاهر فرح وتكلم معنا وهو سبب الفعله الذي صايره من اناس الذي عمال يداوروه انه دق فيهم انكانوا ايا من كانوا عداوتهم علينا ولو كانت من اكبر حكام هل مملكات فعلنا انكان ملك ام منفعله وانكانت مع فلاحين منقلع آثارهم والله يقدرنا ومن يوحنا نهرا فرح فعل هذه الفعله ام احد فعله اياها لهبسويتنا ما بيطاله الا الذي بيفوتنا ونحن قـدامه بمـالنا وحالنا وسيوفنا وجاهنا الى آخر كل يوم وحلفنا له دين على قاعدة ديننا وان غيرنا في كلمه عن ما احكينا له وداكرين في باطن هذا السند منكون نحنا الناكثين ولا لنا حض عند الله ولا عند اجاويـد الله وكلمن يغير عن هل كلام الذي مع المذكور يكون محروم مـن دريتنا واعطينا قول الله وابرى الله نحنا من الخونه لله ان هل فعله انكانت مـن واحد منا نعمل فيه عمل بيت خازن وكتبنا هذه الوثيقه بيدنا لاجل البيان بخطنا وختوماتنا والله شهد علينا

صح . احمد قيدبيه حسين قيدبيه عبدالله قيدبيه محمد قيدبيه

« ارجح ان تاريخ الكتابة السابقة يعود الى ما قبل سنة ١٧٠٠ لأن ابا ضاهر المذكور هو ابن بلبيل الذي جاء الى هذه الناحية وتوطنها سنة ١٦٠٠ »

ابو نجم موسى بن يوحنا ضاهر فرح بلبيل

كتخدا الامير عبدالله اللمعي جد جد الامير حيدر المشهور وابن ابن الامير الذي لُقب بابي اللمع . وكتخدا لفظة فارسية معناهـا : وكيل الله . ادان الامير المذكور وكان يومئذ حاكم المتن وزحله وقسم من البقاع - مبلغاً مـن ماله فكتب له السند التالي المحفوظ اصله معي والذي يدل دلالة واضحة على ندرة المال وتأخر العلم في تلك الايام ويثبت غنى اجداد هذه الاسرة منذ اول عهد مجيئهم الى القاطع أو مشيختهم القديمة وهو :



وجه تحيير الاحرف هو ان عندنا ولازم دمتنا الي عزيزنا الشيخ بو نجم موسه ابن يوحنا ضاهر فرح ست مايه واحد وثلاثين قرش مأجله نصفها منضاف الي اصلها ثلاث مايـة وخمس اعشر قرش ونصف وصار الشرط بينا وبينه اننا كل سنة نوفيه من هل الدرام المعينه مايه قرش وكتبنا له

هذا التمسك لاجل البيان حرر سنة ١١٣٣ الف ومائة وثلاثة وثلاثين صح صح

« موافق سنة ١٧١٥ مسيحية » « الامضاء والى جانبه الختم » عبدالله قيديه

ولقد استدان ايضاً الامير حسين ابن الامير عبدالله وبطل موقعة عين دارا ومسترجع امارة اسرته فيها بحد السيف سنة ١٧١١ مبلغاً آخر من المذكور فكتب له سنداً محفوظاً وقد قرض الفأر جزءاً منه وفيه اشارة الى ان الدائن كان يدفع له مالاً معيناً لقاء استلامه زمام الامور في جهة القاطع حسب عادة ذلك الزمن وهو :

وجه تحرير الاحرف هو ان عندنا ولازم ذمتنا الي حافظ هذا التمسك عزيزنا الشيخ بونجم موسي اربعه وثلاثين قرش لنا من ذلك سبع اعشر قرش وذلك المبلغ مأجل الدفع في وفاه الي هذا الموسم القادم الذي هو موسم سنة خمسه وثلاثين ومايه وينقطع من ماله حرر في شهر . . . من شهور سنه المعينه « الامضاء والى جانبه الختم » حسين قيديه

« التاريخ سنة ١٣٥ بعد الالف طبعاً اي سنة ١٧١٧ م . اما الاشارة السابقة الذكر فهي ظاهرة في آخر السند بقول الامير : وينقطع من ماله » وفوق ذلك انشر السند التالي :



هو ان لنا بن ميرة المجيدته سبع وثلاثين قرش نصفها ثمان اعشر قرش ونصف وذلك عن

يد موسه تحرير" سنة اربعه وثلاثين ومايه والف صح صح صح

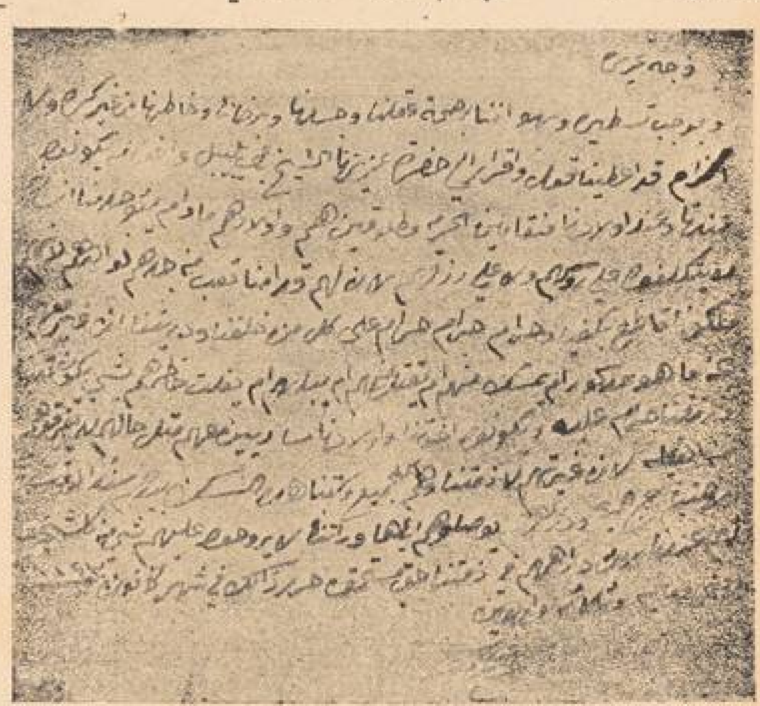
« الامضاء والى جانبه الختم » حسين

حاشية: حولناه في هذا التمسك على المجيدته وما اعطوه وابقينا هذا التمسك للموسم سنة ١١٣٥

وفي هذه المناسبة انشر أيضاً هذا البيان « التاريخي » المتعلق بالمجيدثه وقد وجدته بين سندات صاحب هذه الترجمة وهو :

وجه تحرير الاحرف هو ان في قسمة البلاد طلع الى الامير سليان عند اخوه الامير حسن شاهيه واخذنا له فيها المجيدته وصرفناه فيها كذلك التلاتقاية قرش الذي من الشوير اخذناها الى والده الامير حسين من جهة زودة البلاد والامير سليان ما له مقارشه في الشوير انما حصته من اخوه الامير حسن المجيدته وكتبنا هذا التمسك بينهم لاجل البيان تحريراً في شهر سفر سنة واحد واربعين ومايه والف صح حيدر شهاب

ياغي بليبل واخوته كتب لهم الامير حسين اللمعي :



وجه تحريره

وبموجب تسطيره هو أننا بصحة عقلنا وجسدنا وبرضانا وخاطرنا من غير كره ولا الزام قد

اعطينا قول واقرار الى حضرة عزيزنـا الشيخ ياغي بليبل واخوته يكونوا عندنا وعند اولادنـا متقامين المرمه مطلوقين هم واولادهم ما دام يتوجد منا انسان لا يتكلفوا عـلى روسهم ولا عـلى رزقهم لان لهم قدامنا تعب من جدهم لوالدهم لانهم ملـكونا قاطع بكفيا وحرام حرام حرام على كل من خلفنا وذريتنا ان غيّر معهم عن ما مذكور ام يمسك منهم ام يقتل منهم أم يلصهم ام يقاق خاطرهم بشيء يكون تعبنا ورزقنا حرام عليه ويكونوا اخوتنا واولادنا ساريين معهم مثل حالهم لا يفرقوهم مـن العيله لان غيرتهم لازمتنا وهم للجميع وكتبنا هذا السك بيدهم سندا لوقت الاحتياج اليه ودراهمهم يوصلوهم اياها وراتبنا لا يروحوا عليهم شيء من كلشي لهم عندنا لان دراهمهم في ذمتنا حق مستحق حرر ذلك في شهر كانون سنة ١١٤٣ الف ومايه وثلاثه واربعين .

حسين قيديه

« وقد ورد خطأ في الصفحة ٢١ حسين شهاب وصوابه هو هذا اي حسين قيديه ابي اللمع »

اولاد « بو ضاهر » فرح بليبل

كتب لهم الامير سليمان :

وجه تحريره وموجب تسطيره وهو انـه وقفنا الى حضرة أعزائنا المشايخ اولاد بو ضاهر فرح ان ندفع مال ابوهم القديم ومحبهم محبنا ولا نقضي ولا نمضي الا بشورهم لا نعبي عليهم لا نخفي ولا نجهر ولا نخفي عليهم لا مليحا ولا وحيشه مطلوقين من روسهم ورزقهم ومثلما رضي المرحوم والدنا لا ناخذ لا على غيض ولا عـلى رضا لان هيك وصا المرحوم والدنا ونحن تحت امر وصيته ان غيرنا معهم عن ما هو مذكور فيكون خاينين الله ومهتوكين ويكون سعادته وحضرة عمومتنا علينا ونكون محرومين منهم ومن موضعهم بحق ومستحق ما لنا معهم مقارشه وكتبنا لهم هذه الوثيقه بخطنا وختمنا لوقت الاحتياج اليه حرر في عشرين خلت من شهر تشرين الاول من شهور سنة ١١٤٤ الف ومايه واربعه واربعين ووكل الله فينا وهو نعم الوكيل

كاتبه على نفسه
سليمان حسين قيديه

اولاد بليبل ياغي

كتب لهم الامير ملحم اللمعي :

وجه تحرير الاحرف

هو انه اوقفنا واعطينا قول الى حضرة اخواننا الامير احمد والامـير نجم والامـير

بشير من خصوص أعزاونا المشايخ اولاد بليبل ياغي واخوته على ترك رزقهم وروسهم كما هومذكور في تمسكات الذي في يدهم من اخوتنا الامير حسين والامير سليمان بتمشيهم عليهم ولا ندعي احد يمد يده اليهم وكتبنا لهم هذا التمسك سنداً بيدهم لوقت الاحتياج اليه تحريراً في شهر ذلحجي المبارك عن سنة ١١٥٤ الف وماية واربعه وخمسين صح

ملحم قيدبيه

بو انطون بليبل واولاده

كتب لهم الامير سليمان والامير فارس والامير علي :

وجه تحريره

وموجب تسطيره وهو اننا وقفنا الى المشايخ بو انطون بليبل واولاده وأولاد عمهم يكونوا عندنا مرفوعين الحرمه ومسموعين الكلمه ويكونوا مباشرين في صالحنا وعمار مطرحنا حسب عوايدهم وحسب مقدرتهم ويكونوا مشايخ مطرحنا كما كانوا ولا يمكن نجري عليهم اقلام جديده بل حسب عوايدهم السابقة من والدنا بموجب حجاج بيدهم وقفنا واذا صار منا او من اولادنا تغيير يكون هل سند بيدهم لا يصير عليهم تغيير بحرف واحد وحررنا بيدهم لاجل الاحتياج حرر وجرا ستة وسبعين وماية وألف

سليمان قيدبيه　　　فارس قيدبيه　　　علي قيدبيه

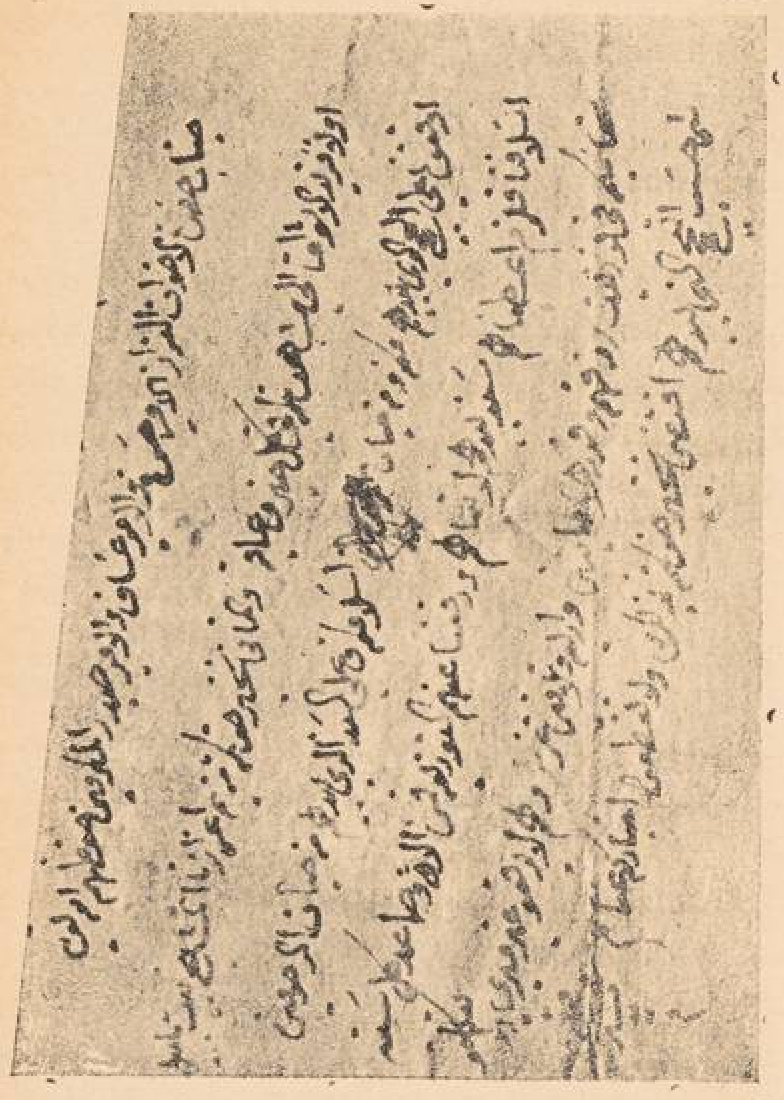
بليبل بليبل

وقف للرهبنة اللبنانية دير مار موسى الحبشي كما يتضح من الاوراق الباقية للان مصادقاً عليها من البطريرك طوبيا الخازن وقد أشار اليها يوسف خطار غانم في الصفحة ١٤٠ من برنامج اخوية القديس مارون .

عبد الاحد خليل بليبل

ادخل التعليم الى ناحية القاطع اذ وقف دير مار مخايل بحرصاف للرهبنة اللبنانية سنة ١٧٥٦ واشترط عليها ان تفتح مدرسة لتعليم أبناء اسرته وبلدته وقدم كرماً لدير مار موسى الحبشي سنة ١٧٨٠ . سيلي ذكره في تاريخ الدير المذكور .

ولا يخفى ان جميع المتعاهدين مع الامراء السابق ذكرهم كانوا موظفين في دواوينهم



وأيضاً : جناب حضرة الاخوان العزاز الامير حسن والامير عساف والامير حيدر المحترمين حفظهم الله

وجه تحريره

وهو انه يوم تاريخه انعرض علينا حجاج بيد اعزازنا المشايخ بيت بلبيل من اخوتنا الاماره

بيت قاديه ومن حياة اسلافهم بانهم يكونوا في القاطع محلولين متقامسين الكلمه مرفوعين الحرمه مرفوعة عنهم توزيعة الميري والحوالي والفرايض هم واولادهم واولاد اولادهم مما ابدي كذلك بيدهم سند من جناب المرحومين اسلافنا ان تكون مرفوعه التوزيعه ولا يتطلب على رزقهم خلاف ميري واحده والحوالي والفرايض مرفوعه عنهم فلزم حررنا لهم هذا سندا بيدهم لاجل اثبات السندات السابقة لا تكلفهم شي من التوزيعه والحوالي والفرايض وخلاف ميري واحدي لا تكلفهم شي ويكونوا عندنا معزوزين وتعهدوا علي انفسهم بصدق الخدامه لنا تحريرا في شهر شعبان سنة ١٢٢٩ الف ومايتين وتسعه وعشرين بشير

ولدى الشيخ جورج بليبل في القطر المصري صك آخر مذيل بامضاءات شيوخ معظم الاسر في قاطعي بكفيا وبيت شباب تعهد فيه موقعوه اصالة عن نفوسهم ونيابة عن عائلاتهم بالقيام ببعض واجبات «للمشايخ بيت بليبل» واعترفوا لهم ببعض الحقوق ومعظم تلك الامضاءات تبتدئ بلفظة «بو» فلم يسمح حافظه بنشره . والصك المشار اليه هو الذي عناه الامراء حسن وعساف وحيدر واستندوا اليه كما سيرى القارىء في ترجمة المطران عبد الله بليبل فقالوا :

«وبيدهم حجاج من المرحومين سلفاينا ومن أهالي القاطع يتعاملوا بموجبهم»

المطران عبدالله بليبل « غصيبه بن أنطون خليل بليبل »

ولد سنة ١٧٦٠ . دخل في سلك الرهبنة اللبنانية سنة ١٧٨٠ وسمي لويس . تعلم في حلب فسيم قساً سنة ١٧٨٨ وترأس فور سيامته على دير الناعمه مدة ست سنين ذهب سنة ١٧٩٧ الى رومية نائباً عن البطريرك يوسف التيان بتقديم فروض الطاعة للحبر الاعظم واحضار درع التثبيت . سيم اسقفاً بعد مجيئه من رومية سنة ١٧٩٨ فبنى كرسياً اسقفيا في ساقية المسك « مكان مدرسة راهبات اليوم » وكنيسة سيدة المعونات سنة ١٨١٢ . اقنع أقاربه سنة ١٨١٠ بوجوب هدم المنزول الذي كان يخصهم وتجديد كنيسة دير مار مخايل بجدارته . اضطهده الامير حيدر اللمعي فباع كرسيه في ساقية المسك وانتقل الى قرنة شهوان حيث اسس كرسياً غيره سنة ١٨٢٢ وهو الثاني من نوعه في تاريخ كراسي المطارين الموارنة ثم ثبتت براءته من التهم التي من اجلها اضطهده الامير حيدر فانقلب عداوهما الى مودة وصداقة . كان يقدم لكل مريض

من اهالي القرى المجاورة حاجته من السمن والارز في اثناء مرضه ويفتح مائدة كرسيه لكل جائع يلتجىء اليه ويعطي لكل ولد وفتاة في عيد رأس السنة قرشاً واحداً ومنديلاً. توفي في اول شهر اذار سنة ١٨٤٤

كتب له في حياته الامير حسن قيدبيه اللمعي ما يلي:

وجه تحريره

هو ان يوم تاريخه قد تعهدنا الى حضرة محبنا المطران عبد الله بليبل اولا اننا نكون قايين بجميع صوالحه وصوالح حضرة محبينا المشايخ عيلته وجلاتهم وشأنهم وشوفتهم وكلما يكون به صالح لهم نفوذ بقضاه ويكون صالح المشار اليه وسترته وشأنه عندنا بقبالة صالح أنفسنا ولا نخامر ولا نطابق ولا نرافق ولا نوائل ولا نساهم احد على ضد صالحه وبكلما يخصه ولا نطابق عليه لا مع امير ولا شيخ ولا فلاح انكان كبير ام صغير وكلامه ورايه عندنا مقبول في كل شي يريد من كلي وجزئي ونفوز ونفعل برايه وبكلمته ان كان على كثير أم قليل ولا ناخد احد خيره عليه ولا على قرايبه المذكورين ان كبير أم صغير ولا نتبع راي أحد ولا مشورة أحد ولا كلام أحد بل نكون ماشين برايه وتدبيره ولا نعز أحد عليهم ولو كان عايد لنا من غيره خمسين الف قرش لا يمكن نخفض مقامه ولا نتبع راي أحد الا رايه باطن وظاهر ونكون قايين بحالنا ومالنا ورجالنا معه على الخير والشر بالكد والجهد وأي من وقع منه شي كلي أم جزئي بضد صالح المشار اليه هو والمشايخ نصده بأي وجه كان ولا يكون له عندنا قبول ولا شوفه ولا منفوع ولا ستره للذي يصدر منه شي بضد صالحه وصالح قرايبه ونقوم اليه سرا وجهرا لا يمكن نطابق مع أحد على كل شي يقام عليه وحررنا له هذه الحجه بخاطرنا وتمام رضانا من غير كره ولا حيا ولا غيظه ولا التزام واشهدنا الله ومار الياس الحي علينا ان غيرنا ام بدلنا يكون خصمنا الله وانبياه ومعنا من محبته حجه مضمونها بقيام صوالحنا يكون العمل بموجبها ما زاله قايم بها كذلك نكون قايين معه بموجب حجتنا هذه حرر وجرى في شهر تموز تلاته وعشرين ومايه والف

قابله على نفسه	الختم الى جانب
حسن قيدبيه	الامضاء

وأيضاً الامير حسن قيدبيه

وجه تحريره

هو ان يوم تاريخه أعطينا قــول ثابت واقرار لحضرة محبنا المطران عبد الله بابيل أولا جميع من يخصنا بالقاطع لا يمكن تدعيهم ينشا دعوي الا عند مطارينه ولا غيرهم بامرنا بل يكون استماع دعــاويهم عند محبته ووقت يخرج فتوي نشهر أمرنا بقيام فتوة محبته كما تكون ونأمر بالعمل بموجبها ولا يمكن نضحد فتوته ولا نبطل منهــا حرف واحد ولو اندفع لنا عشر اكياس أم أكثر وأعطينا بهل القول ثابت وأشهــد الله [illegible]س الحي علينا لا تغيير ولا تبديل وان غيرنا أم بدلنا يكون الله وأنبياه خصما [illegible] وكيف ما نقلبة يميننا وشمالنا وحررنا هدا لاجل البيان سنة ١٢٢٣

حسن قيدبيه

والامير عساف :

سبب تحريره وموجب تسطيره

هو اننا يوم تاريخه اتفقنا وبالله التوفيق نحن وحضرة محبنا المطران عبدالله بليبل اننا نكون نحن ومحبته حال واحد وراي واحد وسطره واحده ونكون قايمين بكل الجهد في جلالته وشوفته ومعزته ومعزت عيلته ولا يمكن نقبل عليه كلام وشي من كاينا من يكون انكان مــن كبير ام من زغير ويكون كلامه ورجــاه عندنا مقبول ونكون تابعين شوره ورايه في اي مادة كانت ولا نبدا في شي دون علمه ومحبته تعهد لنا انــه يكون قايم بصالحنا ولا يتغاضا عن كل مــا يخصنا في كلما يكون وحطينا الله تعالى بيننا ان غيرنا ام بدلنا في ما هو شهد في باطن هادي الحجه يكون الله وانبياه خصمنا دنيــا وآخره وان عضمت الامور ام قلت لا يمكن نحيد ولا نفك عن محبته وهيك قبلنا على داتنا بخاطرنا وتمام رضانا من غير كره ولا الزام وحررنا دلك لاجل البيان والاحتياج اليه تحريرا في شهر نيسان سنة ١٢٢٣

المنسوب اليه

« الامضاء بجانبه الختم » عساف

والامير بشير الشهابي

اعلام لكل واقفا وناظرا لامرنا هدا من موارنة رعية قبروص .

بوقوفكم على امرنا هدا تكونو في طاعة عزيزنــا مطرانكم المطران عبد الله بليبل ومتثلين

كلامه بموجب رسوم دياناتكم وهلذي بادي منهم المفاسد في حقهِ يلزم يقصروا انفسهم ومن الان وصاعدا اين بدا منهُ ادنى امر في حق عزيزنا المذكور لومهُ على نفسهِ . نعلن ذلكُ والحذر من الخلاف

بشير

«بدون تاريخ»

والامراء حسن وعساف وحيدر:

وجه تحريره

وهو انه يوم تاريخه اعطينا قول واقرار ثابت الى محبينا المطران عبدالله بليبل واخوته واولاد عمهم انهم يكونوا عندنا وعند اولادنا ومن تناول مطارحنا مرفوعين الكلمة منقامين الحرمه مطلوقين هم واولادهم واولاد اولادهم ما ابد من الفرايض ما زال منا انسان ومنهم انسان لا يمكن نطلب على فرايضهم شي لا كلي ولا جزئي ومال ارزاقهم لا ناخد ميري غير الاصليه مال واحد ومن مال الثاني اعني التوزيعه فهي تحت حلم الحاكم ان سمح خاطره في تركها وامرنا نحاسبهم بها وان لم يترك لهم سعادته يدفعوها لم علينا شي ولا يدفعوا مصرف على الفرش ولا شعير والطرح حسبما هم عمال لا يحتاجوا على الميري ولا يتزاد وبيدهم حجاج من المرحومين سلفائنا ومن اهالي القاطع يتعاملوا بموجبهم ان يكونوا محبينا المذكورين مطالق من فرايضهم ومن ميري ارزاقهم كما تقدم بما ان اسلافهم لهم تعب قدام المرحومين اسلافنا وحرام ثم حرام على كل من غير منا ام من اولادنا ام من يخلفنا عن ما هو محرر واعطيناهم قول لا نبدي بشي يحزن جلالتهم ولا نقتل ولا نحبس منهم وانما هم يخدموا خدامه صادقه لا يخامروا ولا يطابقوا ولا يساهموا على كل شي يكون ضد صالحنا ويغير خاطرنا ويعطل علينا ولا لهم يقارشوا امور ناسنا الذي يحصنا على غير امرنا وعلمنا واذا احد تجرأ عليهم من ساقية المسك او من القاطع او من غيرهم بغير حق نطلع من حقه ولا لنا ناخد منهم عداد معزي ولا شوبصة دواليب ولا نكلفهم من ذلك شي ونرفع عنهم جميع الحرف الذي يكون خارجه عن الحق وحررنا هذه الحجة بخاطرنا وتمام رضانا لا مكروهين ولا مجبورين وهي تعيض عن سند منهم كافي لنا ولهم تحريراً في تشرين عن سنة ١٢٢٩ الف ومائتان وتسعه وعشرين صح

حيدر قيدبيه　　عساف قيدبيه　　حسن قيدبيه

والامير حيدر :

الداعي لتحريره

وهو ان يوم تاريخه ادناه قد تعهدنا لحضرة محبنا المطران عبدالله انه يكون عندنا معزوز مجلول محفوظ المقام مقبول الكلام ولا نطابق ولا نساهم ولا نرافق احدا كان من اكابر ام اصاغر من خاص وعام على ضد صالح محبته ولا على ضرره في أي نوع كان ومن أي وجه كان بل يكون صالحه مرتبط بصالح ذاتنا لا ندمى يقع عليه ادنا تعطيل ولا يحصل له أدنا اهانه ولا ضرر يكون اجهادنا برفع الضرر عنه وعن صالحه كاجهادنا برفع الضرر عنا من دون تراخي ولا اهمال يكون رجاه مقبول عندنا بالذي فيه العدل ولا نقبل عليه كلام وشايه من كاينا من يكون بل الذي نسمعه عنه نكاشفه عليه ولا نخبي عنه ولا نلاشي له امر في تدبير ناسنا بل كلما يفعله ويبته وينهيه ويأمره بقصاصات ويبديه حسب الرسوم المحققة فيما يتعلق بوظيفته لا نعترض ولا نسمع الى أحد ولا يكون الى احد له علينا ما يقال وليس بضد خاطره والذي يبدو منه جسارة عليه بعدم قبول أوامره وامتثال خاطره فيما يقاصصه او يدبره بمقتضى وظيفته نقاصصه اشد قصاص من دون شفقه ولا مسامحه والذي يكون خارج عن ناسنا نبذل الجهد الكلي في قصاصة وردعه وتاديبه والذي يتصل لمحبته في امور السياسة ويترجانا به او يتعاطاها بواسطته لا نصده ولا نسفهه بذلك وذكره بموجب العدل والحق وتعهدنا لمحبته ما دمنا بقيد الحياة لا نخرج عنه ولا نطابق عليه ولا على خرق جلالته ولا على ضرره ولا ضرر صالحه بل نكون دايما محامين بكدنا وجهدنا على حفظ مقامه وجلالته وعمار صالحه مع كاينا من يكون من دون اهمال ولا مغاضات ولا مشابهه ولا مطابقه ولا موانسه لا مع خاص ولا مع عام ولهذا اقتضى ان يعد طلبه محض صالحنا ام من يتعلق بنا وكلفناه بقضاها ان كان عند سعادته او عند خاص أو عام لا يتغاضى عن ذلك بل يكون صالحنا عنده بيده كصالح ذاته بالذي يقدر عليه حسب مكنته دون تراخي ولا اهمال ولا ركركه وتعهدنا لمحبته بحفظ سره وقد تممنا عهدنا بهذه المحبة بموجب قسم شهادة المحرر اسمه وعن يده لا تغيير ولا تبديل ما دمنا بقيد الحياة وبيدنا من محبته وثق يكون العمل بموجبه وحررنا بيده هذا الوثق طوعيا بالرضا التام بدون الزام ولا محاباة حرر وجرى في

في تموز سنة ١٢٤١ واحد واربعين ومايتين والف — المنسوب اليه
حيدر قبديه
بخطه

وتعهدنا لمحبته لم يكن نعترضه في اوامر منه في رعيته بموجب العدل بل نكون مسعفين له بتنفيذ اوامره بكل اعتناء واجتهاد بدون مسامحه ولا محاباة مع كاينا من يكون
« الختم »

يشهد بصحة ذلك	شهد بذلك
القس مارون موصلي لبناني	اسعد بليبل

الاب اغناطيوس بليبل « شقيق المطران عبدالله »

ولد سنة ١٧٧٠ . دخل في سلك الرهبنة اللبنانية سنة ١٧٨٩ سيم قساً سنة ١٧٩٣ ترأس على دير مار موسى الحبشي وقف اجداده سنة ١٧٩٦ وعلى دير قزحيا سنة ١٧٩٩ انتخب مدبراً سنة ١٨٠٢ فنائباً عاماً سنة ١٨١٠ فرئيساً عاما سنة ١٨١١ وتجددت رئاسته العامة في سبعة مجامع وانتهت سنة ١٧٣٢ . بنى في اثناء ذلك دير مارسركيس قرطبا سنة ١٨١٥ وجدد دير مار مارون عنّايا سنة ١٨١٦ . توفي في دير مار يوسف البرج سنة ١٨٣٥ .

والثابت عنه انه تربى والامير بشير الشهابي الكبير مدة في دير « سير » وانه كان يشابهه شكلاً وشجاعة واقتداراً فتمكنت بينهما الصداقة اذ كانا صغيرين وتوثقت عراها بعدما امسيا كبيرين فاصبح كلٌ منهما عوناً للاخر في الملمات وجاراهما في ذلك البطريرك يوسف حبيش البطاش النادر المثيل وقد اتفق وجودهم على رؤوس الادارات في عصر قلما اتفق وجود ثلاثة آخرين مثلهم في سواه فكان عصر عمل واهابة في دوائر السلطتين الدينية والزمنية .

من مآثر صاحب الترجمة ان الامير بشيراً فرض مرة مبلغاً كبيراً على بني اسطفان مشايخ كفرصغاب واذ تعذر عليهم دفعه استعدوا لترك اقطاعيتهم والفرار من بلدتهم خوفاً من غضب الامير ونقمته عليهم فدرى الاب اغناطيوس بأمرهم وارسل باسمهم وبدون علمهم كل القيمة المطلوبة واستحصل لهم على كتابة رضى وارتياح مشيراً اليهم بالبقاء في اماكنهم فدهشوا لتلك البادرة بعد اطلاعهم على اسرارها وفرضوا على أنفسهم

بعد وفاته اقامة جناز عن نفسه في كفرصغاب يعاد كل سنة في مثل يوم وفاته اقراراً بفضله وتخليداً لذكره وظل الاحفاد ينسجون على منوال الاجداد سنين عديدة

وجرى لبني كرم في اهدن مثل ما جرى لبني اسطفان في كفرصغاب ولكن تنزيل الامير عن كرسي الحكم يومئذ خلصهم من شره . وفي اثناء غيابه في القطر المصري استأجر الاب اغناطيوس مركباً شراعياً فلأه جوزاً ولوزاً وتيناً ناشفاً وزبيباً وخمراً وغير ذلك من حاصلات البلاد واهداه الى الامير باسم كبير المشايخ الكرميين خفيةً عنهم وبعد رجوع المياه الى مجاريها وعود الامير الى حكمه دعي الرئيس كرماً فاطلعه على ما قد فعل واشار اليه بوجوب الذهاب الى بيت الدين للسلام على خصمه المخيف وما كاد المذكور يصل الى الديوان حتى نهض الامير ولاقاه الى الباب وأجلسه على يمينه مقدماً اياه على جميع الجالسين بحضرته وقال له : بينما كنت انتظر منك الشماتة لاني كنت خصمك وجدت انك أفضل من الاصدقاء الذين أغدقت عليهم النعم في عهد سطوتي فنسوني في زمن عزلتي . وبعدما زوده برضاه ثبته في اقطاعيته واعاده اليها مكرماً معززاً . فجاء الى اهدن واطلع بني قومه على ما جرى له فأكبروا عمل الاب اغناطيوس وبالغوا في اكرامه والثناء عليه واحترامه

له غير ذلك أخبار عديدة لو أردت ان اذكرها كلها لاقتضى عليَّ ان افرد لها باباً خاصاً كبيراً . وبين الاوراق التي تركها في رهبنته رسالة من قداسة البابا غوريغوريوس السادس عشر هذا نصها :

الى الابن الحبيب اغناطيوس بليبل اب عام الرهبان الانطونيانيين اللبنانيين
السلام والبركة الرسولية تشملانك ايها الابن الحبيب

انا من مكتوبك قد اطلعنا بغاية السرور على تقاوتك المملوءة لدينا وانعطافك نحونا اذ انه يتضمن ليس فقط امارات الحزن المتأتي صوابياً من قبل وفاة سالفنا السعيد الذكر البابا بيوس الثامن بل واجتهادك بالتضرع لله واعتنائك الكلي في ان كافة جمهور رهبانك الخاضعين لك بكل مكان يتوسلوا بمواصلة لعزته تعالى لان ينتخب راعيا حسب قلبه ثم انك تعرفنا بالمكتوب ذاته عن السرور الفايق الذي يشملك عند استماعك خبر انتخابنا وانك لهذا امرت جميع رهبانك في ان ينشروا لواء الفرح شاكرين الله ومتوسلين اليه لاجلنا ولاجل الكنيسة المقدسة المقلدة لنا . فلنتعزين لذلك بالرب في هذا جميعه.ولنتهنين معاً في اماتتك هذه المختبرة لدينا وفضيلتك المقترنة مع باقي الفضايل الاخر التي نحن محققوها فيك . ثم ولنمدحن باخلاص قلب تعلقك بنا لاسيما

لانك اجديتنا نفعاً امام الله بذاتك وبواسطة لفيف رهبان رهبنتك هذي اللبنانية . ومن ثم تعدنا ايضاً بانك لا تنفك ابدا من ان تجدينا افادة الا ان تلك الاستحقاقات التي انت ترجعها عنا فهذه لم تجد فينا قط بل ان رجانا كله كان ملقى على رحمة الله الذي اليه كانت تتقدم تضرعات الصالحين الذين باستحقاق يخصك انت فيما بينهم مع كافة رهبانك المشار اليهم بما اننا نعلم بالحقيقة ان فيما بينكم يُحفظ وثاق السلام واتحاد الروح وان تهذيب قانونكم سيلبث تحت مناظرتك بقوة عزمه ومن هذا الامر حدث اننا اجبناكم في السابق دائما وبكل مكنتنا وطيبة خاطرنا استعملنا وظيفتنا بكلما يوصول اليه به فايدتكم حينما كنتم محتوبين تحت حمايتنا ومع ذلك اننا بمعونة الله ولئن ارتقينا الى هذه الدرجة بدون استحقاق انما سيكون لنا اعتناء خصوصي نحوكم . ولهذا ايقاناً لاستمالتنا وانعطافنا الابويين فاننا بتأييد النعمة نمنحك ايها الابن الحبيب ولكامل جمهور رهبانك البركة الرسولية

البابا غريغوريوس السادس عشر

اعطي برومية حد مار بطرس في السادس عشر من تشرين الثاني سنة الف وثمانماية وواحد وثلاثين مسيحية وهي السنة الاولى من حبريتنا

اسعد بليبل

وقف لسيدة المعونات في ساقية المسك قطعة الارض المبنية في وسطها الكنيسة سنة ١٨١٢

خليل يوسف بليبل

من اصحاب النفوذ والوجاهة في الثلثين الاولين من القرن الماضي . اشتهر بحسن الخط والفن . توظف في ديوان ولاية عكا، وفي حكومة عمر باشا النمساوي ودور الامراء . ومن مطالعة الأمر الذي أصدره عمر باشا النمساوي يُفهم نوع وظيفته وهو هذا:

اعلاماً به الى فارس طوبيا من بيت شباب يحيط علماً

اعرض لدينا فخر المشايخ الكرام الشيخ خليل بليبل ان له عندكم مبلغ دراهم بموجب سند مع ارباح خمس سنوات وكل عام يطلبكم المومى اليه لاجل اجرا الحساب وانتم تحاولوا من وقت الى وقت ومن سني الى سني والى حد الان لم تزالوا تحاولوا . يقتضي بحال وقوفكم على امرنا هذا تدفعوا المبلغ الذي عندكم تماماً مع ارباحه عن القيمة المحرره واذا كان لكم دعوي يلزم حضوركم تضوها بمحكمة دير القمر حسب امرنا الصادر قبلاً حيث المومى اليه مقيد بخدمة الباب بديوان العربي وبدون ذلك لا يصدر امرنا وان بدي منكم ادنا اهمال ام تأخير بعد وقوفكم على امرنا هذا

يتوجه الكم حواليه بخدمه عرفناكم اعلموا بدون خلاف

«تاريخ اليوم والشهر غير واضح»　　　　الختم «وتاريخه سنة ١٢٥٣»

عمر

وقد كتب له محافظ عكاء مأمور جبل لبنان ما يلي :



افتخار المشايخ الكرام الشيخ خليل بلبيل والمشايخ اخوته واقاربه المتحدين معهم زيد قدرهم بعد الاكرام والسوءال عن توفيقات احوالكم المنهي اليكم حيث تحققت الصداقة في خدامة

الدولة العلية بما ان صداقتكم صارت موكدة لنا من دون اشتباه كما ان سعيكم واجتهادكم بالخدامات المرضية سابقاً ولاحقاً امرمعلوم ومشهور ولذلك اقتضى اصدار مرسومنا هذا بيدكم اشهارا لصداقتكم وحسن استقامتكم ولكي تكونوا دايماً معاملين بالمساعدة والاسعاف والرعايه بساير اشغالكم ومراجعاتكم من ساير الوجوه والاحوال وما زالكم مراعين حقوق الصداقة والاستقامة على قدم الاطاعه كما انتم الان بحوله تعالى مع ثبوتكم على قدم الاستقامه والصداقه في عبودية الدولة العلية تنالون من فيض احساننا خير المكافاه عنا تومّلونه هذا ما اقتضى افادتكم به

الامضاء : فريق عساكر ظافره محمد رشيد
محافظ عكاء ومامور جبل لبنان حالان

ذح ١٦ سنة ٥٨

وعمر باشا :

اعلاما به للذي لهم دعوى وعليهم دعوى الى فخر اقرانه الشيخ خليل بليبل يحيطون علماً .

انه حيث المذكور خادم الباب بمصلحة يقتضي الذي له دعوى يحضر يرافعه بالشريعه المطهره في محكمة دير القمر وبغير ذلك لا يصدر امرنا اعلموا ذلك واعتمدوه في ٧ جماد سنة ٥٨ الختم والامضاء

عمر

امير لوا عساكرمنظمةشاهانيه وامر حكمدار جبل لبنان حالان

وعمر باشا ايضاً :

اعلاما به الكل واقفا وناظراً على امرنا هذا يحيطون علماً .

انه بخصوص شركا فخر المشايخ الشيخ خليل بليبل في ساحل بيروت انعرض لدينا ان حاصل عليهم سخره وتقله المراد رفع السخره عنهم والمطاوله من سائر الوجوه ولا يجرا عليهم سخره لا بمحلاتهم ولا أي محل توجهوا اليه انكان بالمدن او بالبر لا احد يتعارضهم لا بسخره ولا بمخالفه بادنا وجه من الوجوه واصدرنا امرنا هذا لكي يبقى بيدهم ممدود غير محدود ويتعاملوا بموجبه من دون خلاف . عرفناكم اعلموا واعتمدوا في ٢ اب سنة ٥٨ الختم والامضاء

عمر

امير لوا عساكر منظمه شاهانيه وامر حكمدار جبل لبنان حالان

ومثله امر آخر خاص متعلق بيوسف حريق شريك « افتخار المشايخ الكرام » الشيخ خليل بليبل في عودة البوشريه . مذيل بامضاء :

فريق عساكر ظافره محمد رشيد محافظ عكا ومأمور جبل لبنان

ومحافظ عكا، أيضاً :

اعلامه به للذي عليهم ديون لافتخار المشايخ الكرام الشيخ خليـل بليبل والمشايخ اخوته يحيطون علماً

اعرضوا لدينا المومى اليهم ان لهم عندكم دراهم ومحاوابن الوفا نحو المتوجب عندكم المراد بحال وقوفكم على أمرنا هذا تدفعوا المتوجب عندكم تماما بحق الله تعالى من دون تأخير ولا تدعوا المومى اليهم الى المراجعة واذا احوجتوهم للمراجعة يتوجه لكم حواليه بخدمه عرفناكم يكون معلومكم اعلموا واعتمدوا دون خلاف

ذي الحجة سنة ٥٨ الختم الى جانب الامضاء : فريق عساكر ظافره محمدرشيد محافظ عكا ومامور جبل لبنان حالان

وعمر باشا لثالث مرة :

اعلاما به لكل واقف وناظر على امرنا هذا محافظين الطرقات يحيطون علما .

انه بخصوص رافع مرسومنا هذا فخر المشايخ الكرام الشيخ خليل بليبل وصحبته ثلاثة انفار متوجه بمصلحة لكسروان وحيث نفس بتدين لله الحمد خاليه من الشبها لا احد يعارضه في الطريق لا بتوجهه ولا برجوعه لا له ولا للانفار الذي صحبته . عرفناكم اعتمدوا في ٢٢ ج سنة ٥٨

عمر

امير لوا عساكر منظمه شاهانية وآمر حكمدار جبل لبنان حالان

المشايخ بيت بليبل

كتب لهم بعض الامراء كتابات عديدة رسمية اكتفي بنشر مثالين منها وهما :

حضرة محبينا المشايخ بيت بليبل المكرمين حفظهم الله تعالى

بعد جزيل الاشواق لمشاهدتكم في كل خير وعافية انه باحسن ساعه وصل تحريركم وفهمناه وسرنا علم صحتكم المرغوبة ومـا ذكرتم بقي معلومنا بخصوص توزيع الفعله حقيق كان حصل سهو لان مطاوب المحيدثه اربـع فعله وخاصكم ثلاثه لان الطلب حكم القـديم نرغب تواجهوهم هـذه الليله لان اللزز متصل وبخصوص الاجره واصل

ورقه لاعزازنا المشايخ الحواليه يحصلوها وبذلك كفاية ولا تقطعوا اخباركم الساره عنا

في ٢٥ ح ٠٠٤ (رقم غير مقروء) حيدر

حضرة محبينا العزاز المشايخ الوكـلا بـاقية المسك وبجرصاف المكرمين حفظهم الله تعالى

بعد جزيل الاشواق انه بناءً على صدور الاوامر الشريفة بطلب مال ميري السنة ٦٤ صدر امر سعادته لتوجه تحويل على الاهالي ليباشروا بجمع المطلوب منهم وايراده للصداق فلزم موجهين اعزازنا ناقلينه للتحويل ولا يرتفعوا للخـلاص ولا تقطعوا اخباركم الساره عنا في ٤ شوال سنة ٦٤

الامضاء والاختام : بشير . فارس . اسمعيل . حسن

وكذلك لتوردوا الباقي عندكم منمال سنة ٦٢ و ٦٣

الامضاء والختم : حسن

وغير ذلك كثير مـن الاوامر والوصولات وكلها الى ومـن المشايخ الوكلاء او أصحاب الاسامي ومشايخ السحيّة او العهـدة « اعزازنا المشايخ بيت بليبل » ومذيلة بتواقيع وتواريخ مختلفة وقديمة .

عبدالله يوسف بليبل

جدي لوالدي . من رجال العصر السابق وحينما توفي بعث الامير حيدر اللمعي الى انسبائه بالرسالة التالية :

حضرة محبينا المشايخ بيت بليبل المكرمين سلمهم الله

بعد الاشواق الوافرة لرؤياكم السارة بكل خير وعافية انه بتاريخه بلغنا توفي اخوكم ووالدكم عبد الله لرحمته تعالى ولقد كدر خاطرنا ذلك ولكن بما انه حكم باري وعدل جاري فلازم التسليم لارادته تعالى انشا الله يكون مقطوع السو عنكم وخاتم احزانكم

واصل خلعه تلبسوها بالصحه

الامضاء والى جانبه الختم

حيدر اسماعيل

سليم وأيوب ونجيب وانطون عبد الله يوسف بليبل

تخرج الاول في مدرسة غزير اليسوعية فأجاد اللغة الافرنسية . والثاني « وهو والدي » تعلم في مدرستي عينطورا والوطنية لمؤسسها المعلم بطرس البستاني « في بيروت » والثالث خدم قلم تحصيل بلدية بيروت سنين عديدة . أما الرابع فانه خدم الجندية اللبنانية في عهد المتصرفية وضرب ابن احد الباشاوات في نفس سراي بتدين . سبق ذكر اخيهم بشاره الذي سافر الى القطر المصري . جميعهم متوفون .

الراهبات :

تيودورا انطون بليبل ترهبت في دير مار جرجس « بحردق » في عهد عمها المطران عبد الله . ومدالينا عبد الله انتخبت رئيسة عامة في مجامع عديدة على راهبات دير مار الياس الراس . وترأست ايضا على الدير المذكور : وارينا موسى بليبل . وانضمت الى نفس الرهبنة : فيلومينا عبد الله بليبل . وقد توفين كلهن في القرن الماضي وتركن بعض رسائل خطية تدل على شهرة واسعة ومقام رفيع للراهبة الثانية اي مدالينا .

الابوان اغناطيوس الثاني وبرنردوس

من الرهبان اللبنانيين في العصر الماضي .

القس يوسف بليبل

ولد سنة ١٨١٧ . دخل في سلك الرهبنة اللبنانية وسيم كاهنا سنة ١٨٤٧ . جدد مار مخايل بجرصاف وحسّن املاكه ورقاه من مدرسة الى دير سنة ١٨٨١ . سعى بتجديد كنيسة مار يوحنا المعمدان في بجرصاف سنة ١٨٨٤ . توفي سنة ١٩٠٤ عن شيخوخة صالحة محترمة في الاوساط الدينية والمدنية .

القس لويس بليبل « هو شكري بن بطرس بليبل »

ولد سنة ١٨٧٠ . تعلم في مدرستي صليا الكبوشية وطنطا الافريقية . دخل في سلك الرهبنة اللبنانية سنة ١٨٨٨ . سيم كاهنا سنة ١٨٩٠ « أي قبل بلوغه العمر

القانوني للسيامة « بضع سنين » في كنيسة مار عبدا بكفيا وخدم رعيتها ثلاثة اعوام .
عين كاتب اسرار رئيسه العام ورئيسا لدير مار مخايل بجرصاف في وقت واحد من سنة
١٨٩٥ الى سنة ١٨٩٩ . أتمّ بناء الدير المذكور سنة ١٩٠٣ وجدد كنيسته ايضا .
ثم عين رئيسا لمعاملة المتن والقاطع مع بقائه في كتابة اسرار الرئاسة العامة . ترأس على
دير مار مخايل ثانيةً بعد الانتخاب الاخير وأوفده البطريرك الماروني الحالي الى بلاد
العلويين للقيام بأعمال الرسالة فذهب الى قرية البياضية سنة ١٩٣١ وأقام فيها وقد بنى
هناك كنيسة مار مارون وأربع غرف للسكن وسقفها بالآجر . نال اذناً خاصاً وسافر
في هذه السنة الى جزائر الفيلبين لمشاهدة أخيه بنيمين وقضاء بعض المصالح الخاصة . شهد
له العلماء وأخصهم المستشرقون ببراعته في علم التاريخ وقرظوه مراراً عديدة .

تآليفه : تربية دود الحرير . تاريخ الرهبانية اللبنانية المارونية « جزءان مطبوعان
وثلاثة اجزاء مخطوطة » . حياة مارانطونيوس . تصحيح مناجاة قلب يسوع . قاموس
صغير افرنسي عربي « مطبوع » وآخر عربي افرنسي « مخطوط » . تاريخ الرسالة
البطريركية المارونية في بلاد العلويين « مخطوط » وله عدا ذلك مواعظ كثيرة ومقالات
عديدة تاريخية وعلمية وفنية في المشرق والبشير والكوكب ورسالة السلام وغيرها .

موسى غالب بليبل

جدي لأمي . ولد سنة ١٨٢٨ . خدم مالية لبنان في عهد المتصرفية من سنة ١٨٨١
الى نحو سنة ١٩٠٣ وتدخل في السياسة اللبنانية فلمع فيها كثيراً . توفي سنة ١٩٠٦
فعثرت في بيته على رسائل تعزية مرسلة الى ولده من متصرف الجبل ووالي بيروت ورئيس
واعضاء مجلس الادارة ومن معظم القضاة والقائمقامين واميرالاي الجند وثلاثة بطاركة
وعشرين مطراناً ومن القاصد الرسولي وشيخ عقل الدروز ومفتي بيروت ونقيب اشرافها
وقناصل فرنسا وانكلترا وروسيا . واني انشر في ما يلي هذا المرسوم الذي كان قد
بعث به اليه في حياته رستم باشا لان فيه وصف حالة من أحوالنا الماضية وهو :

من القلم العربي ٣٢٢

قدوة الاماثل والاقران الشيخ موسى بليبل زيد قدره

تعلمون بلا ريب مصروف الحرب الحالية وما تقاسيه جنودنا المظفرة من المشقات والاخطار

بطرح انفسهم في معامل النضال ومهالك القتال فدىً عن اخوانهم وبني اوطانهم فقد تحركت الحمية العثمانية والغيرة الوطنية في قلوب الاكثرين المتمتعين بخيرات الامن والراحة التامة المستحوذة على داخلية الممالك المحروسة الشاهانية وتكاثرت من كل الجهات المساعدات والامدادات الخيرية اسعافاً لحال اولئك الابطال واشتراكاً معهم بالغيرة الوطنية الجزيلة المقدار فوجد من اللازم ان يعمل لتلك المآثر الحميدة ضابط يضبطها ويضمن انتظامها وحسن ربطها وعلى هذا البنا قد صار تشكيل عمدة في الاستانة العلية تحت اسم قومسيون الاعانة الشهرية وصدر الامر باتشا قومسيونات فرعية في مراكز الولايات والقضاوات والنواحي تتركب من اوجه الاهالي الموصوفين بالغيرة والحماسة وتباشر اجرا الايجابات اللازمة بموجب التعليمات المقررة بهذا الباب فبناء عليه قد تشكل في مركز المتصرفية قومسيون تحت رئاسة عزتلو الشيخ عبد حاتم وحيث وجدتم انتم من ذوات القضا الممتازين بالحمية والغيرة الوطنية وفيكم الاهلية لمباشرة هذه المهمة الخيرية في مديرية القاطع بقضاء المتن اقتضى احالة هذه المأمورية الجليلة لعهدة لياقتكم لكي تباشروا ايضاً واجباتها حسبما هو معهود من نشاطكم ومن درايتكم بحيث تغتنموا هذه الفرصة لاظهار ما انتم عليه أنتم وأهل وطنكم من صدق الخدمة وشكر النعمة لسمو دولتنا العلية التي طالما غمرتكم انتم اللبنانيين بانعامات مخصوصة وتعطفات ممتازة جعلتكم حسرة للحاسدين ودهشة للناظرين ومعرفتهم قيمة النعمة العظيمة المقدار التي هم حاصلون ومحافظون عليها بالشكر والممنونية وبتحقيق ذلك واسطة فعالة لازدياد العناية والتعطفات الملوكانية لنحو صالحهم ورفاه حالهم فالمأمول انكم تجرون كافة التشويقات المتحسنة والهمة المتواصلة بنوع يكسبكم زيادة محظوظيتنا فضلاً عن ثناء الوطن ولاجل ذلك اقتضى افادتكم بهذه الشقة في ١١ جماد ثاني سنة ٢٩٤

الختم : رستم

سعيد موسى غالب بليبل

عُرضت عليه وظيفة ابيه وغيرها فرفضها مفضلاً الابتعاد عن الخدم الحكومية . توفي سنة ١٩٣٢ عن ٧٢ عاماً .

محمود خليل بليبل

ولد سنة ١٨٤٥ . تخرج في مدرسة غزير اليسوعية فاحرز الشهادة واجاد الافرنسية حتى انه جارى بها الافرنسيين أنفسهم . توظف في قلم متصرفية الجبل فبقي مدة من الزمن والقى رسميا باسم المتصرفية المذكورة خطبة افرنسية سنة ١٨٧٠ في ميدجلوس السلطان عبد العزيز فترجمت تلك الخطبة الى التركية ونشرت في جرائد الاستانة . قابل امبراطور المانيا مقابلة طويلة خاصة حينما زار سوريا ولبنان في أواخر القرن الماضي وتحدث

اليه بمختلف شؤون الشرق. عُين مديراً لبسكنتنا سنة ١٩٠٦ . توفي بلا عقب عن ثروة تذكر سنة ١٩١٧ .

جورج بشاره بليبل

في أواخر العقد الخامس . تعلم في مدرسة قرنة شهوان . مكاتب جريدتي المقطم والاهرام في كوم حماده . عضو المجلس البلدي في البلدة المذكورة والمجلس الملي من عموم الطوائف الكاثوليكية في مديرية البحيرة « القطر المصري » .

فؤاد عبد الله بليبل

في أوائل العقد الثالث من عمره . تعلم في مدرستي اليسوعية والفرير . له قصائد عربية عديدة في المقطم والاهرام والكوكب والبصير وغيرها من الجرائد المصرية وقد تناقلت صحف المهجر بعضها . مقيم مع أبيه وعمه في كوم حماده شتاء وفي ساقية المسك صيفاً .

ريني جورج بشاره بليبل

أتمت دروس البكالوريا الافرنسية فعاجلتها المنية قبل تمكنها من تقديم الامتحان لنوال الشهادة . أما شقيقتها جورجيت فانها مرشحة للشهادة المذكورة .

منشئ هذا الكتاب

في آخر العقد الرابع من عمره . ولد وعاش حتى الان في بحرصاف ويتمنى ان يحملها وجاراتها الثلاث على رأسه ليرفعها كلها الى العلاء ويضعها فوق النجوم .

مزرعة بليبل

يظن بعض الناس ان الاقدمين من بني بليبل جاؤوا الى ساقية المسك وبحرصاف من المزرعة المعروفة بهذا الاسم في جوار بدادون وحومال وانهم سُموا كذلك نسبةً اليها ولكن الحقيقة تخالف هذا الظن وتنقضه نقضاً باتاً .

في زمن قديم لم يتفق التاريخ على تحديده اشتدت الخصومة بين امراء صليما واعوانهم

البليبليين من جهة وبين امراء المتين واعوانهم الجميليين من جهة ثانية وقد اقدم بليبل بليبل على قتل أحد أبناء الجميّل وانتصر بعدئذ امراء القتيل على امراء القاتل فبذلوا جهدهم لأخذ ثأرهم منه وقتله . واذ تعذرت على امراء صليما حمايته في دارهم أوفدوه الى الامراء الارسلانيين في الشوف ليحتمي في ظلهم فاستقبلوه بالاكرام ووهبوه ارضا فسيحة وقدموا له بعض الرجال ليستثمرها بواسطتهم ويدّخر لنفسه مداخيلها . فأسس في تلك الارض مزرعة صغيرة عُرفت ولا تزال منذ ذلك العهد تعرف باسمه . ثم عادت مياه السلام الى مجاريها بين المتخاصمين فعاد بليبل من مزرعته التي اشتراها من اولاده المشايخ بنو تلحوق وعملاً بنصيحة الامراء وارادتهم تناسى ابناء الجميل اساءته اليهم وفوق ذلك اقترن احدهم بابنته كما اقترن ابنه ايضاً باحدى بناتهم لتمتزج الاسرتان بقرابة دموية تعيد صفاء الدم الذي كان حادث القتل قد عكّره ولقد ظلت تلك القرابة تنتقل من الاجداد الى الاحفاد حتى العصر الحاضر .

اسرة شبلي

قال الخوري مخايل غبريل في الصفحة ٢٦٩ من كتاب كشف النقاب ان جدود هذه الاسرة جاؤوا الى ساقية المسك سنة ١٦٤١ بمناسبة هجوم محمد باشا الارناؤوط على بني حماده وطردهم من وادي علمات وبلاد جبيل وقد استند في روايته هذه على ما رواه الدويهي وابن سباط .

ولكني اعارضه في ذلك واثبت ان جدودي حينما جاؤوا الى هذه البلدة واستقروا فيها سنة ١٦٠٠ اشتروا أرزاقاً كثيرة من جدود بني شبلي وكانوا يُعرفون يومئذ ببني شبلي الحامض . ويدلنا العقل على ان البائعين تملكوا قبل التاريخ المذكور بمدة حتى تمكنوا من البيع فيه وبعده . وأرجح والحالة هذه انهم هم سكان ساقية المسك الاولون وقد يكونون توطنوها في أوائل أو أواسط النصف الثاني من القرن السادس عشر أي بعد استقرار بني الجميل في بكفيا وبني الدنيّل في بحرصاف .

ويحتمل ايضا ان يكون جاء قسم أول في الزمن الآنف الذكر والتحق به قسم

ثان في الزمن الاخر الذي أشار اليه الاب غبريل .

والشائع بين بعض أبناء هذه الاسرة ان اسم جدهم الأقدم : شبلي طربيه . وانه نزح من بلدة تنورين وان بعض بني طربيه في تنورين نفسها يوافقونهم على صحة هذه الاشاعة . وفي الواقع ان اسم طربيه لا يزال الى الان مطلوقاً على بعض احفاده من جهة ولكن انتساب الاقدمين الى «الحامض» كما تنبئنا الصكوك يحول تاريخيا من جهة ثانية دون الاعتقاد بصحة ذلك الا اذا كان «الحامض» نفسه متفرعا من طربيه تنورين . وعلى كل فليس عندي ما يثبت هذا الرأي ولا ما ينفيه

والثابت ان المدعو حبيب طربيه شبلي نزح سنة ١٨٦٠ من ساقية المسك الى سن الفيل «قرب بيروت» فأنشأ فرعا جديداً ينتسب اليه . ونزح ايضا سنة ١٨٧٤ جرجس رامح شبلي الى عكاء فمات هناك وجاء ابنه انطون الى راس بيروت سنة ١٩٠٠ ويعرف هو واولاده ببني رامح .

من هذه الاسرة :

الخوري بشاره شبلي

ولد سنة ١٨٩٣ . تعلم في مدرسة قرنة شهوان . سيم كاهنا سنة ١٩٢٧ . يخدم رعية بلدته ويعلّم البنات في مدرسة راهبات العائلة المقدسة من مدة بضع سنين .

حنا حبيب شبلي

تعلم مدة في مدرسة عينطورا . سافر الى افريقية وتعاطى الترجمة في بعض الدوائر بصفة غير رسمية مع تعاطيه التجارة . توفي من نحو ثلاث او اربع سنين في أول عهد الشيخوخة . ومنها ايضا نعمان الياس شبلي وغيره ممن ينظمون الشعر الزجلي .

اسرة شرابيه

أثبت الدويهي في تاريخه ان حسن باشا الذي تولى ايالة طرابلس سنة ١٦٤٤ ظلم السكان فألجأهم الى الفرار من قراهم وكان الرجل منهم لشدة ضيقه يبيع الشنبلين والثلاثة من الحنطة مع أربعة شنابل شعير بقرش واحد .

وقد جاء في السنة المذكورة احد بني شرابيه مـن وادي قنوبين «قرب الديمان» الى خربة قنافار «البقاع» ومنها جاء احد أولاده المدعو مغامس الى ساقية المسك وتوطنها فانضم بعد ذلك بعض أحفاده الى انسبائهم في خربة قنافار المذكورة ولا يزال بنوهم فيها الى الان وتجدد اسم مغامس في هذه الاسرة نسبة الى جدّها الاول . وفي أوائل العصر الحاضر ذهب جرجس بطرس الجلخ من بجرصاف الى وادي قنوبين لقضاء حاجة تتعلق بكنيستها فأكرمه كاهن الرعية لدى علمه بأن جرجس المذكور هو جار انسبائه وقال له ان أحد أبناء اسرتنا «شرابيه» نزح من هذه القرية الى البقاع فالى ساقية المسك وترك هنا قطعة ارض لا تزال حتى الان معروفة باسمه . وذلك يثبت صحة ما سبق الالماع اليه .

وفي سنة ١٨٦٠ نزح حاتم وجبور وبولس الخوري شرابيه مـن ساقية المسك الى بيروت ومنها سافر أولاد جبور الى الاسكندرية .

من هذه الاسرة :

المطران اغناطيوس شرابيه

تخرج في المدرسة الرومانية في روميه العظمى . وبعد سيامته كاهنا بمدة رقي الى مقام الاسقفية وخدم ابرشية صور ابتداء من سنة ١٧٣٢ الى حين وفاته سنة ١٧٤٣ . عُين في حياته أباً في المجمع اللبناني ودفن حينما مات في دير سيدة اللويزه .

الخوارنة بولس وعبد الله ومخايل وطانيوس ويوسف الاول :

من كهنة القرنين السابق والاسبق وقد اطلعت على صكوك عديدة مكتوبة بقلم أحدهم الخوري طانيوس .

الخوري يوسف الثاني

ولد سنة ١٨٥٤ . خدم رعية ساقية المسك واشتهر بنكاته الظريفة وخفة روحه . توفي سنة ١٨٩٩ .

الدكتور يوسف شرابيه

هو ابن الخوري يوسف السابق الذكر . ولد سنة ١٨٨٤ . تخرج في احدى مدارس باريس فنال البكالوريا سنة ١٩٠٣ ثم جاء الى بيروت ودرس الطب في الكلية الافرنسية فنال الشهادة سنة ١٩٠٩ فعين طبيبا في مستشفى قناة السويس « الاسماعيليه » سنة ١٩١٠ وعاد الى بيروت ففتح عيادة مجهزة بآلات أشعة رنتجن . سافر الى الاسكندرية في أول الحرب الاخيرة فعين مديراً لقسم الاشعة سنة ١٩١٥ في المستشفى الافرنسي ولا يزال هناك الى الان . نال وسام جوقة الشرف الافرنسي . له مقالات عديدة في المجلات الطبية . شاعر زجلي متفنن . له في النقد اقوال كثيرة الظرف يكاد لا يجاريه فيها أحد

اسرة مسعود

جاء جد هذه الاسرة من راس كيفا الى ساقية المسك في نحو سنة ١٦٦٠ واصله من بني سعاده الذين نزحوا من اهدن الى العاقوره في الوقت الذي نزح فيه ايضا انسباؤهم الى بجه وجاج وسواهما ونشأت منهم فروع عديدة في أنحاء كثيرة منها بكفيا وغوسطا وفالوغا وغيرها . وفي نحو سنة ١٨٤٥ ذهب من هنا المدعو خالد مسعود الى القبارية فوق جديدة المتن فأنشأ فيها فرعا جديداً ينتسب اليوم اليه وهذا الاسم مجدد في اسرة مسعود وقد ورد مثله في احد الصكوك سنة ١٧٣٢ .

من هذه الاسرة :

ابو سلوان مسعود

مثمن أملاك . ورد اسمه في اوراق عديدة يرجع عهدها الى نيف ومئتي سنة .

الخوري يوسف مسعود

ورد ذكره في احد الصكوك المدونة سنة ١٨٢٠

يوسف امين مسعود

في أوائل العقد السادس من عمره . يعرف اللغات العربية والتركية واليونانية

والسلاقية . موظف في ادارة الزراعة اللبنانية بصفة مراقب اصدار الليمون في ميناء طرابلس ابتداء من سنة ١٩٣٢ . «عندي اوراق عديدة من جدود فرح خالد»

اسرة ابي الياس

هي من الاسر القديمة في ساقية المسك . جاء اليها جدها الياس ابو الياس من جبة بشري في نحو ١٦٦٠ فسكن في جهة بيت مسعود وله عدان ماء «ست ساعات» في نبع القشقوش وقد نزح أحفاده الى جديدة المتن في أوائل القرن الماضي . وكان له شقيقان احدهما ريشا توفي عازبا والثاني ناصيف توطن قرية حملايا وقد كثر فرع الجديده وتقدم . ومنه المرحوم الشيخ يزبك لبنان وأولاده والخوري الياس وسواهم . «عندي بعض أوراق من جدودهم»

اسر ساقية المسك الحديثة العهد

اسرة الاشقر

جاء اسكندر وديع ابي شبل الاشقر من بيت شباب سنة ١٩١٥ وجاء ايضا الياس حنا مفوض الاشقر فتوطن بكفيا .

اسرة البجاني

جاء نصري نوهرا البجاني من بيت شباب سنة ١٩٢٥

اسرة الحوزي

جاء الياس يوسف انطون الحاج بطرس من جوار الحوز سنة ١٩٢٠

اسرة السبعلي

جاء يوسف وبشاره ملحم السبعلي من مزرعة مار بطرس كريم التين سنة ١٩٢٢ وأصلهما من المياسه . وقد يكون الاصل الاقدم من بني سماده

اسرة عبيد

جاء يوسف عبيد القصّير من انطلياس سنة ١٩٢٢ وأصله من بيت شباب واسرة القصّير هي نفس اسرة بني ساسين المار ذكرهم في الفصل الاول .

اسرة عطا الله

جاء جان داود سليمان عطا الله من بيت شباب في نحو سنة ١٩٢١

اسرة غصوب

جاء يوسف قبلان غصوب من الشاويه «قرب بيت شباب» سنة ١٩٢٨ واصل اسرته من بني هاشم في العاقوره .

المعابد والمعاهد والجمعيات

كنيسة سيدة المعونات والمدرسة والمدافن

بنى الاقدمون حين توطنهم ساقية المسك كنيسة صغيرة على اسم القديس انطونيوس في المكان المعروف اليوم ببيت عبد الله ابي رحال او ما يجاوره وقد هدمها خلفاؤهم وبنوا عوضا عنها سنة ١٨١٢ بعناية المطران عبد الله بليبل كنيسة سيدة المعونات في وسط قطعة ارض قدمها لها الشيخ اسعد بليبل ونقشوا تاريخها على بلاطة رخامية مثبتة فوق نافذة الحائط الجنوبي كتب عليها ما يلي :

ضاءت بروق المجد داخل بيعة	من هيكل قدس وحين جددا
بعناية المطران عبدالله من	في شجوه لقب بليبل مجدا
مذ شاد هيكلها البهي ارختُه	باسم البتولة ُمرت مريم يرصدا

في شهر آب ١٨١٢

وفي سنة ١٨٨٧ جددها و كبرها ابناء العصر الماضي فكتبوا ايضا على بلاطة اخرى فوق باب المدخل الغربي :

اقيمت لام الله اجمل بيعة	بارض بها مسك الفضائل عطرا

بها بسطت ام المراحم كفها — فقم امّها فالعون من فيضها جرى
تجلّت وقد أرختها فبدت لنا — كبرج ابن يسى للمعونات مصدرا

١٨٨٧

وفي سنة ١٩١٠ هُدمت قبتها القديمة وبنيت القبّة الحالية الفخمة فتبرع لها المهاجرون بمبالغ وافرة وقد اقتصد بداخلها وكيلها الحالي خليل صليبي يزبك فزين داخلها في المدة الاخيرة زينة جميلة اسوة بباقي الكنائس المتقنة .

وفي سنة ١٨٨٢ نقلت المقبرة من جوارها الى مكانها الحالي وبنيت على انقاضها المدرسة التي أدارها اليسوعيون وانتقلت منهم بعد الاحتلال الى مطران ابرشية قبرص المارونية ثم زيد عليها طابقها العلوي سنة ١٩٠٢ وأُعد لسكنى الكهنة او المستأجرين .

وقد بنى ايضا كلٌ من الخوري روفايل بشير ويوسف حبيب رزق الحاج بطرس مدفنا خاصا « وكابلاً » لابناء فرعه . الاول فوق نبع القشقوش سنة ١٩١١ والثاني قرب الجسر الفاصل بين بكفيا وساقية المسك سنة ١٩٣٣ . اما مدافن بني بليبل فانها انشئت في دير مار مخايل بجرصاف منذ نيف ومئة وخمسين سنة .

دير مار مخايل بجرصاف ومدرسته

بنى الاقدمون من المشايخ البليبليين منزولا للضيافة المجانية في أوائل عهد توطنهم بجرصاف وساقية المسك ثم بنى ايضاً حفيدهم عبدالاحد خليل بليبل كنيسة صغيرة على اسم القديس مخائيل ومدرسة ذات ثلاث غرف بجانبها سنة ١٧٦٠ ووقفهما مع بعض املاكه للرهبنة اللبنانية سنة ١٧٥٦ مشترطاً عليها ان تقوم بخدمة نفوس انسبائه وتعليم أولادهم وسواهم فتسلمتهما الرهبنة ونفذت الشروط وانشأت مدفناً خاصاً للواقف وابناء اسرته فكانت مدرستها المدرسة الاولى في ناحية القاطع جمعاء وبقيت الى الربع الاخير من القرن الماضي وقد اضافت امرأة عبد الاحد بنت الشيخ باز الحاقلاني املاكها الموروثة من زوجها الى الوقفية قبل وفاتها بمدة وجيزة . وسعى المطران عبدالله بليبل سنة ١٨١٠ لدى أقاربه بهدم المنزول وتجديد الكنيسة بحجارته فجهزها اخوه الاب اغناطيوس جهازاً لائقاً . وفي سنة ١٨٨١ جدد القس يوسف بليبل بناء المدرسة وحولها الى دير واشترى له ارزاقاً

واسعة وفي سنة ١٩٠٥ هدم القس لويس بليبل الكنيسة القديمة وبنى عوضاً عنها الكنيسة الحالية ذات الطراز العصري الجميل .

ولزيادة الايضاح انشر صك الوقفية بحروفه وهو :

وجه تحريره وبموجب تسطيره وهو اني أنا المدون اسمي أدناه قد سلمت مدرستنا الذي عمرناها وأوقفناها وقفاً مخلدا بسبيل الله لعلم الاولاد والفايدت الغريب المعروفة في ساقيت المسك بقاطع بكفيا وسلمناها تسليما شرعياً الي الرهبان البنانيين وهم المعروفين القس جرجس المشوع الريس العام ومدبرينه دون غيرهم ومن يقوم مقامهم من هذا الخلف والمذكورين يحطوا راهب في الموضع المذكور علي خاطرهم يعلموا الاولاد ويفيدوا الانفس حسب الامكان وشرطنا علي أنفسنا ان لا نقبل أحد عليهم ولا نغير عن ما يذكر ولا نبدل وان صار منا تغيير عن شروطهم ونبدلهم يكون الموضع المذكور ملكهم ولا نعارضهم ووقفنا لهم وفي تصريفهم متل باقي ديورتهم ولا يكون لنا في المطرح شي ولا مسجل أصلا وقد أعطيناهم وعينا لهم معاش وقيه ونصف بزر في الجديدة وخمس احمال ورق في ساقيت المسك تبع الموضع حتى يصير في نصب المدرسه عشرة احمال يرجعوا الخمس احمال لنا ومطرح تلات مايسة نصبه وفدانين كرم قايبين من كرومنا وموضع فدان كرم ونصب المدرسه وتابعها الذي حولها من ارض وعريش وكرم وغيره ويسقوا من مويتنا كفاتهم وجميع ما ذكر وقفا مخلدا للمطرح المذكور ما أحد لهُ معارضه من قراينا ولا اولادنا ولا أخونا ولا غيرهم واذا صار اعمار أم تجديد رزق لنا المشوره بذلك وتبدا علي غيرنا ولهم منا الاسعاف والسعي علي صالح الوقف وقيامه واذا أحوجنا الدهر وودنا السكنه عندهم باقونا لا غير لا يصير لنا مانع بل أكون متل واحد منهم من غير ان عارضهم بشي وبعد موتنا يكون لهذا الموضع من مالنا ورثنا تلات مايه وتلاتين قرش ويكون هذا الموضع وجميع ما ذكرنا في يد الرهبان بتصريفهم متل ما يشوا ويريدوا كباقي ديورتهم وما احد له عليهم دعوى ولا يد كايناً من كان ومهما دخل من رزق وحسنه وشكاره وقف بتصريفهم ما لنا عليهم اعتراض بذلك وكتبنا لهم هذه الوثيقه سندا بيدهم بخاطرنا ورضانا وقبلنا الشهود علي انفسنا وضمنا لهم كل غايله من ساير الوجوه تحريرا في ١٥ من شهر ايلول سنة الف وسبعمايه وسته وخمسين مسيحيه «والختم الى جانب الامضاء ويليها تصديق مطران قبرص المدعو فيلبوس»

كاتبها على نفسه
عبد الاحد خليل بليبل

وقد نُقش على بلاطة فوق مدخل هذا الدير ما يلي :

قد شيّد ابن بليبل عبد الاحد — ديراً لمجد الله رهبانا حشد

والحق بالتاريخ أعلن برّه — من يسع في خير جرا الباري وجد

١٧٥٦

وعلى بلاطة ثانية :

والقس يوسف من فروع مؤسس　　قد جدَّ في تكبير ما سلفٌ مهد

هو جنةٌ نادى مؤرخ حسنها　　فيها له ذكرٌ يخلّد للابد

١٨٨٦

راهبات القديسة اورسيل المعروفات براهبات النور الابدي

في سنة ١٨٩٩ سعى الخوري روفايل بشير باحضارهن الى ساقية المسك وانشاء مدرسة فيها فجئن اليها ثم اضطررن ان يغادرنها قبل مرور سنة كاملة على مجيئهنَّ ومن اثارهنَّ آلات النسج الباقية في معمل حنا بشير الحاج بطرس .

مدرسة راهبات العائلة المقدسة

بعد ذهاب راهبات النور الابدي السابق ذكرهنَّ سعى الخوري روفايل ايضا باحضار راهبات العائلة المقدسة فجئن الى ساقية المسك سنة ١٩٠١ وأدرن مدرسة للبنات في بيت الشيخ سعيد بليبل وانتقلن بعدئذ الى بيت الياس عيد الحاج بطرس فالى بيت الشيخ بشاره بليبل فالى بيت يوسف سمعان الحاج بطرس . وفي سنة ١٩٢٥ أتممن بناء مدرسة كبيرة داخلية - خارجية في نفس المكان الذي كان المطران عبد الله بليبل جعله كرسياً اسقفياً لأبرشية قبرص قبل انتقاله الى قرنة شهوان .

مدرسة الفرير

انشأها اخوة المدارس المسيحية في بيت مخايل بشير الحاج بطرس سنة ١٩٢٧ داخلية خارجية للذكور وبعدما أداروها ثلاث سنين واشتروا قطعة ارض في جوار دير مارمخايل بجرصاف للبناء اقفلوها على الرغم من كونها كانت زاهرة ومفيدة بعناية رئيسها الاخ توما زبليط

اخوية الحبل بلا دنس

تأسست في كنيسة سيدة المعونات وثُبتت في ٢ تموز سنة ١٨٩٩ فترأسها : الياس عيد ونخله عبدالله ابي مرعي والشيخ غندور غالب الحاج بطرس وقد توقفت في نحو سنة ١٩٠٩

الجمعية البطرسية

أسسها المحامي نصار مفرج الحاج بطرس سنة ١٩٠٤ فترأسها ولا يزال رئيسها الى الان .

اخوية قلب يسوع الاقدس للشبان

تأسست سنة ١٩٠٨ فترأسها الى اليوم : يوسف درويش الحاج بطرس فنعمة الله الياس الجلخ فخليل فارس ابي رحال فبطرس سعيد ابي رحال .

وتأسست ايضا اخوية قلب يسوع للبنات سنة ١٩١١ فترأستها الى الان : انيسه جرجس شبلي فجوليا عبس بليبل فماز فارس ابي رحال ففكتوريا خير ابي رحال .

مشايخ الصلح والمختارون ورؤساء البلديات

المشايخ : ابتداءً من أوائل عهد المتصرفية :

أسعد بليبل . بطرس سركيس الحاج بطرس . فامس شرابيه وغندور غالب الحاج بطرس . وابتداءً من سنة ١٩٢٨ : يوسف سركيس الحاج بطرس مختار . وبشاره منصور ابي رحال ورشيد يوسف سمعان الحاج بطرس ورشيد أنطون شرابيه اعضاء مجلس اختيارية .

والمختارون :

نخله عبدالله ابي مرعي الحاج بطرس وايوب شرابيه .

ورؤساء البلديات ابتداءً من سنة ١٨٩٢ :

المديرون : الشيخ يوسف عيد حاتم . الشيخ كسروان الخازن والامير قيصر ابي اللمع .

ثم الشيخ محمود بليبل . الشيخ سعيد بليبل . هيكل درويش الحاج بطرس الشيخ بشاره بليبل . جرجي أمين مسعود . يوسف حبيب رزق الحاج بطرس . مخايل بشير الحاج بطرس ويوسف حبيب رزق مرة ثانية .

الفنادق والطرقات

لوكندة لبنان

أنشأها قبلان ابي رحال وأولاده في أواخر القرن الماضي . بدل اسمها في اول عهد الاحتلال بلوكندة مصر ونقلت ادارتها من ساقية المسك الى بكفيا سنة ١٩٢٨ . توقفت من مدة سنتين .

ايضاً لوكندة لبنان

انشأها خليل نخله ابي مرعي في بيت نسيبه مفرج الحاج بطرس سنة ١٩٠٤ وادارها بضعة اعوام

اوتيل سنترال

انشأتها ارملة سليم الريس في بيت الشيخ محمود بليبل سنة ١٩٢٨ — ١٩٢٩

اوتيل الاهرام

أنشأه اولاد الياس بشير الحاج بطرس من سنة ١٩٣٠ الى سنة ١٩٣٣ .

اوتيل النعص

أنشأها حنا طنوس ماهر شرابيه في بيت مخايل المجدلاني ابتداء من سنة ١٩٣٠ الى الان .

مرت طريق العربات العامة في ساقية المسك حينا أنشئت طريق انطلياس—بكفيا سنة ١٨٨٠ وقد وسعت فجعل عرضها تسعة امتار سنة ١٩٣٢ وزفتت سنة ١٩٣٣ . ومنها تفرعت طريق نبع القشقوش — كنيسة السيدة سنة ١٩٠٣ . ومن هذا الفرع انشئت ايضاً الطريق الممتدة الى مدرسة الراهبات سنة ١٩٢٦ والى بيت متى سنة ١٩٢٧ والى متنزه الشويري — كرم سنة ١٩٣٣ . وانشئت ايضاً طريق مار مخايل في نحو سنة ١٩٢٦ .

معامل التبغ والديما وسواها

معمل سكاير ابي رحال اخوان

لحنا ومخايل والياس خير ابي رحال من سنة ١٩١٤ – ١٩٣٢

معمل سكاير سمعان اخوان

لقيصر ورشيد وبطرس سمعان الحاج بطرس سنة ١٩٠٥ فلرشيد وبطرس ثم لبطرس وحده حتى سنة ١٩٣٥

معمل سكاير بشير

لمخايل بشير الحاج بطرس من سنة ١٩١٧ الى سنة ١٩٢٣

معمل سكاير فضل الله

لموسى فضل الله الحاج بطرس من سنة ١٩٠٨ – ١٩١٧

معمل علب سكاير كرم

لرشيد كرم الحاج بطرس من سنة ١٩٢٢ – ١٩٢٨

معمل علب سكاير ابي رحال

لنجيب ابي رحال من سنة ١٩٢٤ الى الان

معمل علب سكاير مسعود

لأسعد أمين مسعود من سنة ١٩٣٢ الى الان في بيروت

معمل نسيج

لحنا بشير الحاج بطرس من سنة ١٨٩٩ الى الان

معمل نسيج

لمخايل بشير الحاج بطرس من سنة ١٩٢٣ الى الان

ولدى أولاد الياس بشير الحاج بطرس ايضا ماكنة لشغل « الكلسات »

معمل كبريت

لرشيد وحنا كرم الحاج بطرس من سنة ١٩١٧ — ١٩١٨

معمل كازوز

لعبد الله الغلاييني البيروتي ابتداء من سنة ١٩٢٣ الى الان « قرب نبع القشقوش »

ومعامل ديما في النصف الثاني من القرن الماضي وفي الاربع عشرة سنة الاولى من القرن الحالي لكل من :

غالب فيصل الحاج بطرس	الياس وغندور وايوب ابو عبود الحاج بطرس
كرم الخوري 〃 〃 واولاده	يوسف صوما 〃 〃
مفرج نصار 〃 〃	يوسف اسطفان 〃 〃
بشير يوسف 〃 〃 〃	يوسف سمعان 〃 〃
بطرس سركيس 〃 〃 〃	موسى وعباس جرجس 〃 〃
نخله ابو مرعي 〃 〃 〃	الياس غصن 〃 〃
مخايل ابو شيبان 〃 〃 〃	الخوري بطرس 〃 〃
صالح وسمعان نادر 〃 〃 〃	حنا دعيس 〃 〃
ظاهر والياس عيد 〃 〃 〃	امين مسعود واولاده
حليبي وداود وناصر يزبك 〃 〃	قبلان ومنصور وخير ابو رحال واولادهم
درويش شاهين 〃 〃	الخوري يوسف شرابيه
يوسف كنعان 〃 〃	سليم وداود وطنوس ماهر وحنا فاضل
حبيب رزق 〃 〃	شرابيه

صناعة الديما

في القرن الماضي كان المرحوم غالب فيصل الحاج بطرس من اهالي قرية ساقية المسك يشتغل في حياكة نوع من الزنار المعروف بالشبقلي والمرجح انه مأخوذ عن احد أبناء حمص أو حلب . وكان المذكور متقناً لبقاً فتوسع في صناعته بعد ما توفرت لديه المواد

الاولية والادوات اللازمة ورويداً رويداً استنبط في نحو سنة ١٨٤٥ طريقة حياكة الديما التي أخذها عنه معظم بني قريته وامتدت منهم بعدئذ الى المحيدثه وبيت شباب وعين العلق وعين عار وقرنة شهوان حتى أصبح عدد انوال المشتغلين فيها يتجاوز الالفين وعدد الصايات التي تخرج منها كل يوم يربي على ثلاثة الاف وعدد العمال على اختلاف انواع العمل يقارب ستة الاف .

والمفهوم عن الانوال القديمة التي استعملت في بدء عهد الديما ان حركة دفاتها كانت ثقيلة وان ثقلها كان يحول دون كثرة الانتاج . لذلك استصنع المرحوم المطران يوسف الزغبي في فرنسا دفة جديدة سريعة الحركة واستحضرها الى لبنان فصنع مثلهـا اهالي بيت شباب المشتهرون بتفوقهم الصناعي وقدموها للحائكين مستوفية شروط الدقـة والاتقان . ومما يذكر للشبابيين ايضاً انهم مزجوا القطن بالحرير وأحسنوا تلوينهما ولا يزال بعضهم الى الان يصطنعون كميات قليلة من هذه الاقمشة ويعرضونها للبيع في بيروت والقرى اللبنانية .

والديما عبارة عن قماش قطني متين مصبوغ وملوَّن بألوان مختلفة يصلح لملابس الرجال والنساء والاولاد ولمفروشات البيوت وهو مـأخوذ عن « الداماسكو » الذي يصطنعه أهالي دمشق . والصاية منه كناية عن قطعة يبلغ طولها نحو عشرة اذرع بعرض ذراع واحد كان ثمنها قبل الحرب ثلاثة او أربعة بشالك « البشلك ثلاثة غروش » .

أمـا الغزل الذي يحاك منه القماش فقد كان تجار بيروت يستجلبونه مـن مانشستر ملوناً بالصباغ النيلي البنغالي والكربي . ولما أدرك الاهالي سر تلوين النسيج استجلبوا الالوان مـن اوروبا وصاروا يصبغون الغزل هنا . وكانوا يعرضون مصنوعاتهم للبيع في سوق الزوق اولا وتنشطوا بعدئذ فباعوها في اسواق قبرس وجاء اليهم اخيراً بعض تجار من فيليبي « مكدونيا » يسمون «عبجية» فاشتروا كميات كبيرة وكان شراؤهم منها لاهالي ساقية المسك فأخذوا يصدرون بضائعهم الى جهات البلقان بواسطـة بعض تجار بيروت ثم سافروا بأنفسهم الى سلانيك فشقَّ الطريق امـين مسعود والياس ابو عبود وقبلان ابو رحال واولاده فاستفادوا وأفادوا .

ورأت المانيا ان الديما رائجة فقلدتهـا وقدمتها للاسواق بأثمان ادنى مـن أثمانهم

فزاحمتهم وأخرت أشغالهم نوعاً على الرغم من كون الديما اللبنانية امتن قماشاً . وفي عهد نعوم باشا صنعت ألبسة الجند اللبناني من تلك الاقمشة الوطنية عملاً باقتراح الحكيم امين الجميل فالتزم قبلان ابو رحال واولاده تقديم كمية كافية طلبتها الحكومة لجنودها . وفي اثناء الحرب البلقانية وقف دولاب العمل في مكدونيا فضعفت الديما ضعفاً محسوساً في هذه البلاد وجاءت بعدها الحرب الاخيرة فأوقفتها . ولما فكر الاهالي بتجديدها بعد الاحتلال ارتفعت لسوء الحظ الرسوم الجمركية ارتفاعاً عظيماً لا يوافق مصلحتهم بل يعود اليها بالخسارة فانصرفوا عنها الى غيرها ولذلك امحّت اخبارها ولم يبق منها الا الشيء القليل في بيت شباب كما تقدم .

ومن أهم حسنات تلك الصناعة الهامة المأسوف كثيراً وكثيراً جداً على عهد انتشارها انها كانت تسهل العمل لكل المحتاجين اليه وتمكنهم من القيام به على مهل احراراً في منازلهم دون ان يتكبدوا في ذلك عناء شديداً او ان يُحرموا الاستفادة من قضاء أوقات فراغهم في ارزاقهم وسواها وان الاشغال كانت متنوعة تُدخل في سلكها الشيوخ والشبان والعجائز والبنات وتضمن المداخيل الكافية لنفقاتهم . ولو سمح الله برجوع عهد الطمأنينة والرخاء لكانت الديما تُبعث حية وتعيد الى هذه الاقطار اسباب التقدم والازدهار .

بعد كتابة ما تقدم اطلعت على عقد شراكة بين الشيخين يوسف وبطرس بلبيل فريق أول يقدم رأس مال وبطرس الخوري شرابيه وضاهر منصور شبلي فريق ثان يقوم بالعمل ويدير نحو عشرين نولا لحياكة الديما في جهات زاوية طرابلس والعقد مؤرخ في ٦ تشرين الاول سنة ١٨٥٦ .

جهاز عروس

اطلعت على قائمة جهاز عروس يرجع عهده الى ٩١ سنة انشره في ما يلي للتفكهة من جهة ولعرض صورة ملموسة عن تطوّر عاداتنا السريع من جهة ثانية وهو :

علم زهاج المصونة نسيم ابنت المرحوم الشيخ يوسف بلبيل خطيبة الشيخ مخايل بو مين الجميل بحضور العلما الصياغ والخياطين وبحضور الشهود المحرر اسمايهم جرا ذالك

وحرر في ٥ شهر شباط سنة ١٨٤٤ اربعه واربعين وثمان مايه :

غرش
٩٨٠ ثمن كردان دهب متقال عد ١٤
٣٧٥ ثمن صنوبريه دهب ٥
٦٤٠ شكه بها ٧١ ربعيه فندقله بجازرين
٤٥٨ قبع الى الراس فضة درهم ١١٦
١١٧ دخيره على توب سيده بسنسله ٣٠
١١٠٠ ضفاير عدد ٨ في كل واحدة منهم
تلات دهبات غازي قديم تعاليقهم
والفضه درهم ٧٢ والحرير ايضا عنهم
٨٠٠ جبه ستوفا بتحرير قصب عد ١
٦٠٠ قنباز مقصب تقيل قطع بقلاوا عد ١
٥٥٠٧ ايضه قنباز مقصب هندي منطر تقيل ١
١٧٠ ايضه قنباز ناعورا عد ١
٥١٠ ايضه قنابيز قطني وناعمي و كمخ عد ٣
١٧٠ ايضه قنباز مجيدى عد ١
١٧٠ ايضه قنباز قطني على اصفر عد ١
٢٠٠ ايضه قنبازين بياض عد ٢
٨٠ ايضه قنباز شال عد ١
١٧٠ زنار مقصب بسجق مقصب عد ١
٢٢٠ شروال مقصب عد ١
٧٥ ايضه شروال قطني عد ١
٧٥ ايضه شروال ملبوس العافيه عد ١
١٨٠ ايضه شراويل شيت عد ٣
٦٠٠ قمصان حرير عد ١

٧٠٠ ايضه قمصان حرير عد ٩
١٠٠ ارفقا عد ٣
٨٠ ايضه رفيق مشغول بقصب عد ١
٣٠ بجورليه شال يزما عد ١
٣٠ ازار بياض عد ١ دراع عدد ١٢
١٠٠ غطا حرير ١
٢٥ مناديل يطما ٢
٣٠ ايضه مناديل اسلمبولى عد ٣
٥٠ ايضه مناديل اخر اسلمبولي عد ٥
٣٠ ايضه مناديل اسلمبولي عد ٣
٢٥ محارم حمر دودى عد ٥
١٨٠ دكك مشغواين بقصب اسلامبولي عد ٩
٢٠ ايضه دكي عد ١
٤٠ ايضه دكك عد ٣ اسلمبولي
٢٠٠ محارم بقصب عد ٥
٨٠ شورايات مشغولين ٤
٩٠ عراقي عد ٩
٣ طربوش ١
١٠٧ مسند وطراحا وخديديه قطني
١٠٥ لحاف قطني
٨٠ فراش
٢٦٠ جوز سناديق كبار مسكرين بطاسات غالاتهم

١٠٦٧٢٧

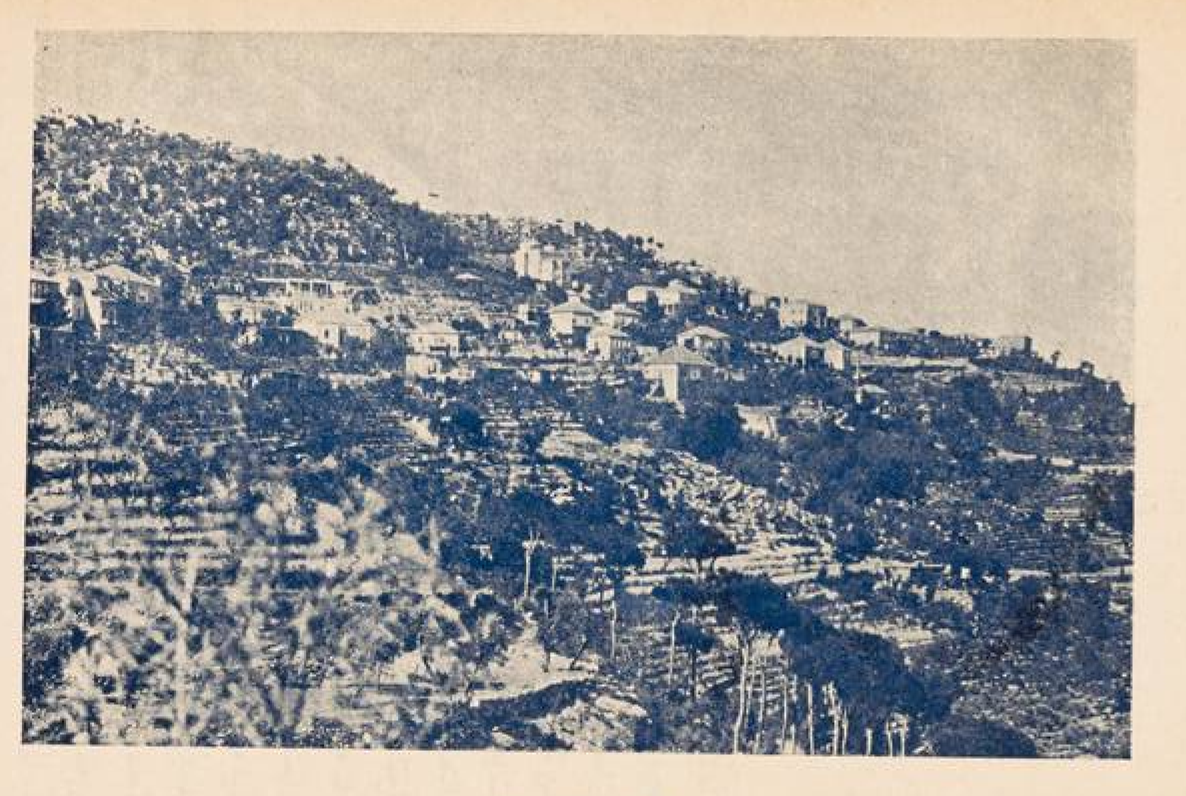
الفصل الرابع

بحرصاف

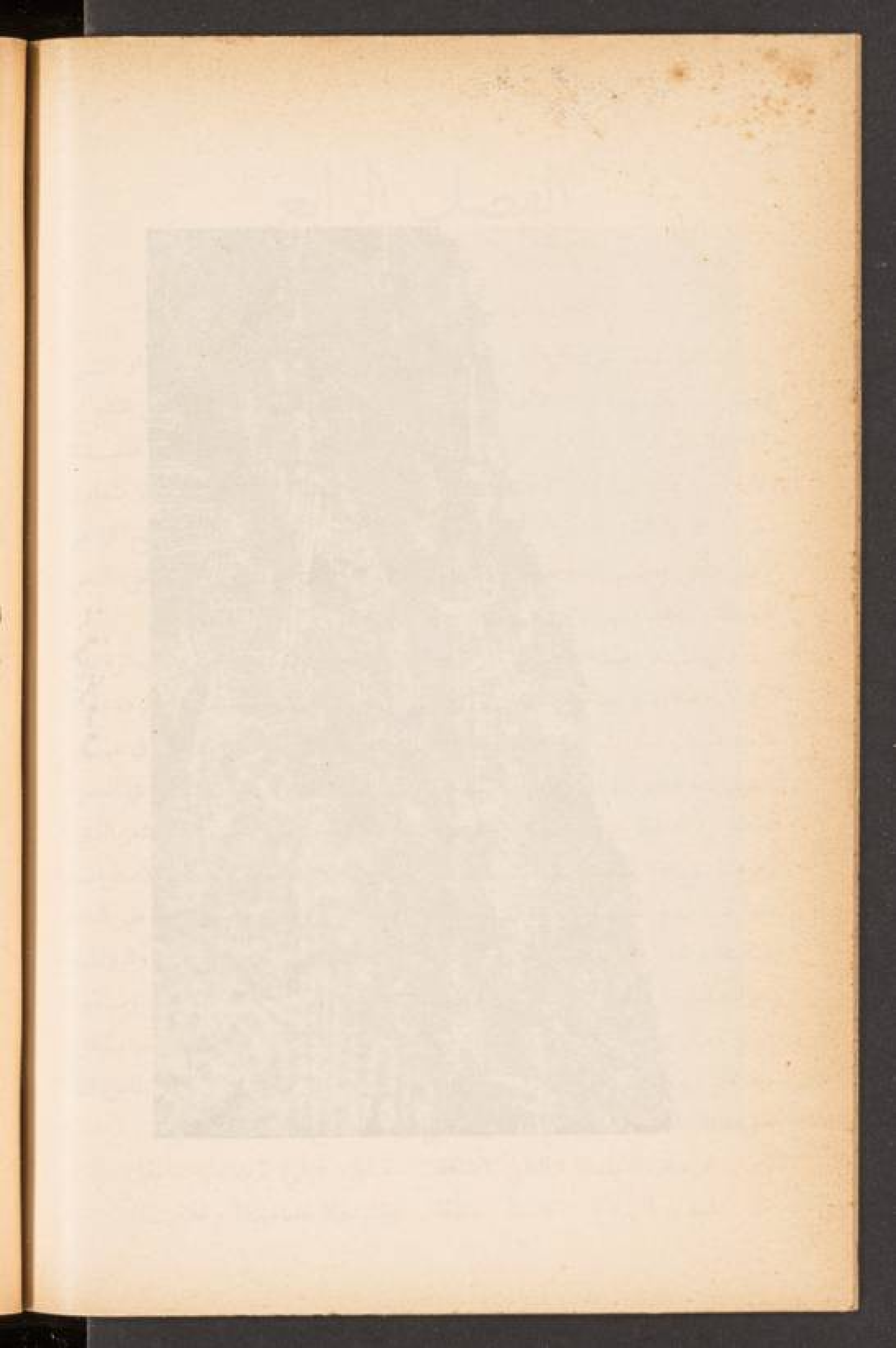
ان اصل اسم بحرصاف مأخوذ من « بعل رَصَف » أحد الهة الفينيقيين او من اللفظة السريانية « بيت رُصف » التي معناها بيت البَرَد أو آخر مرمى الثلج . وكلاهما معقولان ومقبولان لان الفينيقيين توطنوا هذه البلدة وابقوا فيها اثاراً عديدة ولان البرَد يكتسح غالباً اشجارها والثلج يصل اليها في اكثر فصول الشتاء. ولا يتجاوز سفوحها الا في القليل النادر . وقد تحرَّف هذا الاسم في عهد العرب فأصبح كما هو الان. وظن بعضهم انه ترخيم : « بحر صاف » لاشراف موقع بحرصاف على البحر المتوسط ولكن ظنهم وهمي.

والثابت عن هذه البلدة انها من اقدم نواحي جبل لبنان ومعظم المؤرخين اتوا على ذكر آثارها المشار اليها في الصفحتين ١٣ و١٤ . وانها كانت في زمن المردة مقراً للامير سمعان الذي شرَّف اسمه تاريخ العصور السالفة وكرسياً للاساقفة في عهد الصليبيين ومحطاً لرحال ابرهيم باشا المصري في القرن الغابر وللجيش التركي في العصر الحاضر . وقد فطر اهلوها على الذكاء والمروءة والشجاعة وطبع بعضهم على الشعر الذي يوحيه اليهم جمالها الطبيعي الخلاب . ولا يخفى كما تبين في الفصل الثاني ان الاصطياف ابتدأ فيها على اثر حوادث سنة ١٨٦٠ وتعزز بعد الاحتلال بفضل فندق ظهر الباز ومتنزهه والمنازل الجديدة التي بناها الاهالي وانها كانت مصيفاً قديماً للفينيقيين والرومان وسواهم قبل خرابها في اوائل القرن الرابع عشر . وهي فوق هذا كله بلدتي ومسقط رأسي ومهد طفولتي وملعب فتوتي ومسرح شبابي ووطني الصغير الذي أشعر بكل جوارحي ان أبناءه اهلي يسرني ما يسرهم ويضرني ما يضرهم ويلذ لي بنوع خاص ان أتغنى دائماً بذكرها وأقول مع الشاعر الزجلي يوسف صالح نادر :

بحرصاف « بلدتنا » العليّ الشاهقا   مناظر جميلي ترِيد عنها ما بقا
شبه الثريّا بالسما معلّقا   بيشهدولا خصامها وخلانها



شرقي بحرصاف



اسر بحرصاف القديمة العهد

اسرة الجلخ	اسرة ضومط
« الحاج غصوب	« عواد
« الزيناتي	« نصار

اسرة الجلخ

قال المؤرخ المعروف بالخوري الغلبوني ان اصل بني الجلخ من جاج وقال ايضا الاب غبريل ان احدهم نزح من جاج الى بحرصاف في اواخر القرن السادس عشر . والظاهر ان المذكور توفي بدون عقب . وفي سنة ١٦٣٦ جاء الجنديان صوما وخليفه الجلخ من ترتج ومشيا كغيرهم تحت راية الامير عساف السيفلي للقتال في موقعة المروج التي جرت بين القيسيين واليمنيين بطلب آغا الانكشارية في دمشق الشام . وبعدما أعياهما التعب نزلا الى بحرصاف للاستراحة في بيت نسيبهما الذي كان قد توطنها . ولدى اجتماعهما به وبيني بليبل والدنيّل النازحين قبلهم من نفس البلدة التي جاءا منها ظلّا عندهم وكثر نسلهما . وأنا أعلم عن ثقة نقلاً عن شيوخ بلدتي الذين لا يزالون أحياء واستناداً الى بعض مخطوطات ان البنّاء مخايل سليمان الجلخ ذهب مع بعض أنسبائه ومواطنيه من بحرصاف الى بيت الدين سنة ١٨١٢ للعمل في جر مياه الصفا وتشييد قصر الامير بشير الشهابي الكبير وان ولده بشاره اقترن بفتاة من دير القمر فبقيت هناك وسلفها طنوس بعد وفاة زوجها . وقد تسنى لابنها يوسف ان تعلّم كما سيجيء في مكان آخر من هذا الكتاب واشتهر كثيراً فزاول مهنته في بعبدا ثم في بيروت حيث بقي اولاده وأحفاده الى الان وأعارض الاستاذ المعلوف في بعض ما كتب بهذا الصدد . ثم ذهب الى بيروت من بحرصاف ايضا : عبد الله شاول الجلخ سنة ١٨٢٥ . ورشيد مخايل شلهوب سنة ١٨٦٠ . وطنوس مخايل سليمان فأقام في فرن الشباك سنة ١٨٦٠ ثم في بيروت

« حي الناصره » . والى العيون : المكنى بـأبي ديوان سنة ١٨١٥ . والى العربانيه في نفس السنة : ابراهيم الجلخ واولاده ومنهم بنو سالم في صليما وبنو الجلخ الذين نزح جدهم بطرس جبرايل الى لويزة بعبدا وقتل حفيده « حنا جرجس الجلخ شيخ صلح قريته ورئيس بلدية فرن الشباك » في حادثة انهيار لوكندة كوكب الشرق التي نكبت بها بيروت في منتصف اذار سنة ١٩٣٤ . ونزح سلامه لحود الجلخ من بحرصاف الى جديدة المتن سنة ١٨٢٥ ثم الى بـيروت « حي الكرنتينا » . ونعمه شاول في نفس السنة الى زحله حيث يعرف احفاده ببني ابي خنجر وبني فرح ومن الاولين الشاب جوزيف نعمه الجلخ الذي نال شهادة مدرسة الصنائع والفنون اللبنانية سنة ١٩٣١ وتخصص للرسم الهندسي وسافر في العام السابق الى اوروبا وعاد منها ناجحاً

وقيل ان احد ابناء الجلخ نزح قديمـاً الى ضواحي حلب الشهباء فرزق ولداً دعي « سفوق » وأنشأ فرعاً جديداً . وان ابناء هـذا الفرع يعرفون ببني الجرخ « تحريف الجلخ » وقد اقترن احدهم ببنت امير العرب الحديديين الوحيدة لاهلهـا فورث الامارة بعد وفـاة ابيهـا واسمه الامير نواف صالح الجرخ المقيم اليوم في محطة الوضاحي « بر حلب » والذي جاء من امد غير بعيد الى مدينة بيروت واجتمع بأبناء فرعها الجلخي .

من ابناء هذه الاسرة المتوفين في دير القمر وبيروت وضواحيها :

بشاره مخايل الجلخ الفنـان وولده الدكتور يوسف المتوفي سنـة ١٨٦٩ وحفيده الخطيب الدكتور سليم بك ، وحبيب رئيس القلم العربي ، وشكري الضابط اللبناني وقيصر باشمدير البرق والبريد في عهد المتصرفية .

ومن ابنائها الاحياء في بيروت :

اسكندر الجلخ الذي خدم مالية لبنان وصور وطابو بيروت مدة طويلة واولاده . وخليـل ديب . ويوسف سليم الموظف في البرق والبريد . واخوانـه شارل الاديب والموظف في احد اقلام المفوضية الافرنسية العليـا . ومارون الموظف ايضاً في قنصلية احدى الدول . وهنري الاستاذ في الحقوق . وجان نخـله الاستاذ في الحقوق ونقيب محامي بيروت في العام الماضي وعضو بلدية المدينـة المذكورة حالياً . (كنت أود ان

اكتب عنهم اكثر من ذلك ولكن ضنهم باعطائي المعلومات اللازمـة قد حال دون تحقيق رغبتي)

ومنها في بجرصاف :

الخوري بشاره الجلخ . ورد امضاؤه في أحد الصكوك المكتوب سنة ١٧٦٦ والخوري جبرايل الذي خلفه في خدمة رعية بجرصاف . والخوريان مخايل الاول ومخايل الثاني من كهنة القرن الماضي وقد ترك احدهما تعهداً انشره فيما يلي وهو :

سبب تحريره

وهو انه يوم تاريخه تعهدنا ووقفنا بخاطرنا وتمام رضانا من غير كره ولا اجبار لحضرة مشايخنا ولاد المرحوم بو أنطون بلبيل وولاد عمهم اننا نكون قدامهم نحن وولادنا وعند أولادهم في فرحهم وفي كرههم نكون مباشرين في الكلي وجزي وفي كلما ياولينا عشرتهم مثلما كان والدنا بوشاهوب خادمهم نحن كدالك ولا يمكن نطابق ولا نرافق على كل شي. يكون بضد صالحهم وخاطرهم وايش مشي ضدهم من قراينا ام من بجرصاف ام مـن ساقيت المسك نحن نكون ضده وخصمه ومثلما يريدوا يمشونا في صالحهم منمشي ولا يمكن نخفي عليهم شي يكون بضد صالحهم وان غيرنا ام بدلنا فيما هو محرر يكون الله خصمنا وأنبيه ويكون عندنا ندر شرعي الى حاكم الوقت خمس الاف غرش واولادنا وكدالك ان غيروا ام بدلوا يكون رزقهم حرام عليهم ولا يمكن نسمح لهم بعدم التغيير ولا في حرف واحد وحضرتهم كدالك تعهدو لنا في الصيانه والحمايه عند الحكام براجا عندجنابهم حسب مقدورهم وحررنا دلك كما دكرنا على انفسنا بخاطرنا وتمام رضانا تحريراً في ١٣ شهر كانون اول سنة ١٨٠٨ قابله على نفسه الخوري مخايل الجلخ

محرر الاحرف : الاب روكس ديراني لبناني وكيل المدرسه

الخوري بطرس جرجس الجلخ

في اواسط العقد الثالث من عمره . تخرج في مدرسة قرنـة شهوان وسيم كاهنا في ٨ تموز سنة ١٩٣٤ . يعلّم ابناء بجرصاف ويخدم في الوقت نفسه رعية شويا

ابرهيم الجلخ

كان طبيباً غير قانوني وخطاطاً في القرن الماضي

اسعد يوسف وولده سعـد ويوسف حبيب سمعان واخواه طنوس وفيليب الجلخ

مارسوا الشعر الزجلي ولمع ثانيهم في ميدان هذا الفن وله ديوان اسمه « الكنز

الثمين وذخيرة البنين » طبعه يوسف حبيب سنة ١٩٢٣ « طنوس وفيليب مهاجران»

نعمة الله الياس ابي بطرس الجلخ

علم مدة في مدرسة ساقية المسك ويعلم حالياً في ميتم غزير اليسوعي

اسرة الحاج غصوب

حينما حرقت العاقوره سنة ١٦٦٠ فرَّ ابناء غصوب الهاشم من بلدتهم تلك الى قريتي حاقل وبشعله كما تبين في الصفحة ١٠٤ ثم نزح بعضهم الى بيت شباب وضواحيها . وفي نحو سنة ١٨٠٠ جاء فارس وبطرس والياس الحاج غصوب من محلة مار بطرس كريم التين الى بحرصاف . وبعد حوادث سنة ١٨٦٠ ذهب منها انطون بطرس الى الشبانيه «قرب حمانا» فتوطنها ومن نسله فيها الاستاذ يوسف الحاج الاديب المعروف بابن بطوطه . وفي اوائل العصر الحاضر سافر من بحرصاف ايضاً موسى وروفايل داود الى القطر المصري والتحق بالثاني اولاده فتوفي بعض المذكورين ولا يزال البعض الاخر في مدينة طنطا .

من هذه الاسرة :

القس كاروبيم والخوري يوسف غصوب

من كهنة القرن الماضي . توفي اولهما سنة ١٨٧١ وثانيهما سنة ١٧٨٠ عن ٧٧ عاما .

نبيه روفايل داود الحاج غصوب

في العقد الرابع من عمره . تطوع في جيش الشرق الافرنسي في اثناء الحرب الاخيرة . مقيم في طنطا .

اسرة الزيناتي

ان جد هذه الاسرة نزح الى بحرصاف سنة ١٦٠٠ من مزرعة الزيناتي « مكان زراعي مجاور لقرية كفرزينا في زاوية طرابلس وداخل ضمن حدودها » وقد سمي المذكور بهذا الاسم نسبة الى المزرعة المشار اليها . والمفهوم عن احفاده ان بعضهم نزحوا في القرنين الثامن والتاسع عشر الى حوش الامراء أوالزراعنة قرب زحله وانقسموا هناك بعد مدةالى ثلاثة فروع يحافظ احدهما الى الان على اسم الزيناتي ويعرف أبناء الثاني والثالث ببني واصاف وبني معوّض .

من هذة الاسرة في بحرصاف :

الخوري توما والقس كاروبيم الزيناتي

من كهنة القرن الماضي . توفي ثانيهما في نحو سنة ١٨٨٨

اولاد ريشا الزيناتي

وقفوا لكنيسة مار يوحنا بحرصاف قطعة الارض المعروفة تحت بيتي « بضهر الشير » . اطلعت على صك الوقفية المؤرخ في سنة ١٨٣٢ وقد اشترى القطعة المذكورة الشيخ محمود بلبيل .

الخوري يوحنا مراد الزيناتي

ولد سنة ١٨٤٦ . سيم كاهنا سنة ١٨٨٦ . خدم الرعية طول مدة كهنوته . توفي سنة ١٩١٤

الخوري يوسف الياس اسطفان الزيناتي

ولد سنة ١٨٨٠ . سيم كاهنا سنة ١٩٢٤ . يخدم رعية بلدته ويؤاسي مرضاها لالمامه بفن الطبابة . وشقيقه محفوظ المهاجر في سانسيدرو « الارجنتين » شاعر زجلي قرأت له أخيراً في جريدة المرسل قصيدة رقيقة للغاية نظمها في احدى حفلات استقبال المطران عبدالله الخوري بمناسبة ذهابه الى تلك البلاد لحضور المجمع القرباني في اواخر سنة ١٩٣٤ .

الخوري اسقفي الياس الزيناتي

« ابن الخوري حنا السابق ذكره » ومن علماء الاكليروس الماروني . ولد في ٣ ت ١ سنة ١٨٩١ . تخرج في مدرسة قرنة شهوان وسيم كاهناً في ٢٨ حزيران سنة ١٩١٤ . سافر على اثر سيامته الى روميه العظمى ونال فيها شهادة الملفنة في اللاهوت سنة ١٩١٩ . رجع الى بحرصاف في ٢٦ آب سنة ١٩١٩ . أدار المدرسة الاكليريكية في قرنة شهوان من ١٩٢١ — ١٩٢٢ . تعين كاتباً لأسرار سيادة المطران اوغسطين البستاني رئيس اساقفة صيدا ورئيساً لديوانه الاسقفي في غرة سنة ١٩٢٣ . رقي الى رتبة خوري اسقفي وعين نائباً عاماً لأبرشية صيدا المارونية في ١٥ ايار سنة ١٩٣٢ . مؤلفاته : عني بجمع وترتيب قوانين المجمع اللبناني على طريقة الحق القانوني اللاتيني وطبعها سنة ١٩٢٦ .

ألّف كتاب : كيف يتقدس الاكليريكي وطبعه سنة ١٩٣٠

عرّب كتاب : كيف يتقدس العلماني أو اساليب لحفظ السلام الباطني وطبعه سنة ١٩٣٣ .

ولديه كتاب نفثات مسيحية ، ورواية استشهاد يوحنا المعمدان . معدان للطبع .

القس مبارك الزيناتي

« ابن الخوري يوحنا ايضا » ولد سنة ١٩٠٢ . سيم قساً لبنانياً سنة ١٩٣١ . خدم مدرسة مشموشه وكرسي مطرانية صيدا . مقيم حالياً في دير طاميش .

اسرة ضومط

اتى منصور ومخايل وجبور ضومط صوما من عين الخرنوبه في نحو سنة ١٨٢٥ فبقي منصور واحفاده في بحرصاف ونزح منهما مخايل وجبور الى مزرعة العطشانه المجاورة لها وهناك توفي الاول بدون عقب وكثر نسل الثاني . ومن هذه الاسرة في بحرصاف يوسف فارس انطون ضومط الذي سافر الى افريقيا وهو ذو صوت رخيم سهّل له الاقتران بابنة احد ابناء عقل شديد من المتين .

اسرة عواد

ينتسب بنو عواد في حصرون الى بني المشروقي في حلب وسواها . والمعروف بالتناقل عن ابناء فرعهم في بجرصاف ان الاقدمين منهم جاؤوا من الزوق الى برمانا وضواحيها وان حنا عواد جاء من برمانا الى بجرصاف وظل اولاده واحفاده يدفعون الاموال الاميرية في برمانا المذكورة لغاية سنة ١٨٦٠ . ولهذا السبب رجحوا ان زمن مجيئهم يعود الى نحو مئة وسبعين سنة فاعتمدت على أقوالهم في هذا المعنى وعلى ما كتبت جريدة البشير في اواسط الربع الاخير من القرن الماضي وقلت سابقاً ان جدهم حنا المومى اليه توطن هذه البلدة سنة ١٧٧٠ . والصواب ان الجد الاول هو « المعلم طانيوس عواد» وقد وردامضاؤه « مخمناً » سنة ١٦٨٣ «وبائعاً» سنة ١٧٧٣ . ويستدل من ذلك ان عمره تجاوز المئة سنةوان مجيئه الى هنا كان على اقل تعديل في سنة ١٦٧٥ . « اما الصكان المذيلان بامضائه فانهما محفوظان معي » .

وفي نحو سنة ١٨٥٠ نزح جبرائيل يوسف عواد من بجرصاف الى بغداد فتوطنها وعرف احفاده فيها ببني الماريني ثم اقترنت قنوعه ارملة طنوس عواد سنة ١٨٦٢ بعوض الزيناتي في زحله فالتحق بها اولادها وعرفوا ببني قنوعه نسبة الى امهم ولكنهم استعادوا اخيراً اسم اسرة ابيهم .

من هذه الاسرة في بغداد :

جبرائيل يوسف عواد

ولد في بجرصاف سنة ١٨٢٣ وحينما بلغ أشدَّه نزل الى بيروت واشتغل في احد فنادقها فدرس على نفسه واقتبس بعض العلوم الابتدائية . ثم اقام مدة عند ابن خاله الدكتور يوسف الجلخ فوسع معارفه بواسطته واخذ يرافق السياح في اسفارهم فتعلم لغاتهم . « وقد طالعت صك المقاسمة التي جرت بينه وبين اخيه منصور عواد على ارثهما من أبيهما سنة ١٨٤١ » . وبين سنة ١٨٤٥ وسنة ١٨٥٠ رافق دوقاً افرنسيا في سياحته الى

الاستانة وبلاد فارس والعراق وبقي في بغـداد حيث عين ترجمانـا لقنصلية فرنسا وللكنيسة اللاتينية متخذاً لنفسه اسم ماريني « تحريف ماروني لأمرين :

اولهما : لان الفتاة الكلدانية التي اختارها زوجة له رفضت ان تقترن بـه وهو ماروني لاعتقادها بان المارونية ليست مـن المذاهب المسيحية الكاثوليكية فقتقت له الحيلة وسمى نفسه الماريني ليقنعها بأنه مسيحي لاتيني من ايطاليا عاصمة الكثلكة .

وثانيهما : للادعاء بأنه اجنبي واكتساب احترام الناس له لان الاجانب محترمون منذ القـدم في الشرق بفضل حماية الدول التي ينتمون اليهـا . توفي عن خمسة ابناء واربع بنات .

الاب انستاس ماري الكرملي « ابن جبرائيل السابق ذكره »

ولد في بغـداد في السادس من شهر آب سنة ١٨٦٦ . تخرج في مدرسة الاباء الكرمليين في بغداد منذ سنة ١٨٧٤ الى سنة ١٨٨٢ . علم العربيـة وتعلم اللاتينية واليونانية في كلية بيروت اليسوعية من سنة ١٨٨٦ الى سنة ١٨٨٧ .

دخل في سلك الرهبنة الكرملية سنة١٨٨٧ وسيم كاهناً سنة١٨٩٤ .حصل بعض اللغات منها : الايطالية والسريانية والعبرانية والتركية واليونانية والفارسية والصابئية وبعض الانكليزية

انشأ مجلة لغة العرب واصدرها من سنة ١٩١١ الى سنة ١٩٣١

نشر مقالات عديدة في مجـلة الكنيسة الكاثوليكية ومجلة المشرق وجريـدة الاهرام المصريـة والبشير والمنهل والمقتطف والهـلال والعرفان والمعرفة والمباحث والانتروبوس والصنعاء والمقطم وجرائد البرازيل ناظر فيهـا ائمة اللغة العربيـة بقصد الاصلاح ابتداء من سنة ١٨٨٢ الى الان بل سوف ينشر الى آخر يوم من حياته

ابتدأ بوضع معجمه المسمى « الحـاوي » سنة ١٨٨٢ وهو لا يزال يشتغل فيـه . والمعجم المذكور واقع في نحو عشرين مجلداً ضخماً بقطع اقرب الموارد ومهيأ للطبع . وقد اتبـع فيه نسق معاجم اللغات الاجنبية باعتبار زيادة الحرف اصلا وجمع فيه ايضا كثيرا من مصطلحات المولـدين وصدر الاسلام بل مـن الفاظ الجـاهلية الواردة في

دواوينهم ٠

جاء الى بجرصاف في شهر آب سنة ١٩٣٢ حتى يقدس في كنيسة مار يوحنا المعمدان التي اقتبل فيها والده سر العماد وترعرع في جوانبها ٠ وبعد اقامته مدة اسبوعين في بيت نسيبه الخوري منصور عواد عاد الى بغداد وقبل وصوله اليها فوجىء العالم العربي بنبأ وفاته في حادثة اصطدام سيارة فرثته الجرائد العربية وسواها لكنها بعد مدة وجيزة كذبت ذلك النبأ وهنأته فاطلع على ما قيل عنه في حالتي الحياة والممات ٠

عين عضوا في المجمع العلمي الملكي المصري ممثلا مملكة العراق سنة ١٩٣٣

تآليفه : له من المطبوعات عدة كتب دينية كالتعبد للطفل يسوع في « براغ » ومرشد الرهبان الكرمليين الثالثيين الى غيرهما

ومن المطبوعات غير الدينية : خلاصة تاريخ العراق ٠ والفوز بالمراد في تاريخ بغداد ٠ والجزء الثامن من كتاب الاكليل للهمداني ٠ وكتاب اغلاط اللغويين الاقدمين والمحدثين ٠ وقد تفضل فأهدى الي نسخة من الكتاب الاخير ٠

ومن تآليفه الخطية عدا « الحاوي » السابق ذكره : كتاب خصائص الموازين العربية ٠ وكتاب السحائب ٠ وكتاب الغرائب ٠ وكتاب الرغائب ٠ وكتاب العجائب ٠ وكتاب اسرار الجموع والموازين ٠ وكتاب ادمان العرب ٠ وكتاب بدوات الخاطر ٠ وفوائد الشرائد ٠ وخواطر علمية ٠ والأمع التاريخية في مجلدين ضخمين ٠ والخطرات المفيدة ٠ ومعين المحقق ٠ ومجموعة الفوائد ٠ والمجموعة الذهبية ٠ والالفاظ اليونانية والعربية والالفاظ اللاتينية والعربية والالفاظ العربية في اللغة الفرنسية وتصحيح تاج العروس وتصحيح محيط المحيط وتصحيح اقرب الموارد وتصحيح لسان العرب وتصحيح المخصص لابن سيده وكتاب الغرر النواضر الى غيرها ٠

وكان حضرته عانى اتعاباً جمة في جمع كتب عربية مختلفة وغير عربية ايضا وموضوعها لا يخرج عن اللغة والادب والتاريخ والتراجم والبلدان في الديار الضادية اللسان وبدأ في جمعها منذ شهر تشرين الاول من سنة ١٨٩٤ فبلغ عددها في سنة ١٩١٤ اكثر من احد عشر الف كتاب بين كبير وصغير ، بين عربي وغير عربي من فرنسي

وانكليزي ولاتيني ويوناني وإرَمِيّ وعبري وحبشي . وكان فيها من الاسفار الخطية زهاء سبعمائة وفيها النوادر بل اليتائم

وبين هذه الخطيات ما كان لمشاهير رجال العلم والادب كالصاغاني وابن سيده وابن حوقل الى غيرهم . ومن نوادر تلك المؤلفات مرآة الزمان وكان في اثنين وثلاثين مجلداً . والقاموس للفيروزابادي وكان قد نقل عن نسخة للمؤلف رسمت بعد وفاته بنحو ستين عاما . وعدة اجزاء من المحكم لابن سيدة وكتاب المقاييس لابن فارس وكتاب العين لليث تلميذ الخليل وديوان المزرّد وديوان السموءل وتصانيف لا تحصى كانت وحدةً في موضوعها . ومنها ما كانت مصورة كحياة الحيوان الكبرى وطب العين ومختصر مفردات ابن البيطار .

وكان فيها ايضا مطبوعات عربية قديمة كالزبور المطبوع في لبنان والانجيل المصور المطبوع في احدى مدن ايطالية . والقانون لابن سينا المطبوع في رومية الى امثالها ونظائرها يطول ذكرها .

ولما كانت سنة ١٩١٤ دعي الاب المذكور بحيلة شيطانية الى دار الامارة في بغداد (اي الى سراي الحكومة) فسأله مدير الشرطة بعض أسئلة وقال له : انتظرني الى ان أعود ، فانتظره ساعات ولم يعد المدير ولما جَنَّ الليل أخبر بأن يتهيأ للنفي ، فاسر وُجلي عن مسقط رأسه بغداد ، ونقل الى دير الزور ، فحلب ، فرسين ، فأذنة ، فقيصري (قيصارية) فاعتقل فيها زهاء ٢٢ شهراً ، ثم جاء ڤون در غولج باشا الى بغداد وكان قد قرأ في الجرائد الالمانية نفي الاب الكرملي الى الاناضول من غير ان يعرف السبب ، فلما علم انه جُلي لحزازات في صدور بعض اعدائه امر بان يعاد من منفاه فعاد الى دار السلام . وبقي بعيداً عن الدير وعن خزانته لان الترك كانوا قد احتلوا جميع ممتلكات المرسلين من دير ومدرسة ومستشفى وخزانة كتب وكنيسة وبستان . ولما اضطرّ العثمانيون الى مغادرة ام العراق ، أمر رئيس المكتب السلطاني (وكان هذا المكتب في الدير نفسه الذي فيه الخزانة) أن يأخذ الطلبة ما يشاؤون من المصنفات المكدسة في الخزانة

فاخذ كل واحد ما شاء والجهلة مزقوا جميع الكتب المصورة من خطية ومطبوعة

ولم يبقوا فيها ورقة في موطنها . زد على ذلك ان العثمانيين كانوا قد أبقوا في ليلة سفرهم من بغداد جنوداً يحافظون على الدير وكان البرد قاسياً فكانوا يصطلون على نار الكتب التي كانوا يأخذونها اكداساً من الخزانة فكانوا ايضاً اشد بلية من السراق والناهبين .

فلما عادت مياه الصلح الى مجاريها وعاد الاب انستاس ماري الكرملي الى خزانته لم يجد فيها ورقة مطبوعة او مخطوطة ، فكانت الحسرات تتصاعد من صدره تصاعد البخار من جبال النار ولما رأى ان التأوه والتوجع لا يفيدانه فتيلاً عاد الى جمع الكتب من جديد فذهب الى كربلاء والنجف والكاظمية وسورية ولبنان وفلسطين ومصر وديار الغرب فاشترى شيئاً كثيراً منها من مطبوعة ومخطوطة وفي جميع اللغات التي ذكرتها في صدر المقال فاجتمع عنده من الكتب ما يناهز خمسة عشر الفاً وفيها من الخطيات نحو تسعمائة بين كتاب ضخم ورسالة صغيرة وفي نحو جميع العلوم والفنون

وفيها الان من المصنفات الخطية كتاب العين لليث . ومجلد من المحكم لابن سيده ، وثلاث نسخ قديمة من القاموس المحيط للفيروز ابادي ، ونسخة من البابوس ، واربع نسخ من فرهنك الشعوري وكلها قديمة . ونسخة من الزبور كتبت في نحو المائة السابعة للهجرة وهي أقدم نسخة معروفة الى يومنا هذا بل هي النسخة الوحيدة من هذا الكتاب على رواية المسلمين ، لا على رواية اليهود والنصارى وقد دفع اليه أحد الاميركيين خمسمائة ليرة ذهبية (او دينار ذهب) فلم يبعه . ومن عتائق ما عنده نسخة من صحاح الجوهري وهي اليوم اقدم نسخة معروفة .

وفيها من كتب النحو عدة مؤلفات لابن هشام ، ونسخة من أساس البلاغة وكتاب المقاييس لابن فارس وعدة كتب في الآلات الروحانية والفلك والالات المتحركة وصناعة الساعات . وكان عنده قرآن بخط ياقوت المستعصمي فسرقه منه احد الادباء اللصوص الذي كان يدعي بانه صديق حميم للاب فكان له من أعظم البلايا .

ومن المصنفات الخطية التوراة بالعبرية مكتوبة على جلد غنم . وكتاب حبشي ديني مكتوب على رق غزال وعدة نسخ من القرآن جميلة الخط والنقش . وهناك غير هذه الكتب مما لا يسع تعداده في هذا الكشف المختصر

الراهبة انستازي ماريني

دخلت في سلك رهبنة قلبي يسوع ومريم من نحو خمس وثلاثين سنة

الدكتور نابليون ماريني «شقيق الاب انستاس»

ولد في بغداد سنة ١٨٦٨ . تخرج في كلية بيروت اليسوعية سنة ١٨٨١ فنال منها ايضا شهادة الطب في ١٥ ت ١ سنة ١٨٩٥ . ألف سنة ١٩١٤ كتاباً طبياً اسمه Judications Essentilles de Thérapeutique Chimique . نال لقب عضو شرف في الاكاديمي الايطالية مع وسام من الدرجة الاولى في ٣٠ ت٢ سنة ١٩٠٨ ولقب شڤاليه في الاكاديمي في سنة ١٩٢٠١ . توفي في بيروت في ١٦ حزيران سنة ١٩٢٥

الدكتور جيروم نابليون ماريني

ولد في بيروت في ٣٠ ايلول سنة ١٩٠٦ . تخرج في مدرسة بيروت اليسوعية في ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٠ . نال شهادة الطب من المدرسة الافرنسية في ٣٠ حزيران سنة ١٩٢٦ . سافر الى باريس وتخصص لامراض الرأس فنال الشهادة وعين عضواً في الجمعية الافرنسية لامراض العيون في ٣٠ أيار سنة ١٩٢٩ ثم رجع وفتح عيادة في بيروت قرب كركون العبد لا يزال يعالج فيها الامراض التي تخصص لها .

وفي بحرصاف :

الخوري منصور عواد « ابن عواد منصور يوسف عواد وأحد أقطاب علماء الشرع الكنسي في الشرق »

ولد سنة ١٨٨٨ . تلقن العلوم الابتدائية في مدرسة بكفيا اليسوعية . ثم سافر الى القطر المصري سنة ١٩٠٢ ورجع منه سنة ١٩٠٥ فدخل الى مدرسة قرنة شهوان سنة ١٩٠٥ وانهى دروسه فيها سنة ١٩٠٧ . سافر الى رومية وتتلمذ في المدرسة المارونية . سيم كاهناً سنة ١٩١٧ . ونال شهادة الملفنة في الفلسفة واللاهوت مع الحق القانوني من الكلية الغريغورية سنة ١٩١٧

ترجم الى العربية كتاب « افعال لا أقوال » عن أعمال البابا بنديكتوس الخامس عشر في أيام الحرب الكبرى . نشر بالايطالية كتاب فواجع لبنان وسوريا في الحرب الكونية

ووزع منه مئة الف نسخة . أسس جمعية خيرية لاسعاف منكوبي لبنان في الحرب فانضم اليها عليّة الاكليروس واشراف رومية وتولى هو وظيفة كاتب اسرارها . وقد تم تأسيسها على أثر مقابلته البابا بنديكتوس الحادي عشر مقابلة خاصة وباشارة منه

عاد الى لبنان سنة ١٩١٩ . أسس ميتم بجرصاف وأوى فيه ٦٠ يتيما ومدرسة مجانية علّم وهذب فيها ستين تلميذاً وتولى ادارتها من سنة ١٩٢٠ الى ١٩٢١ وخلفه في ذلك رهبان دير مار يوسف بجرصاف لغاية سنة ١٩٢٥ . وله أيضاً : كتاب ماذا عمل الخوري . الزوجة الامينة امام القضاء . النقطة السوداء . بسكنتا وجوارها من أجمل مصايف لبنان . جمع الرعائيات للقاصد الرسولي . في سبيل الكهنة . هل من جزية على الاكليروس او خراج . حرر في البشير من أواخر سنة ١٩٢١ الى أواسط سنة ١٩٢٤ يزاول المحاماة الكنسية ابتداءً من سنة ١٩٢٨ . بنى هنا قصره الفخم سنة ١٩٢٨ . سرعة خاطره نادرة وحجته في الخطابة ارسخ من راسيات الجبال . وهو بجمله دائرة معارف عامة لكنه قليل الحظ في طائفته ولو أنصفته لأسندت اليه أسمى مناصبها .

أشكر له تشجيعه الدائم على خدمة الادب ومناصرته العلمية المتواصلة .

جبرائيل عواد منصور عواد

عصامي من الدرجة الاولى . ولد سنة ١٨٩٠ . تلقن العلوم الابتدائية في مدرسة بكفيا اليسوعية . سافر الى القطر المصري سنة ١٩٠٤ وعاد منه الى لبنان ثم سافر ثانية الى الولايات المتحدة فدرس على نفسه العربية الفصحى والانكليزية وتعمق فيهما . توظف في ادارة جريدة الهدى ففي قلم تحريرها . اسس جريدة الشعب باسم يوسف مراد في اواخر الحرب الاخيرة . انتخب اميناً عاماً لسر جمعية النهضة اللبنانية في نويورك . كان يحب الانزواء ويكره الظهور ويذيّل مقالاته بامضاء « بوخشتمري » أو المارديني . ألّف تاريخ المجاعة اللبنانية في الحرب الكونية « غير مطبوع » . له مقالات وقصائد لا يحصى عددها . رجع الى بجرصاف سنة ١٩٢٥ وتوفي فيها سنة ١٩٢٦ .

الراهبة ماري بنديكت عواد « مريم عواد منصور عواد »

دخلت في سلك راهبات الناصره سنة ١٩٢٢ مقيمة اليوم في مدينة ليون « فرنسا »

ابراهيم خليل عواد

ولد سنة ١٩٠٦ . تخرج في مدرسة بيروت اليسوعية فنال الشهادة سنة ١٩٢٩ . نال ايضاً شهادة الحقوق سنة ١٩٣٢ . ثم ألف بالافرنسية اطروحة تاريخية طبعها في كتاب أسماه « الطائفة المارونية في عهد الدولة العثمانية » وسافر بها الى فرنسا لتقديم امتحان الدكتوراه ففاز وعاد الى بيروت سنة ١٩٣٤ . يزاول المحاماة في المدينة المذكورة .

بولس خليل عواد

ولد سنة ١٩١٤ . تخرج في كلية بيروت اليسوعية فنال الجزء الاول من البكالوريا اللبنانية سنة ١٩٣٣ والجزء الثاني سنة ١٩٣٤ . درّس التاريخ مدة في المدرسة البطريركية . يتعلم الحقوق .

توفيق يوسف ضاهر عواد

ولد سنة ١٩١٢ تعلم مدة في كلية بيروت اليسوعية وواصل الدرس على نفسه مع مزاولته العمل فنال البكالوريا اللبنانية سنة ١٩٣١ وشهادة الحقوق من معهد دمشق سنة ١٩٣٤ . على الرغم من تعلمه الحقوق فانه لا يقبل عن الصحافة بديلاً . يحرر اليوم في جريدة النهار وحرر سابقاً في النداء والبيرق وبعض جرائد بيروت ودمشق . مارأيت في عمره قلماً اكثر انتاجاً في قلمه . له محاضرات وقصائد ومقالات وروايات يتجاوز عددها عدد أيام حياته . واشهرها « نهاريات » التي تنشرها جريدة النهار يومياً مذيلة بامضاء « حماد »

اما في حصرون فان اسرة عواد قدمت للدين والعلم فريقاً كبيراً من أعاظم الرجال اخصهم السمعاني وبعض البطاركة والمطارنة وسواهم

اسرة نصار

جاء مارون ابي نصار في نحو سنة ١٧٧٥ فكثر نسله وتألفت من أحفاده الاسرة المعروفة بهذا الاسم . وجدهم المذكور متفرع من اسرة البجاني المقيمة في بيت شباب والشاويه والنازحة اليهما من بجه « بلاد جبيل » . وفي أوائل القرن التاسع عشر نزح

منصور ابي نصار من بحرصاف الى قرية كوكبا « لبنان الجنوبي » ونادر يوسف ابي نصار الى جل الديب سنة ١٨٧٠ ويوسف عبدالله ابي نصار الى المريجات سنة ١٨٨٠ فأنشأ كل منهم فرعاً جديداً ينتمي اليه .

من هذه الاسرة في بحرصاف :

الياس يوسف سليمان نصار

في العقد الرابع من عمره . تخرج في دار المعلمين اليسوعيـة في تعنايل بعد الحرب فدرّس مدة في ساقية المسك وبكفيا ثم فاجأه داء عضال لا يزال الى الان يقعده عـن العمل .

اسر بحرصاف الحديثة العهد

اسرة الاسمر

نزحت املي داود الجلخ الى حوران سنة ١٩١٦ فتعرف اليها الياس الاسمر من النبطيه واقترن بها . ثم جاء معها الى بلدتها بحرصاف وبنى فيهـا بيتاً سنة ١٩٢٨ . وهو اليوم جاويش او باش جاويش في الجند اللبناني .

اسرة الحاج

جاء المحامي رشيد افندي موسى الحاج مـن قرية كفرتيه « ضواحي بسكنتا » لمزاولة مهنته في محكمة بكفيا الصلحية بعد الحرب الاخـيرة . وفي سنة ١٩٢٦ اقتنى املاكاً وبنى بيتا ثم اقترن في العام الاسبق بابنة المرحوم الشيخ سعيد الحاج نصار وتوطن هذه البلدة . وهو من مواليد سنة ١٩٨٨ . تعلم في كلية زحله الشرقية ودرس الحقوق على الاستاذين مخايل عيد البستاني وسليم المعوشي فنال المأذونية سنة ١٩١٠ . سكنه في بحرصاف ونفوسه في ساقية المسك .

اسرة القاعي

جاء مارون القاعي مـن القليعات « كسروان » سنة ١٨٧٠ . يقيم بعض احفاده اليوم في بكفيا وفي بيروت .

اسرة النهري

جاء يوسف طنوس صليبا من نهر الصليب سنة ١٨٧٠ فكني بالنهري نسبة الى النهر المذكور . وأصله من قرية القليعات « يجمعه وطانيوس حركش جد واحد »

اسرة غبريل

جاء اسعد عازار غبريل من بيت شباب سنة ١٩٢٣ فاقترن بابنة الياس عواد وبنى بيتا وبقي هنا .

اسرة نبهان

جاء عبده اسكندر نبهان من قرية القصيبه « المتن » سنة ١٩٢٢ فاقترن بابنة موسى بطرس الجلخ وبقي في وطنها ووطن امه .

المعابد والمدارس والجمعيات

كنيسة مار يوحنا والمدرسة والمقبرة

بنيت كنيسة بجرصاف في العهد الصليبي ودفن فيها بعض المطارنة والكهنة ثم خربت كغيرها في أوائل القرن الرابع عشر . وفي أواخر القرن السادس عشر بنى أبناء الدنيّل وفرح كنيسة صغيرة مسقوفة بالاخشاب على اسم القديس نوهرا وعلى انقاض الكنيسة القديمة . فأصلحت بعد مدة وبُدل اسم القديس نوهرا باسم القديس يوحنا المعمدان . ثم حسّنها الخوري يوسف غصوب سنة ١٨٤٥ وعقدها بقنطرتين عوضا عن سقفها الخشبي وفي سنة ١٨٨٤ هدمها ابناء العصر الماضي وجددوا بناءها بعناية وتشجيع القس يوسف بليبل فأظهروا من ضروب الغيرة ما أطلق ألسنة الناس بشكرهم . اضيفت اليها سكرستية سنة ١٩١١ . وقد سقطت عليها صاعقة قوية سنة ١٨٩٠ فهدمت القبة وأطارت بعض حجارها الى عين الدلبه « خراج بيت شباب » والبعض الاخر الى تلة البازات .

كانت المقبرة في جوارها فنقلت الى مكانها الحالي سنة ١٨٧٢ . وفي سنة ١٩٠٣

أنشأ الاباء اللعازاريون مدرسة خارجية في قبو الكنيسة المبني في أواخر القرن الماضي ثم في البيت التابع والمجاور لها والذي بوشر بتجديده في نحـو سنة ١٩٢٥ فتم بناء احدى غرفه الغربية سنة ١٩٣٣ . وكانت المدرسة أولا للذكور فتحولت بعد الاحتلال الى الاناث وفتحت في هذه السنة لكل من الجنسين مدرسة خاصة .

دير مار يوسف بحرصاف

ابتدأ ببناء هذا الدير سنة ١٨٥١ القس فيلبوس الحاج بطرس الانطونياني ثم زاد البناء وحسّن الاملاك القس يواصاف الحاج بطرس وساعده في ذلك الاباء يوسف غبريل وانطون الحلبي وكاروبيم غصوب وفي أواخر القرن التاسع عشر نهض المدبر لويس الحاج بطرس فصيّره جنة من جنات هـذه المقاطعة اذ جدّد الابنية وحسّن الاملاك وجرّ اليها المياه وشيّد الدور المعدة للايجار . وفي سنة ١٩٢٥ أضاف نسيبه القس انطون بناية فخمة الى البنايات السابقة فجعلت فندقاً ممتازاً وشق طريق عربات من أمامها الى متنزه ظهر الباز الذي كان قد أنشأه سنة ١٩٢٤ على راس رابية جميلة تعزيزاً للاصطياف في هذه الانحاء .

ميتم بحرصاف

اشير اليه في ترجمة الخوري منصور عواد « صفحة ٢٦٤ »

اخوية قلب يسوع

انشئت اخوية قلب يسوع للشبان سنة ١٩٠٩ فترأسها الى مـا بعـد الاحتلال : نعمة الله الياس الجلخ ويوسف الياس اسطفان الزيناتي « الخوري يوسف اليوم » ويوسف حبيب الجلخ

وانشئت ايضاً بعدها بمـدة وجيزة اخوية مثلها للبنات فترأستها الى الان : ورده الشارونية وسليمه حبيب الجلخ ومريم يوسف سليمان نصار

الطرقات والفنادق والمعامل

انشئت طريق عربات بحرصاف — بجنس سنة ١٨٩٣ وتفرعت منها طريق كنيسة

مار يوحنا سنة ١٩٢١ بنفقة يوسف حبيب الجلخ وطريق متنزه ظهر الباز سنة ١٩٢٣ وطريق بيتي سنة ١٩٢٨ . وطريق قصر الخوري منصور عواد سنة ١٩٣٠ وتفرعت ايضاً من طريق الكنيسة طريق المقبرة سنة ١٩٢٨ .

اوتيل ظهر الباز

انشأه مخايل يوسف شاهين الحاج بطرس في بيت حبيب غبود الجلخ سنة ١٩٢٨ ونقله الى بنايات دير مار يوسف سنة ١٩٣٠ ولا يزال الى الان ممتازاً بكل شيء فيه .

المعامل

في اواخر القرن الماضي واوائل العصر الحاضر انشأ كلٌ من الشيخ ايوب بليبل وحنا الجلخ معملاً للديا .

المختارون ورؤساء البلديات

المختارون ابتداء من اواسط عهد المتصرفية : مخايل الخوري الجلخ . يوسف غصوب . سليم حبيب الجلخ ويوسف ضاهر عواد . وابتداء من سنة ١٩٢٨ : يوسف حبيب الجلخ مختار . ويوسف الخوري الزيناتي وجرجوره سليمان نصار عضوا مجلس اختيارية . ثم حلَّ سليم حبيب الجلخ محل أخيه يوسف فيوسف الخوري الزيناتي بالوكالة محل سليم نفسه .

رؤساء البلدية

انفصلت بجرصاف عن ساقية المسك سنة ١٩٢٩ وأنشيء فيها مجلس بلدي مستقل فترأسه الى سنة ١٩٣٠ : يوسف ضاهر عواد فسليم حبيب الجلخ . « ذكر سهواً في الصفحة ٥٤ ان بكفيا الكبرى انشئت سنة ١٩٢٩ والصواب سنة ١٩٣٠ »

كيف كان أطباء هذه الناحية في العصر الماضي

انشر في ما يلي جواب مدير القاطع اسعد بك نصار على سؤال احد المتصرفين عن أطباء ناحيته وشهاداتهم وهو :

جدول الاطباء

وبيان حالتهم بمديرية القاطع

المعلم يوسف جبور الحلاق بدون شهادة من بكفيا

بشاره افندي زازل من بكفيا بيده شهادة مستوفية من مدرسة الكلية في مدينة بيروت .

ابراهيم افندي فارس المكرزل من المحبوس بيده شهادة طبية من مدرسة قصر العيني في مصر ومعطى لقب دوكتور

فارس كنعان الحاج بطرس من ساقية المسك قرر انه كان بيده شهادة من الشيخ شيبان الخازن المتوفي وهي فاقدة وهو تلميذ مدرسة مصر (بدون شهاده)

الشيخ بطرس بلبيل يقرر انه بيده شهادة من فانديك وانها ليست عنده بل بالخارج (يقيد بدون شهادة)

طنوس لويس من بيت شباب بدون شهادة

محبوب سلوان من مزرعة يشوع بدون شهادة

الياس المندلق من عينعار بدون شهادة

مخايل بو مطر بدون شهادة

حاتم شمسين من مزرعة يشوع بدون شهادة

يعقوب النفيلى من المطيلب بدون شهادة مستعمل علاج الحبوب

يوسف فارس من ديك المحدى بدون شهادة

داود نصار من بيت شباب بدون شهادة

حاتم افندى دانيال احضر وتبلغ الامر فما قدم شهادة

ضوميط الخوري من حملايا بدون شهادة

سليم دعيبس من بيت شباب بدون شهادة

الشيخ بشير الجميل ابرز أمراً من المرحوم الامير حيدر قائمقام النصارى بممنوعية التطبيب بدون شهادة طبيبين حضرا بامر الحكومة للفحص واعطا شهادة لمن كان مستوفياً وقدم أمر ثان يتضمن الترخيص له لانه أعطى شهادة منهما وابرزها فوجدت مستوفية ومختومة وممضية منهما ثم قدم اوامر وتحريرات من مدة المرحومين داود باشا وفرنقو باشا تتضمن استخدامه طبيباً رسمياً للعسكرية اللبنانية بقصبة قضاء المتن انتهى

كيف دخل الطب القانوني الى بكفيا ولبنان

في أواسط الربع الثاني من القرن التاسع عشر ذهبت بعثة علمية من الطلبة اللبنانيين الى القطر المصري لتعلم فن الطب القانوني في معهد القصر العيني وكانت البعثة الاولى من نوعها في هذه البلاد .

يذكر التاريخ ويعلم المطلعون عليه مختصر هذا الخبر ولكنهم بلا ريب يجهلون الاسباب التي دعت الى ارسال تلك البعثة وتفاصيل الاحوال التي رافقتها . لذلك أقول الان كلمة في هذا الموضوع للدلالة على ذكاء اللبناني وجلاء الغوامض عن الحقائق التاريخية وما اليها من دواعي حسن العلائق بين أبناء مصر ولبنان .

حينما ابتدأ الامير بشير الشهابي الكبير بجر مياه « الصفا » الى بيت الدين سنة ١٨١٢ تمهيداً للشروع ببناء قصره المشهور أوجب على كل من اعوانه في مختلف انحاء لبنان ان يقدم له عدداً من العمال والفنانين ليستخدمهم في عمله . وكان الشيخ خليل بليبل موكلاً يومئذ بادارة بعض شؤون هذه الناحية فأوفد الى الامير في جملة من وقع عليهم اختياره من أهالي بجرصاف البناء مخايل سليمان الجلخ الذي بقي ولداه بشاره وطنوس في دير القمر بعد انتهاء بناء القصر سنة ١٨٢٦ .

والظاهر من الاوراق القديمة المحفوظة لديَّ والمتروكة عن الشيخ خليل المشار اليه ان بشاره كان ذكياً حاد الذهن فصيح اللسان ملماً بصناعة النقش والتصوير اليدوي علاوة على اتقانه صناعة القردحة فاقترن بفتاة ديرانية وفتح حانوتاً تعاطى فيه اصلاح الساعات والاسلحة .

لا يخفى ان الامير بشيراً كان قد حالف في تلك الاثناء محمد علي باشا المصري على الدولة العثمانية وان روابط المحبة والصداقة كانت قد تمكنت بين الحاكمين العظيمين . وقد شاء القدر ان يصاب الاخير بداء عضال ألزمه الفراش وأقعده عن العمل .

واذ لم يكن في لبنان أطباء قانونيون يوثق بعلمهم وخبرتهم ، واذ اطلع محمد علي على الواقع ، خابر ولده ابراهيم باشا الذي كان يومئذ في الجبل وكلفه أن ينوب عنه بزيارة حليفه وتفقد أحواله . ثم أوفد اليه الدكتور « كلوت » بك ليعتني بتطبيب الامير المريض ويجتهد لشفائه . و « كلوت بك كان طبيبا افرنسيا استقدمه ولي مصر خصيصا من باريس وكلفه برئاسة وادارة المعهد الطبي الذي أسسه في ابي زعبل قرب المطرية سنة ١٨٢٨ ونقله الى القصر العيني سنة ١٨٣٧ . وبعدما تكللت مهمة ذلك الطبيب بالنجاح دعي للبقاء مدة في ضيافة ولي لبنان وزيارة مختلف انحاء هذه البلاد . وفي تلك المناسبة تعطلت ساعته الذهبية الثمينة المهداة الى أحد اجداده من الملك لويس الثالث عشر . فأرسلت الى بيروت وعُرضت على الساعاتيين فعجزوا عن اصلاحها . وحينما شاع خبرها في سوق دير القمر اندفع بشاره الجلخ وذهب الى الامير ، قدماً نفسه للقيام باصلاح ساعة الضيف الكريم ومتعهداً بدفع غرامة مالية معينة في حالة عجزه عن اتمام ما تعهد به . وبوقت وجيز جداً رجعت الساعة الى سابق حالتها المنتظمة فسرَّ الجميع بالمصلح البارع سروراً عظيماً . وكان لا بدَّ لابرهيم باشا بعد ذلك من ان يكافئه فأمره بطلب ما يريد لقاء حسن عمله فوقف بشاره ودعا له دعاء حاراً بعبارة رشيقة فصيحة ثم قال له :

— يا مولاي ان لبنان لا يعرف لسوء الحظ من الطب الا التدجيل ولو لم يحضر كلوت بك بمعية دولتكم لكان مولانا الامير ذهب لا سمح الله ضحية الجهل والغباوة كما يذهب الكثيرون من المرضى الذين يعجزون عن استدعاء الاطباء من بلادكم العامرة . لذلك ارجو من معاليكم ان تأمروا بأخذ بعض الفتيان اللبنانيين الى مصر وتعليمهم

الطب القانوني في معهد القصر العيني الذي أنشأه والدكم رحمة بالانسانية وتعزيزاً للفن حتى اذا تعلموا يعودوا الينا ويخففوا عنا الامراض وضحاياها!

فأكبر الباشا محدثه واكرمه وأجابه قائلاً :

—اذا كان الابن سرأبيه فيجب أن يكون ابنك نجيبا لبيبا جديراً بالعناية والاهتمام ثم اتفق والامير على استجابة الطلب وأوفد الى مصر بعثة طلبة مؤلفة من يوسف بن بشاره الجلخ المنوَّه عنه ، ومن ابرهيم النجار المدفون في جوار كنيسة مار عبدا بكفيا ، وثلاثة آخرين . وقد حُفر على ضريح الدكتور النجار بيتان من الشعر أنقلهما على ما في البيت الثاني من نقص في النظم وزيادة في الجمع وهما :

هذا ضريح طبيب دولتنا الذي في العشر من أيلول كان مضيّه
ولذلك التاريخ فيه يقول في حضن ابراهيم بات سميّه

ذهب طلبة تلك البعثة الى مصر سنة ١٨٣٨ وعادوا الى لبنان سنة ١٨٤٢ حاملين شهاداتهم العالية من معهد القصر العيني ورافعين علم الطب القانوني لأول مرة تحت سماء هذه البلاد . فأقام الدكتور يوسف الجلخ في بعبدا ومنها نزل الى بيروت حيث انشئت بعد ذلك الكليتان الاميركية واليسوعية اللتان خرّجتا ولا تزالان الى الان تخرجان في كل عام فريقاً كبيراً من الاطباء القانونيين حتى أصبحوا اليوم اكثر من الكثرة بعد ما كانوا في الزمن الغابر أقل من القلة . وعلى هذه الصورة دخل الطب القانوني الى لبنان بسعي مخايل سليمان الجلخ البحرصافي الاصل .

شهادة الطبيب شديد فياض علوان

وبهذه المناسبة أنشر شهادة الطبيب شديد فياض علوان الآتي ذكره في صفحات « اضافة » . وقد عثرت عليها في مكتبة الاستاذ ميشال يوسف الحايك صاحب جريدة العَلَم الغراء :

ان شديد افندي فياض علوان من قرية بكفيا قد حضر ودخل في مدرستنا هذه وبقي مدة ثلاث سنوات لاجل علم الطب الانساني غير انه ادرس علم الطب من تشخيص الامراض الموضعية والعامة مع المعالجه علما وعملاً والجراحية المصغرة مع فنها علما وعملاً وبعض اقسام من طبخ الكيميا اللازمة له علما وعملاً وغب اطلاعه علي التشريح الاجسام علما وعملاً وتركيب الاجسام مع علمها

في اقيامها وانوعها مع قسماً من الطبيعية والداير الفحص علي ما استنتجوه من العلوم بهذا الفن فقد وجد به الكفاف بهذا الفن علما وعملاً بما جناه من الدرس في مدة اقامته بالعلوم المشروحة اعلاه وبناء عليه وكمال حقوقه في معالجة الامراض اعطا له هذه الشهادي اعلاناً لاجرا العمل بموجبها من حسب الاصول لتكون اسباتاً بعلمه للبيان حرر في ٢ آب سنة ١٨٦٧

كاتبه

ميلاد صفير الطبيب

تلميذ مدرسة مصر

تحت سنديانة بجرصاف

علم القراء مـــن مضمون الصفحة ٢٧ ان ابراهيم باشا المصري نصب خيامه تحت سنديانة بجرصاف واقام فيها مدة قبل انكساره وانهزامه من لبنان سنة ١٨٤٠ . ومن اخباره يومئذ ان احدى القرويات جاءت اليه مرة مدعية على احد جنوده بغرش «ثمن رطل لبن» اشتراه المدعى عليه واكله دون ان يدفع لها ثمنه . فأصغى اليها واقتبل شكواها بعد اصرارها على طلب حقها . ثم سألها عما اذا كانت تعرف غريمهـا ولدى جوابها بالايجاب امر بدق نفير التجمع فالتف كل الجنود حوله وما كاد عقدهم ينتظم حتى قال للمدعية : يا امرأة دليني على هاضم حقك . ولكن اعلمي سلفاً اني مستعد لشق بطنه حالا بحد هذا السيف، فان وجدت فيه لبنا دفعت لك عوضاً عن الغرش غرشين والا فاني اشق بطنك انتقاماً له منك .

وكانت تلك الامراة شديدة التمسك بحقها فحدقت عينيها بالجنود واشارت فوراً الى احدهم قائلة بجرأة : هذا هو الغريم يا افندينا . وبأقل من لمح البصر تدفق اللبن من معدة آكله فقبضت البائعة غرشين وبعدما اعجبت طبعاً بعدالة الباشا وبطشه انصرفت شاكرة حامدة .

متفرقات

ان بني مخلوف في دلبتا وقبرس وغيرهما يجمعهم وبني حبقوق في بكفيا جد واحد وقد نزحوا منها في اوائل القرن الرابع عشر وتوطنوا كسروان .

٢ جاء نعمه ضو وولداه سعد وثابت من لحفد الى بجرصاف سنة ١٥٥٠ ثم انتقل واياهم الى دير القمر سنة ١٥٦٢ فرزق ولداً آخر عرف في عصره بالحاج كيوان نعمه ولمع كثيراً في عهد الامراء المعنيين الذين قرّبوه اليهم ونفّذوه. ومن احفاده اوغست باشا اديب وغيره من بني نعمه وعكر في الدير وبيروت .

٣ كان المرحوم مخايل المجدلاني من بيروت يصطاف في ساقية المسك قبل الحرب فاشترى املاكا واسعة بين سنة ١٩١٥ وسنة ١٩٢٥ وبنى سنة ١٩١٦ منزلا في المكان المعروف بالنعص . وقد احتكر ولده نعيم المياه المعدنية المجاورة للمنزل المذكور واخذ في هذه السنة يستعد لبيعها كما تباع باقي المياه المعدنية في الصيدليات .

٤ في بكفيا عائلة ايطالية الاصل تملك بيتاً بناه جدهـا المدعو جان باتيست سبانيولا الذي جاء من مدينة « بيامون - ايطاليـا » سنة ١٨٣٥ والبيت المذكور يعرف اليوم ببيت « الباطشتا » او بيت « كرولاّ » وهو مجـاور لدير راهبات قلبي يسوع ومريم .

وفي سنة ١٩٢٧ جاء ميشال بك ايوب من القطر المصري فاشترى بيتاً للاصطياف في جوار عين الجرن وحذا حذوه الخواجا حبيب ملحه الذي جاء من بيروت سنة ١٩٣١ واشترى بيتاً آخر في المكان المعروف بالقرقوف .

٥ كان في ساقية المسك قبل الحرب نحو تسعة طواحين مائيـة فخربت كلها وحلت محلها مطحنة نارية لبني العميره في اثناء الحرب وبعد توقفها في اوائل عهد الاحتلال انشئت اخيراً مطحنة ثانية مثلها في جوار دير ابتداء الراهبات لصاحبهـا داود ضومط

٦ تحول معمل الكازوز في ساقية المسك مـن عبدالله الغلاييني الى يوسف نعمان شرابيه من ابناء البلدة المذكورة .

٧ كان عدد العربات في هذه الناحية قبل الحرب نحو عشرين عربة تجرهـا الخيول وقد حلت محلها بعد الاحتلال سيارات يدير محركاتها البنزين وعددهـا ٦٠ للركاب و١٠ بيتية و٢٠ للشحن .

٨ تبلغ مساحة بكفيا الكبرى نحو عشرين كيلومتر مربع والمسافة بينها وبين بيروت ٢٣ كيلومتر تجتازها السيارة بمدة ثلاثة ارباع الساعة ويبلغ ارتفاعها عـن سطح

البحر ٩٥٠ متراً ومعدل متوسط الحرارة ١٨ — ٢٤ في الصيف و ٨ — ١٢ في الشتاء

٩ لم يبقَ من مواسم هذه الناحية بعد موت الحرير واحتكار التبغ الا موسم الاصطياف المرتكز تقدمه وتأخره على تقدم اقتصاديات بيروت ومصر . وتأخرها لذلك تراه احيانا في صعود واحيانا أخرى في هبوط . أما موسم الفاكهة فهو غالبا عاطل لمركز الارض الجغرافي المتوسط من جهة والمعرَّض كثيراً لهواء البحر وضربات البرد والهواء والشتاء من جهة ثانية . لذلك يحسن بنا منذ الان وصاعداً أن نستبدل أشجارنا باشجار اخرى من الانواع التي يقول المهندسون الزراعيون انها لا تزهر الا بعد دخول شهر ايار فتنجو والحالة هذه من تأثير التقلبات الجوية ونفوز نحن بنجاح غلتها .

١٠ أنشأ الياس النجار « في عودة مار مخايل بكفيا » مكانا زراعيا جميلاً وقد استعان أخيراً بمهندس زراعي أميركاني واعتمد على توسيع الاعمال الزراعية وتربية المواشي وما يتفرع منها ولعله بذلك يخدم نفسه ووطنه اذ يقتدي به غيره وينصرفون الى العمل المثمر .

١١ انيرت منازل بكفيا بالكهرباء ابتداء من سنة ١٩٢٦ وجرَّت اليها مياه المنبوخ سنة ١٩٢٨ ومياه النعص الى بكفيا وحدها سنة ١٩٢٩ . اما الينابيع الجارية في مختلف جهات هذه الناحية فان عددها يبلغ العشرات

١٢ جرَّ المطران نعمة الله سلوان قسما من مياه عين ام موسى « بجرصاف » الى كرسي أبرشية قبرص في قرنة شهوان سنة ١٨٩٨ وأهالي القرنة نفسها قسما آخر سنة ١٩٠٨ والقس امبروسيوس عين قسماً ثالثاً الى عين عار في نحو السنة المذكورة

١٣ أنشأ صديقي يوسف شهدان الحايك من بيت شباب مطبعة صغيرة في بكفيا سنة ١٩٣١ وقد انضم اليه الاستاذ عبد الله يوسف حشيمه سنة ١٩٣٤ فأدارا ولا يزالان يديران مطبعة أكبر من الاولى .

١٤ كان شبان العصر الماضي يلعبون بالسيف والترس ولسنين خلت كانت لهم موسيقى يلتفون حولها في المآتم والافراح . وفي المدة الاخيرة بطلت تلك العادات لان التفرنج قضى عليها ورجح الذوق الغربي على الذوق الشرقي في معظم الامور .

١٥ كثرت التأبين في المآتم بعد الاحتلال لدرجة ان كثرتها « قللت قيمتها »

وبما ان مآتم العظماء كانت تمتاز بها عن سواها قبل الحرب فقد أصبح بعضهم يميلون اليوم الى نقضها ليمتازوا عن غيرهم بعدمها . وبعدما كان الناس يستعظمون رثاء كاهن المطران صار المطارين أنفسهم أسبق من سواهم الى المراثي وسيأتي يوم يقتضي فيه حضور كردينال من رومية لنستعظم برثائه مقام الميت .

١٦ بعدما عثرتُ على الاوراق المشار اليها في الصفحة ٧ عثرت أيضاً من مدة قريبة على أوراق اخرى يرجع عهد بعضها الى ثلاثمائة وسبع وعشرين سنة .

١٧ اقيمت في المدة الاخيرة حفلات تمثيلية وخطابية وتكريمية عديدة وبعض مسابقات لتنشيط الادب والاصطياف وقد أخذت ايضاً جميع مناظر الناحية سنة ١٩٣١ لتعرضها الاشرطة السينمائية على الانظار في الخارج بهمة لجنة السياحة والاصطياف في مصروبيروت لصاحبها السيد اسكندر يارد .

١٨ أقيم يوبيل ذهبي للمرحومة حنه خورية انطون داغر في ١٥ ايلول سنة ١٩٢٦ لمرور خمسين سنة على دخولها في سلك اخوية الحبل بلا دنس اليسوعية .

١٩ جدد بناء صدر عين القبو وعين الحياة في بجرصاف سنة ١٩١٢ وأرسلت وزارة الصحة عمالها فبنوا لحسابها آبار بعض المراحيض في هذه الناحية .

٢٠ وسعت طريق ساقية المسك – دير مار يوسف سنة ١٩٣٣ . وزفتت مع قسم من طريق ضهر الباز سنة ١٩٣٤ . واليوم تُوسع وتزفت طريق مار يوسف بجرصاف – مستشفى بجنس . وقد بني ايضا قسم من مدرسه سيدة المعيدته في العامين الماضي والحالي .

٢١ فوجئت ساقية المسك يوم ١٦ ايار الماضي بوفاة المونسنيور روفايل بشير الذي نشرت ترجمة حياته في الصفحة ٢٠٧

٢٢ قلت في الصفحة ٣٥ بالاستناد الى رواية أحد الشيوخ ان بطلنا يوسف الشنتيري استعد للانضمام الى يوسف بك كرم حينما جاء الى نواحي بكفيا ولكن الحكيم امين الجميل يعارضني في ذلك ولعله مصيب في معارضته .

اول

اول بيت سُقف بقرميد : بيت الشيخ ايوب بليبل في نحو سنة ١٨٨٠ وقد تكلل صاحبه فيه فهناه الشاعر الزجلي اسعد الجلخ فقال :

عريس جيد ودار جديد — وبيت معمر بقرميد

وقد تبعه في السنة نفسها بيت داود منذر في المحيدثه وطعمه الحالي في بكفيا وحنا سليمان يزبك في ساقية المسك

٢ اول من لبس بدلة افرنجية في الناحيـة كلها : منصور العقل الذي رافق بعض السياح الافرنج وعاد من سياحته لابساً مثاهم في نحو ١٧٧٥

٣ أول مـن لبس «طربوش عزيزي» : حاتم عاصي في ساقية المسك والياس مراد الزيناتي في بحرصاف في نحو سنة ١٨٦٨

٤ اول من سافر الى مصر عدا سلامه حشيمه المكنى بابي شديد السابق ذكره : عبود العبيان سنة ١٧٩٩ . واول مـن سافر الى اميركا : يوسف نصرالله مـن ساقية المسك ونجم حبشي ويوسف الياس الجلخ من بحرصاف في نحو سنة ١٨٨٧

٥ اول من عاد الى البلدة بعد الاحتلال : عبدالله يوسف حشيمه ونبيه روفايل داود في اول تشرين الاول سنة ١٩١٨

٦ اول من فتح حانوتا : فارس شمعا في نحو سنة ١٨٧٠

٧ أول بيت استأجره المصطافون. بيت الدنيل الذي هو اليوم عودة مار مخايل بحرصاف المعروفة بعودة مخايل بو سليمان نصار . في نحو سنة ١٨٦١

٨ أول مـن قص شاربيه بعد الحرب : لويس مراد الزيناتي المقيم حالياً في جونيه وقد نزح اليها اخيراً من بحرصاف .

٩ أول من بنى بناية فخمة : الامير حيدر اللمعي سنة ١٨٤٨ .

١٠ أول من اقتنى سيارة بعد الحرب : جرجس مارون الخوري وفؤاد الحالي

١١ أول طبيب قانوني أقام في بكفيا : ابرهيم النجار في نحو سنة ١٨٤٣

١١ أول مـن نال شهادة مدرسية وأجاد اللغة الافرنسية في ساقيـة المسك : الشيخ محمود بليبل ·

١٣ أول مسلم ولد في بجرصاف : سالم ابن المرحوم الشيخ محمد الجسر في نحو سنة ١٩٣٢ ·

١٤ أول من وقف على منابر الخطـابة من الاكليريكيين : القس عطاالله حنوش سنة ١٧٦٠ · ومن العلمانيين : الدكتوران بشاره زلزل واسكندر بك رزق الله من بكفيا والمحيدثه « في النصف الثاني من القرن الماضي » ومنصور عواد من بجرصاف قبل سيامته كاهناً « في أول العصر الحاضر » ·

١٥ أول مجلة صدرت ولا تزال تصدر في نفس بكفيا : مجلة العرائس لمنشئها الاستاذ عبد الله يوسف حشيمه ابتداء من سنة ١٩٢٤ ·

يكون

١١ عدد رسوم هذا الكتاب على اختلاف انواعها

١١ « الوقائع الحربية التي اشترك فيها بعض اهالي ناحية بكفيا

٥٠ « الاسر القديمة العهد التي نشر تاريخها

٤٧ « « الحديثة « التي « «

٦٥٠ « الاشخاص الذين نشرت ترجمتهم عدا الكثيرين الذين اشير اليهم اشارة · « بينهم قديسة · وبطريرك · و ١٤ مطرانا · و ٦ رؤساء عامـين ورئيسة عامة واحدة · و ٩ مونسنيور وارشدياكون وارشمندريت · و ١٤٣ خوري وراهب وراهبة · و ١٢٠ موظفـاً في الحكومـات والقنصليات والشركات عدا الموظفين غير البكفياويين الذين خدموا الحكومـة في عهد القائمقاميتين وغـيره من سنة ١٨٤٢ الى الان · و ٦٠ طبيبا وصيدليا · وطبيبة · وكيمائية · ومحامية · و ٢٩ محاميا · و ٨ مهندسين · و ١١ صاحب جريـدة ومجلة · و ٨ فنانين · و ٤٠

مؤلفا وضعوا ثلاثمائة كتاب وديوان ورواية ونشرة ·
والباقون محررون في الصحف وغيرهـا · ومدرّسون · ومدرّسات ·
وحاملو أوسمة وشهادات عالية · وخطباء وشعراء · ومؤسسو معابد
ومعاهد وأصحاب اوقاف وفرسان ·

٩ عدد الاديار
٧ « الكنائس المستقلة عن الاديار
٢٠ « المدارس
١٩ « الجمعيات
٨٥ « المعامل
١٥ « الفنادق
٧ « المتنزهات العامة ولكل منها مقهى خاص
١٨ « مشايخ الصلح
٢٥ « المختارين
١١ « أعضاء مجالس الاختيارية
٤١ « رؤساء البلديات
١٤ « المندوبين الثانويين
٩٧ « رؤساء الجمعيات والاخويات عدا المجهولين في المهجر
٢٣٩ « منازل بكفيا
« منها ١٨٢ معدة للايجار و ١٤٠ منارة بالكهرباء صيفا و٨٣ شتاء »
١٠٢ « منازل المحيدثه
« منها ١٤ معدة للايجار و ٥ منارة بالكهرباء صيفا وشتاء »
١١١ « منازل ساقية المسك
« منها ٦٢ معدة للايجار و ٨٠ منارة بالكهرباء صيفاً و ٧٠ شتاء »
٠٨٢ « منازل بحرصاف
« منها ٦١ معدّة للايجار و ١٥ منارة بالكهرباء صيفا و ١٩ شتاء »

وتبلغ الى الستمائة منزل في بكفيا الكبرى عدة منازل جديدة البناء لم تقيد بعد في سجل المجلس البلدي ويضاف اليها نحو مئة بيت صغير. ومعظم البنايات متقنة فخمة ذات ثلاثة طوابق او طابقين على الاقل.

٧٠٠	مجموعها
٢٤٠٠	عدد اهالي بكفيا
	«منهم ١٤٠٠ مقيمون و ١٠٠٠ مهاجرون وبين المقيمين ٤٠٠ ناخبون»
١٠٠٠	عدد اهالي المحيدثه
	«منهم ٣٥٠ مقيمون و ٥٠٠ مهاجرون و ١٥٠ غير مقيدة اسماؤهم هنا. وبين المقيمين ١١٢ ناخبون»
١٠٩١	عدد أهالي ساقية المسك
	«منهم ٧٤١ مقيمون و ٣٥٠ مهاجرون وبين المقيمين ١٧٢ ناخبون»
٥١٨	عدد أهالي بحرصاف
	«منهم ٣٠٠ مقيمون و ٢١٨ مهاجرون و ٧٦ ناخبون»
٥٠٠٩	المجموع
٩٧٥	على جوانب الطرقات العامة من أشجار الزينة
	«منها ٤٠٠ في بكفيا و ٣٠٠ في ساقية المسك و ١٧٥ في المحيدثه و ١٠٠ في بحرصاف»

عدد المقاعد التي تضعها ادارة البلدية بين اشجار الزينة في مختلف انحاء الناحية: ١٨ وعدد الانوار الكهربائية: ١٨٣ وصناديق البوسطة: ١٢ والساعات الدقاقة ٢

معدل الرسائل الواردة يومياً في البريد ١٣٠ صيفاً و ٥٠ شتاء.
« « الصادرة « « « ٢٠٠ « و ٥٠ شتاء.
« الجرائد الواردة « « « ٥٠ « و ٢٠ «

معدل الجرائد المباعة يومياً في السوق ١٠٠ صيفاً

〃 〃 الصادرة من بكفيا مرة كل خمسة عشر يوماً نحو ١٠٠٠

〃 المخابرات التليفونية يومياً ٦٠ صيفاً و ١٠ شتاءً

〃 〃 التلغرافية 〃 ١٠ 〃 و ٣ 〃

〃 المتعلمين الشيوخ ٧٠ في المئة وفي الاحداث الذكور والاناث ٩٥ في المئة.

معدل ذبح الاغنام ٤٥٠٠ راس في السنة منها ٣٠٠٠ صيفا و ١٥٠٠ شتاءً

عدد المقاهي المستقلة عن مقاهي المتنزهات ٩ والافران ١٢ والحوانيت ١٠٠ « بينها ١٥ جزاراً و ١٥ مزيناً ومصبغة وخياطان وبعض صانعي الاحذية وبائعي الخشب والحديد والترابة والباقي معد لبيع مختلف الاصناف . أما معدل البائعين الدوارين فانه يتجاوز الخمسين يومياً في الصيف والعشرين في الشتاء.

بلغت دائرة سنديانة مار عبدا التاريخية ٣٨ قدما ويجدر بالبلدية او بمصلحة الآثار الحكومية ان تعتني بالمحافظة عليها اعتناء خاصا لأنها اثر لبناني قديم جداً ونادر المثيل.

القرى والمدن والبلدان التي تفرع فيها اناس من أصل أهالي ناحية بكفيا :

الولايات المتحدة	مرسيليا	ميت غمر	ميناء طرابلس
افريقيا	باريز	سمنود	قبرس
اوستراليا وفنزويلا	بغداد	كفر الزيات	دلبتا
جزائر الفيلبين	مصر القاهرة	القبيات	غوسطا
المكسيك	مصر الجديدة	الكوره	عجلتون
البرازيل	الاسكندرية	البترون	اللاذقية
الارجنتين	طنطا	كفرصغاب	مشمش
كولومبيا	المنصورة	بشعله	دوما
باراغواي	دمنهور	ايطو	بشمزين
كندا	الزقازيق	سمار جبيل	سرعل
ايطاليا	كوم حماده	صورات	جونيه وجون

جديدة المتن	الشام	بحنس	عين القبو
القباريه	بلاد بعلبك	العربانيه	زحله
جل الديب	اوسايا	العيون	المعلقه
بصاليم	سرعين	جوار الحوز	المتين
بيروت	بر الياس	حمانا	المروج
سن الفيل	قب الياس	فالوغا والشبانيه	شويا
لويزة بعبدا	جديتا	كفرسلوان	عين التفاحه
الدامور	شليفا	قرنايل	وادي شاهين
دير القمر	كفرمشكي	العباديه	حملايا
بريح	وادي التيم	بيت مري	عين الخرنوبه
يافا	المريجات	بسكنتا	بيت شباب
حوران	كوكبا	كفرعقاب	قرنة شهوان
حلب	صليا	زبوغا	وغيرها

القرى والمدن والبلدان التي يجمع أصل بعض اسرها وأصل بعض أسر هذه الناحية نسب واحد .

بلوذا	بحويتا	حارة صخر	قبرس
بجه وجاج	تولا الزاويه	عشقوت	جزين
وغيرهما في بلاد جبيل	تولا البترون	غادير	نيحا
كفرحتنا	وادي قنوبين	زوق مكايل	ابل السقي
العاقوره	ايطو	زوق مصبح	غريفه
تنورين	بشري	ريفون	النبطيه
العذرا وغيرهـا في	مزرعة ابي صعب	اهمج	حاصبيا
فتوح كسروان	البترون	غلبون	راشيا
المراديه وعرامون	غوسطا	اجدبره	رشميا
مزرعة كفردبيان	جونيه	البقيعه	بدادون

توبل مزرعة يشوع دير الحرف برمانا
معلقة زحله بسكنتا راس الحرف الصفصاف
المتين كفرتيه المسقا ابو ميزان
فرن الشباك ساحل علما جورة البلوط لواء المنتفق «العراق»
بيت شباب دورس الكحاله الكاظمية
الشاويه راس المتن عين القبو الهرمل وغيرها

الانساب

أنا أعتقد شخصياً ان الانساب القديمة السابقة مهد مجيء الاقدمين الى لبنان غامضة ولا سيما التي تناقضت فيها أقوال المؤرخين ولا يستثنى من ذلك غير أبناء بعض الاسر الثابت نسبها العربي او غيره وهي معدودة . ثم أعتبر ان مجيئنا الى هذه الناحية وثباتنا وتكوين قوميتنا الجديدة فيها هو اس تاريخنا الذي يعتمد عليه منذ الان فصاعداً .

كلمة اخيرة ولفت نظر

لا بد لي قبل ظهور هذا الكتاب واطلاع القراء على مضامينه من ان أذيله بكلمة اخيرة الفت بها الانظار الى بعض الاماني التي ارجو منهم العمل على تحقيقها وهي:

١ ان يراجع الناسخون والناقدون واللائمون صفحات «تصحيح خطأ واضافة» قبل إقدامهم على النسخ او النقد واللوم.

٢ ان يثق الجميع بحسن قصدي ويعلموا حق العلم اني احب من صميم فؤادي الوقوف على آرائهم الصحيحة في ما كتبت عنهم شخصياً او عن سواهم ويتأكدوا ايضاً اني استقبل انتقاداتهم النزيهة برحابة صدر مقرونة بالشكر وسيان عندي أ كانت تلك الانتقادات لي ام عليَّ لاعتقادي بلزومها في خدمة الحق وتجنب الخطأ.

٣ ان تُدوَّن الانتقادات والمعلومات الزائدة عن معلوماتي وتُرسل اليَّ للنظر في الاولى والاستفادة منها ولجمع الثانية ونشرها اسوة بغيرها اذا جددت الطبع او لاهدائها الى من يؤلف كتاباً آخر من هذا النوع اذا بدا لي ما يؤخرني عن التجديد. وليس القصد من ذلك الا الوصول او الرغبة في الوصول الى حد الكمال في تاريخنا الضروري لنا ولاحفادنا.

٤ ان يتفضل مديرو المدارس ومديراتها بجعل تعليم هذا التاريخ في مدارس ناحيتنا عاماً واجبارياً.

٥ ان يستعرض مجلسنا البلدي رجالنا البارزين بعد اطلاعه على ترجمة كل منهم ويطلق اسماءهم على بعض الاسواق او الطرقات والباحات العامة تخليداً لذكرهم وتنشيطاً لغيرهم.

٦ ان ينتبه القراء الى ان اخبار هذا التاريخ سلسلة مرتبطة بعضها بالبعض الاخر وان يطالعوه من اوله الى آخره للالمام بجميع مضامينه قبل ابداء رأيهم فيه.

٧ ان يعلم القراء ويثقوا بأن قسماً كبيراً من محتويات هذا الكتاب مدين للمعلومات الصادقة المقتطفة من الاوراق القديمة التي تركها اجدادي وان يفتشوا في خزاناتهم لعلهم يجدون من نوعها ما يمكن ضمه اليها لايجاد مجموعة عامة يستند اليها الباحثون الاقتضاء.

٨ ان يثق المحتاجون الى طبع الكتب والاوراق بحسن معاملة مطبعة «العرائس» واتقان عملها وهوادة اثمانها. «والمثل العامي يقول: اسأل مجرّب ولا تسأل حكيم»

تصحيح خطأ واضافة

وقعت بعض اغلاط مطبعية اصلحها في ما يلي واضيف اليها بعض معلومات متأخرة وهي:

في السطر	من الصفحة	قيل خطأ:	وصوابه:
٤ و ٥	١٠	في والايجاز	في القول والايجاز « وذلك في بعض صفحات معدودة »
١١	٢١	حسين شهاب	حسين ابي اللمع
١٨	٥٤	سنة ١٩٢٩	سنة ١٩٣٠
١٩	٦٨	١٨٠٢ و ١٨٨٠	١١٠٢ و ١١٨٠ هجرية
٢٠	٧٠	في عين الخرنوبه	في وادي شاهين
١٤	٨٢	من عين الخرنوبه	من وادي شاهين «وهو استاذ في الحقوق»
٦	٨٣	التحاقاً	اسوة
٢ و ٣	١٠٢	غبطة انطون	غبطة البطريرك انطون
١١	١٢٠	نذها	نزهه
١٩	١٢٠	حنا الخوري مخايل داغر	حنا الخوري انطون داغر
٣	١٢٨	ست الملوك	ست الاخوة
١٠	١٣٨	وحينا سئل	وحينا سأله الوالي
«	«	على الجزار	عليه
١٧	١٤٥	سنة ١٩١٠	سنة ١٩٠٠
١٥	١٤٨	جاء وهبه ...	جاء وهبه منصور
١٨	١٥٩	خليل طوبيا	الشيخ خليل الحاج نصار
٥	١٥٩	يرسف الجلخ	يوسف الجلخ
٩	١٦٨	سنة ١٥٤٥	سنة ١٥٥٠
١	١٨١	روكسي	ركس

في السطر	من الصفحة	قيل خطأ :	وصوابه :
٤	١٩٠	والى اسمى	والى أعلى
٨	١٩٢	الحايله	الحالي
١٨	٢١٣	ومن يوحنا نهرا	ومن بو ضاهر
٣ و ١٥	٢١٤	بن يوحنا ضاهر فرح	ابن يوحنا ضاهر فرح
١٣	٢٢٤	اشد قصاط	اشد قصاص
١٨	٢٢٧	لخط والفن	الخط والفنى
٢	٢٤٠	فرح خالد	فرع خالد
٢١	٢٤٤	نموز	تموز
١٧	٢٥٣	تعلم كما سيجي.	تعلّم الطب كما سيجي.

يضاف الى آخر السطر ٢٠ من الصفحة ٧٤ :

وهو حامل وسامين احدهما سوري والاخر افرنسي.

والى آخر السطر ٥ من الصفحة ٧٩ :

له بعض قصائد افرنسية

والى آخر الصفحة ٨٢ :

وقد نزح الشيخ ملحم طراف الجميل الى حلب من نحو خمسين سنة والتحق به جيل فتألف منهما فرع جديد يبلغ عدد نفوسه اربعين نسمة .

والى آخر السطر ٦ من الصفحة ٩٥ :

ومن هذه الاسرة ايضا : الراهبة ماري اركنجلا الفرنسيسكانية المائتة في مصر سنة ١٩٢٧ واصل اسمها : مرتا زهران الخراط .

والى اخر السطر ٣ من الصفحة ١٠٢ :

ومن أسرة حنوش : الراهبة دورتايا التي ابتدأت في رهبنة قلبي يسوع ومريم وانتقلت الى غيرها في بيروت حينما توقفت الرهبنة المذكورة مدة من الزمن في القرن الماضي .

والى اخر السطر ١١ من الصفحة ١٠٤ :

وفي مصر ايضاً الياس بشاره الشدياق الموظف في ادارة جريدة الاهرام وهو في اواسط العقد الثالث من عمره

– والى ما بعد السطر ٤ من الصفحة ١١٣ :

الحاج منصور المنتوش . وقف لدير مار بطرس كريم التين « العلقه خاصته » في وادي الخيار ١٣٢٧ هجرية

– والى اخر السطر ٢٠ من الصفحة ١١٠ :

وطعمه .

– والى آخر الصفحة ١١٧

يوسف حشيمه . وقف لدير مار بطرس كريم التين « علقته الذي » في مراحي شنورا سنة ١٧٣٢ مسيحية .

– والى ما بعد السطر ٤ من الصفحة ١٢٢ :

ومن بني داغر بكفيا فرع في قرية جون « طريق صيدا » نزح جدوده اليها والى ضواحيها في اواسط القرن السابع عشر . وقد رجح المعلوف في الصفحة ٤٦٠ من « دواني القطوف » ان اسرة صقر نشأت في قرية « بنتاعل » بلاد جبيل وان بعض ابنائها انتقلوا الى تنورين فنشأ منهم بنو أبي غوش وحرب وشمعون وبارود وأبي داغر وتفرقوا في جهات لبنان والبقاع وبعلبك . وتفرع من بني بارود في المتين وجميتا بنو الهاروني في عجلتون ووادي شحرور . ومن بني ابي داغر في المتين بنو ابي ضومط ورعد وشعنين وغيرهم :

– و الى فياض علوان في السطر ١٠ من الصفحة ١٢٨ :

وولده شديد الذي نزح في اواسط القرن الماضي الى بلدة بيت شباب فاقترن باحدى بنات الحائك وتعلم الطب غير القانوني فلمع بـه ورزق اولاداً منهم اليـوم ميشال واسكندر في فنزويلا وهما ينتميان الى اسرة والدتهما :

– والى السطر الثاني من الصفحة ١٤١ :

فريد معتوق . تعلم في مدرسة عينطورا وعلَّم مدة في مدرسة بيروت العلمانية

— والى آخر ترجمة اسرة الحداد في وسط الصفحة ١٣٧ :

وابن آخر يدعى طانيوس وهو شاعر زجلي :

— والى ما بين السطرين ١٦ و ١٧ :

ميشال اسعد اندراوس . في العقد الرابع من عمره تخرج في معهد فرير بيروت . يمثل في المدينة المذكورة شركات : هوايت وانديانا للكميونات و كاهام بيج للسيارات وسيبرلين للكوتشوك وتمكين للرولمان وغيرها . اذكر اني قرأت له بعض قصائد عربية في اول عهد شبابه

— والى اخر اسرة الجلخ في الصفحة ٢٥٦ :

اديب بشاره سمعان الجلخ . توطن حي الاشرفيه « بيروت » ويتعاطى أشغال القردحة

— والى اخر ترجمة اسرة بليبل في الصفحة ٢١٣ :

وبالاستناد الى أقوال بعض المؤرخين قلت ان الامير حيدر الشهابي شيَّخ جدود هذه الاسرة سنة ١٧١١ وازيد على ذلك ان الاوراق المحفوظة من سنة ١٦٠٨ تذكر اسماءهم مقرونة دائما بلقب المشيخة الامر الذي يدل تاريخيا على ان المعنيين شيَّخوهم . وقد يكون الامير حيدر اعترف بلقبهم او جدده لهم .

ويضاف ايضاً لقب : « الدكتور أو المهندس او المحامي » الى بعض الاطباء والمهندسين والمحامين الذين ذكرت اسماؤهم في بدء تراجمهم بدون لقب اسوة بغيرهم من امثالهم

ورد خطأ في السطرين ٣ و١٥ من الصفحة ٢١٤ وفي السطر ٥ من صفحة التصحيح ٢٨٨ : ابن يوحنا ضاهر فرح . وصوابه : ابن بو ضاهر فرح .



فهرس

صفحة

صفحة

صفحة

صفحة

